# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 7 شعبان 1417هـ - 1996/12/17م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6594

London - Tuesday - 17 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6594







# السعودية وحدها تعرف حقيقة تفجير الخبر

الرياض: جاسن البنيان

اكد وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز ان نتائج التحقيقات في حادث تفجير الخبر لن تتأخر كثيرا.

وقال «ان السعودية ستعلن الحقائق كاملة دون تلوين او تعامل مع انصاف الحقائق او مع اتهامات للغير او التحريض او الاستثمار للحوادث لتصفية حسابات». واوضح ان هذه الأمور «ليست من طبيعة السعودية ابدا».

وقال «اننا لا نريد الاستعجال في اعلان نتائج التحقيقات حتى نتاكد من الجزئيات ومن تفاصيل التفاصيل».

وشدد الأمير نايف ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» امس على ان اية معلومات او اخبار متداولة ليست مصادرها سعودية تعني عدم صحتها ومصداقيتها. واشار الى «ان السلطات السعودية واجهزة امنها هي وحدها دون غيرها التي تعرف الحقيقة بكامل تفاصيلها عن هذا الانفجار».

ونفى الأمير نايف تقديم اعترافات لمتهمين او اشرطة تسجيلية لأي طرف من الأطراف مؤكدا «ان ما حدث في الخبر هو شان سعودي باشرته الجهات الأمنية السعودية المختصة في حينه ومن منطلق الاعتماد على الذات الذي اكد نجاحه في كل ما تصدى له من مهمات».

وكانت «الشرق الأوسط» قد سالت الأمير نايف عن رده على ما تتناوله وسائل الاعلام العالمية من اخبار مختلفة عن حادث التفجير الذي وقع في الخبر خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي خصوصا ما نشر اخيرا في جريدتي «الواشنطن بوست» و«الجارديان» وعن علاقة دول اجنبية بالحادث فقال: «لكي تكون المعلومات صحيحة وموثوقا بها لا بد ان تكون من مصادرها الأولية المعنية.. وطالما ان مصادر المعلومات والأخبار المتداولة عن حادث التفجير الذي وقع في الخبر ليست سعودية فهذا ينفي صحتها وبالتالي مصداقيتها تماما. ان السلطات السعودية واجهزة امنها وحدها هي من يعرف الحقيقة عن هذا الانفجار. بكامل تفاصيلها وليس غيرها.. ولم يحدث مطلقا ان قدمنا اعترافات متهمين او اشرطة تسجيلية لأي طرف من الأطراف، ذلك ان ما حدث في الخبر هو شان سعودي باشرته الجهات الأمنية السعودية المختصة في حينه ومن منطلق الاعتماد على الذات الذي اكد - بفضل الله - نجاحه في كل ما تصدى له من مهمات. و لن يتاخر اعلان نتائج تحقيقاتنا كثيرا. ولكن كما هي عادتنا نحن لا نستعجل اعلان نتائج التحقيقات حتى نتاكد من الجزئيات ومن تفاصيل التفاصيل.. الحقيقة كاملة دون تلوين هي مقصدنا.. ولا نرغب في التعامل مع انصاف الحقائق او مع الاتهامات للغير او التحريض او الاستثمار للحوادث لتصفية حسابات. هذه ليست من طبيعة المملكة ابدا.. نحن نتعامل فقط مع الحق والحقيقة وبتجرد وعلى اساسها ومن منطلق امن وسلامة ومصلحة المملكة يكون تعاملنا مع الأمور والقضايا».



الصيني ما منجو يتعرض لاعاقة من اللاعب السعودي خميس الدوسري خلال المباراة بين السعودية والصين التي انتهت لصالح المنتخب السعودي 3/4 وتأهل بها لملاقاة ايران في نصف نهائي كأس الامم الآسيوية (تفاصيل ص رياضة) (رويتر)

---

الخرطوم تنفي رواية خروج الصادق بطائرة الهليكوبتر

## ابن المهدي: لم أتنكر في هيئة والدي

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفت الخرطوم امس رواية خروج الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض بطائرة هليكوبتر ورجحت خروجه عن طريق البر.

في الوقت نفسه نفى صديق المهدي، ابن رئيس الوزراء السابق، أن يكون قد تنكر في هيئة والده للتمويه على رجال الأمن لتسهيل خروجه. وقال في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي أجرته معه من لندن انه لم يلتق والده قبل خروجه، إذ وصل من اميركا لحضور زواج شقيقته بعد حوالي ثلاث ساعات ونصف الساعة من مغادرة والده أم درمان مع القافلة التي رافقته الى أسمرة.

وقال صديق المهدي الذي كان يتحدث من منزل الأسرة في ام درمان هاتفيا مع «الشرق الأوسط» في لندن انه تلقى اتصالا هاتفيا من شقيقه عبد الرحمن الخميس قبل الماضي يطلب منه الحضور الى السودان على وجه السرعة من اميركا حيث اكمل دراسته في هندسة البترول. واضاف صديق المهدي انه كان يعتقد ان الاستدعاء هو لحضور حفل زفاف شقيقته الذي كان محددا سلفا.

واشار الى انه لم يستطع السفر إلا يوم الأحد من اميركا الى السودان عن طريق المانيا ثم مصر حسب ما اقتضت رحلات شركات الطيران المتاحة. وذكر انه وصل الى منزل اسرته في حوالي الساعة السابعة والنصف من صباح الاثنين في حين ان والده كان قد غادر في الساعة الرابعة من فجر ذلك اليوم.

وقال صديق المهدي ان والدته وشقيقاته وأزواجهن كانوا في انتظاره بالمطار، وانه لاحظ وجوما شديدا على وجوههم، وعندما سال عن السبب ابلغوه بمغادرة والده وبمشاعر القلق والتوجس حيث كانوا يعدون الساعات في انتظار نبا وصوله.

واضاف ان اهله حاولوا طمانته مثلما حاول هو طمانتهم على اساس «ان اسرة المهدي معتادة على هذا الأمر منذ قيام الثورة المهدية عام 1880».

ومضى صديق قائلا انه واهله لم يعرفوا بوصول والدهم الى وجهته إلا عندما تلقوا منه مكالمة هاتفية يوم الثلاثاء حيث ابلغهم انه وصل الى اريتريا.

وقال صديق: «عندما بلغنا الخبر وانتشر عمت الفرحة بيتنا مثلما عمت كل السودان، حيث كان كل شخص نلتقيه يعبر عن فرحته بطريقته الخاصة». واشار ابن الصادق المهدي انه تولى مهمة استقبال الضيوف مع عمه احمد المهدي خلال حفل زواج شقيقته يوم الثلاثاء الماضي. وذكر انهم أبلغوا الضيوف ان والده مريض ولذلك لم يتمكن من استقبال

التتمة ..................... ص 4

---

القاضي يقر بوجود نقاط لا تزال غامضة في قضية تفجير السفارة الإسرائيلية

## لندن: السجن 20 عاما لسمر العلمي وجواد البطمة

لندن: من غيدا فخري

انتهى امس الفصل الأخير من قضية تفجير السفارة الإسرائيلية في لندن، عندما حكم القاضي باتريك جارلاند على سمر العلمي (31 عاما) وجواد البطمة (29 عاما) بالسجن 20 عاما. واعترف جارلاند قبل ان يصدر الحكم في محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) في لندن ان هناك ثمة امورا غامضة لا تزال تحيط بالقضية. وقال موجها كلامه الى سمر وجواد «لا شك لدي ان اشخاصا آخرين كان يجب ان يكونوا واقفين الى جانبكما في قفص الاتهام».

وكان محامي الدفاع مايكل مانسفيلد قد تحدث خلال الجلسة طالبا تخفيف الحكم. وكشف عن تلقي المحكمة 44 رسالة دعم لسمر وجواد من شخصيات بارزة واخرى عادية تطلب تخفيف مدة العقوبة. وتحدث مانسفيلد عن عدم تمكن الشرطة من محاكمة اشخاص لعبوا دورا اساسيا في عمليتي التفجير. فذكر المحكمة بان شخصا ما يزال مجهول الهوية قاد السيارة المفخخة الى السفارة وان شخصا آخر كان يرافقه. وقال انه ليس هناك اي دليل على ان احد موكليه لعب هذا الدور.

واوضح جارلاند انه حدد مدة العقوبة على سمر وجواد بالنظر الى اعمالهما وليس دوافعهما بغض النظر عن قوة الشعور بالإحباط او الظلم او الغضب عندهما. ولدى صدور الحكم، اكتفت سمر العلمي بهز رأسها دون ان تظهر اي ردة فعل قوية، ثم حيت افراد عائلتها الذين حضروا المحاكمة قبل ان تغادر مع جواد قفص الاتهام.

وكانت هيئة المحلفين قد ادانت سمر وجواد في التهم المتعلقة بتفجير السفارة الإسرائيلية وجمعية يهودية في لندن في يوليو (تموز) 1994 خلال الجلسة التي عقدت يوم الجمعة الماضي، في ما برأت المتهم الثالث محمود ابو وردة (26 عاما).

وأوصى القاضي جارلاند بابعاد سمر وجواد عن الأراضي البريطانية بعد انتهاء مدة عقوبتهما في السجن.

تفاصيل ..................... ص 4

---

## سياج أمني حول موقع مجهول نقل إليه عدي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - دمشق: وكالات الأنباء

اهتمت أوساط المتابعين للشأن العراقي بما لوحظ من اغفال الرئيس صدام حسين الاشارة الى الحالة الصحية لأكبر أبنائه، عدي، الذي أصيب اصابة بالغة في محاولة الاغتيال يوم الخميس الماضي. وترددت انباء مفادها ان حالة عدي تدهورت كثيرا مما استوجب نقله من مستشفى ابن سينا في بغداد الى موقع غير معروف أحيط بسياج أمني شديد الصرامة، وهو سياج يحيط بحشد من كبار الأطباء والاخصائيين، كما يحول دون تسرب الأنباء منه.

وكان الرئيس العراقي يتحدث ليلة أمس في اجتماع مجلس الوزراء واعتبر ان عدي وقصي (ابنه الثاني) عراقيان لايختلفان عن أي عراقي. وامتنع الرئيس صدام كما امتنع الاعلام العراقي لليوم الرابع على التوالي عن توضيح حقيقة الموقف من حالة عدي الصحية.

في هذه الأثناء كشف حزب الدعوة الاسلامية (العراقي المعارض) عن المزيد من التفاصيل في محاولة الاغتيال التي تبناها، قائلا في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في لندن ان جميع منفذي العملية تمكنوا من العودة الى قاعدتهم سالمين. وفي بيان آخر صدر في دمشق قال الحزب ان صحة عدي تتدهور وانه

التتمة ..................... ص 4
تفاصيل ..................... ص 2

---

## غاز مسيل للدموع لتفريق المتظاهرين في جامعة عين شمس

القاهرة: من أيمن خطاب
وانتصار النمر

بعد مواجهة استمرت ثلاث ساعات امس تمكنت قوات الامن المصرية من تفريق عدة مئات من طلاب جامعة عين شمس (شرق القاهرة) الذين احتجوا ضد ادارة الجامعة في البداية ثم حولوا احتجاجهم الى تظاهرة سياسية ضد اسرائيل والسلام والتطبيع.

ومع محاولة المتظاهرين الخروج الى الشوارع حاصرت قوات الامن مبنى الجامعة والطرق المؤدية اليها واستخدمت الغازات المسيلة للدموع لاجبار المتظاهرين على التراجع.

وقد واصل الطلاب اعتصامهم داخل الحرم الجامعي بعد فشل محاولتهم الخروج الى الشارع، وقالت مصادر امنية ان بعض المارة اصيبوا خلال قيام الامن المركزي بتفريق الطلاب، كما اصيبت عشر طالبات بحالات اغماء، وتم القبض على عدد من المتظاهرين.

وكانت جامعة عين شمس قد شهدت احتجاجات من الطلاب المعوقين بدءا من الاربعاء الماضي ضد قرار الجامعة بفصل 285 منهم بعد مضي ثلاثة اشهر على بدء الدراسة وانتظامهم بكلياتهم.

وجاء قرار الجامعة بعد ثبوت 30 حالة تزوير لطلاب اصحاء خالين من الاعاقة استطاعوا الاستفادة من استثناء المعاقين لدخول الجامعة بدرجات اقل من الطلاب الاصحاء.

واقتصرت احتجاجات الطلاب المعوقين حتى اول من امس على الاعتصام امام مكتب رئيس الجامعة والمطالبة بالغاء قرار

التتمة ..................... ص 4

---

## استئناف المفاوضات حول الخليل والبيت الأبيض قلق من المستوطنات

لندن - واشنطن - القدس المحتلة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في الوقت الذي استؤنفت فيه بشكل مفاجئ المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل بشان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، في القدس بعد تعطل استمر اكثر من 10 ايام، كانت الادارة الاميركية اكثر تشددا في الاعراب عن قلقها بشأن سياسة توسيع المستوطنات التي تتبناها الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو لا سيما القرار الذي اتخذته الحكومة يوم الجمعة الماضي باعتبار تنمية المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة «اولوية قومية».

وكان هذا القرار قد اعتبره الفلسطينيون بمثابة اعلان حرب ووصفه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه قنبلة موقوتة. واستؤنفت المفاوضات التي توقفت لأكثر من 10 ايام بسبب التعنت الاسرائيلي وسياسة توسيع المستوطنات، عقب المباحثات التي جرت الليلة قبل الماضية في غزة بعد ضغوط مارستها الولايات المتحدة على الجانبين، بين اسحق مولخو مبعوث نتنياهو والرئيس عرفات الذي كان قد تحدث هاتفيا مع نتنياهو واتفقا على اهمية مواصلة عملية السلام.

وقال مسؤول فلسطيني «بدأت المفاوضات في القدس بين كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ومولخو». وحسب هذا المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه أن مولخو وعريقات سيطلعان معا عرفات ونتنياهو على نتائج المفاوضات بعد

التتمة ..................... ص 4
تفاصيل ..................... ص 3

---

كريستوفر افتتح مؤتمر «أصدقاء لبنان»

## واشنطن تزيد مساعداتها لبيروت وتدعو لخروج «القوات الأجنبية»

واشنطن: من محمد صادق

اعلنت الولايات المتحدة امس عن زيادة مساعداتها المالية والعسكرية للبنان خلال العام المقبل وما يليه. واكدت التزامها «بدعم وسيادة ووحدة اراضي لبنان» ودعت الى انسحاب «جميع القوات الاجنبية» منه. وحث المجتمع الدولي على ذلك حتى يتمكن لبنان من اعادة اعمار ما دمرته الحرب التي شهدها والعودة الى وضعه الطبيعي.

جاء ذلك في الكلمة التي افتتح بها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر اجتماع «اصدقاء لبنان» في مقر الخارجية الاميركية امس وفي البيان الختامي المشترك بين لبنان والولايات المتحدة الذي صدر بعد انتهاء الاجتماع بعد ظهر امس، والذي مثل فيه الوزير كريستوفر بلاده، ومثل فيه لبنان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، الذي القى كلمة في الاجتماع، وصفها المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز بانها كانت «معبرة ومؤثرة جدا».

وقال بيرنز في مؤتمر صحافي امس عقب القاء كل من الوزير كريستوفر والرئيس الحريري ورئيس دول المجموعة الاوروبية ووزير الخارجية الفرنسي كلماتهم ان الاجتماع الذي اقترحه كريستوفر في ابريل (نيسان) الماضي تعبير قوي وواضح ومباشر عن دعم الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لاعادة اعمار لبنان واستقراره.

واضاف بيرنز ان الوزير كريستوفر اعلن في كلمة افتتاح [illegible] في العام المقبل 12 مليون دولار، بدلا من مليونين كما هي في العام الجاري. وقال ان هذه المساعدات ستمكن اميركا من العمل مع الحكومة اللبنانية لبناء البنية التحتية.

وتابع أنه بالاضافة الى ذلك تخطط الولايات المتحدة لتوفير برنامج ضمانات قروض في المجال الزراعي قدره 6 ملايين دولار، وتقديم مساعدة للجامعة الاميركية في بيروت بمبلغ قدره 2.1 مليون دولار.

واعلن ان الولايات المتحدة ستقدم للبنان مساعدات عسكرية من مخازن المعدات والتجهيزات العسكرية الاميركية.

اما المجال الثاني كما قال

التتمة ..................... ص 4

---

## اليمن يستعد لإصدار قانون للتخصيص

صنعاء: من حسين الجرباني

يستعد اليمن لاصدار قانون خاص بالتخصيص يتضمن انشاء لجنة عليا للتخصيص برئاسة رئيس الوزراء، تتولى تنفيذ برامج نقل مؤسسات عامة الى القطاع الخاص. وقال الدكتور جعفر عبد الله شوطح رئيس المكتب الفني للتخصيص لـ«الشرق الأوسط» ان القانون اصبح في صيغته النهائية.

واشار الى ان عملية التخصيص في اليمن ستكون حذرة، مؤكدا انها لن تكون على

### زاد الغموض غموضاً حول مصير ابنه الأكبر

# الرئيس العراقي أغفل الإشارة إلى الحالة الصحية لعدي

لندن - الكويت -
عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

لم تتبدد بعد حالة الغموض المحيطة بمصير عدي صدام حسين الابن الاكبر للرئيس العراقي، المصاب في محاولة اغتيال يوم الخميس الماضي - بل ان التصريحات الاولى التي ادلى بها الرئيس صدام في اجتماع مجلس الوزراء العراقي ليلة امس زادت الغموض غموضاً. فلم يتعرض بشكل او آخر للحالة الصحية التي انتهى اليها عدي.

في هذه الاثناء، استجدت تفاصيل اخرى عن محاولة الاغتيال، كما علق وزير الاعلام الكويتي، الشيخ سعود ناصر الصباح، على محاولة الاغتيال قائلا «ان مجرد الاعلان من جانب بغداد عن هذه العملية هو مؤشر على انها عملية كبيرة واتصور ان الاصابة التي حصلت لعدي خطيرة جداً».

ومضى الشيخ سعود يقول: «بالتأكيد انها بداية النهاية للنظام العراقي، وهذه بداية الاغتيالات الداخلية بين النظام وافراده وسوف تستمر هذه الامور حتى ننتهي من هذا النظام».

واصدر مكتب لندن لحزب الدعوة الاسلامية» العراقي المعارض بيانا ضمنه تفاصيل اضافية عن محاولة الاغتيال. وقال البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه ان مصدراً مسؤولاً في «المكتب الجهادي للحزب» كشف المزيد من تفاصيل محاولة اغتيال عدي صدام التكريتي يوم الخميس الماضي، حيث ذكر ان العملية قد جرى التخطيط لها قبل اكثر من شهرين واوكلت مهمة تنفيذها الى احدى المجاميع الجهادية العاملة داخل العراق. واضاف المصدر المسؤول ان فريق الرصد الذي كلف بمتابعة حركة عدي التكريتي وتنقلاته قد لاحظ تردده على سوق المنصور يومي الثلاثاء والخميس من كل اسبوع. فاتخذت المجموعة الجهادية قرارها بتنفيذ العملية البطولية يوم الخميس 12 كانون الاول 1996. وقد تسبب الهجوم المباغت في ايجاد الهلع والذعر في صفوف افراد الحماية التي كانت ترافق عدي، التي بدأت باطلاق النار العشوائي في كل اتجاه، مما سهل للمجاهدين الانسحاب من المنطقة والعودة الى قاعدتهم بسلام».

وفي اول حديث له ومنذ ان تعرض ابنه الاكبر، عدي، لمحاولة اغتيال في جانب الكرخ (المنصور) في بغداد مساء الخميس الماضي قال الرئيس صدام حسين: «اني انظر الى ولدي عدي وقصي مثلما ينظر كل عراقي الى ابنائه وأن عدي وقصي لا يختلفان عن اي عراقي».

جاء ذلك خلال ترؤسه للجلسة الـ 45 لمجلس الوزراء ليلة امس، ونقلت اذاعة بغداد امس ان الوزراء اعربوا في بداية جلستهم عن «الحمد والشكر لله تعالى عن رعايته للرفيق عدي لنجاته من المحاولة الجبانه التي استهدفت حياته» واضاف الوزراء حسب الاذاعة العراقية «ان العراقيين قد نذروا حياتهم للرئيس القائد ولعدي وان هذا العمل اللئيم لن يزيدهم الا تمسكاً بالمبادئ».

واعرب الرئيس صدام حسين عن شكره للمشاعر التي ابداها الوزراء وقال «انني اعرف مشاعركم واقدر ايمانكم، وبودي ان انظر الى عدي وقصي مثلما ينظر كل عراقي لابنائه» واضاف «لقد تحدثتم عن عدي مثلما اتحدث عن اي مقاتل او آمر يصاب في المعركة، وان المهم ان يبقى العراق سالما وان يظل علم العراق عالياً وشعب العراق عزيزاً كريماً».

ولم يشر الرئيس العراقي او اذاعة بغداد الى الحالة الصحية لعدي اواي تفاصيل عن محاولة الاغتيال التي وصفها الاعلام الرسمي العراقي بـ «الغادرة» و«الجبانة». كما لم يصدر، وبعد اربعة ايام من المحاولة، اي بيان او ايضاح سواء عن الحالة الصحية لعدي او عن نتائج التحقيقات التي فور محاولة الاغتيال.

وفيما اعلنت جهات عراقية معارضة مسؤوليتها عن المحاولة فان آخر رواية نقلها عراقيون وصلوا الى عمان مؤخراً، وحسب ما يجري تداوله في بغداد، تفيد ان سيارتين الاولى من نوع «بورش» والثانية «مرسيدس» حاصرتا سيارة عدي في الشارع التجاري في حي المنصور وترجل شاب من السيارة الاولى البورش وهو بملابس رياضية ويحمل حقيبة مضرب التنس الارضي وما ان اقترب من عدي الذي كان قد فتح نافذة سيارته حتى اخرج الشاب رشاشة من حقيبة مضرب التنس وفتح النار على عدي ثم هرع مشاركوه لفتح النار على سيارة عدي ومن حوله،ولايوجد ما يؤكد هذا الرواية اذ كثرت في بغداد الروايات والحكايات غير المؤكدة عن سيناريو حادث محاولة اغتيال عدي مثلما كثرت الجهات التي اعلنت مسؤوليتها عن الحادث مستغلة الفرصة لتبني دور سياسي من خلال هذه المناسبة.

اذاعة بغداد التي يلتقط بثها من قبل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان واصلت برامجها الاعتيادية اليومية في بث فقراتها السياسية والثقافية والمنوعات من اغاني وموسيقى دون ان تتطرق الى الحديث عن الحالة الصحية للابن الاكبر للرئيس العراقي.

وحسب مصدرعراقي مطلع في عمان فان الرئاسة العراقية تتصرف اعلاميا بتكتم نتيجة احتمالين، الاول انها لا تريد ان تعطي للحادث اهمية اعلامية يستفيد منها معارضو الحكم،والثانية ان حالة عدي بالفعل خطيرة واصابته بالغة، ويبقى كل هذا مجرد احتمالات. في الاتجاه ذاته، ذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس ان عدة اشخاص اصيبوا «بجروح خطيرة» في محاولة الاغتيال. ففي افتتاحية مخصصة لهذه المحاولة قال رئيس تحرير الصحيفة صلاح المختار ان «ما ابداه (الرئيس صدام حسين) من اهتمام وحنان تجاه فلذة كبده هو نفسه الذي ابداه تجاه من اصيب بجروح خطرة من جراء الجريمة النكراء».

واوضح المختار ان الرئيس العراقي امر خلال زيارته لمستشفى ابن سينا حيث يعالج عدي «بمعاملة من اصيب» في الاعتداء «طبيا مثلما يعامل العزيز عدي». وكان شهود عيان قد افادوا لوكالة فرانس برس يوم الجمعة الماضي ان عددا من المارة اصيبوا برصاص المهاجمين خلال محاولة الاغتيال في حي المنصور وقد ادخلوا الى المستشفى.

كارلوس الزامورا السكرتير التنفيذي للجنة الامم المتحدة للتعويضات (يمين) يستمع الى الايطالي جيسيبي بالدوتشي رئيس اللجنة قبل الانعقاد في جنيف امس، حيث نوقشت مسألة التعويضات العراقية (أ.ب)

---

### موجز

#### دبلوماسي عراقي يتوقع التحسن مع البحرين

● قال احمد طايس عبد الله، القائم باعمال السفارة العراقية في البحرين، انه يرى بادرة على تحسن لعلاقات بلاده مع المنامة.

ونقلت رويتر عن عبد الله انه دعي رسميا لتقديم التهاني لامير البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، بمناسبة العيد الوطني الذي صادف أمس. واضاف في تصريحاته أمس «هذه بادرة وعلامة جيدة على تحسن العلاقات بين العراق والبحرين».

#### صدام يأمر بالحزم في مواجهة الانحراف

● قال الرئيس العراقي «ان شعبنا لا يحب الا المسؤول القوي والحازم» مؤكداً اسلوبه في القيادة «القوية» و«الحازمة».

وكان الرئيس صدام حسين يتحدث الى وزرائه خلال ترؤسه لجلسة مجلس الوزراء ليلة امس مشددا على معاقبة «المنحرفين» في مؤسسات الدولة الذين كشفوا اسرار التعاقدات التجارية لبعض التجار مقابل الرشاوى.

#### رمضان ينوب عن الرئيس في الاحتفال بالضخ

● ناب طه ياسين رمضان، عن الرئيس العراقي، صدام حسين، في رعاية الاحتفال الذي اقيم في حقل الرميلة الشمالي بمدينة البصرة يوم امس وذلك بمناسبة بدء ضخ النفط من الحقل الى ميناء البكر المطل على الخليج العربي، حسب رواية وكالة الانباء العراقية.

#### الصحافيون العراقيون يحتفلون بنجاة عدي

● احتفل الصحافيون العراقيون مساء امس بنجاة عدي صدام حسين من محاولة الاغتيال.

ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان الصحافيين اقاموا احتفالهم في مقر النقابة ووجهوا برقية للرئيس صدام حسين عبروا فيها عن تهنئتهم بسلامة ابنه الاكبر.

---

### استبعد الحرب بين أميركا وإيران

# ابن علوي: نتطلع لإنهاء الحظر على العراق

مسقط: من سامي حامد

استبعد يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، وقوع حرب جديدة في الخليج يكون طرفاها الولايات المتحدة وايران، وقال انه لا يعلم ان هناك اشارات عن ضربة اميركية متوقعة ضد ايران، وان كانت العلاقات بين البلدين متوترة.

وقال ان ايران اعلنت موقفها بوضوح كما ان واشنطن شرحت رؤيتها ايضا في هذا الامر. وقال ابن علوي في مؤتمر صحافي مشترك عقده وعمرو موسى، وزير الخارجية المصري في مسقط امس انه يمكن التعامل مع الازمة الاميركية - الايرانية من خلال العديد من القنوات، وهناك بالفعل قنوات مفتوحة بين البلدين.

وردا على سؤال حول عودة العراق الى اللحمة العربية قال الوزير العماني انه بعد استئناف ضخ النفط العراقي طبقا للقرار 986 «النفط مقابل الغذاء» فالظروف الآن افضل من قبل واننا نتطلع الى رفع هذا الحظر بصورة نهائية بعد ان يستكمل العراق تنفيذ كافة القرارات التي اصدرها مجلس الامن في هذا الشأن. وحول الخلاف البحريني - القطري قال ابن علوي انه لا يمثل مشكلة في مجلس التعاون الخليجي بل هو مشكلة ثنائية من واجبنا بذل كل جهد ممكن لتسويتها بين عضوين في المجلس، واننا نسعى لحل هذا الخلاف، مشيرا الى انه لا يعتقد أن هذه المشكلة ستهدد تماسك مسيرة مجلس التعاون.

وردا على سؤال حول تجميد السلطنة علاقاتها واتصالاتها مع الحكومة الاسرائيلية وما اذا كان هذا التجميد سيؤثر على نشاطات التمثيل بين مسقط وتل ابيب قال الوزير العماني ان حكومة بنيامين نتنياهو الاسرائيلية هي المسؤولة عن هذا الوضع، ورؤية السلطنة واضحة في هذا الشأن وهي انه لا يمكن لاسرائيل ان تحصل على علاقات طبيعية معنا ومع غيرنا من العرب في الوقت الذي تستمر فيه في احتلال واستيطان الاراضي العربية.

وحول تصريحات عوريد بن حاييم، رئيس المكتب التجاري الاسرائيلي في مسقط بأن اسرائيل لم تتسلم اي شيء رسمي يفيد ان سلطنة عمان جمدت علاقاتها مع اسرائيل، قال ابن علوي أن كل واحد يستطيع ان يقول ما يريد ان يقول ولكن الواقع هو الفيصل فحكومة السلطنة اتخذت قرارها بعدم اجراء اي اتصالات على اي مستوى مع الحكومة الاسرائيلية الى ان تغير تل ابيب سياستها الحالية تجاه عملية السلام. واضاف ان هذا هو قرار الحكومة العمانية ولا اعتقد ان رجل الاعمال العماني سيساهم في اي نشاط تجاري او اقتصادي مع اسرائيل.واضاف ابن علوي ان قرار التجميد هو رسالة واضحة للحكومة الاسرائيلية بانه لا يمكن لها ولا يمكن لنا نحن ان نقبل بأن تستمر في سياسة الاستيطان وعدم الايفاء بالتزاماتها تجاه السلام والاتفاقيات وفي نفس الوقت تستفيد اسرائيل من هذا الوضع.

وردا على سؤال حول تجمع دول المحيط الهندي والى اي مدى وصل هذا التجمع، اوضح ابن علوي ان الدول المطلة على المحيط الهندي قد انجزت الوثائق الاساسية وسيتم الاجتماع في التاسع من مارس (اذار) المقبل للتوقيع على وثائق هذا التجمع. من جانبه قال وزير الخارجية المصري ان هناك تنسيقا وتشاورا عربيين حاليا في ضوء المخالفات الاسرائيلية الكثيرة كالمستوطنات وسياسة اسرائيل تجاه القدس وتصرفاتها في الخليل. واضاف موسى ان الموقف العربي او الرد العربي اساسه قائم على بيان القمة العربية التي عقدت في القاهرة في يونيو «حزيران» الماضي.

وقال الوزير المصري ان اسرائيل تريد ان تلعب مصر معها خارج ملعب مدريد واوسلو فهي تريد ملعبا خاصا على مزاجها لممارسة لعبة السلام مع الفلسطينيين بالشروط التي تراها هي. ومصر بدون شك لا ولن تقبل ذلك ابدا، ومن يتصور اننا يمكن ان نقبل ذلك فهو واهم.

وقال الوزير موسى ان الاسرائيليين غير قادرين على ابعاد مصر عن عملية السلام، مشيرا الى ان هذه الرغبة موجودة بالفعل لدى بعض الدوائر الاسرائيلية الا انهم نسوا ان اسرائيل لا تملك خيوط اللعبة بالكامل ويجب عليهم كطرف في عملية السلام ان تلتزم بأسس هذه العملية الا انهم يريدون كما قلت اللعب خارج اطار اللعبة وخارج الاطار القانوني لها، ومصر ليست على استعداد لمساعدتها او اللعب معها، وقال موسى: ان تصور السياسة الاسرائيلية هو تصور سطحي تمام السطحية ومصر ستقوم بدورها سواء قبلت به اسرائيل او لم تقبل. وعن امكانية عودة العلاقات بين مصر وايران قال عمرو موسى انه يجب اولا وضع اطار يحدد اسس ازالة الفجوة بين البلدين، مشيرا الى ان احد اسباب هذه الفجوة هو النزاع بين ايران والامارات حول الجزر الثلاث مؤيدا الموقف الاماراتي تجاه هذا النزاع.

---

### الطيران التركي يشارك في مراقبة الشمال العراقي

# دهشة في أنقرة من مساعي البارزاني للتفاهم مع حزب العمال الكردستاني

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

رغم تأكيد رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، على رحيل قوة المطرقة من شمال العراق، فإن الاوساط المقربة من القوات المسلحة التركية تؤكد ان هذه القوة ستتحول الى قوة جوية، وبمشاركة تركية جوية فعالة، لمراقبة الشمال العراقي انطلاقا من قاعدة انجرليك التركية لأن القوات المسلحة التركية لا تريد رحيل هذه القوة من تركيا بشكل نهائي، ولأن وجودها يتيح الفرصة للقوات التركية للدخول الى شمال العراق لضرب قوات منظمة حزب العمال الكردستاني ومعسكراتها الموجودة في شمال العراق من جهة، ولمنع تسرب تلك *القوات الى تركيا من جهة اخرى*.

وصرح مصدر قريب من حزب «الوطن الام» المعارض لـ«الشرق الأوسط» بأن رحيل هذه القوة عن تركيا سوف يضع اوروبا في مواجهة تركيا، لا سيما فرنسا وبريطانيا المشاركتين في قوة المطرقة، وتغضان النظر عن الحملات العسكرية التركية ضد مقاتلي عبد الله اوكلان زعيم حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

ورغم ان انقرة وجدت في عودة مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الى مغازلة بغداد أمرا طبيعيا، فإنها منزعجة اشد الانزعاج من ارسال البارزاني رسالة خاصة، حملها احد مرافقيه الى اوجلان طالبة منه حقن الدماء في شمال العراق، وذلك في محاولة من البارزاني لتوسيط اوجلان في اجراء المصالحة بينه وجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، وقد اكد البارزاني في رسالته الى اوجلان التي نشرت صحيفة «ملليت» امس مضمونها:

«ان قضيتكم هي قضيتنا المشتركة، واننا نؤيد كفاحكم وندعوكم *للعمل على وقف تهجير* الاتراك للاكراد العراقيين من قراهم. بعد ان اقدمت القوات المسلحة التركية على تهجير سكان 14 قرية حدودية عراقية متاخمة للحدود التركية».

وقد اعترف البارزاني في رسالته بان بعض قواته قد اساءت التصرف تجاه قوات اوجلان، وانه عاقبهم. واكد البارزاني لاوجلان ضرورة افهام الاخوة الاكراد الآخرين «ان تدهور الوضع في شمال العراق لا يخدم احدا لذلك اطلب اليكم التدخل لوقف نزيف الدم بين الاخوة الاكراد».

كما طلب البارزاني من اوجلان ان يتفهم الظروف المحيطة بالمنطقة التي تستدعي المرونة السياسية وتخفيف العبء الاقتصادي عن كاهل الشعب الكردي المناضل. وهي اشارات واضحة الى ضرورة تفهم اوجلان لاتصالات البارزاني مع الرئيس العراقي صدام حسين والاسس الجديدة التي تفاهم حولها معه في زيارته الأخيرة لبغداد يومي 10 و11 من الشهر الحالي.

ومن ناحية اخرى بعث البارزاني احد مساعديه، داود محمود الى معسكر الزاب الذي تحتله قوات اوجلان لاجراء الاتصالات معهم وليكون حلقة الوصل بين الجانبين، في حين اعلنت اللجنة العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة انها بصدد اخلاء معسكر اتروش الذي تحتله قوات اوجلان والذي يضم حوالي 14 الف لاجئ كردي من تركيا.

وستمنح اللجنة المذكورة هؤلاء اللاجئين حق الخيار بين العودة الى تركيا او المكوث في شمال العراق. كما اكدت اللجنة انها قد اجرت المباحثات مع حكومة انقرة حول ذلك، وان هؤلاء اللاجئين العائدين الى تركيا لن يتعرضوا للعقوبات.

وفي تطور لاحق، اكدت المصادر المطلعة بان اوجلان طالب المستشار الالماني هيلموت كول بالتوسط لدى الحكومة التركية لحل القضية الكردية حلا ديمقراطيا، بعدما اظهر حسن نيته باطلاق سراح الجنود الثمانية الاتراك المحتجزين لدى قواته منذ 18 شهرا من خلال وساطة النائب فتح الله ارباش عن حزب «الرفاه»، الذي منحته جمعية حقوق الانسان في اسطنبول «جائزة السلام» لنجاح مساعيه في هذا الصدد.

*بينما تتهمه المعارضة التركية* بأنه أصبح اداة للدعاية لاوجلان وحزبه لأنه ذهب الى معسكره ووقع هناك على ورقة تسليم وتسلم مع حزب العمال الكردستاني. في حين تعتبر الجمعيات ذات الصبغة الانسانية اطلاق اوجلان لهؤلاء الجنود رسالة سلام موجهة لحكومة اربكان وتعبيرا عن حسن النية تجاه الشعب التركي.

---

### في تداعيات فضيحة «المافيا والدولة»

# دعوة ديميريل لقادة الأحزاب تطرح تساؤلات الثقة العامة

تحليل إخباري

اسطنبول: من ابراهيم الياس

الدعوة التي وجهها الرئيس التركي، سليمان ديميريل، الى قادة الاحزاب السياسية لاجتماع يوم 22 من الشهر الحالي بغرض التشاور حول تداعيات وفضيحة المافيا والدولة جاءت في حسابات المتابعين واحداً من اهم المؤشرات على عمق ما احدثته هذه الفضيحة من شرخ في الثقة العامة بمؤسسات الدولة.فلا يلجأ رؤساء الجمهورية التركية الى دعوة الزعماء السياسيين لاجتماع المائدة المستديرة في القصر الجمهوري، الا عندما يطرأ حدث مهم على الساحة السياسية، او عندما يفشل قادة الاحزاب السياسية في ايجاد الحل المطلوب للمشكلة السياسية المطروحة، او بضغط من القوى الخفية التي ترى ان البلاد، ومؤسسات الجمهورية الكمالية، لا تسير سيرها الطبيعي. فباستعراض الاجتماعات السابقة التي كان اولها في 14 يونيو (حزيران) 1947 وآخرها في 2 ابريل (نيسان) 1990 يتضح ان هذه الاجتماعات التسعة انعقدت للاسباب المذكورة.

ومن هنا يفسر المراقبون السياسيون دعوة رئيس الجمهورية لكافة زعماء الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، وهي خمسة احزاب، للاجتماع به في القصر الجمهوري مساء الاحد المقبل يعني واحداً من ثلاثة امور تتعلق بالاوضاع العامة في البلاد عامة وبفضيحة العام، اي انكشاف علاقة بعض اجهزة الدولة وبعض السياسيين بالمافيا من خلال حادث سيارة سوسورلوك، بشكل خاص: فاما ان ديميريل لم يقتنع بالحجم الذي ساقه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، حول التحقيقات الجارية في موضوع سوسورلوك، فطلب مقابلة زعماء الاحزاب منفردين لكن نتائج اللقاءات لم تطمئن ديميريل ايضا، او ان ديميريل ينتظر من زعماء الاحزاب ان يصفوا حساباتهم امامه بان يكفوا عن اتهام بعضهم البعض في وجود علاقة ما مع المافيا (لا سيما الاتهامات المتبادلة بين تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم» وبين مسعود يلماز زعيم المعارضة ورئيس حزب «الوطن الام» تلك الاتهامات التي ادت الى تعقيد هذه القضية، او ان ديميريل يطرح وجهة نظره الشخصية حول كيفية حل هذه المشكلة واعادة الاعتبار والثقة للدولة ومؤسساتها.

واذا كان قد ثبت من خلال التحقيقات والتحريات ان بصمات الاصابع التي وجدت على رشاش الكلاشينيكوف الذي استعمل لاغتيال مالك كازينوهات القمار (عمر لطفي طوبال) تعود لعبد الله جاتلي، الذي يتهم بانه زعيم مافيا الاغتيالات وتجارة المخدرات، فان اوساط حزب «الطريق القويم» قد هللت لهذه النتيجة ووجدت فيها قشة النجاة، رغم محاولة تشيلر تبرئة ذمة جاتلي من هذه القضايا التي يتهم بها، اذ صرح حسن اكينجي نائب رئيس حزب «الطريق القويم» بأن هذا الاكتشاف يعني وجود علاقة مباشرة لعبد الله جاتلي، المعروف بعلاقته الحميمة مع رئيس حزب «الوطن الام» يلماز اذ تردد ان جاتلي هو الذي دفع يلماز الى رئاسة الحزب، لقضية اغتيال طوبال وهذا يعني ضرورة تقديم يلماز استقالته من زعامة الحزب.

غير ان اوساط حزب «الوطن الام» يؤكد ان تشيلر هي المتهمة الرئيسية باقامة «المكتب الخاص» الذي كان يضم جاتلي ومحمد اغار، وزير الداخلية المستقيل، بعد هذه الفضيحة، وسدات بوجاق نائب اورفا عن حزب «الطريق القويم». وقد اكد الصحافي ياووز دونات القريب الصلة برئيس الجمهورية ان خيوط عصابة المافيا تمتد نحو القبة بنايات رئاسة الوزراء ورئاسة البرلمان ووزارة الخارجية.

ومن جهة اخرى تؤكد الاوساط المقربة من القوات المسلحة انها منزعجة جدا من تطورات هذه الفضيحة اضافة الى عدم ارتياحها للحملة التي تقودها الصحافة الاسلامية ضدها بسبب فصلها 58 عسكريا متهمين بالانتماء الى الجماعات الاصولية. رغم ان اربكان دعا ليلة امس كافة نواب حزبه الى التزام جانب الحكمة وعدم الانسياق وراء العاطفة في هذه القضية التي يريد بها البعض ايجاد مواجهة بين حزب الرفاه والقوات المسلحة. وقد يكون هذا الموضوع ايضاً احد اسباب اجتماع القصر الجمهوري في انقرة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

نتنياهو يتصل هاتفيا بالملك حسين ويبعث بوزيري الخارجية والدفاع إلى الأردن ومصر

# تحركات سياسية إسرائيلية في غزة وعمان والقاهرة لاحتواء المخاوف الناجمة عن قرار تنمية المستوطنات

القاهرة: من عبد الرحمن محمد
لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت اسرائيل حملة من التحركات الدبلوماسية والسياسية ربما نتيجة ضغوط اميركية لاحتواء حالة التوتر والمخاوف العربية الناجمة عن قرار الحكومة الاسرائيلية عقب مقتل مستوطنين من مستعمرة بيت ايل قرب رام الله، منح وضع «الاولوية الوطنية» لتنمية مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة وهو قرار وصفه الفلسطينيون بـ«قنبلة موقوتة» واعتبروه ايضا بمثابة اعلان حرب عليهم.

فبعد الاتصال الهاتفي الذي اجراه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحثا خلالها العديد من القضايا العالقة وارساله اسحق مولخو موفدا عن الحكومة وداني نافيه مستشاره الى غزة حيث اتفقوا مبدئيا على استئناف مفاوضات الخليل المتعثرة، اجرى نتنياهو قبل ظهر امس اتصالا هاتفيا مع العاهل الاردني الملك حسين.

وسيبعث نتنياهو وزير خارجيته دافيد ليفي بعد غد الى العاصمة الاردنية ووزير دفاعه اسحق مردخاي الى مصر في غضون ايام. كما انه عين سفيرا جديدا لاسرائيل في مصر وهو دبلوماسي محترف كان معنيا بالشؤون الافريقية في وزارة الخارجية. وحسم نتنياهو بذلك هذ القضية التي استمرت طويلا.

وربما يزور دوري جولد مستشار نتنياهو خلال الاسبوع الجاري ايضا القاهرة لبحث كيفية اشراك مصر في الجهود المبذولة لتحريك العملية السلمية.

في عمان قالت مصادر اردنية ان الملك حسين اكد خلال حديثه الهاتفي مع نتنياهو حرص بلاده على مواصلة الجهود من اجل دفع عملية السلام في المنطقة وعلى ضرورة بذل الجهود من اجل استئناف المفاوضات في اسرع وقت ممكن.

من جانبه اكد نتنياهو للعاهل الاردني، رغبته في مواصلة عملية السلام مع الفلسطينيين. واوضح نتنياهو للملك حسين قرار حكومته بمنح مخصصات مالية للمستوطنات كما اطلعه على الاتصالات الجارية مع السلطة الفلسطينية.

وكان رئيس مكتب التمثيل الاردني في غزة زياد المجالي قد التقى الرئيس عرفات اول من امس واطلعه على نتائج زيارة وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر الاسبوع الماضي الى اسرائيل. وعرض الرئيس عرفات خلال اللقاء فحوى الاتصال الهاتفي مع نتنياهو رئيس الوزراء والموضوعات التي بحثها مع مبعوثيه.

الى ذلك قال مصدر اردني رسمي امس ان ليفي سيقوم بعد غد بزيارة رسمية الى الاردن تستغرق عدة ساعات يجري خلالها مباحثات مع الملك حسين ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي تتعلق بمجريات العملية السلمية وسبل تفعيل المفاوضات على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي في ضوء الجمود المسيطر على المفاوضات الجارية منذ عدة اسابيع.

وتأتي زيارة ليفي تلبية لدعوة رسمية من الملك حسين كان قد نقلها اليه مروان المعشر وزير الإعلام الأردني لدى زيارته اسرائيل الاسبوع الماضي.

وتتناول المباحثات سبل تفعيل العلاقات القائمة بين الحكومتين الأردنية والإسرائيلية وإزالة الخلافات القائمة بين الجانبين وخاصة مسألة الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وموضوع حصول الأردن على احتياجاته من المياه التي نصت عليها معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية.

من ناحية قال الملحق الصحافي في سفارة اسرائيل في عمان شالوم ترجمان ان ليفي سيفتتح خلال زيارته مبنى السفارة الجديد في «الرابية» أحد أحياء عمان الراقية.

وعلم في القاهرة أن اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي سيقوم بزيارة رسمية للقاهرة في غضون ايام وربما غدا، وهي أول زيارة له منذ توليه منصبه في حكومة نتنياهو.

وتأتي زيارة مردخاي للقاهرة في اطار محاولة جديدة من جانب اسرائيل لاختراق حالة التشدد المصرية في التخفيف من حدة التوتر السائدة على صعيد العلاقات المصرية - الاسرائيلية منذ عودة الليكود الى الحكم في اسرائيل في مايو (ايار) الماضي.

ويقول مراقبون انه على الرغم من أن زيارة مردخاي تأتي في نطاق مساعي المصالحة بين مصر واسرائيل الا أن ملفات المباحثات لن تخلو من الحديث عن عمليات التنكيل التي تجرى ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة اضافة الى الاتفاق العسكري الجديد التركي الاسرائيلي الذي جاء في ظل ظروف غير مواتية تمر بها عملية السلام.

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة ان دفع الحكومة الاسرائيلية بمردخاي في اول مهمة من نوعها والقيام بدور رجل السلام والمصالحة بين مصر واسرائيل، يعكس الصعوبة التي واجهتها من قبل مهمة الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان خلال زيارته للقاهرة منذ نحو شهر ونصف الشهر ولقاءه الرئيس المصري حسني مبارك في التخفيف من نبرة التوتر اضافة الى ان كلا من نتنياهو وليفي أصبحا من الوجوه غير المستحبة نتيجة لاستمرار سياساتهما الاستفزازية التي تشعل مزيدا من أحداث التوتر في العلاقات العربية - الاسرائيلية بصفة عامة.

وعلى صعيد آخر تولى السفير الاسرائيلي الجديد لدى مصر زفي مازيل امس مهام منصبه. وقال متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة أمس ان «زفي مازيل وصل الليلة قبل الماضية وتولى مهام منصبه مباشرة».

يذكر ان مازيل دبلوماسي محترف وكان يرئس قسم الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية الاسرائيلية قبل ان يعين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي سفيرا للدولة العبرية لدى مصر، خلفا لداڤيد سلطان.

وبقي منصب سفير اسرائيل لدى مصر شاغرا اكثر من شهرين، بينما كانت الحكومة الاسرائيلية تحاول ان تجد خلفا لسلطان الذي كان يشكو من العزلة في القاهرة.

واكد السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني الليلة قبل الماضية انه قد يستدعى الى القاهرة بسبب توقف عملية السلام.

وقال بسيوني الذي كان يتحدث الى عدد من المراسلين في مقر اقامته في هرتزليا شمال تل ابيب «انا لا اهدد. ونحن نأمل في ان تتحرك الحكومة الاسرائيلية وتحترم التزاماتها والا فان كثيرا من الاشياء قد تجري وبينها استدعائي الى القاهرة».

ورأى بسيوني ان فشل العملية التي بدأت في اوسلو في شأن الحكم الذاتي الفلسطيني قد يؤدي الى موجة عنف تزعزع استقرار المنطقة كلها. وقال «قد نعرف كيف تبدأ الامور لكننا نجهل حتما الى اين ستصل. ان مفتاح الحل في يد مصر».

وكان السفير المصري يشير بذلك الى تعثر المفاوضات في شأن توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في العام 1995 التي تنص على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

عجوز فلسطيني يجلس متأملا أمام باب أحد المتاجر المغلقة قرب الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل أمس (أ ب)

## فكرة

### مصطفى امين

يظهر أنني اصبت بالانفلونزا الصينية والعياذ بالله. وانني كنت أحرص على الابتعاد عن الصين وتوابعها.

لم أسافر اليها ولم أمر بها ورفضت أن أدرس اللغة الصينية مع أن أصدقائي طالما نصحوني بأن أدرس الصينية ولولا سوء حظي لاطعتهم وأصبحت أجيد اللغة الصينية وأتحدث بطلاقة مع الميكروب الصيني!

والانفلونزا الصينية فيها تكسير في الرأس وصداع في الجسم وآلام في الظهر وزكام مستمر. ومن الغريب أن كل مرض في العالم موجود فيها وكل قطعة في الجسم تؤلمك فأنت تحتار هل الذي يوجعك ألم في يديك أو ألم في ساقيك.

وفي الوقت نفسه تصاب بفقدان الشهية. فأنت لا تريد أن تفطر أو تتغدى أو تتعشى ولا تشعر برغبة في القراءة أو الكتابة. وتشعر بآلام شديدة في عينيك وفي أذنيك وفي أنفك.

والشعب الصيني شعب استعماري لا يحتل مكانا الا ويستقر فيه ويرفض الجلاء. والذين أصيبوا بهذا المرض يقولون انه مرض ثقيل يطرق الباب ليدخل الى بيتك فإذا كان الباب مقفلا دخل من النافذة واذا كانت النافذة مغلقة دخل من السطوح واذا كنت اتخذت احتياطات لمنع الميكروب الصيني من الدخول طلع لك من تحت الأرض. فلا تعرف متى جاء ومتى سيذهب، وهل هو سيقتحمك وحدك أو سيقتحم أسرتك وأولادك والجيران أيضا؟ وتضع الترمومتر في فمك وتفزع عندما تقرأ الترمومتر فإن الحرارة ترتفع فجأة وترفض الجلاء، واذا أخذت قرصا لخفض الحرارة فوجئت بارتفاع درجة الحرارة فأنت لا تعرف هل أصبت بالملاريا أو بالتيفود أو أصبت بوجع الاسنان، فإن كل جزء من جسمك يتناوب المرض ولا يترك مكانا لا يدخل فيه ولا يستقر فيه.

وقال لي أحد أصدقائي الاطباء انه دخل غرفة نومه لينام، وعندما استيقظ فجأة وجد انه نام 24 ساعة بلا انقطاع.

وقال طبيب صديق لي: اطمئن انك سوف تشفى السنة المقبلة! الله يبشرك بالخير! يتبقى على آخر السنة 15 يوما.

# السلطة الفلسطينية وإسرائيل تتفقان على استئناف المفاوضات المتعثرة بشأن إعادة الانتشار في الخليل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ان اسرائيل والمنظمة اتفقتا بعد تدخل اميركي على استئناف المفاوضات امس بشأن اعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

واضاف المسؤول ان اجتماعا رتبته الولايات المتحدة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومسؤولين اسرائيليين خفف التوترات التي اثارتها خطوات الاستيطان الاسرائيلية وحادثا اطلاق للرصاص.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد ارسل مبعوثين، هما المستشار اسحق مولخو وامين مجلس الوزراء داني نافيه، لمقابلة عرفات في غزة الليلة قبل الماضية ثم تحدث مع الرئيس الفلسطيني هاتفيا حيث اتفقا حسب قول مسؤول المنظمة، على ان يجتمع مولخو والمفاوض الفلسطيني صائب عريقات اليوم لاجراء مناقشات حول اكمال اتفاق الخليل.

وقال عرفات للصحافيين امس ان «اهم شيء في ما يتعلق بالاجتماع هو استمرار عملية السلام ونصر على مواصلة السير في هذا الخطء. واكد عرفات ان مفاوضاته الليلة قبل الماضية في مكتبه في غزة مع مولخو ونافيه، اظهرت ان الطرفين لا يزالان متمسكين باستمرار عملية السلام.

واضاف عرفات ان اعادة تحريك المفاوضات مع اسرائيل ستتناول «استئناف كل المفاوضات وعلى كل الاصعدة». وردا على سؤال حول ضغوط اميركية محتملة لاعادة تحريك المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين ودور مصري متزايد في هذه المفاوضات، قال عرفات «لا توجد هناك شروط لاستئناف المفاوضات الجارية». واضاف «كل ما قالوه (الاسرائيليون) ان لديهم رغبة في استمرار العملية التفاوضية وقلنا لهم اهلا وسهلا».

وكانت المفاوضات بشأن اعادة الانتشار في الخليل بين اسرائيل ومنظمة التحرير قد فشلت على مدى الاشهر الثلاثة في الاتفاق على ترتيبات امنية يريدها نتنياهو لحماية نحو 400 يهودي يعيشون ويدرسون في الخليل بين اكثر من 120 الف فلسطيني.

وقال مسؤول المنظمة الذي طلب عدم نشر اسمه ان مولخو وعريقات سيطلعان معا عرفات ونتنياهو على نتائج المفاوضات بعد كل جولة من المفاوضات. ولم تجر اي مفاوضات خلال الايام العشرة الماضية.

وقال المسؤول الفلسطيني لوكالة رويتر ان «اجتماع الليلة قبل الماضية خفف التوتر الذي تراكم بين الجانبين ولكن لا يزال يتعين علينا ان ننتظر ونرى الموقف في مفاوضات الخليل».

وتصاعدت التوترات في الاسبوع الماضي بسبب قرار اسرائيل منح مزايا مالية للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية ومقتل مستوطنين قرب رام الله ومقتل عامل عربي برصاص مزارع يهودي.

وقال مسؤول المنظمة ان الاجتماع الليلة قبل الماضية في غزة رتب له السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك والقنصل العام الاميركي ادوارد ابينجتون. واضاف ان عرفات اتصل تليفونيا بنتنياهو بناء على اقتراح مولخو وتحدث الزعيمان عشر دقائق.

وقال دافيد بار ايلان مسؤول الاتصالات بمكتب نتنياهو ان «الحوار كان وديا وغطى القضايا الرئيسية بما في ذلك استئناف مفاوضات الخليل». واضاف مشيرا الى مقتل المستوطنين «اعتقد ان القضية الرئيسية كانت تخفيف التوتر بين الجانبين ولا سيما بعد الاشتباك الارهابي الذي وقع يوم الاربعاء».

ولم يذكر بيان اصدره مكتب نتنياهو بعد المكالمة التليفونية اي شيء عن المستوطنات وقال البيان ان «رئيس الوزراء قال ان كلا الجانبين لا بد ان يعملا ضد الارهاب ويواصلا تحقيق تقدم في المفاوضات من اجل السلام».

ورد عرفات في وقت سابق بغضب على قرار الحكومة الاسرائيلية منح مزايا مالية مثل الاعفاءات الضريبية لمستوطني الضفة الغربية واصفا الخطوة بانها قنبلة موقوتة. وقال: «اهم شيء هو مواصلة العملية السلمية».

## موجز

### «الديمقراطية» تتهم السلطة الفلسطينية باعتقال أحد قيادييها

● اتهمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس السلطة الفلسطينية باعتقال احد قيادييها وطالبتها بالافراج الفوري عنه. وقالت الجبهة في بيان اوردته وكالة رويتر، ان حلمي الاعرج وهو احد قيادييها في مدينة رام الله اعتقل من منزله ليل السبت الماضي بعد ان «داهمت القوات الفلسطينية منزله وفتشته وصادرت العديد من اوراقه ووثائقه الخاص». واضافت «اننا اذ نستنكر كل الاعتقالات السياسية لنطالب بالافراج الفوري عن الرفيق حلمي الاعرج الذي لم يمض على تحرره من الاعتقال اكثر من عام بعد ثماني سنوات في سجون الاحتلال».

### طلبة جامعة الخليل يطالبون بإعادة فتحها

● تظاهر حوالي الف من طلبة جامعة الخليل، المغلقة منذ اكثر من تسعة اشهر، بامر عسكري اسرائيلي امس مطالبين باعادة فتحها. وسار الطلبة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، من مقر الجامعة باتجاه وسط المدينة وهم يرددون هتافات ويحملون لافتات تدين الاغلاق المفروض على جامعتهم.

وكتب على احدى اللافتات عبارة «الاغلاق يجب ان يكون لجامعة بار ايلان وليس للخليل» في اشارة الى الجامعة الاسرائيلية التي كان يجآل عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اغتيل احد طلبتها.

### استئناف الدوريات المشتركة في قلقيلية

في رسالة بعثوا بها إلى نتنياهو عبر الفاكس

# 3 وزراء خارجية أميركيين سابقين يحثون إسرائيل على وقف الاستيطان

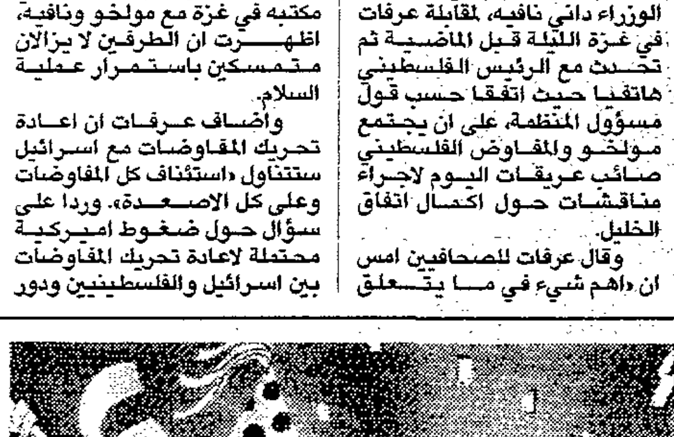
القدس المحتلة - رويتر: قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان ثلاثة من وزراء الخارجية الاميركيين السابقين وخمسة مسؤولين اميركيين سابقين آخرين حثوا اسرائيل في رسالة على وقف توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة. وجاء في الرسالة التي ارسلت بالفاكس الى مكتب رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في القدس بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الاول) «نكتب لاننا قلقون من ان الاجراءات المتخذة من جانب واحد مثل توسيع المستوطنات سيكون لها آثار سلبية شديدة على هدف التوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات».

واضافت الرسالة التي ارسل متحدث باسم نتنياهو نسخة منها بالفاكس الى وكالة رويتر «ولذا فاننا نحثكم بصفتكم رئيس وزراء دولة اسرائيل كما نحث الجميع في الجانب العربي على عدم اتخاذ اي اجراء من جانب واحد يعوق التوصل الى تسوية ذات معنى من خلال التفاوض واقرار سلام دائم وشامل».

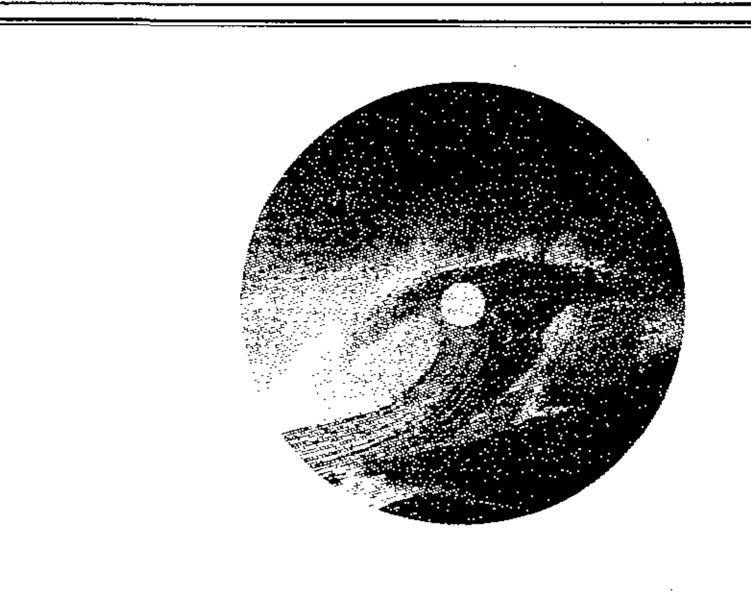
ووقع الرسالة وزراء الخارجية الاميركية السابقون جيمس بيكر ولورانس ايجلبرجر وسايروس فانس الى جانب خمسة من كبار المسؤولين الاميركيين السابقين هم زبيجنيو برجينسكي وفرانك كارلوتشي وبرنت سكاوكروفت وريتشارد فيربانكس وروبرت شتراوس.

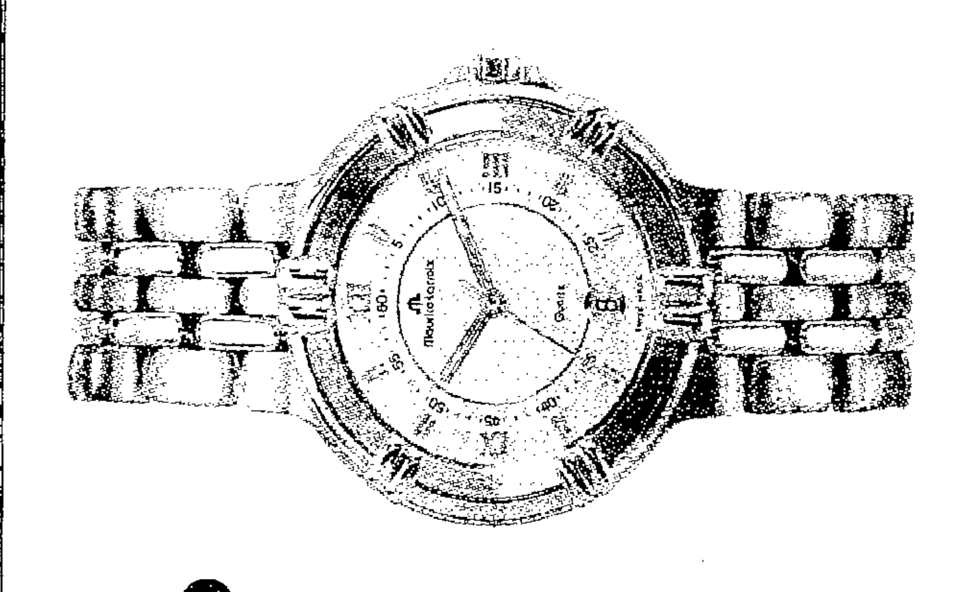
وردا على الرسالة قال دافيد بار ايلان مدير الاتصالات بمكتب نتنياهو ان معظم الموقعين عليها غير معروفين بأنهم اصدقاء لاسرائيل. واضاف لراديو الجيش الاسرائيلي «الثمانية عرفوا بانهم على الاقل ليسوا من اقوى اصدقاء اسرائيل. فاصدقاء اسرائيل الحقيقيون رفضوا التوقيع على الرسالة بل اعربوا ايضا عن تأييدهم لسياساتنا طوال الوقت».

وتابع قائلا: ان وزيري الخارجية الاميركيين السابقين هنري كيسنجر وجورج شولتز رفضا توقيع الرسالة.







## قوات عيديد تواجه مقاومة عنيفة في حي مدينة

# المعارك تشتد بجنوب مقديشو وارتفاع عدد القتلى بين المدنيين

مقديشو - لندن: «الشرق الأوسط» وا ف ب

اشتدت المعارك امس للسيطرة على منطقة استراتيجية في الشطر الجنوبي من العاصمة الصومالية مقديشو وسط تقارير اشارت الى سقوط عدد كبير من المدنيين برصاصات طائشة بعيدا عن ميدان المواجهات.

وحاولت ميليشيات حسين محمد عيديد امس مجددا الاستيلاء على حي مدينة لكنها وفقا للتقارير واجهت مقاومة عنيفة ابداها المدافعون عن الحي من عشيرة ابقال. وقال شهود عيان ان مقاتلي ميليشيا ابقال بزعامة موسى سودي يالاهاو بمروا عربة قتالية يستخدمها مقاتلو ميليشيا هبر غدير مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص وجرح سبعة آخرين.

من جهة اخرى، علم من مصادر طبية ان حصيلة ضحايا القذيفة التي اطلقت صباح اول من امس على سوق شعبية رئيسية في جنوب مقديشو ارتفعت الى 16 قتيلا بعد وفاة ثلاثة اشخاص ليل الاثنين متأثرين بجروحهم. وليس واضحا حتى الآن اي فصيل اطلق القذيفة التي انفجرت في السوق التي تباع فيها ملابس وذهب واسلحة. ولم يعرف ايضا ما اذا كانت هذه القذيفة اطلقت عمدا على السوق ام انها قذيفة طائشة. ولم يأت اكثر من نصف الباعة المتجولين امس الى السوق التي يتولى حراس مسلحون حماية البضائع فيها.

واشارت المصادر الطبية الى ان ما بين 48 و140 شخصا يمكن ان يكونوا قتلوا منذ اندلاع المعارك مساء الخميس. وقتل عدد كبير من المدنيين الذين سقط بعضهم برصاص طائش في اماكن بعيدة من مواقع القتال. واعلنت المستشفيات ادنى الارقام، لكن المعروف ان عددا كبيرا من عناصر الميليشيات يدفن سرا لئلا يعرف الفريق الخصم بالخسائر التي مني بها خصمه.

وشاركت ميليشيا علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال العاصمة مقديشو في المعارك اول من امس وقصفت جنوب العاصمة عبر «الخط الاخضر» الذي يفصل قطاعي المدينة احدهما عن الآخر وتقاتل ميليشيا عثمان حسن عي الملقب «عاتو» التي تسيطر على قطاع في جنوب مقديشو الى جانب ميليشيا موسى سودي يالاهاو ضد قوات عيديد، مع انها تنتمي الى عشيرة حسين محمد عيديد، هبر غدير وكان عاتو ممول والد حسين عيديد، الجنرال محمد فارح عيديد، في مواجهاته مع القوات الاميركية وجنود حفظ السلام التابعين للامم المتحدة الذين ارسلوا الى الصومال لضمان نقل المساعدات الانسانية لضحايا المجاعة والحرب الاهلية. لكن الرجلين اختلفا وشكل منهما ميليشيا خاصة به.

وكان الجنرال عيديد اصيب بجروح خطيرة في 24 يوليو (تموز) الماضي في حي مدينة نفسه وتوفي في اغسطس (آب) الماضي متأثرا بجروحه. ويحتل حي مدينة موقعا استراتيجيا قرب مطار مقديشو الدولي الذي لم يعد يعمل منذ انسحاب جنود حفظ السلام في مارس (اذار) 1995، لوقوعه في مرمى اسلحة الجانبين المتنازعين.

وحسين عيديد (34 عاما) هو جندي سابق في سلاح المشاة الاميركيين امضى حياته في الولايات المتحدة قبل ان يختاره والده خلفا له، رغم تجربته المحدودة ولتجنب تفكك التحالف الذي كان يتزعمه. وقد نسب كل من حسين عيديد وعلي مهدي محمد لنفسه لقب «رئيس الصومال بالوكالة»، علما بانه يفتقر الى حكومة منذ الاطاحة بالرئيس الراحل محمد سياد بري في 1991 بعد حرب اهلية دامية.

وكان حسين عيديد وعثمان اتو وعلي مهدي محمد وقعوا اتفاق سلام في نيروبي في 15 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي لم يستمر سوى عشر ساعات. وفي العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الجاري توصلت اكثر من عشرة فصائل لاتفاق في اثيوبيا لتشكيل لجنة للتنسيق تمهيدا لاقامة حكومة لكن فصيل حسين عيديد لم يشارك في هذا الاتفاق.

ويرى بعض المراقبين العسكريين ان ميليشيا عيديد لا تملك القدرة الكافية للحفاظ على الاراضي التي تسيطر عليها وانها تخضع لضغط متزايد لانها مضطرة الى ابقاء عدد من مقاتليها في بيداوه، شمال غرب العاصمة، لصد هجمات جيش المقاومة للرحانوين وفي جنوب العاصمة لضمان سيطرتها على المرافئ والمطارات.

وفي الوقت نفسه، اشار المراقبون الى ان علي مهدي محمد بقي بعيدا من المعارك وخصوصا ان فصائل جنوب العاصمة همشته منذ رحيل جنود حفظ السلام. ويتوقع المراقبون ان تؤدي مشاركته في المعارك امس الاحد الى اطالة خط الجبهة ربما وتشكيل خطر حقيقي على حسين عيديد.

من جهة اخرى دعت الجامعة العربية امس الى وقف «فوري» للمعارك في الصومال وصرح احمد بن حلي، مستشار الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد ان «الجامعة العربية تتابع بقلق بالغ تصاعد حدة الاقتتال في العاصمة مقديشو وتدعو الى وقف فوري لهذه الاعمال الدموية وتأسف لسقوط العديد من المدنيين الابرياء». واضاف ان الجامعة العربية «تدعو كافة الفصائل الى ان تغلب الحكمة والمصلحة الوطنية وتتمكن ارادة اغلبية الشعب الصومالي من مواصلة الحوار لتشكيل حكومة وطنية».

في السياق نفسه دعا الدكتور عبد المجيد ممثلي اللجنة العربية المعنية بالازمة الصومالية بعقد اجتماع لها في مقر الامانة العامة في 23 ديسمبر (كانون الاول) الجاري «لبحث اخر تطورات الازمة في ضوء المبادرات المحلية والاقليمية المطروحة والنظر في كيفية القيام بتحرك عربي جديد تجاه الازمة الصومالية». وتضم اللجنة في عضويتها مصر والجزائر وتونس وليبيا واليمن والسودان وممثل الصومال في الجامعة العربية.

## تحقيقات النيابة المصرية قد تكشف وجود جاسوس إسرائيلي ثالث

القاهرة: من نجاة احمد

بدأت نيابة امن الدولة العليا في مصر اعادة التحقيق في قضية المتهمين بالتجسس لصالح جهاز المخابرات الإسرائيلية الموساد في مصر. جاء قرار اعادة التحقيقات في القضية بعد ان تكشفت خيوط جديدة تفيد باحتمال وجود عميل ثالث بخلاف المتهمين الإسرائيلي عزام مصعب عزام والمصري عماد احمد عبد الحميد.

وجرت امس مواجهة المتهم المصري بالتحريات الأخيرة واعترف بصحتها وبناء على ذلك اعيد فتح القضية. ومن المنتظر تجديد حبس المتهم المصري غدا في غرفة المشورة وبدء اعادة التحقيقات معه التي ستشمل ايضا المتهم الإسرائيلي عزام مصعب عزام.

## الأمير تشارلز يزور السعودية في مارس

الدوحة: من صالح الاشقر

يقوم الأمير تشارلز، ولي العهد البريطاني، بزيارة للسعودية في الفترة من الرابع الى السادس من شهر مارس (آذار) المقبل وفقا لما اعلنته السفارة البريطانية في العاصمة القطرية الدوحة أمس. وينتظر ان يحضر الأمير تشارلز خلال الزيارة جانبا من فعاليات مهرجان الجنادرية.

واعلنت السفارة ايضا ان ولي العهد البريطاني سيقوم في 25 فبراير (شباط) المقبل بزيارة لدولة قطر في اطار جولة تشمل الكويت والبحرين ايضا قبل ان يتوجه الى بنجلاديش. واضاف بيان السفارة ان الأمير تشارلز سيجري خلال زياراته هذه لقاءات مع كبار المسؤولين في الدول التي سيزورها.

وكان الأمير تشارلز قد زار دولة الامارات الاسبوع الماضي لحضور احتفالاتها بالذكرى الخامسة والعشرين لقيام دولة الامارات.

وقال ناطق بالسفارة البريطانية في الدوحة ان قيام الأمير تشارلز بثلاث زيارات منفصلة في الخليج خلال وقت قصير انما ليبرهن على الاهمية التي تعلقها المملكة المتحدة على المنطقة وعلى مدى متانة الروابط القائمة بين بريطانيا وهذه الدول.

## السفير الأميركي التقى ممثلي تحالف المعارضة السودانية في أسمرة

أسمرة - أ.ف.ب: قال التحالف الوطني الديمقراطي للمعارضة السودانية أمس ان السفير الاميركي المعتمد لدى السودان والمقيم في نيروبي التقى الاسبوع الماضي للمرة الاولى في اسمرة ممثلين عن التحالف.

وقال مصدر من التحالف ان تيموتي مايكل كارني تحادث مع نائب رئيس التحالف فتحي احمد علي في مكتبه في السفارة السودانية السابقة في اسمرة. واضاف ان اللقاء جرى قبيل وصول رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي الى اسمرة الثلاثاء الماضي.

وقال التحالف ان هذا اللقاء يدل على ان الولايات المتحدة مقتنعة بمؤهلات التحالف الوطني الديمقراطي.

## الألفي يحذر من تحويل مصر إلى «جزائر أخرى»

القاهرة: من خالد همام

حذر وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي من استغلال قوى - لم يسمها - انتخابات المحليات المقررة في ابريل (نيسان) المقبل لتحويل مصر الى «جزائر اخرى».

واكد الالفي انه لا ينبغي التهاون في انتخابات المحليات متذكرا بان مشكلة الجزائر الحالية بدأت بفوز الجبهة الاسلامية للانقاذ بانتخابات المحليات.

ودعا الى تكاتف الشعب ضد «الذين يناصرون التطرف لمنعهم من الوصول الى السلطة».

واعلن الالفي ان جهاز الامن المصري رصد عمليات تمويل من الخارج لبعض المرشحين المحتملين لانتخابات المحليات من مؤيدي التطرف والعنف السياسي.

وشن الالفي هجوما عنيفا على جماعة الاخوان المسلمين «المحظورة» ووصفها بـ«أم الحركات المتطرفة في العالم العربي».

رسم تخيله رسام «الشرق الأوسط» معتز بدوي لجلسة اصدار الحكم في قضية تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن في محكمة اولد بيلي. وفي الاطار رسم لسمر العلمي وجواد البطمة اللذين حكم عليهما بالسجن 20 عاما بعد ادانتهما من قبل هيئة المحلفين

## رسائل دعم لسمر العلمي وجواد البطمة من شخصيات عديدة

# إسدال الستار على الفصل الأخير من محاكمة الفلسطينيين في لندن

لندن: من غيدا فخري

حكمت محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) في لندن امس على الفلسطينيين سمر العلمي وجواد البطمة بالسجن 20 عاما، بعد ان ادانتهما هيئة المحلفين بتهم تتعلق بتفجير السفارة الإسرائيلية ومبنى لجمعية يهودية في لندن في يوليو (تموز) 1994.

واوصت المحكمة بابعاد العلمي والبطمة من الأراضي البريطانية بعد انتهاء مدة عقوبتهما في السجن.

وقال القاضي باتريك جارلاند قبل ان يصدر حكمه «ان الكثير من الناس قد ينظرون الى الحكم وكأنه تجاوز الحد، ولكن كان علي في ذلك التوفيق والتوازن». واشار القاضي الى ان سمر وجواد ما يزالان في مقتبل العمر وموضع احترام من العديد من الاشخاص كما تبين من الرسائل العديدة التي تلقتها المحكمة اخيرا، مضيفا انه لم يسبق لهما ان ارتكبا اي خرق للقانون.

واعتبر القاضي ان ثمة نقاطا غامضة لا تزال موجودة في القضية، وقال متوجها لسمر وجواد «انه لا شك لدي ان اشخاصا آخرين كان يجب ان يكونوا واقفين الى جانبكما في قفص الاتهام».

وشدد على انه عليه ان يقرر حكما بالعقوبة حسب جدية تهمة التآمر لاحداث تفجيرات التي وصفها بانها «هجمات ارهابية الحقت اضرارا كبيرة وكان من الممكن ان تعرض حياة عدد من الناس الى الخطر». وحرص القاضي على القول انه يجب عليه تحديد مدة العقوبة بالنظر الى اعمال المتهمين وليس الى دوافعهما بغض النظر عن قوة الشعور بالاحباط او الظلم او الغضب عندهما. وكرر ان اهتمامه الوحيد يتعلق بحادثي التفجير في لندن.

واشار القاضي لأول مرة الى انه يعتبر ان جواد وسمر كانا جزءا من مجموعة، وانه تبين له انهما لم يكونا عضوين في اي جمعية اصولية. وقال: اننا لن نعلم ابدا لماذا قاما بهذا العمل ولكن الشيء الأكيد انه لم يحقق شيئا.

ودعا مايكل مانسفيلد محامي الدفاع عن جواد البطمة وسمر العلمي القاضي الى تخفيف مدة العقوبة في بداية الجلسة. وتحدث عن النواحي التي تجعل هذه القضية فريدة من نوعها، طالبا من القاضي ان يأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل جوهرية قبل ان ينطق بالحكم.

وارتكزت النقاط الأولى التي توقف عندها مانسفيلد على موضوع الذنوب نفسها. فحرص مانسفيلد على فصل عمليتي التفجير في يوليو (تموز) 1994. وقال انه لا يمكن اعتبار ان هاتين العمليتين تشكلان جزءا من حملة دائمة في بريطانيا هدفها مبان اسرائيلية او يهودية. واشار مانسفيلد الى ان المجموعة التي ادعت مسؤولية التفجيرين لم يسمع بها احد سواء قبل الحادثين ام بعدهما. وتطرق مانسفيلد الى موضوع آخر يتعلق باهمية مكان وضع وتوقيت جهازي التفجير. وقال ان هناك محاولة واضحة لوضع جهازي التفجير في وقت يحجم الاصابات البشرية. واضاف ان عاملي اختيار المكان والتوقيت يدلان على انه كان القصد منهما رمزيا والاهداف كانت رمزية ايضا.

واشار مانسفيلد الى انه يمكن في حالات مثل هذه الحالة ان تكون مدة العقوبة مخففة بالنظر الى أن الهدف ليس على الناس بل على المباني.

وتحدث مانسفيلد عن عدم تمكن الشرطة من محاكمة اشخاص لعبوا دورا اساسيا في عمليتي التفجير. فذكر المحكمة بان شخصا ما يزال مجهول الهوية قاد السيارة المفخخة الى السفارة وان شخصا آخر كان يرافقه. وقال انه ليس هناك اي دليل على ان لاحد موكليه لعب هذا الدور.

ثم انتقل مانسفيلد الى موضوع آخر يتعلق بسمر وجواد، فتحدث عن حسن سمعة كل من العائلتين اللتين ينتميان اليهما، كما اشار الى ماضي المتهمين الحافل بالأعمال الخيرية التي تساهم في تقدم المجتمع الفلسطيني.

وبعد ان تطرق لموضوع الاعتداءات الإسرائيلية ابلغ مانسفيلد المحكمة بان جواد وسمر هما نتاج مواقف ليست من صنعهما. وتساءل كيف يمكن لهما ان يعيشا حياتهما بدون الشعور بالقلق على ما يحدث لاهلهما في الأراضي المحتلة. وكشف مانسفيلد ان المحكمة تلقت مجموعة كبيرة من رسائل دعم لسمر وجواد بعثت بها شخصيات مقيمة في الأراضي المحتلة وبريطانيا بينها اشخاص من اسرائيل. وتوقف عند بعض هذه الرسائل خصوصا رسالة من وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي دعت فيها الى اصدار حد ادنى من العقوبة على سمر وجواد.

وتحدث مانسفيلد عن رسائل اخرى تظهر رغبة سمر وجواد في العمل من اجل السلام الحقيقي في المنطقة، كما تظهر عطفهما واهتمامهما بمساعدة ابناء مجتمعهما.

وانتقل مانسفيلد بعد ذلك الى موضوع آخر يتعلق باعتقال سمر وجواد ومدى الضرر النفسي والطبي الذي لحق بهما وهما قيد الاعتقال في السجن. وقال ان السلطات البريطانية لم تكن راغبة في ان تخفف من عذابهما. وتحدث محامي الدفاع عن عدم وجود قضية موازية لهذه القضية بسبب طبيعة الجريمة ومرتكبيها. وطلب من القاضي ان يلتفت الى الشجاعة والمسؤولية التي ابداها سمر وجواد منذ بداية المحاكمة. وركز على طاقة العطاء الموجودة داخل موكليه وتوقهما الى مساعدة مجتمعهما باستمرار. وطلب اخيرا من القاضي «في هذه اللحظة التاريخية ان يعطيهما التشجيع الذي يستحقانه وان ينظر الى الموضوع برمته في اطاره العريض وان يترك الشعلة التي اضاءها سمر وجواد لابناء مجتمعهما مضيئة ومشعة».

## المعارضة تتحدث عن هروب مسؤول عسكري

# طرابلس تنفي محاولة اغتيال العقيد القذافي

القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

بينما نفت مصادر ليبية مسؤولة تعرض الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لاية محاولة اغتيال مؤكدة «انه غير مستهدف»، ذكرت مصادر المعارضة ان مسؤولا عسكريا ليبيا بارزا هرب اخيرا الى الخارج بعدما استهدفته اللجان التي كلفها العقيد القذافي بتطبيق «قانون التطهير» لمكافحة «الفساد والزندقة وتجارة المخدرات».

ففي ما يتعلق بمحاولة الاغتيال التي زعمت المعارضة ان العقيد القذافي تعرض لها اواخر الشهر الماضي في جنوب البلاد، قالت المصادر الرسمية الليبية لـ«الشرق الأوسط» ان المعارضة «دأبت من وقت لآخر على تأليف الروايات وتلفيق الاكاذيب حول النظام الشعبي في ليبيا والتي لا يتفق ومصالحهم الشخصية».

وحول الاجراءات الامنية التي تحدثت عنها المعارضة والخاصة بمنطقة الشاطئ في جنوب ليبيا حيث جرت محاولة الاغتيال المزعومة اواخر الشهر الماضي، قالت المصادر ذاتها ان مسألة الأمن تتعلق بحماية الشعب الليبي من المؤامرات التي تحاك ضده من شبكات تهريب المخدرات وعصابات الاتجار غير المشروع، وان هناك حملات امنية تتم بانتظام في كل المدن الليبية حفاظا على الأمن وهو اجراء عادي يتم في كل الدول، وليس بدعة.

من ناحية ثانية ذكرت المعارضة الليبية امس ان مسؤولا عسكريا ليبيا بارزا هرب اخيرا بعدما اصبح مستهدفا من قبل اللجان التي كلفها الرئيس العقيد معمر القذافي مهمة «قانون التطهير» الذي يستهدف مكافحة «الفساد والزندقة وتجارة المخدرات». وحسب بيان اصدرته «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه فان المسؤول العسكري الهارب هو العميد مسعود ديات الذي قال عنه البيان انه ينتمي لقبيلة المقارحة وكان يتولى ادارة مصنع الرابطة.

## تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

### سياج أمني

نقل من مستشفى ابن سينا الى «مكان آخر حيث جرت تعبئة عدد كبير من الاطباء والاخصائيين لاجراء المزيد من العمليات الجراحية لانقاذ حياته».

واضاف البيان ان الرئيس العراقي اصدر اوامر بفرض اجراءات امنية مشددة حول الموقع الجديد «لضمان عدم تسرب الاخبار الى الخارج». وفي الاتجاه ذاته اشارت صحيفة «الجمهورية» العراقية - لأول مرة - الى ان محاولة الاغتيال تسببت في وقوع عدة اصابات. وقالت في اول اعتراف من قبل صحيفة عراقية بحدوث اصابات اخرى غير اصابة عدي في الحادث: «الذي ابداه (الرئيس صدام) من اهتمام وحنان تجاه فلذة كبده هو نفسه الذي ابداه تجاه من اصيب بجروح خطيرة من جراء الجريمة النكراء، فامر بمعاملته طبيا مثلما يعامل العزيز عدي».

ولم يصدر اي تعليق رسمي حول صحة عدي منذ ان اصدر مكتب الرئيس العراقي بيانا مقتضبا بهذا الشأن يوم الخميس الماضي. وفي حديثه الى مجلس الوزراء ليلة أمس قال الرئيس صدام: «اؤكد انني انظر الى ولدي عدي وقصي مثلما انظر الى ابن كل عراقي عندما يقدمون على التضحية والعطاء من أجل الوطن، ان عدي وقصي لا يختلفان عن هذا العراقي ابدا. لقد تعاملت مع الحادث العظيم مثلما اسمع عن اصابة رفيق من رفاقي او آمر من الآمرين من الثبات في معارك الدفاع عن الوطن».

### غازمسيل

الفصل. وصباح امس انضم الطلاب ذوو الميول السياسية (ناصريون ومتشددون) الى زملائهم وراحوا يندون باسرائيل وسياسات بنيامين نتنياهو وعملية السلام فزادت سخونة الموقف وتطورت من احتجاج ضد اجراء اداري للجامعة الى تظاهرة سياسية. وقام عدد من الطلاب بتكسير مدرج كلية الحقوق. وقد اعلن الطلاب الاضراب عن دخول امتحانات الفصل الدراسي الاول «التيرم» حتى ترجع الجامعة عن قرارها بفصل الطلاب المعاقبين.

### ابن المهدي

الضيوف بنفسه لحفل الزواج.

وقال صديق المهدي انه في صباح الاربعاء الماضي داهم رجال الأمن منزلي الأسرة في أم درمان وأبلغوه بمنعه من مغادرة المنزل وقاموا بعمليات تفتيش واسعة ثم حققوا معه. واضاف ان التحقيق انصب على محاولة معرفة مكان والده حيث بدا ان رجال الأمن لم يكونوا يصدقون رواية خروجه من السودان. وأشار الى انه عندما تبين رجال الأمن وجود والده في اريتريا عصر ذلك اليوم بعدما تحدث عبر وسائل الاعلام الدولية، فانهم أعادوا اليه (اي الى صديق) مفاتيح المنزل وأبلغوه أنه حر في التحرك، ثم غادروا المنزل.

ونفى صديق المهدي الرواية التي رددها البعض عن انه تنكر في هيئة والده لتضليل رجال الأمن، وقال انه وصل بعد مغادرة والده ببضع ساعات ولم يحاول أن يأخذ مكانه. وأضاف: «كنت أتحرك بطريقة عادية ومكشوفة كما انني عندما تحركت خارج المنزل باحدى السيارات كنت أقودها بنفسي في حين أن أبي لا يقود السيارة بنفسه في معظم الأحيان».

وعن خططه الحالية قال صديق المهدي: «لقد أكملت دراستي في اميركا وانا باق في السودان حيث سأشرف على احوال الأسرة لأن والدي واخي الكبير عبد الرحمن موجودان خارج البلد ومهمتي الآن ان أرعى شؤون الأسرة». واضاف: احضر مناسبات الانصار كمواطن سوداني وكأنصاري. وهيئة شؤون الانصار لديها دليلها التأسيسي وتكوينها حديث وهي قادرة على تسيير نفسها وتحمل مسؤولياتها في الدفاع عن نفسها وحقوقها وعن قضية الوطن.

من جهة أخرى نفى الفريق احمد السنوسي احمد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة ما تردد عن ان الصادق المهدي خرج عن طريق طائرة. وقال في حديث لصحيفة «الوان» القريبة من الحكومة انه يستبعد ان يكون المهدي استخدم طائرة في الخروج لاريتريا وان الاحتمال الاقوى والاقرب هو خروجه عبر الحدود الشرقية لأن اي طائرة مهما كان نوعها تواجه احتمال اعتراضها خصوصا في مناخ التعبئة الحالي.

واضاف السنوسي: «ان الصادق ربما استخدم اكثر من وسيلة، واستغرقت الرحلة اكثر من الزمن الذي قاله». وواصل السنوسي دفاعه عن الأمن قائلا: ان خروجه لا يعني وجود ثغرات امنية نظرا لأن المهدي اصلا لم يكن مراقبا الى الحد الذي يمنعه من الخروج واوضح «ان هناك في شرق السودان نقاطا لتفتيش السيارات مثل سائر المناطق المعرضة للتهديد لكن لا توجد قوائم بأسماء محظورين من السفر عبر هذه الطرق. واستبعد السنوسي ان يكون المهدي قد ارتدى زيا عسكريا مثلما تردد في الخرطوم او ان تكون قوات نظامية شاركت في خروجه. وقال «من السخرية الحديث عن مشاركة بعض الضباط في عملية الخروج واعتقال البعض.. ان هذا النوع من الحديث يشبه أفلام الخيال».

### واشنطن

الوزير كريستوفر فانه يتمثل في دعم الولايات المتحدة للبنان لانعاش القطاع الخاص. والثالث التزام الولايات المتحدة مواصلة دعم لبنان في جهوده لتعزيز وتقوية قواته الامنية. مما يمكنها من القيام بدورها الحيوي لتوفير الامن والاستقرار. وهما عنصران مهمان وضروريان للمضي قدما في جهود اعادة الاعمار. واشار الى العديد من المجالات المتعلقة بالتعاون العسكري بين البلدين مثل توفير برامج تدريب للعسكريين اللبنانيين.

وقال الوزير كريستوفر: ان هذه الصفقة من الاجراءات والمساعدات تعكس زيادة مهمة في امكانيات التعاون والعمل بين الولايات المتحدة ولبنان.

كما انها تعكس ايضا التقدير الكبير الذي «نكنه لرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، والذي حظي بتقدير الرئيس كلينتون والوزير كريستوفر اثناء عملهما معه».

وقال بيرنز: ان الحريري القى كلمة معبرة ومؤثرة، اشار فيها الى ما حصل بلبنان خلال الحرب التي استمرت 17 عاما، ولكن الشعب اللبناني مع ذلك اثبت اصراره وعزمه على تجاوز آثار تلك الحرب واعادة الاعمار، حيث يشهد ورشة اعمار كبيرة. وتابع قائلا: ان الحريري اشار الى ما تم انجازه، وما هو مطلوب انجازه فقال: ان التضخم انخفض من نسبة 120% الى 10% اليوم، وانخفاض البطالة، وتحقيق نمو اقتصادي بنسبة 5.4%. واشار الى ما ذكره الحريري عما تم انجازه على صعيد بناء وتعزيز الجيش وقوات الامن اللبناني، وتعاظم دورها في حفظ الامن والاستقرار.. وقدم صورة عن الوضع للمشاركين في الاجتماع.

وبعد الحريري تحدث وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرنج، الذي يرأس دول المجموعة الاوروبية، فاعرب نيابة عن دول المجموعة عن دعمها القوي الاقتصادي والسياسي للبنان.

ثم تحدث وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الذي اشاد بالوزير كريستوفر وجهوده. واكد وزير الخارجية الفرنسية على القول: «ان السلام حيوي للبنان، وان لبنان حيوي للسلام في الشرق الاوسط». واكد دعم فرنسا الراسخ للبنان في كل مجال.

وفي ما يتعلق برفع الحظر عن سفر الأميركيين الى لبنان قال: انه لم تجر الاشارة الى ذلك، واشار الى ان الوزير كريستوفر خلال الشهر الذي تبقى له في منصبه سيجعل الموضوع محل مراجعة مكثفة، لكنه لم يتوصل بعد الى قرار في هذا الشأن، واننا نتفهم ان هذا الموضوع «مشكلة جدية جدا» وقال: «من المتوقع ان تسمعوا منا شيئا عن الموضوع خلال العشرين او الثلاثين يوما المقبلة، ولكنني لا استطيع القول ان كان ذلك الشيء ايجابيا ام سلبيا. الا انه ستتم مراجعة الموضوع قبل ان يترك الوزير كريستوفر منصبه».

وأكد بيرنز: ان الولايات المتحدة تريد زيادة دعمها ومساعداتها للبنان بغض النظر عما اذا تحقق تقدم في عملية السلام ام لم يتحقق مشيرا الى المفاوضات بين لبنان واسرائيل وبين سورية واسرائيل.

### استئناف

كل جولة.

وفي واشنطن صعد البيت الابيض امس من لهجته الناقدة للسياسة الاستيطانية الاسرائيلية معربا عن قلقه المتزايد من مسألة المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية وخاصة قرار منحها مخصصات مالية.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري «إننا نعتقد أن المستوطنات هي عامل يعقد مفاوضات السلام. ونعتقد كذلك أن ما يدعو القلق هو ان يطرح الاطراف مسائل هي موضع مفاوضات بالاعلان عن مواقفهم» وتابع ماكوري القول ان القرار الاسرائيلي يدعو للقلق لا سيما ان الطرفين يبدوان قريبين من اتفاق بشأن إعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل. واشار الى اننا «نعتقد ان الطرفين قريبان جدا من اتفاق بشأن الخليل».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اعربت الجمعة الماضية على لسان المتحدث باسمها عن «انزعاجها» من قرار الحكومة الاسرائيلية منح مخصصات مالية وتسهيلات ضريبية للمستوطنات اليهودية منكرة بالموقف التقليدي للولايات المتحدة بشأن الاستيطان اليهودي الذي بحسب واشنطن «لا يساعد» عملية السلام.

## شيوخ «جمهوريون» يعارضون تعيين ليك مديرا لـ«سي.أي.ايه»

واشنطن: من محمد صادق

أبدى عدد من الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأميركي استياءهم من اختيار الرئيس بيل كلينتون لانتوني ليك مديرا للمخابرات المركزية الاميركية (سي. آي. إيه) وأعربوا عن تحفظاتهم تجاه امكانية التصديق على تثبيت ليك في المنصب الجديد، في جلسات الاستماع التي ستعقدها لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ في شهر فبراير (شباط) المقبل.

ويعود الاستياء الى ان ليك الذي يشغل الآن منصب مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي اخفى عن مجلس الشيوخ قرار الادارة السماح بتزويد المسلمين في البوسنة باسلحة من ايران وغيرها من الدول الأخرى عبر كرواتيا ابان احتدام النزاع العسكري مع الصرب، رغم قرار واشنطن بعدم تزويد اي من اطراف الصراع بالأسلحة. وكذلك يعود استياؤهم الى ان ليك، عندما تولى منصب مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي لم يبع اسهمه التي تقدر بـ 200 الف دولار في احدى شركات الطاقة. الامر الذي يتعارض مع حظر احتفاظ المسؤولين في حقل الخدمة العامة باستثماراتهم وأعمالهم في القطاع الخاص. وقال السناتور ريتشارد شيلبي، الذي سيرأس لجنة الاستخبارات في مقابلة تلفزيونية أول من امس: ان اي مرشح بمن في ذلك ليك يجب ان يكون على قدر كبير من الاستقامة، وان بعض تصرفات ليك السابقة تثير القلق عند العديد من اعضاء مجلس الشيوخ. وأشار السناتور شيلبي الى دور ليك في التعتيم عن تغاضي الادارة عن تزويد ايران للمسلمين في البوسنة بالسلاح عبر الأراضي الكرواتية عام 1994.

وأعرب عن التحفظات نفسها السناتور ارلن سبيكتر الرئيس الحالي للجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ. وقال في مقابلة تلفزيونية ايضا ان التصديق على تعيين ليك مديرا لـ(سي. آي. ايه) لا يزال أمرا غير معروف بل وفي مهب الريح، وأن الموضوع مهم، ويجب اطلاع الكونجرس على نشاط الـ«سي. آي ايه» وهذا ما قد لا يقوم به ليك. وأكد ذلك ايضا السناتور شيلبي الذي قال: ان سياسة الادارة تقوم ومنذ البداية على «الخداع». وفي تعليق على الموضوع لمدير الـ«سي. آي. ايه» الحالي جون دويتش اعترف فيه بان اخفاء تزويد المسلمين البوسنيين بالسلاح كان «خطأ» وانه كان يجب على أحد المسؤولين في الادارة اطلاع الكونجرس على الموضوع.

# مبارك: الوضع الحالي للسلام يشيع الخوف وإسرائيل بدأت في زيادة نفقات الدفاع

القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

حذر الرئيس المصري حسني مبارك امس من جمود عملية السلام في الشرق الاوسط معتبرا ان الوضع الراهن يسبب «الخوف».

وقال مبارك للصحافيين خلال زيارة لمدينة السادس من اكتوبر «ان الموقف الذي نحن فيه حاليا هو موقف محزن وموقف جمود وهذا الجمود يسبب الخوف».

واضاف ان عملية السلام قد بدأت واذا حدث لها جمود فستكون النتيجة غير مريحة في كل المنطقة.

وقال ان الموضوع يحتاج الى مرونة من الجانب الاسرائيلي «وهذا ليس دفاعا عن الفلسطينيين وانما دفاع عن الحكومة المشروعة ودفاع عن الاستقرار في المنطقة والذي سيعم على الكل على مصر واسرائيل والاردن والفلسطينيين وعلى سورية وعلى كل المنطقة العربية». وتابع مبارك انه يجب مساعدة الفلسطينيين في الحصول على حقوقهم المشروعة ويجب تطبيق الاتفاقات المعقودة التي وافق عليها الكنيست والفلسطينيون. واعادة البحث في هذه الاتفاقات سيكون امرا خطرا جدا.

وتطرق الرئيس مبارك الى الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة وقال اذا استمرت حكومة الليكود في هذه السياسة فلا استطيع ان اتوقع ما يمكن ان يحصل لكن المستقبل لن يكون مريحا ابدا.

واكد مبارك ان اسرائيل بدأت في البحث عن زيادة موازنة الدفاع اي ان كل ذلك سيؤثر على التنمية وعلى مستوى معيشة المواطنين، ولا بد ان يتفهموا (الاسرائيليون) ان السلام مهم للتنمية وبدون السلام ستكون التنمية صعبة كما اكد مبارك مجددا ان الولايات المتحدة هي الشريك الاساسي والرئيسي لعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وهي مفتاح السلام في المنطقة.

وردا على سؤال عن تقارير واردة من الجامعة العربية تؤكد تسرب اشعاعات نووية من مفاعل ديمونة قال مبارك «ليس لدي معلومات مؤكدة حول هذا الموضوع لكن اذا كان هناك تسرب فسيكون موضوعا خطيرا وسيكون لنا موقف آخر في ذلك».

على صعيد آخر يلتقي وزير الخارجية المصري عمرو موسى نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت في باريس غدا.

ومن المقرر ان يغادر موسى القاهرة اليوم متوجها الى العاصمة الفرنسية في زيارة تستغرق يومين حيث يشارك اليوم في اجتماعات مجموعة دول السبع الصناعية الكبرى ومجموعة حركة دول عدم الانحياز.

وقال السفير المصري في باريس علي ماهر في تصريحات بثتها «وكالة انباء الشرق الاوسط» انه سيتم خلال الاجتماع اجراء مشاورات وتبادل للمعلومات وتقييم للوضع الدولي بين رئاسة المجموعة وممثلي حركة عدم الانحياز، اضافة لاستعراض مختلف القضايا الاقتصادية والدولية والسياسية.

## الباز: «نحن نحدد دورنا بالمنطقة»

# السفير الإسرائيلي باشر عمله في القاهرة ومصادر مصرية تنفي استدعاء بسيوني

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قالت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان مصر لم تستدع سفيرها في تل ابيب محمد بسيوني وان زيارته تأتي دائما في اطار عمله من وقت لآخر لاطلاع الخارجية المصرية على تطورات الموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

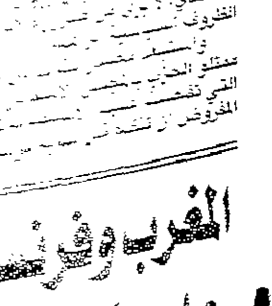
وكانت معلومات ترددت حديثا، اشارت الى استدعاء مصر بسيوني في الوقت الذي ذكر فيه راديو اسرائيل امس ان دوري جولد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيتوجه الى القاهرة مرة اخرى خلال الايام القليلة المقبلة لدراسة سبل مساهمة مصر في دفع المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

ونقل الراديو عن جولد انه على اتصال مستمر مع المسؤولين المصريين، غير انه لم يستبعد احتمال معارضة واشنطن لاضطلاع مصر بدور الوسيط في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، خشية ان يمس ذلك الجهود الاميركية المبذولة لتنشيط مسار التفاوض وفي الوقت نفسه تؤكد الولايات المتحدة الاميركية ان دور مصر القيادي في الشرق الاوسط يظل مهما للغاية لعملية السلام في الفترة المقبلة.

وتقول مصادر القاهرة ان اسرائيل تحاول الوقيعة بين مصر وواشنطن في مسألة توزيع الادوار هذه، وهو امر واضح للجميع ومعلن من قبل مصر واميركا وكذلك اكدت مصر مجددا ان الدور المصري لن تحدده اسرائيل، وانما يعتمد على قدرة الدولة على الاضطلاع به، شريطة ان يكون مقبولا على المستوى الاقليمي.

وكان الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية قد اعرب عن دهشته في تصريح لـ«الشرق الأوسط» لما يدور في اسرائيل حاليا بشأن الدور المصري وامكانية ممارسة اي دولة اخرى في المنطقة بنفس الدور. وأكد الباز ان الوضع في المنطقة يفرض على مصر القيام بدورها الأساسي تجاه عملية السلام باعتبارها اكبر دولة تحقق التوازن والاستقرار وقال ان اسرائيل لا تستطيع ان تقوم بدور مصر، التي تعمل للحفاظ على مسيرة السلام واقرار الامن.

من ناحية اخرى قال مصدر في السفارة الاسرائيلية بالقاهرة ان سفير اسرائيل الجديد تزفي مازائيل اجتمع امس في اليوم الاول لعمله في مكتبه مع اعضاء السفارة ورفض المصدر التطرق الى موعد تقديم صورة من اوراق اعتماد مازائيل الى الخارجية المصرية وقال ان السفارة تنتظر تحديد الموعد من جانب الوزارة.



«لجنة المراقبة» تعقد اجتماعها السابع في الناقورة

# لبنان يتوقع تكليف فريق فني التحقيق في شكوى إسرائيل من إطلاق «الكاتيوشا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت لجنة مراقبي وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، امس، النظر في شكوى اسرائيل بشأن اطلاق صواريخ كاتيوشا على الجليل مساء الجمعة الماضي، قال الجيش الاسرائيلي ان مصدرها منطقة القليلة جنوب مدينة صور في القطاع الغربي من جنوب لبنان، وقد نفت المراجع الامنية اللبنانية اي معرفة لها بهذه الحادثة كما نفى «حزب الله» والفصائل الفلسطينية التي اعتادت اعلان مسؤوليتها عن عمليات ضد الاحتلال الاسرائيلي ان تكون لها اي علاقة باطلاق الصواريخ.

وقال رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» عضو البرلمان اللبناني النائب محمد رعد: «ان المقاومة الاسلامية لم تعد في حاجة الى الصواريخ لأن ارادتها استطاعت اختراق كل الحواجز وباتت اصلب وافضل منها، وتوازن الرعب القائم (في جنوب لبنان) هو نتيجة العمليات الشجاعة».

وكانت احدى مجموعات المقاومة قد اصابت الاسبوع الماضي قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في المنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني بجروح عندما هاجمت قافلة كان في عدادها على طريق الجرمق - العيشية في القطاع الاوسط وعمدت القوات الاسرائيلية - على اثرها - الى شن غارات جوية على اهداف «حزب الله» في تلال جنوب سهل البقاع، ولم يعلن عن وقوع اصابات.

وعلق النائب رعد امس على اجتماعات لجنة المراقبة قائلاً: «بعد تفاهم نيسان (ابريل) تحدث الكثيرون عن قيود على المقاومة، ولكن المجاهدين من خلال ايمانهم الراسخ استطاعوا خلال العام الفائت تسجيل أعلى نسبة من العمليات كماً ونوعاً وضمن الالتزام بالتفاهم، واصبح العدو مكبلاً بالقيود. وعلى الرغم من اعتداءاته على المدنيين في صفد البطيخ وكفر تبنيت والنبطية وغيرها من القرى فانه يخاطر الانزلاق في حماقة قد تجر عليه هزيمة اخرى».

وقال رعد: «لقد ولى الزمن الذي كان يستطيع فيه العدو الصهيوني ان يمارس قهره وطغيانه دون ان يلقى العقاب المناسب»، وجدد مطالبة الحكومة بجعل قضية المقاومة في رأس اولوياتها.

وفي ساعة متقدمة من مساء امس كانت لجنة المراقبة ما تزال مجتمعة في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في بلدة الناقورة قرب الحدود الشمالية لاسرائيل برئاسة الدبلوماسي الفرنسي جان ميشال جوسو، وحضور نائب رئيسها الدبلوماسي الاميركي ديفيد جريفلي وممثل لبنان العقيد الركن ماهر طفيلي وممثل سورية العميد عدنان بلول وممثل اسرائيل الجنرال ديفيد تسور.

وتوقعت مصادر قريبة من الوفد اللبناني ان لا تنتهي مناقشة الشكوى الاسرائيلية في الاجتماع الاول وان يصار الى تكليف فريق فني للكشف على المكان الذي قالت اسرائيل ان الصواريخ سقطت فيه وعلى المكان الذي قالت انها انطلقت منه، وذلك على غرار ما حصل بالنسبة الى الاجتماع السابق الذي ناقشت اللجنة خلاله شكوى لبنان ضد القصف الاسرائيلي للمدنيين في بلدة كفر تبنيت في التاسع من الشهر الحالي.

وكانت اللجنة قد عقدت خمس اجتماعات للنظر في شكاوى لبنان ضد الخرق الاسرائيلي لتفاهم ابريل، الذي نص على قيام لجنة المراقبة الامنية والذي نص ايضا على «وجوب التزام اطراف الصراع في جنوب لبنان بتجنيب المدنيين مخاطر العمليات الحربية».

وهذا الاجتماع هو الثاني الذي تعقده اللجنة بطلب من اسرائيل منذ تشكيلها في مايو (ايار) الماضي، تنفيذاً لتفاهم ابريل، الذي صدر في 25 ابريل وقضى بوقف عدوان اسرائيلي واسع على لبنان استمر 16 يوما واوقع قرابة 170 قتيلاً لبنانياً وتسبب بخسائر مادية جسيمة.

ولاحظت مصادر امنية في جنوب لبنان ان الوضع الامني كان هادئاً امس بالمقارنة مع اول من امس الذي شهد غارات جوية اسرائيلية وقصفاً مدفعياً في القطاعين الاوسط والغربي مقابل ثلاث هجمات نفذتها المقاومة.



عمال لبنانيون يبنون جسرا جديدا امس على «الخط الاخضر» في بيروت في وقت ينعقد فيه اجتماع «اصدقاء لبنان» في واشنطن للبحث في مساعدة لبنان على اعادة اعمار بناه التحتية (رويتر)

## جهات نيابية وحكومية تطالب بتعديل قانون المجلس الدستوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان بعض الجهات النيابية والحكومية تفكر في اقتراح مشروع قانون معجل على الهيئة العامة لمجلس النواب في المستقبل القريب يقضي بتعديل قانون انشاء المجلس الدستوري، حتى اذا اقر يعمل على الأثر على اعادة تشكيل هيئة المجلس.

وقالت أوساط هذه الجهات ان الممارسة كشفت عن وجود ثغرات واخطاء في نظام المجلس الدستوري خصوصا لجهة الصلاحيات المنوطة به، وهي البت في النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية ومراقبة دستورية القوانين في حين ان القانون الحالي يخول المجلس صلاحية الحلول مكان رئيس الجمهورية، الذي يخوله الدستور صلاحية «السهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه». وهو حسبما تنص المادة 50 من الدستور يقسم عند انتخابه «يمين الاخلاص للأمة والدستور» بالنص الآتي:

«احلف بالله العظيم اني احترم دستور الأمة اللبنانية وقوانينها واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

واضافت هذه الأوساط ان قانون المجلس الدستوري يخول صلاحية الحلول محل رئيس الجمهورية، فضلا عن صلاحية الطعن بالانتخابات النيابية العامة برمتها وليس بالطعون التي يقدمها هذا المرشح الخاسر او ذاك ضد مرشحين فازوا في الانتخابات في هذه الدائرة الانتخابية او تلك.

وكلاؤهم طلبوا لهم «البراءة والشفقة والرحمة»

## القضاء العسكري اللبناني يختتم محاكمة متهمين بمحاولة اغتيال كنعان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختتم القضاء العسكري اللبناني محاكمة شبكة للتعامل مع اسرائيل قوامها 21 شخصا، اتهمتهم النيابة العامة العسكرية بالتعامل مع العدو الاسرائيلي، ومساعدة قواته والدخول الى اسرائيل من دون اذن مسبق من الحكومة اللبنانية، واقدام بعضهم على محاولة اغتيال رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان بواسطة سيارة مفخخة في منطقة البقاع عام 1988.

وكانت الجلسة الاخيرة من هذه المحاكمة انعقدت عند الساعة الواحدة من بعد ظهر امس امام المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد الركن الطيار زيد حلاوي وحضور ممثل النيابة العامة القاضي خالد حمود. واحضر المتهمون الموقوفون وهم: سمير ابو عزي، سمير باجوق، كميل الرامي، قاسم عيسى، عباس دباجة، قاسم دباجة وعفيف الحاج.

بداية استمعت المحكمة الى افادات الموقوفين باجوق والحاج اللذين سلما نفسيهما اخيرا، فاكدا عدم علاقتهما بهذه التهمة او بتزويد الاسرائيليين بأية معلومات عن الدولة او المقاومة اللبنانية ثم قدم ممثل النيابة العامة مطالعته. فأكد ان الشبكة التي تحاكم هي الاخطر على حياة اللبنانيين، بسبب صلاتها بالعدو الاسرائيلي وتجسسها لصالح المخابرات الإسرائيلية وذلك سواء بالنسبة الى مهمات الاشخاص المتورطين فيها، او بالنسبة الى الجرائم التي نشأت عن عملياتهم. كما عدد القاضي حمود الجرائم التي ارتكبها افراد الشبكة، حيث مكنوا الجيش الاسرائيلي من نصب الكمائن للمقاومين اللبنانيين وقتلهم، متطرقا الى محاولة اغتيال العميد كنعان وخطورة هذه المحاولة.

واستعرض القاضي حمود العمليات الاجرامية البشعة التي ارتكبتها اسرائيل منذ احتلالها لجزء من جنوب لبنان، واسفرت عن سفك الدماء وخطف الشباب والابرياء وتعذيبهم وقصف المناطق الآمنة وتدميرها. وآخرها حرب «عناقيد الغضب» المدمرة والتي نتج عنها سقوط المئات من الاطفال والنساء والشيوخ، ومجزرة «قانا» ما تزال شاهدة على وحشية العدو، ورغم كل تلك اصر المتهمون على التعامل مع العدو المتربص بالدولة اللبنانية شرا.

واعتبر القاضي حمود ان الجرائم المنسوبة الى المتهمين ثابتة بالدليل المادي وباعترافاتهم الصريحة في التحقيقات الاولية والاستنطاقية وخلص الى طلب انزال اشد العقوبات بحقهم وهي عقوبة الاعدام ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه ان يعبث بامن اهله وارضه، وتطبيق المواد الاتهامية بحقهم.

ثم ترافع وكلاء الدفاع عن المتهمين فاستعرضوا مطولا تاريخ اتهام موكليهم العائد للعام 1987 وصولا الى العام 1994.

واشاروا الى ان ما نسب اليهم غير دقيق، لا سيما ان عدداً من المتهمين سلموا انفسهم الى العدالة بملء ارادتهم، وطلبوا اعلان براءة المتهمين لعدم كفاية الادلة، واستطرادا الشفقة والرحمة، ثم طلب المتهمون البراءة لانفسهم.

## الجيش اللبناني يعفي إلى أجل محدد الشبان بالخارج من خدمة العلم

بيروت: «الشرق الأوسط»

أشاد وزير المغتربين في لبنان طلال ارسلان بقرار اتخذته قيادة الجيش اللبناني اخيرا ويقضي «بالاعفاء الى اجل من خدمة العلم للشبان اللبنانيين الموجودين في الخارج ذلك بغية تمكينهم من زيارة وطنهم وذويهم».

ورأى ارسلان في هذه الخطوة «تسهيلا لمهمة وزارة المغتربين في تشجيع عودة ابناء الجاليات اللبنانية الى وطنهم خاصة في موسم السياحة في الصيف المقبل».

ويوجد مئات الالوف من اللبنانيين في الخارج، من بينهم عشرات الألوف من الشبان ممن هم في سن خدمة العلم.

وقال الوزير ارسلان في تصريح له امس «بعد الاتصالات التي اجريناها مع وزارة الدفاع الوطني وقيادة الجيش تبلغنا بارتياح القرار الصادر عن العماد اميل لحود قائد الجيش والمتعلق بمنح الاعفاء الى اجل للبنانيين المقيمين في الخارج والمدعوين الى خدمة العلم وذلك تمكينا لهم من العودة الى لبنان».

واضاف: «اننا نشكر قيادة الجيش على موقفها هذا الذي اخذت فيه حالة المغتربين في الاعتبار. وندعو المغتربين اللبنانيين الى زيارة بلدهم كون لا شيء يحول دون مجيء ابنائهم الى الأراضي اللبنانية»، مشيرا الى انه «على المغتربين مراجعة وزارة المغتربين والجهات المعنية الأخرى لتسهيل امورهم».

جاب الله أكد لـ «الشرق الأوسط» رفض «النهضة» الانضمام للمجلس الوطني الانتقالي

## زروال يواصل اليوم مشاوراته الحزبية بلقاء وفدي جبهة التحرير و«التحدي»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يستقبل الرئيس الجزائري الأمين زروال اليوم كلا من بوعلام بن حمودة امين عام «جبهة التحرير الوطني» والهاشمي الشريف منسق حركة «التحدي» في اطار استكمال جولة المشاورات التي شرع فيها الاربعاء الماضي لتوسيع للمجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين) والتي تعني اساسا 7 احزاب من «مجموعة 12» التي وقع عليها اختيار رئاسة الجمهورية منذ الربيع الماضي. من ناحية ثانية اكد الشيخ عبد الله جاب الله، رئيس حركة «النهضة» الذي استقبله زروال امس لـ«الشرق الأوسط» ان حزبه رفض مجددا المشاركة في المجلس.

وأكد الهاشمي الشريف امس لـ«الشرق الأوسط» انه سيلتقي اليوم الرئيس زروال مصرحا بالمناسبة بان «التحدي» لا يرى من ضرورة لانضمامه للمجلس «في ظل الظروف السياسية الراهنة».

واستبعد مصدر مقرب من جبهة التحرير ان يلتحق ممثلو الحزب بالمجلس الانتقالي، مبرراً ذلك «بقصر الفترة التي تفصلنا عنها الانتخابات التشريعية» التي من المفروض ان تنظم قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل حسب تعهدات الحكم في «مؤتمر الوفاق الوطني» الثاني الذي انعقد في منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويضيف المصدر في نفس السياق «ان جبهة التحرير موجودة بالمجلس الانتقالي فعليا عبر ممثلي بعض المنظمات مثل اتحاد العمال واتحاد الفلاحين والاتحاد الطبي» الذين هم اعضاء كذلك في اللجنة المركزية. وما انفك هؤلاء يدافعون عن اطروحات الجبهة وهي بالتالي ليست بحاجة الى الانضمام رسميا الى الهيئة التشريعية المؤقتة».

وأكد الشيخ عبد الله جاب الله رئيس حركة «النهضة» لـ«الشرق الأوسط» ظهر امس عقب لقائه بالرئيس زروال ان جدول اعمال اللقاء محصور في توسيع المجلس الانتقالي فقط. وان حزبه رفض عرض المشاركة في هذه الهيئة مرة اخرى. وذكر جاب الله بموقف حزبه السابق المتمثل في ضرورة الفصل بين المشاركة في الحكومة والمشاركة في المجلس». وكانت «النهضة» غداة «مؤتمر الوفاق» قد اعلنت موافقتها مبدئيا على الانضمام الى الحكومة دون المجلس، في ردها على عرض رئاسة الجمهورية المتعلق في التحاق الأحزاب المشاركة في «مؤتمر الوفاق» بهاتين الهيئتين.

وأكد الشيخ جاب الله من جهة اخرى أن مسألة توسيع الحكومة لم تعد مطروحة الآن حسبما فهم من لقاء امس الذي استغل مع ذلك للدفاع عن «حق الاحزاب في الدفاع عن مقومات الشخصية الوطنية من اسلام وعروبة وامازيغية» وذلك حسب قراءة «النهضة» لما جاء في الدستور الجديد، عكس المشروع التمهيدي لقانون الاحزاب الذي حظرت المادة 3 منه قطعا «استعمال هذه المقومات لاغراض الدعاية الحزبية أو لاهداف سياسية».

واستقبل الرئيس زروال امس ايضا خالد بن اسماعيل منسق «الحركة من اجل الديمقراطية» وكان من المفروض ان يستقبل كذلك الصديق النيلي الامين الاول «لجبهة القوى الاشتراكية» لكن هذا الاخير رفض تلبية الدعوة مفضلا حسب مصدر مأذون في الجبهة التفرغ للتحضير لمسيرة 26 ديسمبر (كانون الاول) الجاري التي لم ترخص بها السلطات بعد، علما بانها رفضت الترخيص باجراء مسيرة مماثلة الخميس الماضي.

وكان «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» قد صرح السبت الماضي عقب استقبال رئيسه سعيد سعدي برئاسة الجمهورية، ان عرض الالتحاق بالمجلس الانتقالي لا يعنيه ما دام يندرج «في اطار تثبيت اختيارات استراتيجية رسمها الحكم بمفرده»..

وبعد هذه السلسلة من التحفظ والرفض يبدو «التحالف الوطني الجمهوري» الذي استقبل رئيسه رضا مالك برئاسة الجمهورية الاربعاء الماضي «الحزب الوحيد الذي قبل تعيين 5 مندوبين عنه بالمجلس الانتقالي من بين الاحزاب السبعة المعنية باقتراح الرئيس زروال».

ويعتقد المراقبون بالعاصمة الجزائرية ان المشاورات الجارية تهدف الى تهيئة اجواء ملائمة لتنظيم الانتخابات التشريعية بدءا باشراك اكبر عدد من الاحزاب في مناقشة مشروعي قانوني الاحزاب والانتخابات. يذكر ان الرئيس زروال اعلن الاحد الماضي عن اعادة تفعيل اللجنة الوطنية المكلفة التحضير للانتخابات والتي يرأسها احمد أويحيى رئيس الوزراء. وطلب من رئيسها اجراء مشاورات مع الاحزاب لتشكيل لجنة مستقلة لمراقبة الانتخابات يكون من صلاحياتها استدعاء مراقبين دوليين من الجامعة العربية

## المغرب وفرنسا يؤكدان على مكافحة الإرهاب

الرباط: «الشرق الاوسط»

عقد وزيرا الداخلية المغربي ادريس البصري والفرنسي جان لوي دوبري يوم الجمعة الماضي بباريس جلسة عمل تم خلالها على الخصوص دراسة العلاقات الفرنسية - المغربية في الميادين التي تدخل في اطار اختصاص الوزارتين.

وقد سجل المسؤولان المغربي والفرنسي بالمناسبة بارتياح المراحل التي تم قطعها على درب تعزيز التعاون والتشاور بين فرنسا والمغرب في جميع الميادين طبقا لارادة وتوجيهات قائدي البلدين الملك الحسن الثاني والرئيس جاك شيراك.

وخلال هذا اللقاء جدد جان لوي دوبري لنظيره المغربي تقديم تعازي السلطات الفرنسية للحكومة والشعب المغربيين في وفاة الطالبين محمد بنشاعو ويونس نايت سليمان في الاعتداء الارهابي الذي استهدف محطة مترو الانفاق بور رويال بباريس في بداية الشهر الجاري.

وبعد التذكير بالارادة التي تدفع المغرب وفرنسا لتحمل مسؤولياتهما في مكافحة الارهاب الى جانب مجموع المجتمع الدولي المجند ضد هذه الظاهرة، ابرز ادريس البصري وجان لوي دوبري الجهود المشتركة التي تبذلها كل من باريس والرباط لتعزيز تعاونهما في هذا المجال سواء على المستوى الثنائي أو في اطار المؤسسات

موجز

### الحزب القومي يؤيد قانونا جديدا للأحوال الشخصية

● اعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ علي قانصوه بعد زيارته وزير الصحة العامة سليمان فرنجية امس ان فكرة رئيس الجمهورية الياس الهراوي المتعلقة بايجاد قانون جديد للاحوال الشخصية الاختيارية تساعد على الغاء الطائفية وكسر الحواجز بين اللبنانيين واتاحة الفرصة للمواطن لكي يختار ما ينسجم وقناعاته لجهة الزواج المدني.

### لبنان يشارك في اجتماعات المنظمة العربية للتنمية

● غادر وزير الاصلاح الاداري اللبناني بشارة مرهج بيروت امس متوجها الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات الندوة العادية الـ16 للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الادارية التي تعقد بين 16 و18 من الجاري.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن مرهج قوله ان الاجتماع مناسبة لتبادل الخبرات وتوثيق العلاقات مع وزراء الاصلاح الاداري العربي بما يعود بالخير على لبنان.

### الحص يبحث قانون الأحوال الشخصية مع «المؤتمر الشعبي»

● استقبل الرئيس سليم الحص امس وفدا من قيادة «المؤتمر الشعبي اللبناني» الذي يرأسه كمال شاتيلا.

وقال بيان للمؤتمر تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه ان البحث تناول التحديات التي يواجهها لبنان واهمية تعاون للعارضة الملتزمة بالدستور لتصحيح مسار السلطة ديمقراطيا.

## فرنسا طالبت لبنان بإرجاء حكم الإعدام على الجنرال لحد

باريس: من شكري نصر الله

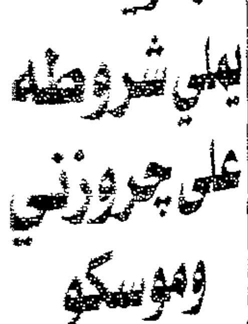
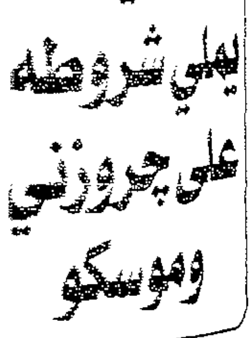
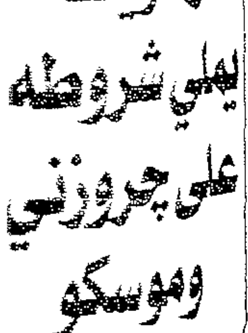
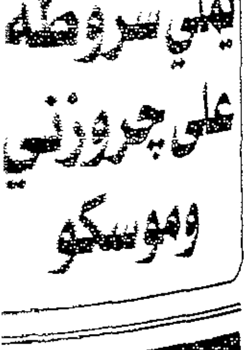
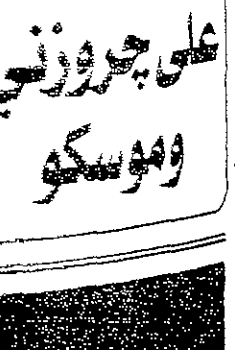
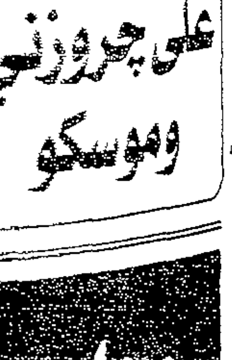
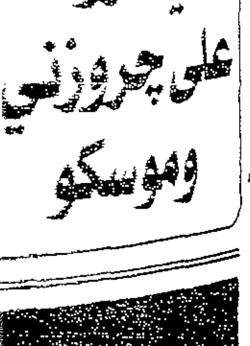
علمت «الشرق الأوسط» ان باريس حاولت الطلب الى الحكومة اللبنانية تأجيل اصدار حكم الاعدام بالجنرال انطوان لحد قائد جيش لبنان الجنوبي الحليف لاسرائيل. وقالت المصادر ان المحاولة الفرنسية جرت لسببين: اولهما: ان اسرائيل كانت تعلم بأن حكم الاعدام سينزل بالجنرال الحليف وهي ترغب الا يحصل ذلك تفادياً لتأزيم الوضع في الجنوب، والثاني: ان فرنسا تتوقع ان تنقل الجنرال لحد الى الاراضي الفرنسية بعد توقيع اتفاق السلام المبدئي بين سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة ثانية وهو الاتفاق الذي يفترض ان يؤدي الى حل جميع الميليشيات القائمة على اراضي لبنان وترك الامن في جنوبه للجيش اللبناني فقط. وقالت المصادر ان فرنسا كانت تتخوف من ان يؤدي الحكم بالاعدام على اللواء لحد الى محاولات لبنانية لاحقة لاستعادته من فرنسا بواسطة «الانتربول» غير ان السلطات الفرنسية لم تتمكن من اقناع السلطات اللبنانية بتخفيف الحكم على لحد او الغائه، فعمدت بعد صدوره الى تكليف مجموعة من رجال القانون بدراسة وضع الجنرال لحد اذا ما لجأ الى فرنسا وتعرض لملاحقات قانونية، فكان رأي مجموعة القانونيين ان «الانتربول» يستطع ان يلقي القبض على مطلوبين بأعمال جنائية وليس بأحكام سياسية كما هي حال الجنرال لحد.

## الأحزاب المغربية ترد الاسبوع المقبل على قانون الانتخابات

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال (معارضة) أن أحزاب المعارضة المنضوية في اطار تحالف «الكتلة الديمقراطية» تقدمت بردها النهائي على مشروع قانون الجهة الجمعة الماضي، وسوف تتقدم الاسبوع المقبل بجوابها على مشروع مدونة الانتخابات.

وأوضح بوستة الذي كان يتحدث في اجتماع حزبي بالرباط أن أحزاب الكتلة تدرس حاليا المقترحات التي تعتبرها ضرورية لتوفير اكبر قدر من الضمانات لتحصين الانتخابات في كل مراحلها من كل أنواع التلاعب. وفي هذا الصدد جدد بوستة المطالبة بضرورة أن تحمل بطاقة الناخب صورة الناخب ورقم بطاقته الوطنية والرقم الترتيبي. وقال بوستة ان اللجان الحزبية في اطار مراجعتها للوائح الانتخابية كشفت عن العديد من الخروقات والاخطاء في اللوائح التي تم اعدادها من قبل وزارة الداخلية المغربية.



أحكام قانون المطبوعات تحت التمحيص البرلماني والحكومي

# مجلس الأمة الكويتي يناقش غضبة شعبية أحدثتها أقوال تناولت مكانة الرسول الكريم

الكويت: من زكريا إبراهيم

يستعد مجلس الامة الكويتي في جلسته اليوم لبحث طلب للمناقشة تقدم به النائب عدنان عبد الصمد حول التصريحات التي ادلى بها وزير التربية الاسبق الدكتور سليمان سعدون البدر وتعرض فيها للمكانة التاريخية للرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد اتخذت ردود الفعل الشعبية لتلك التصريحات منحى خطيراً، اذ لم تتوقف عند قيام احد المحامين برفع دعوى «حسبة» طالب فيها بتكفير الدكتور البدر واثبات «ارتداده» عن دينه ومن ثم التفريق بينه وبين زوجته. بل وصل الامر الى الذروة عندما افرد مجلس الوزراء الكويتي جزءا من اجتماعه لبحث هذا الموضوع الذي شغل الشارع الكويتي ولا يزال منذ اطلاق تلك التصريحات قبل اسبوع تقريبا. ومن شأن المناقشات الجارية ان تتناول احكاما مهمة في قانون المطبوعات الكويتي.

مجلس الوزراء اعرب في بيان له عن اسفه لتسرب خطين غريبين على المجتمع الكويتي الذي يتسم بالسماحة وبعمق الايمان اولهما الخوض في ما نهانا عنه الشرع الحنيف من امور العقيدة وسلامة الايمان، كالمساس بالذات النبوية، او استخدام الفاظ تتنافى مع توقير الرسول صلى الله عليه وسلم، وثانيهما الاسراع الى تكفير من ينطق بالشهادتين ويؤدي العبادات، اعتمادا على عموميات لا تتفق واصول الفقه واساليب اولي النظر من المجتهدين.

واشار المجلس الى ان وزارة الاعلام احالت الامر برمته الى النيابة العامة وفقا للمواد التي تضمنها قانون المطبوعات والنشر، وكلف لجنة الشؤون القانونية بالنظر في هذا القانون بهدف مراجعة بعض المواد المتعلقة بما يدور حول اركان الايمان، خصوصا ما يتعلق بالذات الالهية وشخص الرسول عليه الصلاة والسلام، وما يتصل بالكتابات التي تنعكس نتائجها سلبا على المجتمع ومرتكزاته، بما يؤدي الى تشديد احكام العقوبات ذات الصلة بهذا الشأن.

وفي الوقت نفسه فإن رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد عقد امس لقاء مع رؤساء تحرير الصحف المحلية للتنسيق معهم. وفقا لبيان مجلس الوزراء - حول سبل ايقاف مثل تلك الكتابات التي تمس ذات الرسول عليه الصلاة والسلام او تثير حولها البلبلة وكذلك «الكتابات المحرضة التي تتهم القلوب والنوايا وتثير الشكوك بين المواطنين، وتقسم المجتمع وتسمح لعناصر الفكر الغريب ان يحاول النيل من الثوابت الاسلامية المعروفة».

لكن الامر لم يقف عند هذا الحد، فعلى الرغم من اللهجة المتزنة التي اتسم بها بيان مجلس الوزراء، والاجراءات المهنية التي قرر اتخاذها لمعالجة المشكلة ومنع تكرارها، فإن العشرات من ائمة المساجد والمشايخ تجمعوا بعد صدور البيان امام مبنى جريدة «الانباء» التي كانت قد نشرت نص المقابلة يوم الثلاثاء 10 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، منددين في مكبر للصوت بنشر هذه التصريحات على صفحاتها، ثم اصدروا بيانا عقب تحطيمهم ما يزيد عن 150 صندوقا للاشتراك امام مبنى الجريدة، طالبوا فيه بعدم السماح لأي كتاب بالتطاول او الاستهانة بمقدسات المسلمين.

وكان الدكتور البدر صاحب التصريحات التي فتحت عليه النار من جهات عديدة، ولذي تتفاعل قضيته بشكل هائل هذه الايام، قد اعتبر في مقابلة صحافية ان المشكلة الاجتماعية الاكبر في الكويت تتمثل في ما وصفه بـ«الفكر المتحجر»، مشيرا بذلك الى قضية الدكتور احمد البغدادي وهو استاذ للعلوم السياسية في جامعة الكويت سبق ان ردد تصريحات مماثلة قبل عدة اشهر في صحيفة تصدرها كلية التجارة في الجامعة، وتسببت في وصول رسالة تهدده بالقتل، وشهدت قضيته هو الآخر جدلا طويلا على صفحات الجرائد المحلية.

وعقب نشر المقابلة الصحافية للدكتور سليمان البدر والتي تصادف نشرها مع موعد انعقاد جلسته مجلس الامة (الثلاثاء الماضي) وكان المجلس قد خصصها للرد على تصريحات لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حول الكويت وموقفه مع غزوها ومناقشة قضايا محلية منها «التوظيف»، فإن النائب عدنان عبد الصمد دعا لمناقشة ما نشر على لسان الدكتور البدر غير ان عدم اكتمال النصاب، دفع رئيس المجلس الى ارجاء الجلسة وادراج الطلب على جدول اعمال جلسته اليوم، وهو الامر الذي يتوقع معه ان تشهد مناقشات ساخنة حول هذا الموضوع وبشكل يدفعه الى صدارة اعماله، فيما يتوقع ايضا ان تتركز كلمات النواب اليوم على المطالبة بتعديل نصوص قانون المطبوعات الكويتي بما يكفل منع اي كتابات قد تمس ولو من بعيد المقدسات الدينية.

وكان مراقبون محليون قد توقعوا ان تهدأ الحملة الثائرة ضد تصريحات الدكتور البدر في اعقاب اعلانه الاعتذار يوم الجمعة الماضي على صفحات الجريدة نفسها «الانباء» التي افردت له مساحة رئيسية و«مانشيتا» في صدارة صفحتها الاولى يقول فيه «اخطأت واعتذر.. فاختياري للفظ كان غير محله»، وبرر الدكتور البدر ما ورد في حديثه موضحا ملابسات الموضوع، بأن المقابلة قد تمت معه في الاسبوع الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في اطار الاستعدادات للانتخابات البرلمانية الكويتية التي اجريت في 7 اكتوبر (تشرين الاول) 1996 والمساجلة بين الدكتور احمد البغدادي ومحاوريه وبعض الاطروحات التي ينادي بها المرشحون، غير ان الجريدة لم تنشر الحوار في حينه الى ان فوجئ بالنشر في شهر ديسمبر الحالي.

الدكتور البدر اضاف قائلا انه «خطأ يشهد الله انه غير مقصود ولم يتم الترتيب له باي حال من الاحوال، ولم اتخذ موقفا مع او ضد توجه في الساحة، ولم اكتب مقالات سابقة في هذا الموضوع اطلاقا». غير ان ردود الفعل كانت على عكس ما توقع المراقبون، فوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اصدرت بيانا دعت فيه المسلمين عموما والدعاة خصوصا الى ضرورة الالتزام بنبراس الحكمة والاخذ بيد من تعثر من اخوانهم المسلمين بالرفق واللين الى جادة الصواب.

وفيما اتسم بيان وزارة الاوقاف بالهدوء فإن بيانات اخرى اصدرتها جمعية لاحياء التراث واتحاد للطلاب في جامعة الكويت كانت اكثر حدة الى درجة المطالبة باجراء محاكمة الدكتور، محذرين من اتخاذ اقصى الخطوات «التصعيدية» حتى تصلح الامور ويقوم الانحراف الواضح في اللوائح الخاصة بتقييم اعضاء هيئة التدريس في الجامعة، والتي تسمح «لهؤلاء» وغيرهم بالتدريس وبث افكارهم بين الطلبة».

برقية تهنئة من أمير قطر إلى أمير البحرين

# الشيخ عيسى: لن يحول حائل بين المنامة ومجلس التعاون الخليجي

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ان البحرين من منطلق التمسك بحقوقها وثوابتها ومواجهة الاطماع ايا كان مصدرها ستواصل الدفاع عن وحدة ترابها الوطني وسلامتها الاقليمية بكل السبل المشروعة ولن يكون اي جزء من كيان هذا الوطن موضع تفريط او مساومة.

جاء ذلك في كلمة الشيخ عيسى بمناسبة اليوم الوطني لدولة البحرين الذي صادف امس.

وقال الشيخ عيسى ان تقوية مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليكون كيانا فعالا في هذه المنطقة من اجل شعوبه هو هدف لن تحيد عنه البحرين لانها من اول دعاة الوحدة في الخليج العربي ومن اقدم المؤمنين بها والعاملين من اجلها. مؤكدا ان البحرين ستواصل بالتعاون مع الاشقاء تقوية مجلس التعاون وتفعيل مختلف مؤسساته واتفاقاته من اجل امن شعوبه ورخائها والحفاظ على عروبة هذه المنطقة واستقرارها فوق كل اعتبار وهي استراتيجية ثابتة في سياسة البحرين وليس مرحلة عابرة تمليها الظروف.

واعرب عن ثقته بانه لن يحول حائل باذن الله بين دولة البحرين وبين مجلس التعاون ايا كانت الظروف مؤكدا وباخلاص انه لن تستقيم مسيرة هذا المجلس الا بتفعيل دوره وتنقية العلاقات الثنائية بين دوله كافة واقامتها على التفاهم الاخوي المباشر في مختلف الميادين.

وعلى الصعيد العربي اكد امير البحرين ان البحرين سوف تبقى وفية دائما لقضايا امتها ومؤيدة لها من اجل لم الشمل واعادة التضامن العربي، مشيرا الى ما شهده العالم من المكانة التي تتمتع بها البحرين بين اشقائها العرب كافة وذلك في مؤتمر القمة العربي الذي استضافته هذا العام حيث كان الدعم العربي للبحرين ولاستقرارها وامنها محل اجماع قومي متميز هو موضع اعتزازنا في هذا البلد العربي.

واشار الشيخ عيسى الى ان علاقات البحرين الدولية مع الاصدقاء كافة هي من النماء والتطور بما يؤكد المكانة النوعية الثابتة لهذا الوطن على الصعيد العالمي.

وفي معرض حديثه عن مسيرة العمل الوطني قال الشيخ عيسى: اننا نجد في توسعة مجلس الشورى في المرحلة الجديدة وفي تطوير صلاحياته وتفعيل مبادراته ما يمثل خطوة متقدمة اخرى على طريق تجربة الشورى في البلاد وفتح افاق ارحب امامها نحو المزيد من الممارسات المسؤولة والمشاركة الايجابية بما يفتح الطريق امامنا حكومة وشعبا نحو العمل الوطني المشترك بما يتناسب مع تقاليدنا وظروفنا ويتلاءم مع نظمنا الاسلامية وقيمنا العربية.

وعبر سموه عن الثقة في ان مجلس الشورى ومن خلال صلاحياته الجديدة ومبادراته الايجابية سيكون في مستوى المسؤولية الوطنية ومحل ثقة الوطن والدولة والمواطنين لانجاز المهام المطلوبة من اجل الصالح الوطني العام وبما يشد من ازر الحكومة في تحقيق متطلبات المرحلة المقبلة بما تقتضيه من تخطيط وتطوير وعمل منتج.

وتطرق امير البحرين سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في كلمته الى الجانب الاقتصادي، مؤكدا ان الحكومة تولي هذا الجانب بالغ الاهتمام وترى فيه حجر الاساس لتحقيق تطلعات المواطنين الى الحياة الكريمة بالاضافة الى دوره في تأكيد مكانة البحرين المتميزة والمعهودة على الصعيد الاقليمي والدولي وهو دور ستحافظ عليه البحرين بكل السبل والامكانات وبما تتمتع به بصفة خاصة من ثروة بشرية قادرة على مواجهة التحديات والمستجدات.

واعرب عن سعادته ان يشهد اقتصاد البحرين في الآونة الراهنة مؤشرات ايجابية مشجعة تدل على تحسن الاداء في دورة الاقتصاد الوطني رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها المنطقة والعالم مبينا ان ذلك سوف يتيح للحكومة اقامة العديد من المشاريع الاسكانية والتعليمية والصحية اضافة الى مشاريع اخرى تدعم البنية التحتية في الدولة وتسهم في تقديم خدمات افضل لابناء البلاد واكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ان مصدر الثقة فيما نتطلع اليه هو قدرة هذا الوطن حكومة وشعبا على تجاوز مختلف الصعاب التي واجهته وتواجهه في الماضي والحاضر وان موضع الاعتزاز والتقدير هو وحدة هذا الشعب الوفي والتفافه حول قيادته لمواجهة ما تعرض له الوطن من تحديات اثبت قدرته على تخطيها والشروع في انطلاقة وطنية متجددة قوامها المزيد من العمل والتنظيم والوحدة الوطنية الشاملة لجميع ابناء البحرين. وشدد على ان هذه الوحدة الوطنية هي موضع العناية والرعاية في جميع الاوقات وبما يشمل بالخير والنفع كل بحريني ينتمي الى هذا الوطن في اي موقع كان.

وكان الشيخ عيسى قد تلقى عدة برقيات تهنئة بمناسبة اليوم الوطني بينها برقية امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كما بعث ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ببرقية مماثلة ضمنها تهانيه بهذه المناسبة.

ركود سياسي يهيمن على مجلس الأمة بسبب الطعن في انتخابات الرئاسة

# وزير الإعلام الكويتي: لا إجراءات إضافية ضد «الأنباء» والحكومة ستناقش نقل الجلسات البرلمانية تلفزيونيا

الكويت: من فارس السلمان وخالد السهلي

اكد وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح بعد حضوره اجتماع لجنة الشؤون التعليمية في مجلس الامة امس ان وزارة الاعلام ليس في نيتها اتخاذ اي اجراء تجاه صحيفة «الانباء» اليومية باستثناء ما تم اتخاذه حيال مخالفة قانونية تقع ضمن مخالفة قانون المطبوعات والنشر.

وحول الاقتراح المقدم من النائب عبد السلام العصيمي بمنع اقامة الحفلات الغنائية في الكويت، وعروض الازياء، قال الشيخ سعود الصباح انه بالفعل تمت مناقشة هذا الاقتراح ولكنه موضوع جانبي موقد بيننا للاخوان في اللجنة وجهة نظرنا، وان هناك تفاهماً ولا يوجد بيننا خلاف وانها امور ليست اساسية، ولكن، هناك امور اهم من ذلك في اللجنة في مجالات عديدة في ما يخص الاعلام في المستقبل».

وحول نقل جلسات مجلس الامة بوسائل الاعلام الكويتية، قال الوزير ان مثل هذا الموضوع لم يطرح في الاجتماع «ولكن، هناك حائل دون نقل الجلسات بالتلفزيون حيث ان القضية تحتاج الى تعديل على اللائحة الداخلية للمجلس ومن ثم يقدم الشروع وسوف تناقشه الحكومة في حينه وتبين للمجلس وجهة نظرها ونبلغها بذلك».

كما نوه وزير الاعلام الكويتي بدور وزارة الاعلام في موضوع حقوق الانسان في الكويت، مشيرا «الى اهتمامه الشخصي بهذه المسألة». واضاف ان هناك قضايا اساسية دائما ما تقوم وسائل الاعلام في الخارج وجمعيات حقوق الانسان بانتقاد الكويت فيها ولكن في نفس الوقت يسعدنا ان نقول ان كل التقارير التي صدرت عن منظمة العفو الدولية ولجنة مراقبة حقوق الانسان في العالم وتقرير وزارة الخارجية الاميركية الاخير حول حقوق الانسان في الكويت اتت ايجابية وجيدة تجاه الكويت. ووضعت الكويت على قمة الدول التي تحترم حقوق الانسان. واستدرك قائلا: «لا يوجد بلد يخلو من الشوائب او النواقص ولدينا في الكويت بعض المشاكل ولكنها ليست مستعصية ويمكن بسهولة القضاء عليها في فترة قصيرة حتى تصبح سمعة الكويت بالنسبة لحقوق الانسان سمعة ناصعة لا تشوبها شائبة».

وحول القانون المقدم امام المجلس لفتح باب تراخيص اصدار الصحف، قال الوزير ان هذا القانون هو تكرار لمشروع القانون السابق الذي كان معروضا على المجلس وحين يقدم لمجلس الوزراء سوف يبحث الموضوع لكي يتخذ حيال القرار المناسب. وحول اصدار صحيفة شعبية قال الوزير ان بعض اصحاب الصحف الكويتية لا يرغبون في ذلك.

من ناحية ثانية يواصل مجلس الامة الكويتي اليوم مناقشة الخطاب الاميري وطلب مناقشة التوظيف وفرص العمل وسبب البطالة التي يعاني منها الكويتيون والكويتيات، اضافة الى بعض الاقتراحات بقوانين.

وانسجاما مع الحالة التي يشهدها المجلس هذه الفترة نتيجة لمذكرة النائب جاسم الخرافي والتي طعن من خلالها بانتخابات الرئاسة واحالها المجلس - بعد مناقشتها في اللجنة التشريعية - للمحكمة الدستورية للفصل فيها فان النواب «يرغبون» في مواصلة «طلبات المناقشة» افضل من مناقشة القوانين واقرارها.

الى ذلك علق مراقب برلماني قائلا: ان المجلس يعيش حالة «ركود سياسي» تحول دون الاقتراب من القوانين والمساءلات السياسية التي كان يهدد بها بعض النواب، مشيرا الى ان اسباب هذا «الركود السياسي» هو «الوضع الرئاسي» الذي يشهده المجلس. واكد المراقب في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان النواب لا يريدون اضاعة وقت المجلس وفي نفس الوقت لا يريدون الاقتراب من القوانين والقضايا الهامة. لذلك فضلوا طلبات المناقشة والخطاب الاميري الذي ستتم احالته للجنة المختصة للرد عليه.

واضاف المراقب البرلماني يقول «لو نظرنا الى جدول المجلس او الجلسات التي عقدت حتى الآن لوجدناها لا تخرج عن ذلك، مشيرا الى ان طلبات المناقشة - والتي ستكون لها الاولوية - هي التوظيف وفرص العمل وسبب البطالة التي يعاني منها الكويتيون والكويتيات والمشكلات التي تواجه اصحاب المزارع ومربي الماشية والابل، اضافة للخطاب الاميري الذي يتيح للنائب الحديث حول جميع القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. الخ».

واشار المراقب الى ان هناك قوانين مدرجة على جدول الاعمال لن يتم النظر اليها حتى الانتهاء من مذكرة الطعن التي تنظرها المحكمة الدستورية خلال الفترة المقبلة، مشيرا الى ان من هذه القوانين ما يتعلق بالخدمة المدنية وتعديل بعض احكام قانون المناقصات العامة وتنظيم برامج وعمليات التخصيص في نقل المزارع الواقعة داخل المنطقة العازلة عند الحدود الشمالية للبلاد الى خارج تلك المنطقة وتعويض اصحابها واضافة مادة جديدة للائحة الداخلية لمجلس الامة.

وكان مكتب مجلس الامة، عقد اجتماعا امس برئاسة احمد السعدون لمناقشة البنود المدرجة على جدول الاعمال اليوم.

وقال رئيس اللجنة التشريعية والقانونية النائب احمد المليفي ان المكتب بحث بشكل مبدئي امكانية الاستعانة بالخبراء والمستشارين الكويتيين في اعمال المجلس ولجانه، مشيرا الى انه سيتم الانتهاء من دراسة هذا الموضوع خلال اسبوعين يتم الاعلان بعد ذلك في الصحف المحلية تمهيدا لاختيار المستشارين والخبراء من ضمن المتقدمين.

واضاف المليفي ان المجلس يهدف من هذه الخطوة الى اعطاء الفرصة للكوادر المتخصصة للمشاركة في اعمال المجلس ولكن ضمن قوانين واضحة.

واوضح المليفي ان المجلس سيضع جدولا باسماء اولئك الخبراء والمستشارين للاستفادة من خبراتهم بالنسبة لجميع اعضاء المجلس واللجان وسيتم تنظيم ذلك وفقا لقوانين محددة.

وردا على سؤال حول مشكلة حرس المجلس اجاب «ان الحرس الوطني الكويتي هو الذي رفض التجديد للمعارين للمجلس، وأطلب ان يعودوا لاعمالهم، والآن هناك برنامج لاعادتهم مرة اخرى الى الحرس الوطني. ولكن نحن كأعضاء في المجلس نعتقد انه يجب ان يكون للمجلس وفقا للدستور حرس خاص به ولا نترك الامر كما هو الآن، واتمنى ان يمدد للحرس الموجودين الآن لانهم الاعرف بما يدور في ردهات المجلس وبضيوفه».

واشار المليفي ردا على سؤال حول المذكرة الخاصة بتفسير المادة 92 من الدستور الكويتي الى انها ما زالت في اللجنة وكان من المقرر احالتها الى الرئاسة امس. وبعدها يحيلها رئيس مجلس الامة الى المحكمة الدستورية فورا، موضحا ان المذكرة احتوت على رسالة النائب جاسم الخرافي والدكتور عادل الطبطبائي والرأي الثاني مذكرة الدكتور محمد مقاطع، والدكتور طعيمة الجرف، والدكتور عبد الفتاح حسن.

وقال المليفي ان اللجنة التشريعية عملت في هذا الجانب بحيادية كاملة ولم تنظر الى رأي دون الرأي الآخر، وقد خرج الطلب باجماع الاعضاء الحاضرين.

الملك حسين في سيارته أمس مع نجله الأمير حمزة في ختام مؤتمر الأحزاب العربية (رويتر)

# الملك حسين يحذر الأحزاب من التبعية لجهات خارجية

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا العاهل الاردني الملك حسين الاحزاب العربية الى مراجعة مسيرتها وبرامجها وخططها.

وقال في خطاب قومي القاه في افتتاح المؤتمر الاول للاحزاب العربية امس في عمان ان التجربة الحزبية في سائر الوطن العربي الكبير تعرضت لامتحانات صعبة وانتكاسات واحباطات كثيرة افقدتها في بعض الاحيان وضوح الرؤية وجزءاً كبيراً من مصداقيتها وجدواها في وجدان الجماهير العربية التي عقدت عليها الآمال الكبيرة ورأت فيها في وقت من الاوقات وسيلة للخلاص من المعاناة التي خلفها غياب الحرية وتفشي الجهل والفقر والاستبداد والقهر وتهميش دور الجماعة لصالح دور الفرد.

واضاف «لقد آن الاوان لتقوم الاحزاب العربية بمراجعة شاملة لمسيرتها وبرامجها وخططها ووسائلها بما يتناسب مع معطيات هذه المرحلة الجديدة من تاريخ الامة، موضحاً انه ليس من الحكمة ان يظل بعض هذه الاحزاب متوقفاً عند طروحاته وشعاراته التي نادى بها قبل نصف قرن من الزمان او اكثر متجاهلا كل الاحداث والمتغيرات التي شهدها العالم عبر هذه العقود، مؤكداً ان هذه الشعارات فقدت مضامينها واصبحت خارج اطار المرحلة.

واكد الملك حسين ضرورة «اعادة قراءة معطيات المرحلة بوعي وموضوعية وشمولية تتخذ بعين الاعتبار خصوصية الوجدان العربي والبناء النفسي والثقافي لشعوب هذه الامة وتطلعاتها».

ودعا الاحزاب العربية الى صياغة ادبياتها وشعاراتها وان تضع خططها وبرامجها وترتيب اولوياتها الواقعية التي تعيد لها مصداقياتها عند القاعدة الشعبية وتتجنب الوقوع في اخطاء الماضي او التردي في مهاوي الضبابية والرومانسية او الاستلاب والتبعية بشكل من الاشكال لمرجعية خارجية توجهها لخدمة مصالحها هي وتجعلها عرضة للتصادم مع محيطها والآخرين.

وقال لقد نجحت بعض احزاب الحركات الوطنية في بدايات انطلاقاتها في تعبئة الرأي العام الشعبي حول قضية الاستقلال مشيراً الى ان النخب السياسة لم تتمكن في ما بعد من قيادة المجتمعات العربية في معركة التنمية والبناء وفشلت في الابقاء على الجسور التي تربطها بقواعدها الشعبية نتيجة لتحكم الهاجس الامني في وجدانها وتصورها ان من حقها الوصاية على الآخرين ومصادرة حرياتهم او التفكير نيابة عنهم متناسية ان اي اهداف تطرحها اي سلطة في عالم اليوم لا يجوز وضعها فوق حقوق الانسان بل يجب ان تكون جميع هذه الاهداف نابعة من هذه الحقوق ومسخرة لخدمتها.

وقال ان الحداثة والمواكبة والتطور لا تعني التنكر للمبدأ او التراجع عنه، كما ان الانغلاق والتعصب والجمود لا تعني باي حال من الاحوال الالتزام والثبات على المبدأ والتضحية في سبيله فالشرط الاول للالتزام هو الحرية في الاختيار والقناعة به والحرية تقتضي احترام مبدأ التعددية والبعد عن مصادرة حرية الآخرين وضعهم في التعبير عن قناعاتهم وافكارهم والتخلص تماماً من فكرة ان بامكان جهة ما ان تدعي احتكار الحقيقة وحدها دون سواها او ان تملي قناعاتها وارادتها على الآخرين تحت اي ذريعة كانت.

واكد الملك حسين ان من حق كل مواطن عربي ان ينعم بالحرية وان تحترم حقوقه وان تتاح له فرصة المشاركة في صنع حاضره ومستقبله وهو آمن على نفسه وعرضه وكرامته وان من حقه ايضاً ان يختار الشخص الذي يعبر عن نفسه من خلاله او الجماعة التي يشعر انها تمثله او تعبر عن طموحاته وافكاره تحت مظلة الحرية المسؤولة والالتزام بالمصلحة الوطنية العليا.

وقال: لقد اتاحت لنا الديمقراطية في الاردن الفرصة لمشاركة ابناء الشعب الاردني من خلال ممثليه في مجلس النواب في اتخاذ العديد من القرارات المصيرية واهمها اختيارنا ضمن الاجماع العربي للتوجه نحو السلام من خلال العملية السلمية التي انطلقت في مدريد وكنا منسجمين مع انفسنا ومع اجماع الامة العربية كلها على خيار السلام.

واكد حرص بلاده منذ بداية العملية السلمية وحتى الآن على تقديم كل الدعم والمؤازرة للفلسطينيين في سعيهم ونضالهم لاسترداد حقوقهم واقامة دولتهم على ترابهم الوطني، وستواصل دعمهم الى ان يتحقق لهم ما يصبون اليه وآلى ان تحقق المسيرة السلمية غاياتها على جميع المسارات وصولاً الى السلام الشامل والعادل في المنطقة.

وقال: اننا على الدوام دعاة وحدة ورسل خير واصلاح وندعو الى نبذ الخلافات بين الاشقاء العرب وتسويتها بالحوار الاخوي البعيد عن التشنج واللجوء الى القوة او التدخل في الشؤون الداخلية لاي قطر عربي شقيق من قبل اي جهة كانت». واكد حرص بلاده على ان لا تمتد الخلاف في وجهات النظر والاجتهاد او القطيعة بين بعض القيادات الى شعوبها لايماننا بان هذه الخلافات عابرة ولا بد أن تزول في يوم من الأيام.

إلى جانب مناقشة الإستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب

# اتفاقية أمنية ثنائية نموذجية يبحثها وزراء الداخلية العرب في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

يعقد وزراء الداخلية العرب في 4 يناير (كانون الثاني) المقبل في تونس اجتماعات الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب ويتصدر مناقشاتهم مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب ومشروع اتفاقية امنية ثنائية نموذجية انطلاقا من ان الأمن العربي كل لا يتجزأ وتبحث هذه الدورة التي يرأسها وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين والتي تستمر ثلاثة أيام 16 موضوعا واكدت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي يوجد مقرها في تونس في بيان أصدرته امس انه بالاضافة الى ما تمثله هذه الدورة من أهمية باعتبارها تجمع كبار المسؤولين الأمنيين على امتداد الوطن العربي فانها ترتدي هذه السنة طابعا خاصا بسبب اهمية الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال ويأتي في مقدمتها موضوع «مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب».

واوضح البيان ان هذا المشروع الذي وضعه فريق عمل يضم ممثلي 15 دولة عربية إضافة الى الأمانة العامة، يتضمن مجموعة من المنطلقات والأهداف والمجالات والمقومات فضلا عن آليات التنفيذ.

وأضاف البيان أنه طبقا لهذا المشروع فان أعمال العنف المنظم التي تسبب رعبا او فزعا او التهديد بها هي اعمال ارهابية في حين انه يعد كفاحا مشروعا للشعوب الخاضعة للاحتلال الاجنبي من اجل تحرير اراضيها المحتلة والحصول على حقها في تقرير مصيرها واستقلالها وفقا لميثاق وقرارات الامم المتحدة.

ويؤكد مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب ان المواجهة الفعالة للارهاب تتطلب رفع سياسة وطنية ملائمة وتعاونا مشتركا على الصعيدين العربي والدولي.

وأكد بيان الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ان هذا المشروع يكتسي اهمية بالغة في الوقت الحاضر نظرا لتزايد الاعمال الارهابية. وذكر البيان ان هناك املا كبيرا بان يتم اعتماد مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب من قبل وزراء الداخلية العرب في دورتهم المقبلة»، مشيرا الى انه في حال اقرار هذا المشروع فانه سوف «يشكل قاعدة صلبة لمقاومة جرائم الارهاب في الدول العربية».

وبالاضافة الى هذا المشروع هناك ايضا مشروع اتفاقية امنية ثنائية نموذجية. ويشكل هذا المشروع مساهمة ايجابية تساعد على عقد اتفاقيات امنية ثنائية بين الدول العربية بما يخدم الأمن والاستقرار في الدولتين المتعاقدتين بصورة خاصة والأمن في الدول العربية الأخرى بصورة عامة وذلك انطلاقا من ان الأمن العربي كل لا يتجزأ وان الاستقرار في اية دولة يترك آثاره الايجابية على الدول الأخرى في حين ان التدهور الأمني في بلد ما يمكن ان ينعكس بصورة سلبية على الدول الأخرى. ويتضمن جدول الاعمال ايضا مشروع الاستراتيجية العربية لوقاية الأحداث واصلاحهم الذي يستهدف توفير الظروف الكفيلة بتنشئة الاحداث تنشئة سليمة تقيهم من الانحراف والجنوح وكذلك مشروع الاستراتيجية العربية للحماية المدنية (الدفاع المدني) الذي يهدف الى تنظيم الوقاية من الكوارث ومواجهتها على اسس علمية وتطوير اجهزة الحماية المدنية في الدول العربية.

كما يتضمن جدول الاعمال مشروع المعجم العربي الموحد للمرور وهو يرمي الى توحيد المصطلحات العربية في مجال المرور وقواعد تنظيم المرور على الطرق العامة في الدول العربية. وسوف يقدم الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي تقريرا بوصفه رئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب عن اعمال المركز بين الدورتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب ويعرض التقرير انجازات المركز خلال العام 1996 والتي من بينها اعداد عدد من الدراسات والبحوث وتنظيم جملة من الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية التي تستهدف رفع مستوى اداء وكفاءة العاملين في الاجهزة الأمنية العربية.

كما يتولى الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد السالم تقديم تقرير مماثل عن اعمال الأمانة العامة بين دورتي المجلس.

تفاقم الأزمة التي يواجهها ميلوشيفيتش

# جنرال كرواتي يتحدث عن معارك «متفق عليها» بين الصرب والكروات

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الأنباء

قال وزير الدفاع الكرواتي السابق الجنرال مارتين شبيجل ان المعارك التي دارت بين القوات الكرواتية والجيش اليوغوسلافي السابق (الصربي) خلال فترة الحرب بين الطرفين «كان متفقا على نتائجها قبل بدايتها». وضرب على ذلك مثال ما جرى في منطقة بوسانسكا بوسافينا التي كان يدافع عنها الكروات وجنوب كرواتيا.

واضاف انه رغم ذلك «فقد خسر الكروات عشرة آلاف جندي في معارك متفق عليها».

واكد ان هذه الحرب كانت «عجيبة» وان المحللين العسكريين سيكون امامهم صعوبات كبيرة لمعرفة حقيقة ما جرى. ويعتبر الجنرال شبيجل من اكثر قادة الجيش اليوغوسلافي السابق خبرة. وهو أول من قام باستيراد الاسلحة سرا لنواة الجيش الكرواتي وحاولت المخابرات العسكرية اليوغوسلافية القاء القبض عليه عام 1991 لكنها فشلت في ذلك. وبقي شبيجل وزيرا لدفاع كرواتيا الى ان نشب خلاف بينه وبين الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان في خريف عام 1991 عندما منعه توديجمان من تنفيذ المخطط الذي رسمه لكيفية الاستيلاء على الثكنات العسكرية اليوغوسلافية الموجودة آنذاك في كرواتيا. وذكر شبيجل ان توديجمان في عام 1991 لم يهتم بأمن كرواتيا وانما كان هدفه «اجراء المحادثات مع العدو الصربي».

ويعتبر الجنرال مارتين شبيجل من معارضي السياسة الكرواتية في البوسنة والهرسك ودخول الجيش الكرواتي لمحاربة البوسنيين فهو يعتقد ان البوسنيين حليف استراتيجي للكروات ضد عدو مشترك.

على صعيد آخر يواجه سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جمهورية صربيا خطرا متناميا على حكمه بعد تصاعد المظاهرات العارمة احتجاجا على الغاء نتائج الانتخابات البلدية بينما وجهت له الولايات المتحدة انتقادات جديدة.

فقد تدفق امس الأول على شوارع العاصمة بلغراد، رغم انهمار المطر، نحو مليون متظاهر يشكلون اكثر من عشر تعداد المدينة للاشتراك في اليوم الثامن والعشرين على التوالي من احتجاجات منظمة لإجبار ميلوشيفيتش على قبول الانتصارات التي حققتها المعارضة في الانتخابات.

وقال زعيم المعارضة ميلان كومنينيتش امام حشد من المحتجين في بلغراد: «نحن لا نطلب تنازلات لكننا نطلب استعادة ما لنا. اننا نتحلى بالصبر ولن نتراجع». وقال زعماء تحالف المعارضة ان التأييد الذي يتمتعون به راسخ وانهم يعتزمون تنظيم مزيد من الاحتجاجات في مواجهة سافرة مع رئيس جمهورية صربيا بشأن نتائج الانتخابات المحلية التي اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفي أعقاب تجمع بلغراد الحاشد شارك نحو 50 ألف طالب في مسيرة طافت انحاء العاصمة وهم يحملون المشاعل لتنوير مدينة تعيش ظلمة سياسية. واخذ سكان بلغراد يضيئون انوار منازلهم لاظهار تضامنهم مع المسيرة.

وقلصت الشرطة من ظهورها في الاحتجاجات التي اخذت طابع المهرجانات اذ علت في جنبات المدينة الموسيقى وانطلقت في سمائها الالعاب النارية. لكن ذكرى تدخل ميلوشيفيتش وقمعه لاحتجاجات مطالبة بالديمقراطية بالدبابات عام 1991 لم تغب عن الاذهان.

وللتعبير عن قلق واشنطن المتنامي بشأن الموقف في بلغراد، اجتمع جون كورنبلوم مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية مع قادة تحالف المعارضة في جنيف. وقال كورنبلوم بعد ان اجتمع مع الزعيم المعارض فوك دراسكوفيتش الذي اتهم ميلوشيفيتش بتعريض اتفاق سلام دايتون في جمهورية البوسنة المجاورة للخطر برفضه اقرار الديمقراطية في جمهورية صربيا: « نعتقد ان من الضروري ان يقبل ميلوشيفيتش بنتائج الانتخابات».

ويقول بعض الدبلوماسيين ان ميلوشيفيتش يأمل ان تخبو الاحتجاجات مع الوقت وان يتغاضى الغرب عن الاضطرابات التي يواجهها في الداخل مقابل دعمه لسلام البوسنة. «لكن الموقف بدأ يخرج عن نطاق السيطرة» على حد قول احد المحللين. وحققت المعارضة نصرا ملموسا حين قضت احدى المحاكم في مدينة نيس الصناعية بأن تقر لجنة انتخابية محلية بانتصار المعارضة في الانتخابات.

# تخفيف حكم الإعدام إلى السجن المؤبد للرئيس الكوري الجنوبي السابق شون دو هوان

سيول - وكالات الأنباء: اعلنت شبكة تلفزيون «ام بي سي» الكورية الجنوبية ان محكمة استئناف سيول استبدلت بحكم الاعدام الصادر ضد الرئيس السابق شون دو هوان السجن مدى الحياة وخفضت عقوبة السجن التي صدرت ضد خليفته نوه تاي وو من 22 عاما ونصف العام الى 17 عاما.

واثار القراران اللذان اتخذتهما هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة صيحات استهجان من جانب الحاضرين الذين تجمعوا في قاعة المحكمة لمتابعة احدث تطورات «محاكمة القرن» في كوريا الجنوبية.

وحكم على شون بالاعدام في اغسطس (آب) الماضي لإدانته بالتمرد والخيانة والرشوة في ما يتعلق بانقلاب وقع عام 1979 وبمذبحة وقعت في مدينة كوانجو عام 1980 سحقت المعارضة الديمقراطية ولادانته ايضا بجمع ثروة تساوي مئات الملايين من الدولارات بطريقة غير مشروعة. وادين نوه بتهم مماثلة.

وقال التلفزيون ان المحكمة اوضحت امس في حكمها بشأن الاستئناف الذي قدمه الرجلان ضد الاحكام الصادرة ضدهما ان حكم الاعدام الذي صدر ضد شون «خفف بسبب دوره في التنمية الاقتصادية ولتسليمه الرئاسة بصورة سلمية الى نوه عام 1988». وقد جلس الرئيسان السابقان في قاعة المحكمة وهما يرتديان زي السجن الازرق ومعهما 14 جنرالا سابقا عملوا تحت رئاستهما وادينوا ايضا خلال المحاكمات التي جرت في اغسطس. ونفى الرئيسان السابقان اي علاقة مباشرة لهما بمجزرة كوانجو وبررا انقلاب 1979 بأنه «كان ضروريا لكبح جماح مجموعة من الجنرالات المتمردين».

وايدت المحكمة تبرئة ساحة جنرال واحد هو بارك جون بيونج. وكان الادعاء قد طالب بتوقيع عقوبة السجن عليه. وخففت المحكمة احكام السجن الصادرة على باقي الجنرالات من فترات تراوحت بين 4 الى 10 سنوات الى ما بين 3 أعوام ونصف العام الى 8 أعوام.

* اتفق الرئيسان الكوري الجنوبي كيم يونج سام والاوكراني ليونيد كوتشما في سيول امس على تعزيز الروابط بين البلدين في شتى المجالات. وصرح مسؤولون في سيول بأن الروابط بين البلدين «ستشتمل على المجالات التجارية الاستثمارات العلوم التقنية الثقافة والرياضية».

ويعتبر لقاء القمة بين الزعيمين الأول منذ قيام علاقات دبلوماسية بين اوكرانيا وكوريا الجنوبية عام 1992. وقد حث الرئيس كوتشما نظيره الكوري على تشجيع الشركات الكورية الجنوبية على مزيد من الاستثمار في اوكرانيا.

وفي هذا الاثناء وقع وزيرا خارجية البلدين اتفاقية لضمان الاستثمارات والعمل على ربط البلدين جويا. وصرح الرئيس كوتشما بأن بلاده تعتزم فتح بعثة دبلوماسية لها في سيول. وكان الرئيس كوتشما قد وصل الى العاصمة الكورية الجنوبية أول من أمس في زيارة رسمية تستغرق 4 أيام.

# رادويف يملي شروطه على جروزني وموسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكد رجال القائد الميداني الشيشاني سلمان رادويف استعدادهم للافراج عن 22 شرطياً روسياً من رجال الامن الداخلي اختطفوهم لدى اعتراضهم طريقهم الى خساف - يورت في داغستان على الحدود الشيشانية - الداغستانية.

وقد اعربت الحكومة الشيشانية عن ادانتها لما حدث ووعدت بالافراج عن الشرطة الرهائن واعادتهم مع سلاحهم، وتوجه بعض المسؤولين لمقابلة رادويف. لكن هذا اختفى ويقال انه لجأ الى الجبال بعد ان هدده مولدي اودوجوف نائب رئيس الوزراء باستخدام القوة ضده اذا لم يتم الافراج عن الشرطة.

وذكرت مصادر القيادة العسكرية الروسية في جروزني امس ان رادويف طرح عدة شروط للافراج عن رجال الشرطة منها ان تقدم قيادة داغستان الاعتذار الرسمي اليه لمنعه ورجاله من دخول اراضيها، وان تعتذر القيادة الروسية رسميا عن موقفها «غير الايجابي» لدى نقل وسائل الاعلام الروسية الانباء بصدد الحادث ولا سيما قول بعض المعلقين ان رادويف اتخذ النساء بمثابة «درع بشري» لدى اسر رجال الشرطة. كما يطالب رجال رادويف بأن يحضر عملية الافراج عن الرهائن بعض القادة الميدانيين الشيشان مثل شامل باسايف وروسلان جيلايف.

وقد هدد الرئيس اصلان مسخدوف رئيس الحكومة الائتلافية الشيشانية بـ«ايقاف رادويف عند حده» وكلف المسؤولين في الحكومة «للتصدي لجميع الاستفزازات المماثلة». ويشير المراقبون الى ان هذا الحادث يعتبر امتحانا صعبا بالنسبة الى السلطة الشيشانية الجديدة ولمدى قدرتها على السيطرة على الوضع في الجمهورية.

ولا يستبعد المراقبون احتمال حدوث صراع داخلي بين مختلف الاطراف الشيشانية، ولا سيما في فترة المعركة الانتخابية وظهور مواقع قوة متعددة حيث يقف وراء كل مرشح الانصار المسلحون بكل اصناف الاسلحة التي استخدمت ضد القوات الروسية.

## موجز

### بنجلاديش احتفلت بذكرى استقلالها

● في احتفالات الذكرى الـ25 لاستقلال بنجلاديش عن باكستان دعت رئيسة الوزراء البنجلاديشية الشيخة حسينة واجد أمس المواطنين لـ«شن حرب على الفقر»، تبعا لوكالة «د ب ا».

وقد منحت بريطانيا بنجلاديش الى باكستان عام 1947 عندما قسمت شبه القارة الهندية. الا ان البنجال ثاروا على اسلام اباد وقتل اكثر من 3 ملايين شخص في حرب الاستقلال التي استمرت 9 اشهر.

### الرئيس التركي يزور قزقستان

● بدأ الرئيس التركي سليمان ديميريل أمس زيارة تستغرق يومين لقزقستان. ووصف العلاقات مع تلك الجمهورية الناطقة بالتركية في آسيا الوسطى بأنها «أبدية». وقالت وكالات الأنباء ان زيارة ديميريل تزامنت مع الاحتفالات بمرور 5 أعوام على استقلال قزقستان عن موسكو.

### اغتيال صحافي في الفلبين

● قتل مسلحون بالرصاص أمس صحافيا فلبينيا مخضرما وجرحوا زوجته اثناء حديث الزوجين مع اقارب امام منزلهم قرب مانيلا. وقالت «رويتر» ان البرتو بيريون هو كبير المحررين في محطة اذاعة «دي زد ام ام». وقالت الشرطة ان المسلحين نزلوا من سيارة واطلقوا النار على الصحافي من بندقية ومسدس قبل ان

بعد محاولة اغتيال عدي.. وضخ النفط

# هل من جديد في السياسة العراقية؟

محمد الحسن احمد

● لم يتعلم الحكم العراقي شيئاً من درس اعادة ضخ النفط والارجح انه لن يتعلم شيئاً من محاولة اغتيال عدي، أو مخطط اطاحة النظام بل سيوغل في بطشه إلى ان يبطش به

بالرغم من ان العالم قد تعود ان يسمع من قيادة العراق سياسات بالغة الطيش وانتصارات وهمية لا تمت الى الواقع باية صلة، فقد توقع البعض ان يسمع منها خلال الاسبوع الماضي جديداً يتسم بقدر، ولو محدود، من الواقعية والمعايشة، وباقل قدر من المكابرة، لما انتهى اليه وضع العراق واوضاع المنطقة اجمالاً.

ومرد هذه التوقعات كان نتيجة لموافقة العراق التي جاءت متاخرة جداً على قبول الاشتراطات الدولية لضخ النفط مقابل الغذاء، وكذلك بعد المحاولة الخطيرة التي استهدفت حياة عدي، النجل الاكبر للرئيس صدام وما رافقها من تحليلات وتوقعات. الا ان كل الارهاصات والتصرفات اشارت الى ان شيئاً في سياسات العراق لم يتغير بل ان وسائل البطش والتنكيل زادت وتائرها بعد محاولة الاغتيال، ومسلسل الاصرار على تسمية الهزائم والانكسار بالانتصارات ما زال مستمراً على المسرح الصدامي.

ومنذ البداية عندما ضغط صدام على الزر الكهربائي يوم الثلاثاء الماضي ايذاناً باستئناف ضخ النفط تفوه بعبارات من ذات النسق القديم وقال: يزيدكم الله انتصارات على انتصاراتكم. بالرغم من ان المناسبة ليس فيها ما يعتبر انتصاراً بل انكساراً لشروط ظل يرفضها ما يقارب العامين بحجة انها تنتقص من حقوق السيادة ولم يتبدل فيها شيء بقدر ما زاد من معاناة شعب العراق وبؤسه دون ادنى مبرر ناهيك من استرداد شيء من حقوق السيادة التي انتقصت يوم الهزيمة الكبرى التي خلدت باسم «ام المعارك». وهي بكل المقاييس كانت سيادة للنظام وليست للشعب، مثلما كانت «أم المعارك» في الواقع هي «أم الهزائم».

بعد ذلك المظهر الاحتفالي باعادة ضخ النفط وما رافقه من استعلاء زائف توالت العنتريات الكلامية حول التمييز بين الشركات المتعاملة في اسواق النفط من شركات امريكية مرفوضة واخرى صديقة مقبولة وبدت التصرفات العراقية توغل في الطيش والشطط. فنبحت جريدة «الثورة» العراقية الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم هجوماً عنيفاً في مقال افتتاحي صدر في اليوم التالي لبدء الضخ على وزير الاعلام الاردني لانه قال: «ان على العراق ان يغير موقفه تجاه جيرانه اذا اراد استعادة ثقة المجتمع الدولي وان لغته السياسية بحاجة الى ان ترقى الى مستوى لا يشعر معه جيرانه باي تهديد وان يتعين على بغداد ان تستجيب لمطالب الامم المتحدة» لقد نعتته الصحيفة وأنه «شاهد زور» وان تصريحاته لا تختلف عن التصريحات التي يرددها المتحدث باسم البيت الابيض او الخارجية الامريكية او المندوبة الامريكية في الامم المتحدة» واستنكرت قوله «ان بغداد بحاجة لتغيير سياساتها تجاه جيرانها» وكررت التاكيد على ما اسمته «الخطاب العراقي الذي يستند الى ثوابت مبدئية تتعلق بالاستقلال والسيادة والحقوق الوطنية القومية».

وبصرف النظر عن شخصية الوزير الاردني او العلاقات الاردنية ـ العراقية في ما قاله يستحق الترحيب والتاييد من الاعلام العراقي والتاكيد على بداية صفحة جديدة سواء بالنسبة الى علاقات العراق مع دول الجوار او المجتمع الدولي ككل. اما التاكيد على عدم التخلي عن الثوابت والمبادئ التي انتهجها النظام العراقي فلا يدل الا على ترجيح المفاهيم القائلة ان لا امل على الاطلاق في التعامل مع العراق كدولة الا بعد تغيير النظام الحاكم في العراق، وهو نظام اوشك على السقوط وما ينبغي العمل على منحه اية فرصة للانتعاش لانه سيكرر الانقضاض والغدر بالآخرين.

والحقيقة المؤسفة حقاً، بقي النظام او تغير، هي ان قرارات وعقوبات الامم المتحدة اخرجت العراق من معادلات القوة العسكرية في المنطقة، ومع ذلك فان بقاء صدام وسياساته العنترية الطائشة ستعطل من وتائر تحوله الى قوة اقتصادية يحسب لها حساب والف حساب. ولا ريب انه بمقدور العراق لو تغير ساسته او تغيرت سياسته ان يصبح في وقت وجيز قوة اقتصادية بفرض وجوده كما فرضت المانيا واليابان وجودهما في ظل ظروف مماثلة او متشابهة الى حد بعيد!

في كل الاحوال فان سانحة بداية ضخ النفط مقابل الغذاء لم تشكل اية علامة مضيئة في تغييرات في سلوك النظام تخرجه من النفق المظلم بل من الواضح تماماً انها ستوفر القناعة المطلقة لدى كل الاطراف بوجوب تغيير النظام عوضاً عن اي امل في اي اصلاح من الداخل لانه بعد يومين فقط من سانحة ضخ النفط ووجه النظام في بغداد بصدمة عنيفة هي محاولة اغتيال عدي صدام الرجل القوي بعد والده في النظام، وهي محاولة اقل ما فيها هو التذكير بتصدع النظام والتنبيه الى ضرورة التغيير ان بالحسنى او بالقوة خاصة بعد ان تاكل النظام وتراجع من نظرية «البعث» الى حكم التكريت فالعشيرة الصدامية، ثم تخاصمت العائلة فتناحرت فاضحى حكم الوالد والابنين في خصومة البنتين والوالدة!

وكان من المفترض ان تكون هذه الامثولة، مثل امثولة ضخ النفط، فرصة للاستفادة في الاسراع بتغيير النهج والسياسات، لكنها كما يبدو حتى الآن لم تعامل الا من خلال الامعان في خوض بحور من الدماء والبطش والتنكيل بما يطلقون عليهم «الخونة» و«العملاء» و«الجبناء» الى آخر النعوت المتداولة!!

واذا جاز السؤال عن من هم «الخونة» و«العملاء» و«الجبناء» فان الاحتمالات الاكثر ترجيحاً كلها تشير الى أن القنابل التي اسقطت على عربة عدي، والرشاشات التي اطلقت عليه لا بد ان تكون من فصائل القوات الخاصة المكلفة بامن الوالد او امنه هو شخصيا او امن اخيه، والارجح كذلك ايضاً انها عملية تصفية حسابات من ابناء العمومة انتقاماً لمقتل حسين كامل وشقيقه زوجي اختي عدي.

وهناك عشرات التساؤلات ومجموعة لا حصر لها من الافتراضات والتاويلات. ومهما كانت درجات بعدها او قربها من الحقيقة تبقى في محصلتها النهائية مؤشراً على الزعزعة الحتمية لدكتاتورية صدام والبداية الاخيرة للنهاية الحتمية للنظام. وبما انه ليس بوسعنا في هذا الحيز من المقال ان نستعرض مجمل الافتراضات والتحليلات والمقارنات فيلزمنا ان نتخير بعضها المتشابه والمتضارب في آن.

اولا لماذا سارع مكتب رئاسة صدام بتلفزة النبأ بعد ساعات قليلة من محاولة الاغتيال؟ هل لانه مات ويريد النظام ان يقدم نبأ موته على اقساط؟ هذا افتراض اميل شخصيا الى ترجيحه لانه لا معنى للاعلان عن المحاولة اذا كانت حالته مطمئنة؟ خاصة من نظام درج على كتمان كل ما يشير الى زعزعته، علماً بان هناك محاولات سابقة لاغتياله ولم يصب فيها ولم يعلن عنها.

ثانيا. يقول الاستنتاج المضاد: لان حالته طيبة بعد التاكد من عدم الخطورة اراد النظام ان يستبق الاخرين فيعلن المحاولة وليبرر كذلك كل اجراءات التصفيات والبطش والاعتقالات، وكذلك ليربك الاخرين اذا كانت المحاولة من ورائها مخطط لا يقف عند حد محاولة اغتيال عدي.

ثالثا. تتضارب الروايات بين من هم وراء المحاولة وما هي دوافعهم، هل هي تنظيمات معارضة ام ثارات عائلية، ام خصومات شخصية؟ وتبقى اهم الشهادات ما ادلى به الشاب الشبيه لعدي الذي فر الى الخارج فقد قال: ان الاصابة خطيرة وصادرة عن شطر في العائلة هو الاقرب الى الفريق حسين كامل الذي قتلة عدي. المهم حتى كتابة هذا المقال (السبت 12/14) ما زال الوقت مبكراً لمعرفة كل الحقائق وما يستتبعها من تداعيات وما سيترتب عليها من مواقف عربية ودولية ازاء الحكم في العراق. الا انه من المرجح ان كفة الداعين لاعتماد سياسة عدم التعامل مع النظام الراهن في كل الظروف والاحوال ستكون هي الارجح، وهي التي ستكسب الرهان في نهاية المطاف، التي لا تبدو بعيدة، وان الداعين للتعامل مع النظام من مسالك التسليم بالامر الواقع وعلى امل ان تحدث تغييرات من داخل النظام تبدل وتطور في سياساته قد ضعف املهم في ما رأوا ولمسوا من تصرفات بعد الضخ وبعد الاعتداء، وكلها تصرفات تنم عن صلف زائف واستعلاء لا مبرر له واستكبار افتقد حتى القدرة على المكابرة، وانفراط حتى من قوى الامن الاكثر خصوصية ومخصصة من الاقربين!

لقد تعددت الروايات حول الحادث الاخير وادعت اكثر من جهة معارضة انها كانت وراء المحاولة، وروي في ما روي ان القصف كان قد شمل ايضا مناطق اخرى مستهدفا الابن الثاني (قصي) وان المخطط كان يهدف الى تغيير النظام لولا ان مجموعة ما تخلفت عن القيام بدورها في الوقت المعلوم لاسباب مجهولة، وان الاوضاع اجمالا يكتنفها غموض كثيف. والى ان ينجلي الوضع ولو جزئيا تبقى كل المؤشرات تميل الى ان احتمالات حتمية التغيير باطاحة النظام هي الاوفر حظا والاقرب الى التحقيق في وقت قريب.

إيران على أعتاب الانتخابات الرئاسية

# مجرة من اللامرشحين

أمير طاهري

في الاحوال الاعتيادية للانتخابات الرئاسية ان وسائل الاعلام تطلق التكهنات والتقارير عن المرشح المحتمل. اما في حالة ايران، فان الامر يجري بالمقلوب. ففي كل اسبوع يقال للجمهور من هو الشخص الذي لن يترشح للرئاسة!

ان قائمة اللامرشحين طويلة جدا. فالرجال الاربعة الذين رشحوا انفسهم في انتخابات 1993 الرئاسية (التي فاز بها هاشمي رفسنجاني) سيغيبون عن سباق العام القادم. ورفسنجاني محظور بحكم القانون من ترشيح نفسه مجددا. اما الثلاثة الآخرون فيقولون، وراء الكواليس، ان التجربة لا تستحق التكرار.

وهناك لا مرشحون آخرون، احدهم رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي، بطل التكنوقراط الراديكاليين الذين يؤمنون بان الوقت قد حان لكي يعود الملالي الى الجوامع ويتركوا «الاكفاء» يديرون البلاد.

ويتوفر موسوي على مؤهلات ثورية متينة. فالخميني بالذات عينه رئيسا للوزراء، وبقي في هذا المنصب اكثر من 8 سنوات. ثم استطاع رفسنجاني في النهاية ان يدبر انقلابا هادئا لازاحة موسوي والغاء منصب رئيس الوزراء بأمل تركيز كامل السلطة التنفيذية بين يديه. واثبتت هذه الحسابات خطأها، نظرا لان رفسنجاني تحول بالتدريج الى مجرد رئيس وزراء يسمى رئيسا، ولكن من دون كثير سلطة حقيقية ولم ينكر موسوي سوى اسباب غامضة عن قراره بالعدول عن ترشيح نفسه للرئاسة. وينقل عنه اصدقاؤه قوله انه يعتقد «ان الوضع غير ناضج بعد» او ان «هناك نقاطا كثيرة غير واضحة تتطلب اتخاذ قرار صعب».

حصيلة ذلك ان موسوي يعرف انه حتى لو رشح نفسه فان احدا لن يسمح له بالفوز. وحتى لو سمح له الملالي بالفوز، فان جبابرتهم الذين يسيطرون على المشهد سيحكمون وثاقه بحيث تصبح رئاسته فارغة.

وهناك لا مرشحون آخرون بينهم اية الله محمد خاتمي، وزير الاعلام السابق، ونجم الملالي المعتدلين الذين يعتقدون ان فصل الثورة يجب ان يغلق.

والمعروف عن خاتمي انه اغضب الخمينيين الراديكاليين خلال فترة استيزاره، وذلك باتباعه سياسة ليبرالية مفاجئة ـ وان يكن في حدود ذهنية ملاً ـ ازاء وسائل الاعلام. وحسب علمي فانه يمتاز بخاصية فريدة اخرى، وهي كونه الملا الكبير الوحيد الذي استقال من منصبه دون ان يرغمه النظام الحاكم على ذلك.

وتعرض خاتمي الى ضغط جيل الملالي الاصغر سنا والاكثر اعتدالا لكي يرشح نفسه. وبرزت علامات تدل على ان ترشيحه، لو تحقق، سيجتذب بعض التاييد من المثقفين اليساريين السابقين الذين ساندوا الخميني ضد الشاه، ولكنهم فقدوا ايمانهم بالثورة.

لكن خاتمي هو الآخر اكد انه لن يرشح نفسه لانه يعرف ان كامل الانتخابات ستكون عقيمة آخر المطاف.

ان قائمة الاسماء الاقل شانا التي ظهرت، ظهور ومضات عديدة على شاشة الكومبيوتر، لتعلن عزوفها عن الترشيح، تطول وتطول يوما بعد آخر.

وتشمل القائمة عمدة طهران، غلام كرباتشي، ووزير التجارة السابق حبيب الله عسكر اولادي، بل ان حسن حبيبي، كبير مساعدي رفسنجاني، الذي يحمل لقبا مضللا هو النائب الاول للرئيس، طلب من اصدقائه الا يطرحوا ترشيحه.نتيجة لذلك يبدو محتملا ان الايرانيين سينتهون الى اربعة ملالي مرشحين للرئاسة لاختيار واحد منهم. لكن الكثير من الايرانيين قد يقولون ببساطة: ثم ماذا؟

والفكرة هنا ان السلطة محتكرة احتكارا مكينا على يد اجنحة متصارعة يتزعم كل واحد منها ملا متنفذ، وان الرغبة في اجراء شيء يشبه انتخابات رئاسة جادة ما تزال بعيدة المنال.ويصر مؤيدو نظام الحكم الحالي على ان اي محاولة لاصلاح النظام ستقود الى تدميره. وقال احد المستشارين المقربين من رفسنجاني، وهو يتحدث بدرجة ملحوظة من الصراحة، ان السعي لانفتاح النظام يضارع ازالة احجار الاساس التي يقف عليها صرح البناء كله.

وقال «ان انظمة الحكم من هذا النوع اما انها تخرج من المحنة بسبب حسن الحظ او ضعف الخصوم، او انها تنهار تماما في ظرف اسابيع».

ان زبدة محاججته هي ان النظام يمكن ان يستمر دونما حاجة الى الاصلاح لانه اثبت، حتى الآن، انه نظام يتوفر على قدر كبير من حسن الحظ في حين ان خصومه الاساسيين فشلوا في تجاوز ضعفهم الاستراتيجي.

ويرفض نقاد الحكم، من جهة اخرى، فكرة الاصلاح، مواصلين الحلم، وفي احيان معينة العمل، على اسقاط كامل النظام. ولكن هل يمكن اصلاح النظام؟ يمكن للجواب نظريا في الاقل، ان ياتي بالايجاب.

وينبغي للاصلاح ان يتوخى في الاساس ازالة بعض التناقضات المستعصية في قلب النظام ـ تناقضات منعته من تحويل الثورة الى مؤسسة.

وفي هذا الاطار ثمة قدر كبير من الفوضى ناجم عن عدم دقة المصطلحات. فالنظام، مثلا، يدعى «الجمهورية الاسلامية». وهذا بالطبع، تناقض في التعريف. فمصطلح «جمهورية» الذي صيغ في روما القديمة، يعني ان السلطة تعود الى الشعب، وينبغي ان تمارس بتفويض منه.

لم تكن روما القديمة دينا رسميا، وكان الناس احرارا في اشادة معابدها ودور عباداتها باي طريقة يشاؤون. فالسياسة والدين حقلان مستقلان تمام الاستقلال. ولما كانت السلطة السياسية تعتبر ذات منشأ مقدس، فان «الجمهور» (الذي اشتقت الجمهورية من اسمه) هو المصدر الاول والاخير للشرعية. وهذا يتناقض تناقضا تاما مع المذهب الاسلامي الذي يعتبر السلطة السياسية ذات منشأ مقدس ولا يحق لـ«الجمهور» ان يعدل، ناهيك عن ان يلغي القانون المقدس.وبموجب النظام الايراني نجد ان ما يسمى بـ «الرئيس» ينتخب عن طريق الاقتراع العام، لكنه خاضع لشخص «الفقيه الولي» غير المنتخب، الذي يتمتع مع ذلك بصلاحيات لا حد لها بما في ذلك صلاحية تعليق بعض فرائض الاسلام الاساسية نفسها.

وهذا وضع غريب.فمن جهة يبدو مصطلحا «الجمهورية» و«الرئيس» وكأنهما يحوران جوانب من النظام الاسلامي. ومن جهة ثانية، فان مؤسسة «ولاية الفقيه» تنزع اي معنى عن «الجمهورية» و«الرئيس». وقد تجلت هذه النقطة بشكل صارخ حين طرد الخميني اول رئيس للجمهورية الاسلامية بفتوى من تسع كلمات مدونة على مزقة ورق اقتطعت من دفتر مدرسي.

ان الحل المنطقي يكمن في فصل وظيفة «الفقيه» عن وظيفة الرئيس، والسماح لهذا الاخير بالتصرف حقا كرئيس للجهاز التنفيذي، على ان يحتفظ الاول بسلطانه ومرجعيته في امور الدين وحدها. وهذا يعني احياء النظام الذي كان قائما في ايران منذ عام 1906 بهيئة ملكية دستورية، وان يكن مع بعض التعديلات.

في مثل هذا النظام يمتاز منصب الرئيس بمغزى حقيقي يجتذب المرشحين الذين يمثلون تيارات حقيقية.

ان الفشل المدوي لرئاسة رفسنجاني على مدى فترتين يرجع، لحد كبير الى تناقضات النظام التي تجعل القرارات المتوسطة وبعيدة الاجل شبه مستحيلة، وتدفع الى تبديد الكثير من الجهد في صراع عقيم على السلطة.

ان رفسنجاني ليس اسوأ حالا من النموذج الوسطي المالوف لزعماء العالم الثالث. ولعله اكثر كفاءة من كثيرين، من نواح معينة. وان خبرته في الاعمال التجارية قبل الثورة، وانخراطه في النشاط السياسي على اعلى مستويات الحكم منذ 17 عاما، ينبغي ان يشكلا تاهيلا كافيا لأي سياسي في اي بلد نام. لكنه فشل، وفشله يرجع الى ان النظام قضى عليه مسبقا بالفشل، وسيقضي على اخلافه بالمصير ذاته، حتى لو كانوا اعلى ثقافة، واكبر موهبة من رفسنجاني نفسه. لهذا السبب لا بد لأي مرشح جاد الآن من ان يركز على المطالبة باصلاح دستوري يتيح للنظام حل تناقضاته، والتحول الى «جمهورية» عادية تكون فيها للشعب قيمته، وللرئيس شيء من سلطة حقيقية.

# من اللبننة إلى الأفغنة!!

أحمد الربعي

يحذر الصادق المهدي بعد خروجه من السودان وتجربته المريرة مع نظام الترابي من خطر «صوملة» السودان اي ان يتحول الوضع البائس للشعب السوداني الى وضع اكثر بؤسا، كالحرب الأهلية في الصومال.

والصوملة امتداد لمجموعة مصطلحات سياسية عربية دخلت القاموس السياسي من باب حالة التدهور التي اصابت كثيرا من دول المنطقة حتى اصبح كل بائس ومحبط مرشحاً لأن يكون اكثر بؤسا واكثر احباطا.

اللبنانيون في قمة حربهم الطائفية المقبورة، ورغم سوء اوضاعهم، كانوا يحذرون من «قبرصة» لبنان. فقد كان اللبناني خائفا من تدهور الحرب الى درجة تحولها الى امر واقع مفزع يشبه الحالة القبرصية.

والعراقيون بعد ابتلائهم بنظام القمع والحرب كانوا يحذرون من خطر «لبننة» العراق، اي تحولها الى حرب طائفية على الطريقة اللبنانية، ولكنهم تحولوا الى ما هو اسوأ من تلك فاصبح العراقي اليوم يحذر من «افغنة» العراق، اي تحوله الى افغانستان جديدة يتقاتل فيها مهربو مخدرات وزعماء قبائل وطوائف ترفع شعار الاسلام كذبا وزورا بينما يتدخل الاجنبي باسم انقاذ الاقليات!! والدول العربية التي ابتليت بالتطرف الديني تحذر من «جزارة» هذه الدول، اي ان ينتقل متطرفوها من قتل العسكر الى ذبح طالبات المدارس بالسكاكين كما يحدث في اي مسلخ للخراف!!

الصوملة، واللبننة، والجزارة، والافغنة كلها عناوين لمشكلة واحدة هي غياب الحريات والتسامح واعتماد لغة البنادق بديلا عن حوار الاقلام، وغياب الحقوق الاساسية للانسان، والتهام الجيوش لميزانيات الدول، وانتشار البطالة والاحباط وتكدس المدارس، وانتشار الامية، واشياء كثيرة اخرى تحتاج الى مجلدات بحجم خريطة المنطقة!!

انها حالة مفزعة.. اليس كذلك؟!

الى الشرق الاوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

## مشاكل السودان لا تحل بالاقتتال

● من محمد الحسن محمد عثمان ـ الولايات المتحدة الاميركية

اوردت جريدة «الشرق الأوسط» ما دار بين صحيفتي «اخبار اليوم» و«الوان» السودانيتين حول حديث الصادق المهدي لـ «الشرق الأوسط» والتي استشفت منه «الوان» انه تخلى عن الجهاد المدني للكفاح المسلح.

وحديث الصادق هذا اعقب التصريحات التي اطلقتها المعارضة السودانية والتي نادت فيها بانها ستنازل النظام ولقد حظيت هذه التصريحات باهتمام ونقاشات واسعة بين السودانيين بدأها الفريق البشير بتصريحه في كرري والذي ذكر في انه في شوق للقاء المعارضين «حرباً» لأنه يبتغي احد الحسنيين الشهادة او النصر وهو تصريح حظي باستنكار لان الذي اطلقه هو رئيس الدولة الذي ينبغي ان يحرص على روح اي مواطن من مواطنيه ويسعى لحل الخلافات بالحسنى كما امرنا الاسلام، كما ان المواطنين الذين يحملون السلاح من الطرف الآخر هم مسلمون فكيف يكون الجهاد والاستشهاد في مواجهة مسلم آخر؟!.. لقد رأينا سيدنا عمر عندما تم تنصيبه خليفة للمسلمين يطلب تقويمه اذا اخطأ فقال له احد الرعية اذا اخطأت فسنقيمك بسيوفنا هذه ولم يكفره سيدنا عمر او يطلب مبارزته انما حمد الله ان من بين رعيته من لديه هذه الجراة على الحق. واخطاء النظام السوداني ليست في حاجة لسرد فهي يعرفها القاصي والداني ولكن هناك اراء متخوفة من قتال السوداني لاخيه السوداني ومن تسليح المليشيات خوفاً على مستقبل السودان والجبهة هي التي بدأت بتسليح المواطن ضد اخيه المواطن فهي المسؤولة عن تسليح كتائب الدفاع الشعبي معلنة الجهاد ضد اخوانهم في الجزء الجنوبي من الوطن.

اما المتخوفون من التدخل الاجنبي فقد فتحت الجبهة الحاكمة الحدود السودانية لكل شذاذ الآفاق والارهابيين من امثال بن لادن وايمن الظواهري وغيرهم.. وبعضهم يشارك في حرب الجنوب كما ان الايرانيين وعلى مرأى من الجميع موجودون وبكثافة في الاقليم الشرقي.

اما حديث بعض المشفقين حول ان الخطأ لا يعالج بخطأ مثله فهو حديث مقبول شكلاً ولكنه غير واقعي فاذا ضربنا مثلاً بمن خطف طائرة بركبها فهل نتركه لأن الخطأ لا يعالج بخطأ ام ان التضحية في بعض الاحيان مطلوبة ومقبولة.

ان الصادق المهدي معه الحق اذا رأى ان مرحلة الجهاد المدني قد انتهت وهذا لأن الجبهة واجهت المظاهرات السلمية بالرصاص ومات في سجونها عدد من المعتقلين السياسيين.

لا احد يريد لوطنه ان تمزقه الحروب ولكن لا يمكن ان يترك الوطن في ايدي حفنة من الذين جعلوا الوطن قطعة من الجحيم لا يجد المواطن فيه ما يسد الرمق، كل الموارد وجهت لأمن النظام ولمطاردة المواطن المسكين الذي اذا ابدى اي معارضة يرسل لبيوت الاشباح حيث التعذيب الذي ادانته كل منظمات حقوق الانسان وتلاحق سمعة النظام المواطن حتى بعد هروبه من الوطن وتجعله يعاني في كل مكان يحط رحاله فيه. ان التغيير الذي حصل من قبل لنظامين عسكريين بطريقة سلمية اصبح مستحيلاً وهذا لان المسكين بتلابيب الوطن ينصبون من انفسهم اوصياء على الجميع وفي سبيل بقائهم مستعدون للتضحية بكل شيء، وقد سعى الصادق المهدي وغيره لحل سلمي مع النظام يجنب الوطن تبعات المواجهة ولكن النظام اغلق كل الابواب وقد قال الفريق البشير «ان من يريد السلطة فعليه بالسلاح» فلماذا بعد هذا يلوم كتبة «الوان» الصادق المهدي او المعارضة لاختيارهم الوسيلة الوحيدة التي طرحتها الحكومة للتغيير؟!

## دعونا نتحاور ولا تغضبوا

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

لعل «الشرق الأوسط» تاذن لي في ان اوجه عبرها لكاتبنا الأديب عبد الله باجبير كلماته ارجو ان يستبين بها سيادته: اننا جميعاً اخوة وان اختلفنا في رأي او فكر، واصدقاء وان كان لكل منا رؤاه، لاننا بشر جبلنا على الاختلاف لاختلافنا في المدارك والمآخذ، ولأن التماثل التام في الرأي والفكر مع هذا الاختلاف يستحيل عقلاً وواقعاً، ولكن الاصل ان الاختلاف ايضاً لا يعني التضاد، ولا يعني اننا ما دمنا قد اختلفنا رأياً فنحن اعداء، بل نحن اخوة واصدقاء يكلم احدنا الآخر، وهذه مسلمة في الحياة المتمدينة التي يعيش فيها الناس في مجتمع متعاونين متجاورين لكل منهم حق يجب ان يناله وواجب يجب ان يؤديه.

وحياة الفكر انما تكمن في الحوار، وهو لا يكون الا عن اختلاف في الرأي والنظر، والحوار اذا كان حوار رأي وفكر نهض بالمتحاورين، ووسع آفاقهم وآفاق من يسمع تحاورهم او يقرأه، واما الاشخاص وما فيهم من محاسن وما لهم من عيوب فليست مجالاً لحوار، فان الحوار اذا انتقل الى الاشخاص لم يخرج عن كونه قدحاً وذماً وسباباً وشتائم اذا تناول العيوب، وهو مما يحرمه الدين وتنفر منه الفطر السوية، او نفاقاً ورياء هو في الدرك الاسفل من اخلاق البشر يأباه كل حر كريم اذا تناول محاسن موهومة فقط.

واما الافكار والآراء فهي مجال الحوار والتحاور، ففيها الخطأ والصواب، وليس في بني الانسان من يزعم انه على صواب دائماً ولا يقع في خطأ، وليس لغيره ان يزعم انه على خطأ دائماً ولا يقع منه صواب، ورحم الله سلفنا حيث أثر عن احدهم انه كان يقول: رأيي عندي صواب حتى اتبين انه خطأ، ورأي غيري عندي خطأ حتى اتبين انه صواب، فالمطلب الوصول الى الصواب عند الواحد منهم سواء كان في رأيه وقوله، او في رأي غيره وقوله، فالوصول الى الحق مطلبهم، ولو كان سبيله الاعتراف بانهم قد اخطأوا، وعلينا ان نسير على دربهم فنتحاور حتى نصل الى الاصوب والافضل من افكارنا ورؤانا، ولن يغيرنا ذلك ابداً، ولن يكون وسيلة للانتقاص منا.

والعاقل منا من يسعى الى ان يكون صوابه اكثر من خطئه،وهو الذي يسعد بمن يصوب له اخطاءه، اكثر فرحه بمن يجاملون ويشيدوا برأيه ولو كان مجانياً للصواب وصاحب الرأي الذي يصدر رأيه عن فكر ونظر وعلم وتجربة لا يقض مضجعه ان يكتب احد عن رأيه منتقداً، فهو بين امرين: إما ان من كتب منتقداً أخطأ في انتقاده، والناس يدركون ذلك، فمثل هذا الانتقاد لا يضره، ويمكنه الا يأبه به، كما يمكنه ان يرد عليه موضحاً ما في انتقاده من خطأ يزيل به لبسه ويرشده الى الصواب، وفي الحالين لا يجب ان يقض مضجعه هذا الامر ولا ان يقلقه، او ان يكون من كتب منتقداً على صواب، والناس يدركون ذلك، ففي هذه الحال يجب على صاحب الرأي ان يفرح ان اخاه رده الى الصواب وبين له ما وقع فيه من خطأ، حتى ولو كان هذا المنتقد اقل منه مكانة او فضلا، وهكذا يصل المختلفون الى الصواب الذي هو الحق دون ان يكون ذلك سبباً في انتقاص احدهم ودون ان يقض احدهم مضجع الآخر.

اقول هذا بعد ان وجه الأديب الفاضل عبد الله باجبير اليّ الخطاب في ذيل مقاله المعنون «احسن الناس» الذي نشر في «الشرق الأوسط» يوم الأربعاء 1996/12/11 حيث قال: «والى الصديق الذي كتب يهاجمني في احدى الصحف اقول: يا سيدي عفواً اذا كنت قد أخطأت في فهمك او حتى في حقك فكل ابن آدم خطاء» وقد اكبرت فيه هذا الشعور النبيل، وليعلم أخي الكريم اني اعذر الناس اذا وقع منهم الخطأ في حقي ما داموا يعترفون بانه خطأ، لأني بشر مثلهم يقع مني الخطأ كما يقع منهم ويوم ان يقع مني الخطأ ان ابادر بكل الصدق والاخلاص الى الاعتذار عنه والاعتراف به لأزيل آثاره، هكذا تعلمت منذ نعومة اظفاري وثبت عليه حتى اشتعل الرأس مني شيباً.

وله ولكتابنا الافاضل في جريدة «الشرق الأوسط» التي تتيح لنا ساحة حوار يحترم فيها الرأي والرأي الآخر، ونتحاور من خلالها لنصل الى الأصوب من الرأي والفكر اقول: اننا جميعاً بشر نخطئ ونصيب، فاذا وقع الخطأ منا فصوبوه، واننا نجد الشجاعة كاملة في الاعتراف به والعودة عنه اذا اتضح لنا فعلاً انه خطأ ونحمد لكم ذلك، واذا وقع الخطأ منكم فلتعترفوا به ولتعودوا عنه، فالعودة عنه خير من التمادي فيه، ولا تغضبوا ولا تظنوا ان العودة عن الخطأ تضركم او تنقص من قدركم، بل هي ترفع قدركم عند الله والناس.

## معرفة عيوب الذات وإصلاحها

● من عبد الله الصقري ـ الصليبية، الكويت:

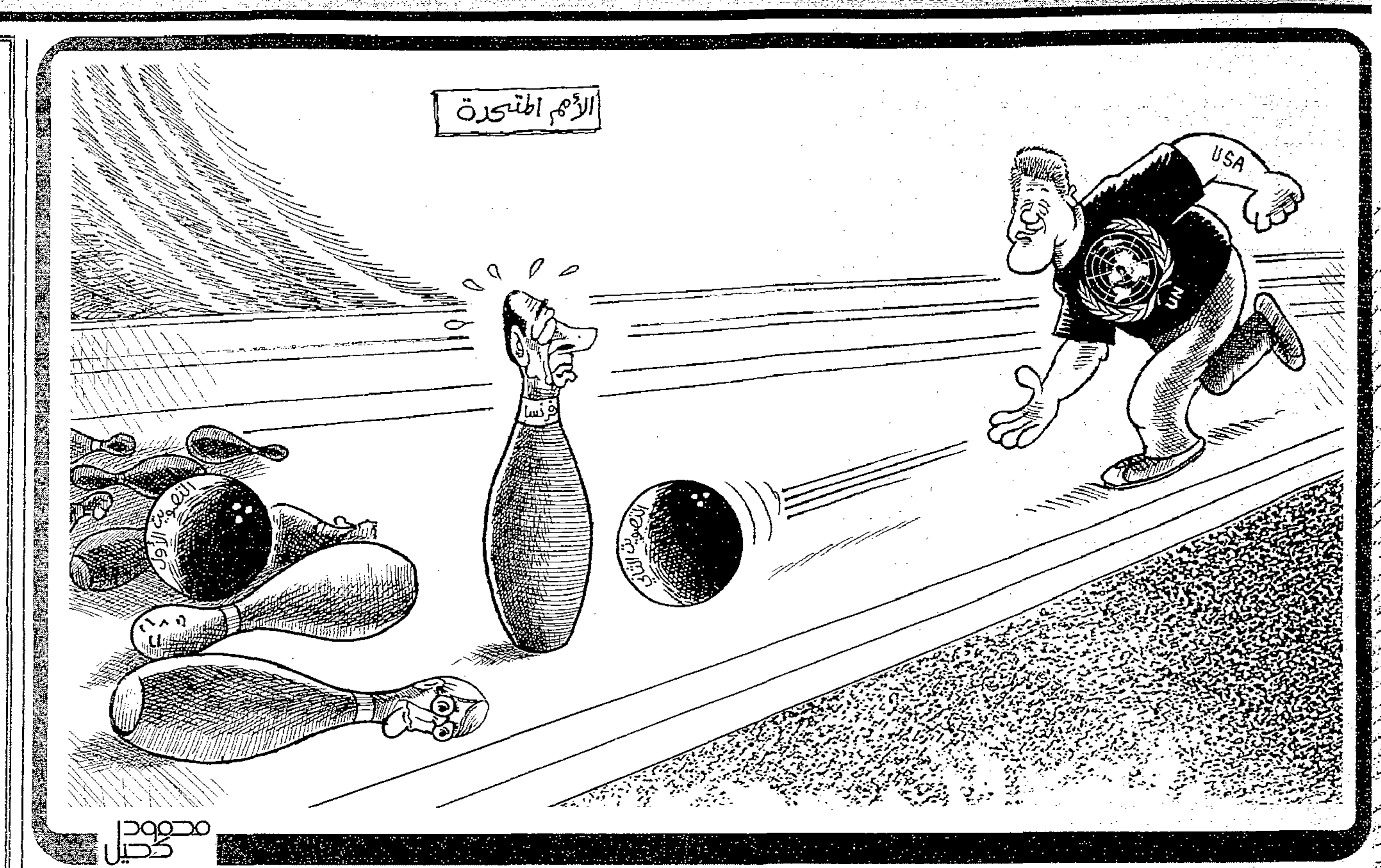
تعقيبا على مقالة عبد الله باجبير «بعض النفاق احيانا» اقول: ان الصديق الذي يحب المنافقين لرفعهم معنوياته وجعله اكثر رضى عن نفسه لديه شعور بالنقص وعدم ثقة بنفسه وليس النفاق ما يجعله واثق الخطوة والتصرف بل ان من شروط المحافظة على الصحة النفسية ان يحاول الشخص بقدر الامكان التعرف على عيوب نفسه حتى يمكنه ان يتجنب هذه العيوب ويتخلص منها لا ان يستمر بها كمسألة الذوق والخجل فانهما ينمان عن امراض نفسية.

ومثل هذه العيوب قد تعرف عن طريق الملاحظة الذاتية، او عن طريق صديق صدوق، ذلك ان الصديق الحق وسيلة صادقة لأن يوضح للانسان عيوبه، ولكن يجب اولا ان يذلل الصعاب امام صديقه ليخبره بها وقد يكون الصديق متعذراً لذا فانه على الانسان في هذه الحالة ان يلجأ الى عدوه لمعرفة عيوبه لان العدو صاح يقظ لهذه العيوب ولكن بشرط ان يميز بين الحق والباطل في احكام عدوه ولا يتخذها على علاتها ذلك لان خيار الناس يتنفعون من اعدائهم.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة
بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 (01) 5 خطوط / فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مبنى وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 ARBUS J 604397 Telex: رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (800244014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ، 8348286 ، 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8338 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ت: 452232 - 452122 فاكس 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 [illegible] الرمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون: 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاتحاد - شارع فردان - الطابق الثامن - بيروت.
تليفون [illegible]
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 عمان، هاتف 697101 ، 697102 ، فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
[illegible]
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 15195 جدة 21493، تليفون مجاني 8002440076
عناوين الطباعة في العالم Printed at:
[illegible]
الشرق الاوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com




رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

## نتنياهو صناعة الجهل السياسي

يلطم الكثيرون خدودهم بسبب افعال رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو التي بلغت حداً خطراً جداً يصل مرحلة التهديد بالحرب. ولكن نتنياهو هو جنين ولد في احداث العنف التي نفذتها الجماعات المتطرفة في وقت كانت فيه الحكومة الاسرائيلية بقيادة شيمعون بيريز آنذاك تسعى لتنفيذ مشروعها مع السلطة الفلسطينية لتحقيق سلام نهائي.

كان التصور السياسي السائد الذي شغل عقول بعضنا ان اسقاط بيريز سيسقط السلام المقترح دون ان يهتز ذلك القواعد السياسية القائمة في المنطقة، وسيمنحنا فرصة الاستمرار في مقاومة الاحتلال. لكنه كان مثل اسقاط اعمدة المعبد التي لا بد ان تأتي على من قام بتحطيمها. فالطرح المتطرف الذي ظن بسذاجة ان هزيمة حزب العمل ستخلط الاوراق وستوقف عملية تنصيب منظمة التحرير سلطة فلسطينية يرى الآن انه فتح بوابة تعبر منها آلات الهدم العملاقة التي ستأتي على الجميع.

وفي تصوري ان نتنياهو، قائد الهدم الحالي، لن يفلح في القضاء على المشروع لكنه سيعيث في الارض فسادا ليعود بعدها الحكماء من جديد يحاولون اعادة بناء البيت المهدم. فلا ننسى انه جاء الى الحكم بفارق تافه في الانتخابات في اعقاب التفجيرات التي نفذها متطرفون فلسطينيون وهدفهم هو اعادة عقارب الساعة الى ما وراء المشروع. بعد موجة الانفجارات الانتحارية اعادوا عقارب الساعة ثم ادخلوها في مشروع جديد، وهو مشروع المتطرفين الصهاينة الذي عجزوا عنه منذ نهاية حرب الخليج.

هدم المتطرفون مشروعا وساهموا في اقامة مشروع آخر دون ان يحققوا الفراغ الذي تصوروا بسذاجة امكانية تحقيقه، وملئه بمشروعهم السياسي والعسكري.

فمن نلوم الآن على عودة بناء المستوطنات وتجديد الحفريات في القدس وتهجير الفلسطينيين وزيادة محنة المقيمين واحباط الفلسطينيين؟

- لا يمكن ان نلوم نتنياهو على فعل ذلك لأنه يمثل تياراً صهيونيا متطرفاً معلناً، بل نلوم الفلسطينيين المتطرفين اولاً لأن المتطرفين العرب والمسلمين الآخرين مسائلين عن نظرياتهم، اما الفلسطينيون فمسؤولون عن نتائج اعمالهم على ارضهم. فهم بأعمالهم توجوا صهيونيا متطرفا رئيسا لحكومة ينتظر اللحظة بفارغ الصبر.

وهذا يفضح منطق الرفض الذي يوزع مجانا في كل منتدى يناقش فيه مشروع السلام، رفض سريع وشامل. وعندما نسألهم عن البديل يهدوننا كلمات فضفاضة تتحدث عن الوحدة والرفض والحرب الشاملة. وها نحن الآن نسألهم اين هي الوحدة؟ وكيف يثمر الرفض خبزا وأرضا؟ ومن سيقوم بالحرب الشاملة؟

ربما سنعود بعد سنوات لنقبل بما كان هؤلاء الأخوة يأمروننا برفضه، بعد ان تملأ الارض بالمستوطنات وبعد ان تتسع جروح الفلسطينيين ويفرض الاسرائيليون المزيد من الشروط.

لم تتكر قط حق من يستطيع تحقيق تحرير فلسطين، كل شبر فيها، ان يبادر الى اثبات قدرته.

# هل تعاني المجتمعات العربية من ألم المفاصل؟

غسان الإمام

● هناك قوى تسعى الى اسقاط مبدأ التضامن والتكافل الذي صان النسيج الاجتماعي العربي من التخريب والتدمير في الماضي والحاضر

منذ انحسار الايديولوجيا الشمولية، يثبت المشهد العالمي ان ما من مجتمع يملك حصانة تامة ضد عوامل الاهتراء والتآكل وضد قوى التفتيت.

ولم تعرف المجتمعات العربية ألم المفاصل في الدولة العربية الاسلامية. فبقيت قوى التجميع تشد بعفوية مدهشة المجتمعات العربية في وحدة تضامنية على الرغم من تفتت الدولة الكبرى وقيام دول اسلامية عربية واجنبية صغيرة وكبيرة. نعم سلبت الدول الإسلامية الأجنبية العرب السلطة السياسية، لكن سمحت لهم بحرية الانتقال والاقامة والعمل حيثما ارادوا في مشرق وطنهم ومغربه.

هذه الوحدة الاجتماعية العربية تعرضت للتآكل بوصول الاستعمار الأوروبي. فقد حمل معه مفهومه للدولة الحديثة وادواتها الفاصلة من سيادة وحدود وحواجز.

وتبنت دولة الاستقلال العربية المعاصرة هذا المفهوم الانفصالي. فبالغت في التغني بالسيادة، بحيث صارت للاستقلال حدود وسدود تقف حائلا دون استمرار الهجرة الفردية والجماعية القديمة داخل الوطن الكبير. ثم جاء التفاوت في النسب السكانية والمستويات الاقتصادية والمعيشية ليحول عمليا ومنطقيا دون قيام اية وحدة سياسية بين المجتمعات العربية.

وكانت المشاعر العربية المشتركة عامل تجميع ضد هذا التفتيت السيادي والاستقلالي. وتبلورت هذه المشاعر في الحركة القومية العربية. غير ان رومانسيتها وانشقاقاتها حولتها من قوى وحدة الى قوى انفصال سرقتها انظمة الشعارات لترسخ بها دولة الاستقلال وحدودها المانعة. وكم كان الحلم القومي خياليا ومحدودا بحدود المشرق العربي! وقد مر طيفه بمصر وربما بالسودان. لكن لم تعرفه او تتأثر به دول المغرب الرئيسية.

لقد تغيرت المعادلة السياسية العربية على مشارف قرن جديد. اصبح من لغو الكلام الحديث عن صراع بين قوى الوحدة وقوى الانفصال. فقد غابت هذه القوى او تبدلت ملامحها وتغيرت اهتماماتها واهدافها. ولم تعد الوحدة بعد التجارب الجادة والمصطنعة، واردة بين المجتمعات العربية. وتوارى المفهوم القومي كحصانة ضد ألم المفاصل وقوى التفتيت. ولم يبق منه كعزاء وحيد سوى المفهوم الثقافي والفكري الذي يشد العرب الى العرب عبر السيادات والاستقلالات والحواجز والحدود.

بل لم تعد مقبولة او مقنعة للأجيال الجديدة حتى الأدوات التي استخدمتها دولة الاستقلال لحماية مجتمعها من عوامل التعرية والتآكل. فلا الوطن، ولا الشعار، ولا الحدود، ولا السيادة، ولا النشيد وموسيقاه العذبة.. هي الروابط التي تربط وتشد المجتمع العربي اليوم.

لقد توارت المعادلة الجدلية بين قوى الوحدة وقوى الانفصال. وبرزت قوى وعوامل جديدة نامية او قديمة كانت غافية. وتوزعت هذه القوى على طرفي معادلة جدلية جديدة. فهي اما قوى تفتيت وتآكل، واما قوى تجميع وتضامن.

وفي داخل المجتمعات العربية لا بينها، يدور الصراع بالعنف المسلح او بالحوار والجدل بين هذه القوى المختلفة. وساحة الصراع هذا النسيج الاجتماعي الواسع الذي صمدت الحبكة العفوية المتينة بين لحمته وسداه عبر الاجيال والقرون. وموضوع الصراع والحوار هو مفهوم التكافل والتضامن والتماسك السائد في هذه المجتمعات.

هناك قوى تدافع عن هذا المفهوم. وترى فيه العامل الأساسي الذي حفظ هوية المجتمع العربي ووحدته على الرغم من التخلف، بحيث امتنع تاريخا طويلا على ألم المفاصل من خلخلة وتعرية واهتراء وتشويه.

وهناك قوى تسعى جهدها بوعي او بغير وعي الى اختراق نسيج المجتمع العربي. وترى في ضرب مفهوم التكافل والتضامن التقليدي محاولة لتفتيت المجتمعات العربية في وحدات اجتماعية اصغر وأضيق او محاولة لاحلال مفاهيم اخرى ترى فيها خلاصا للمجتمع من تخلفه وتعثره، او تخلصا نهائيا منه بالذات ومن هويته العربية والتراثية.

وكما حسم انهيار القوى القومية الصراع حول الوحدة بين المجتمعات العربية، فالصراع بين قوى التضامن والتكافل وقوى التفتيت والشرذمة هو اكثر خطرا. فهو يدور في صميم المجتمعات، وعلى حسمه ونتائجه يتوقف مصير كل مجتمع عربي كوحدة اجتماعية تحفظ حدا ادنى من التماسك الضامن للسلام المدني والاستقرار السياسي.

وخسارة قوى التجميع هذا الصراع ستؤدي لا محالة الى تجزئة جديدة، والى ضياع الهوية الاجتماعية والثقافية للامة العربية، بحيث تغدو شعوبا متلاشية الأوصال ومتعددة اللغات والثقافات، كالدول والمجتمعات السلافية في شرق اوروبا واللاتينية في اميركا الجنوبية واوروبا.

هل لي بعد ذلك ان احاول تحديد هذه القوى والعوامل المختلفة وأدوارها سلبا وايجابا؟

اعترف سلفا بأن من الصعب فرز قوى التجميع عن قوى التفتيت لتداخلها الشديد ولأدوارها المزدوجة المتناقضة. فبعضها قوة تجميع وصيانة للنسيج الاجتماعي بقدر ما هو قوة تفتيت وبعثرة له.

ولعل الانسان العربي في مقدمة قوى التوحيد. فهو في تقدمه او تخلفه يشكل خلية اجتماعية ايجابية تملك طاقة روحية ونفسية هائلة تسعى وتعمل بعفوية للتوحد والتضامن و التكافل مع الخلايا المماثلة. وهذه العفوية الاجتماعية هي التي صانت نسيج المجتمعات العربية قديما وحديثا.

لكن «روحانية» الانسان العربي تتوارى رويدا رويدا امام ضغط الحياة اليومية الحديثة، وامام تفاوت المستوى المعيشي بين القلة والكثرة، ذلك التفاوت الذي يخلق شعورا بالمرارة لدى الناس العاديين، لدى حملة قيم التكافل والتراحم التقليدية.

وها هي قيم الربح التجارية تشيع مع تبني الدولة ليبرالية اللا مساواة الاقتصادية فتتآكل وتهترئ القيم الاخلاقية النبيلة، وتحل محلها انانية تنافسية مدمرة للعلاقات الفاضلة بين الناس.

وفي غياب الدولة المانحة او الراعية والحانية في معظم المجتمعات العربية، تغدو القيم الاقتصادية والتجارية الجديدة عوامل تفتيت وتخريب لفضيلة النسيج الاجتماعي المتكافل والمتضامن، مع كل ما تشكل من ردود فعل سياسية متذمرة او متمردة او ثائرة.

والنظام السياسي العربي يلعب بدوره دورا مزدوجا ومتناقضا على طرفي المعادلة. فهو بدوره قوة تجميع وتحصين من خلال رؤاه الأبوية والوصائية. وقد كسبت الأنظمة التقليدية السباق كقوة راعية وحامية لوحدة المجتمع، فيما بات معظم الأنظمة «التقدمية» عامل تمزيق وتفتيت للتكامل الاجتماعي واحيانا لوحدة التراب السياسية والوطنية.

اما القوى الأصولية فهي، عموما، قوى داعية للتجميع ولتمتين اواصر النسيج الاجتماعي. لكنها على الصعيد السياسي هي، في الواقع، قوى تفتيت وشرذمة. فهي غالبا ترفض العمل من خلال المؤسسات السياسية المشروعة او هي في عزلة عنها. ومشروعها السياسي يثير قلقا اجتماعيا كبيرا. فهو يكفر السلطة حينا، ويزندق الاحزاب اللا دينية حينا، ويضع الأقليات الدينية خارج العمل السياسي المشروع، ويسعى الى تهميشها بحيث يدفعها الى رتبة مواطنية متدنية غير مقبولة في مفهوم المساواة في الحقوق والواجبات في الدولة الحديثة.

لقد تعايشت المجموعات غير المسلمة بنوع من الألفة والوداد مع الكثرة الاسلامية تاريخيا. لكن القلق على التكافل والتضامن الاجتماعي بين المسلمين والمسيحيين يبلغ الذروة عندما تلجأ جماعات التطرف الديني المتحدرة من رحم القوى الأصولية الى ممارسة العنف ضد الأقليات المسيحية.

وانتقال هذا العنف من حالته الفردية الراهنة الى حالة جماعية سيعرض مستقبل الدولة العربية للخطر بما يحمله من احتمالات التدخل الخارجي لتجزئتها الى دويلات طائفية.

وتسييس الأقليات العرقية او الدينية في المجتمعات العربية وتضخم عددها وغشامة النظام العربي في التعامل معها.. كل ذلك يضيفها الى قوى التفتيت في المجتمع العربي. وقد بات الظن لديها ان تدمير النسيج الاجتماعي العربي هو السبيل الوحيد لاثبات وجودها وللتعبير عن هويتها وثقافاتها، وللسعي لاقامة دولها وكياناتها.

ثم يأتي الاختراق الصهيوني الكبير للنسيج العربي، ذلك الاختراق الذي لم تنجح الدول العربية في سد ثغراته. وهو يتحول اليوم من مجرد حجاب حاجز لمصر عن المشرق العربي الى مشروع تخريبي لهذا النسيج تحت شعار «التنمية الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا».

وبحجة دعوة تركيا وايران واسرائيل الى المشاركة «البريئة» في برامج التنمية في المنطقة، يتم تغييب وجهة الأمة العربية، وتسقط كل مشاريعها للأسواق الاقتصادية وللتكامل الاقتصادي ليجري التعامل معها فرادى، على اساس حرمانها من التطلع في المستقبل الى اي نوع من الوحدة السياسية والاقتصادية بينها.

وها هو المشرق العربي يذوب في تسمية جيوسياسية اوسع (الشرق الأوسط). وها هو المغرب العربي قد اسبغت عليه التسمية الاستعمارية التقليدية (شمال افريقيا). وربما كان صحيحا ان اليهود لم يستعمروا في التاريخ شعبا آخر كما يقول شمعون بيريز، انما يكتفون بطرده واحتلال ارضه كما فعلوا مع الكنعانيين والفلسطينيين. لكن اسرائيل لم تعد بحاجة الى التوسع العسكري والاستعماري. فهي مهيأة سلفا بما تملك من طاقات اقتصادية وتقنية لكي تلعب الدور الاقتصادي المركزي المهيمن في قلب هذه المجموعة الاقليمية.

في ضوء ذلك كله، هل باتت المجتمعات العربية تعاني من ألم المفاصل؟

لست ادري. فهو ألم مراوغ يتركه من خلال هجعته ويقظته، بين احساسين متناقضين: احساس بالتلاشي، واحساس بالصحة والعافية. ولعل المجتمعات العربية تنتابها اليوم المشاعر المراوغة ذاتها.

# صفحات من المقاومة العربية

أحمد حمروش

بعض صفحات التاريخ لا تطويها السنون.. تبقى حية في الذاكرة.. نسترجع منها الأحداث ونستدعي الخبرات والدروس.

منذ أربعين عاما حدث في مصر ما يستحق ان تسلط عليه الأضواء اليوم في هذه الظروف التي نواجه فيها رغبة اسرائيلية في تثبيت استعمار استيطاني فوق الأرض العربية الفلسطينية.

في يوم 23 ديسمبر 1956 تم الجلاء الثاني عن مصر خلال عام واحد.. الجلاء الأول تم يوم 18 يونيو 1956 رسميا وإن كان جلاء القوات البريطانية قد تم فعلا بطريقة سرية يوم 13 يونيو.. وكان ذلك مصادفة مثيرة اذ انه كان بعد مرور نصف قرن بالتحديد على حادث دنشواي المعروف الذي وقع في 13 يونيو 1906 في مديرية المنوفية عندما اعتدى بعض جنود الاحتلال البريطاني على عدد من الفلاحين المصريين.

وبعد أربعة اشهر واحد عشر يوما كانت قوات العدوان الثلاثي الانجليزية والفرنسية والاسرائيلية تهاجم مصر من بورسعيد وسيناء يوم 29 اكتوبر 1956.

وهكذا ما كاد شعب مصر يحتفل بجلاء الجنود البريطانيين بعد حوالي 74 عاما من الاحتلال حتى تعرض لهذا العدوان الذي احتشدت له بوارج وطائرات وجيوش ثلاث دول محتجة على استخدام مصر حقها الوطني في تأميم قناة السويس الذي اعلنه جمال عبد الناصر يوم 26 يوليو 1956.

رد فعل مصر تمثل في الاصرار على المقاومة.. مجلس الوزراء اجتمع مساء يوم 30 اكتوبر وقرر رفض الانذار البريطاني الفرنسي.. وجمال عبد الناصر قرر سحب قوات الجيش من سيناء حتى لا تقع بين قوات اسرائيل المهاجمة وبين الجنود البريطانيين والفرنسيين الذين وضعت خطتهم على اساس احتلال القناة.. كان جمال عبد الناصر قد قرر أن يقاتل ولا يستسلم.. أعلن ذلك من منبر الجامع الأزهر، المكان الذي خرجت منه المظاهرات الوطنية على مدى التاريخ.

كان هذا الموقف تعبيرا عن الارادة الشعبية التي هبت لمقاومة العدوان واثبتت أن تحرير الأرض واجب مقدس لا يمكن التهاون فيه مهما كانت التضحيات.

وبدأت خطة العدو مقسمة الى ثلاث مراحل.. الأولى ضرب المطارات والسفن التي قد تسد القناة.. والثانية ضرب الأهداف والمنشآت العسكرية بقصد تدمير اي دفاع منظم.. والثالثة انزال جنود المظلات من قبرص ثم وصول القوات بعد ذلك من مالطة بعد 24 ساعة على أن تستغرق العملية منذ الطلقة الأولى الى احتلال منطقة القناة فترة لا تزيد على عشرة ايام الى اسبوعين أي من 7 الى 11 نوفمبر.

العمليات العسكرية تجسدت في احتلال القوات البريطانية والفرنسية لبورسعيد وبورفؤاد والقيام بغارات جوية بريطانية على المطارات والمنشآت الحيوية داخل مصر مع تقدم القوات الاسرائيلية في سيناء.

أما على صعيد الصراع السياسي في الأمم المتحدة فقد استخدم البريطانيون والفرنسيون حق النقض (الفيتو) ضد قرار هنري كابوت لودج مندوب أمريكا الذي طالب بانسحاب اسرائيل الى ما وراء خطوط الهدنة.. كما استخدموا حق الفيتو مرة ثانية ضد قرار سوفيتي يطالب بوقف العدوان.

وفي الأمم المتحدة التي كانت تضم وقتها 80 دولة فقط صدر قرار من 64 دولة بوقف اطلاق النار وانسحاب القوات الأجنبية.. ولكن لم تكن له قوة التنفيذ.

أما التضامن العربي فقد تجسد في انفجار الموقف في الدول العربية كما لم يحدث من قبل.. حيث تدفقت المظاهرات وعندما ضربت محطة اذاعة القاهرة في أبو زعبل يوم 2 نوفمبر، أعلنت عمان ودمشق من محطاتها (هنا القاهرة).. واتصل الملك حسين بجمال عبد الناصر قائلا له إنه سيهاجم اسرائيل ولكن جمال أوضح له ضخامة المؤامرة وطلب منه التريث.

دخل العرب المعركة وقطع الأردن والعراق علاقاتهما السياسية مع فرنسا، كما قطعت السعودية وسوريا علاقاتهما السياسية مع كل من انجلترا وفرنسا، ودمر العقيد عبد الحميد السراج قائد المكتب الثاني السوري (المخابرات) انابيب ضخ البترول التابعة لشركة بترول العراق.. ونهب شكري القوتلي الذي كان قد انتخب رئيسا لجمهورية سوريا في سبتمبر 1955 الى موسكو في زيارة معدة من قبل، وناقش مع خروشوف وبولجانين والماريشال زوكوف ضرورة التدخل العسكري لنجدة مصر،

الى قرية».

وأرسلت مصر في نفس الوقت بيانا لكل الدول تقول فيه:

«في هذه اللحظة الحاسمة تناشد مصر العون من المتطوعين والأسلحة وغير ذلك من كل أولئك الذين ما زالوا يحترمون في جميع أنحاء العالم كرامة الانسان وحكم القانون في العلاقات الدولية.. ان شعب مصر يخوض معركة البقاء والشرف، وهو لا يقاتل من أجل نفسه وبلده فقط بل هو يقاتل من أجل العالم المتحضر كله».

انتقلت المعركة مع الاستعداد العسكري الى الساحة الشعبية أيضا.. وبدأت حركة المقاومة مع انزال البريطانيين جنود المظلات في بورسعيد يوم 5 نوفمبر.

كانت المقاومة الشعبية تقاتل في بورسعيد وتتأهل لملاقاة العدوان في الاسماعيلية تحت قيادة كمال الدين حسين، وفي السويس تحت قيادة صلاح سالم.

وعلى قدر ما كان اصرار جمال عبد الناصر على القتال سببا في الهاب حماس الشعب المصري والأمة العربية والأحرار في كل الدول.. كان قرار انتوني إيدن وجي دي موليه سببا في تعرضهما لموجات عنيفة من النقد والمعارضة، ووصلت المظاهرات ذروتها في لندن وباريس بعد وصول أخبار الانزال بالمظلات.. وتحول ميدان الطرف الأغر الى كتل من البشر تهتف بسقوط إيدن وقاد الشيوعيون المظاهرات في فرنسا ضد جي موليه.

وأرسل الماريشال نيكولاي بولجانين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي خطابا الى ايدن قال فيه:

«في أي وضع كانت بريطانيا تجد نفسها اذا هاجمتها دولة اقوى منها تملك كل نوع من أنواع الأسلحة الحديثة الفتاكة، وهناك اليوم دول لا تحتاج لأن ترسل الأساطيل أو القوات الجوية الى شواطئ بريطانيا، وانما تستطيع أن تستخدم وسائل أخرى كالصواريخ مثلا، اننا عاقدون العزم على استخدام القوة لسحق المعتدين واعادة السلام الى الشرق ونحن نأمل أن تظهروا الحكمة وتستخلصوا من هذا النتائج المناسبة».

وأرسل بولجانين خطابا الى بن جوريون مختلفا في صيغته، اذ قال له بقسوة «أوضحت تصرفات اسرائيل قيمة كل التأكيدات الزائفة عن حب اسرائيل للسلام ورغبتها في التعايش السلمي مع جيرانها العرب، واسرائيل وهي تعمل لحساب الغير ووفق التعليمات التي تصدر إليها من سادتها، تلعب لعبا اجراميا وغير مسؤول بمصير السلام وبمصير شعبها».

وصل الخطاب الى ايدن وجي موليه في مساء 5 نوفمبر 1956 بعد أن كان بولجانين قد أعلن مضمونه قبل وصوله، وظهرت

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

## حق لبنان على «أصدقائه»

● من حق بيروت أن تتوقع من مؤتمر «أصدقاء لبنان» في واشنطن مساعدتين... اقتصادية وسياسية

مجرد ان تلتقي ثلاثون دولة في واشنطن، وبمبادرة اميركية، لبحث تقديم مساعدات انمائية واعمارية للبنان... انجاز يسجل للبنان ليس فقط في معركته لاعادة اعمار بناه التحتية بل في معركته لاستعادة الثقة الغربية - والأميركية تحديدا - في مستقبله ككيان سياسي مستقل في الشرق الأوسط وفي دوره كخط تماس حضاري بين الشرق والغرب.

من هذا المنظار تعتبر عودة الولايات المتحدة الى التعامل المباشر مع لبنان تحولا دبلوماسيا واستراتيجيا في نظرة واشنطن الى لبنان بعد حروب السنوات السبع عشرة ومسلسل احتجاز الرهائن الغربيين. وبقدر ما يشكل التعامل الأميركي المباشر مع لبنان فصلا للقضية اللبنانية عن القضية الشرق أوسطية الأوسع، يشكل اعترافا بخاصية لبنان ودوره في المنطقة.

على هذا الصعيد، ومهما كان المردود المادي لمؤتمر «اصدقاء لبنان» يحق للبنان اعتبار لقاء واشنطن منعطفا في تقييم الغرب لموقعه الدبلوماسي على خريطة الشرق الأوسط.

مع ذلك يبقى المقياس الحقيقي لموقع لبنان المستقبلي مرهونا بحجم الاستثمارات المالية الغربية التي سيقررها مؤتمر واشنطن وبمقدار القروض الميسرة التي سيحصل عليها، وبمقياس اكثر دقة بنسبة المساهمة الأميركية - مقارنة بالأوروبية - في خطة اعادة اعمار لبنان.

ويتخذ هذا القياس بالذات اهمية خاصة في اعقاب تسريب أوساط اميركية مطلعة لمعلومات تقول بأن ظروف انعقاد مؤتمر «اصدقاء لبنان» تبدلت تبدلا جذريا عن الظروف التي رافقت الدعوة للمؤتمر على اعتبار ان الدعوة وجهت قبيل الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة وان فوز بنيامين نتنياهو - عوض شيمعون بيريس - برئاسة الحكومة الاسرائيلية قلب المعطيات الاستراتيجية في الشرق الأوسط واستطرادا استعداد الولايات المتحدة للتوظيف والاستثمار في لبنان.

واذا صحت هذه المعلومات أو اعتبرت من قبل المؤسسات الأميركية مبررا لخفض حجم مساهمتها في اعادة اعمار لبنان تبرز عندئذ اهمية المساهمة «السياسية» المتوقعة من واشنطن، اي تقريب موعد صدور قرارها المنتظر بالغاء الحظر المفروض على سفر الاميركيين الى لبنان.

والواقع ان مؤتمر واشنطن قد يكون المناسبة الأفضل لاعلان الادارة الأميركية الغاء حظر مستمر منذ 11 سنة رغم فقدانه لمبرره الأساسي، فالأمن مستتب في لبنان والآلاف من الأميركيين يدخلون لبنان سنويا ويغادرونه دون التعرض لأي تهديد أو خطر.

ورغم ان قرارا بالغاء حظر سفر الأميركيين الى لبنان يشكل، بالدرجة الأولى، اعلان ثقة سياسية في «الجمهورية الثانية» بلبنان فان مساهمته أيضا في اعادة الثقة الاستثمارية الى لبنان لا يمكن التقليل من شأنها على المدى القصير.

«الشرق الأوسط»

* * *

## مجزرة قانا.. والاستيطان الإسرائيلي

● لا نستبعد أن تبدأ جهود حثيثة في الأمم المتحدة هدفها إلغاء تقرير بطرس غالي عن مجزرة قانا، واستبدال تقرير جديد به يلغي الشاهد والدليل عن المتهم، تماماً كما تبذل الجهود لإلغاء قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين

من مجزرة قانا.. الى الاستيطان الاسرائيلي الجديد، تمارس الولايات المتحدة الاميركية السياسة نفسها، تريد اخفاء الدليل لكي يستحيل اتهام المجرم.

حين اصدر بطرس غالي، بصفته امينا عاما للأمم المتحدة، تقريره عن مجزرة «قانا»، متضمنا ادانة مباشرة لإسرائيل بتعمد انجاز تلك المجزرة، ثارت ثائرة اميركا، واخذت على عاتقها مهاجمة التقرير والدفاع عن اسرائيل. كانت تريد تبرئة اسرائيل لأنها تريد تبرئة نفسها، وفشلت في ذلك لأن الشاهد موجود، وهو تقرير الأمم المتحدة الرسمي.

ردت الولايات المتحدة بفتح النار على بطرس غالي، وظلت تصوب نحوه طلقاتها الى ان سقط صريعا بسلاح «الفيتو» الذي اطلقته «مادلين اولبرايت»، وبعد سقوطه وانتخاب (كوفي عنان) خلفا له، بدأت تركز جهودها على إلغاء الشاهد والدليل، اذ لا بد من اخفاء تقرير غالي وابراز تقرير جديد.

وقبل ايام بدأت هذه الخطة تطل برأسها، وكشف النقاب عنها (ديفيد بيليغ) مندوب اسرائيل بالنيابة في الأمم المتحدة، وذلك حين اعلن ارتياحه لاختيار (كوفي عنان) بسبب ما اسماه «نزاهته» تجاه اسرائيل. وذكر بيليغ بزيارة قام بها عنان الى اسرائيل، حرر في ختامها حسب قوله «تقريرا عن «قانا» كان اكثر اتزانا بكثير من تقارير مسؤولين أخرين في الأمم المتحدة». ومن المحتمل الآن ان تركز اسرائيل جهودها، ومعها دعم اميركا لها، على ضرورة إلغاء التقرير «غير المتزن»، وتثبيت تقرير جديد «متزن» ويتم بذلك شطب الدليل، وتبرئة المجرم، واستراحة الضمير المعذب، وكأن الضمير يمكن ان يرتاح بمجرد اخفاء الوثائق.

وقد شهدت الايام القليلة الماضية ممارسة اميركية مماثلة، فهي اعلنت معارضتها لقرارات الاستيطان التي اصدرتها حكومة بنيامين نتنياهو، ولكنها صوتت في الأمم المتحدة ضد كل القرارات التي تدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية. بمعنى آخر، تريد واشنطن ان تكون ادانة اسرائيل مجرد كلام صحافي، اما حين يصل الأمر الى قرار رسمي مثبت، فهي تعارض هذا القرار، وهدفها ان تقول: لا علاقة للأمم المتحدة بالصراع العربي - الاسرائيلي، هناك اتفاق اوسلو، وهناك المفاوضات الثنائية فقط، ومن خلالهما يبحث كل شيء. والنتيجة النهائية التي تترتب على هذا النهج إلغاء مفعول كل قرارات الأمم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية، إلغاء التاريخ والذاكرة، إلغاء الشاهد «الدولي» على الجريمة المتصلة، وبغياب الشاهد لا تناقش القضية كجريمة، بل كحوار بين أطراف متساوية الحقوق والواجبات.

وهكذا يتكرر اميركيا، موقف واحد، من مجزرة «قانا»، ومن الاستيطان، ومن كل الجرائم الاسرائيلية الاخرى. لقد وقعت الجريمة ولكن يجب اخفاء الدليل، ليبقى المجرم طليقا.

ولا شك ان الولايات المتحدة تستطيع ان تفعل الآن ما تريد داخل الامم المتحدة، تستطيع ان تعزل وان تلغي وان تعين وأن تقرر، ولكن هل ينفع كل ذلك في اراحة الضمير المعذب؟

بلال الحسن

* * *

## منظمة العالم الإسلامي والعالم المتغير

● لم تكن منظمة العالم الإسلامي فاعلة بالقدر الكافي لوقف إراقة دماء المسلمين

يعول المراقبون في العالم الاسلامي كثيراً على الدكتور عز الدين العراقي، رئيس وزراء المغرب السابق الذي تم انتخابه مؤخراً أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الاسلامي على إحداث التغيير المطلوب في هذه المنظمة التي تضم 54 دولة وتعمل كمظلة واقية لأكثر من بليون مسلم في انحاء العالم.

ويرى الكثيرون أن هذه المنظمة، التي تأسست عام 1969م وتتخذ من مدينة جدة مقراً لها بانتظار تحرير القدس لتذهب الى هناك، تفتقر الى القوة الكافية لمجابهة التحديات التي تواجه العالم الاسلامي.

وفي عالم اليوم، المتغير بخطى سريعة ومتلاحقة والذي تعتبر فيه القوة هي الحق، فان منظمة المؤتمر الاسلامي تحتاج الى أن تكيف أوضاعها بما يتواءم مع هذا الواقع.

ان على المنظمة أن تواجه عدداً من التحديات على رأسها تحسين صورة الاسلام في العالم التي أصبحت مشوهة خاصة في وسائل الاعلام الغربية.

وعلى الصعيد السياسي، فان المنظمة لم تكن فاعلة بالقدر الكافي لوقف اراقة دماء المسلمين ولم تستطع، رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها، وقف الحرب بين العراق وايران أو وقف الغزو العراقي للكويت أو الحرب الأهلية في أفغانستان وغيرها من الحروب والمشاكل بين كثير من الدول الاسلامية الأعضاء.

والواقع ان المنظمة لم تكن تملك من أسباب القوة والردع ما يمكنها من معالجة كل هذه المشاكل كما لا تملك الأموال الكافية لتقديم العون للمجتمعات والأقليات الاسلامية. وهي قد عجزت أيضاً عن وقف الاضطهاد الذي تتعرض له هذه الأقليات خاصة في الهند وغيرها من الدول.

وحقيقة الأمر، أن الدول الأعضاء نفسها هي المسؤولة أولاً وأخيراً عن عجز المنظمة التي هي في نهاية الأمر عبارة عن جهاز تتبلور فيه ارادات الدول الأعضاء وتلتقي فيه مواقفها وخياراتها.

وهذه الدول هي المسؤولة كذلك عن المصاعب المالية التي تعاني منها المنظمة لأنها تتقاعس عن تسديد التزاماتها ما عدا القلة القليلة منها ولا تقوم بتقديم التبرعات الطوعية الا في ما ندر.

ولعلني كنت من أكثر الناس سعادة بسماع نبأ التبرع الأخير الذي أعلنه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جاكرتا بمبلغ عشرة ملايين دولار أمريكي للمنظمة والأجهزة المنبثقة عنها، وأرجو أن يمكنها هذا التبرع من أداء المهام المنوطة بها، وأرجو كذلك أن تحذو الدول الأعضاء حذو المملكة العربية السعودية في اتخاذ مثل هذه الخطوة المباركة.

والمنظمة، كما قال وزير خارجية ماليزيا، يجب ألا تركز معظم جهودها على المسائل السياسية وأن تلتفت أيضاً وبالقدر الكافي الى النواحي الاقتصادية

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣)﴾ الطلاق/ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 5.28 | 5.33 | 5.06 | 5.05 | 5.11 | 4.45 | 5.52 | 5.53 | 5.11 | 5.42 | 4.56 | 4.42 | 5.21 | 5.09 | 5.03 | 5.30 | 6.44 | 5.18 | 6.01 | 6.31 | 6.48 | 5.51 | 6.47 | 6.54 | 6.25 | 5.05 | 6.18 | 6.27 | 6.35 | 6.35 | 6.51 | 5.35 | 5.45 |
| الشروق | 6.52 | 6.59 | 6.32 | 6.31 | 6.44 | 6.15 | 7.24 | 7.26 | 6.36 | 7.06 | 6.18 | 6.13 | 6.14 | 6.19 | 6.31 | 7.00 | 8.22 | 6.48 | 7.34 | 8.01 | 8.38 | 7.31 | 8.29 | 8.31 | 8.12 | 7.39 | 8.11 | 8.18 | 8.29 | 8.33 | 8.44 | 7.13 | 7.20 |
| الظهر | 12.17 | 12.18 | 11.37 | 11.49 | 11.51 | 11.46 | 12.29 | 12.23 | 11.44 | 12.25 | 11.34 | 11.16 | 12.06 | 12.04 | 11.32 | 12.06 | 1.02 | 11.44 | 12.23 | 11.58 | 12.49 | 12.08 | 12.40 | 1.13 | 12.33 | 11.52 | 12.04 | 12.23 | 11.46 | 12.08 | 12.38 | 11.54 | 12.06 |
| العصر | 3.21 | 3.17 | 2.21 | 2.48 | 2.39 | 2.58 | 3.02 | 2.47 | 2.34 | 3.24 | 2.30 | 2.35 | 3.06 | 3.04 | 2.16 | 2.33 | 3.21 | 2.20 | 2.51 | 2.02 | 2.39 | 2.24 | 2.23 | 3.34 | 2.35 | 1.46 | 1.39 | 2.09 | 12.42 | 1.26 | 2.14 | 2.14 | 2.32 |
| المغرب | 5.43 | 5.38 | 4.40 | 5.09 | 4.58 | 5.26 | 5.25 | 5.07 | 4.52 | 5.43 | 4.49 | 4.49 | 5.27 | 5.40 | 4.32 | 5.03 | 5.40 | 4.39 | 5.10 | 3.53 | 4.58 | 4.43 | 4.40 | 5.52 | 4.53 | 4.04 | 3.56 | 4.26 | 2.51 | 3.40 | 4.30 | 4.32 | 4.50 |
| العشاء | 7.13 | 7.08 | 6.02 | 6.39 | 6.20 | 6.35 | 6.55 | 6.38 | 6.15 | 7.02 | 6.09 | 6.19 | 6.52 | 6.40 | 6.01 | 6.23 | 7.13 | 6.04 | 6.38 | 5.23 | 6.41 | 6.17 | 6.25 | 7.24 | 6.34 | 5.47 | 5.43 | 6.11 | 4.48 | 5.31 | 6.17 | 6.05 | 6.20 |

**وما ينطق عن الهوى**

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

**دعاء اليوم**

اللهم! إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك.

### نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الأمير ماجد يفتتح الدورة السابعة عشرة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد

# الملك فهد: السعودية كانت وما تزال تنادي بتطبيق أحكام الشريعة في حياة المسلمين

مكة المكرمة ـ واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود افتتح الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة امس الدورة السابعة عشرة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الإسلامي بقاعة المؤتمرات الكبرى بمقر الأمانة العامة للرابطة بمكة المكرمة.

ووجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد كلمة للدورة القاها نيابة عنه الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة.

وشدد خادم الحرمين الشريفين على ان المملكة العربية السعودية كانت وما تزال ولله الحمد تنادي منذ توحيدها على يدي الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله بضرورة تطبيق احكام الشريعة الإسلامية في حياة المسلمين باعتبار هذا التطبيق الطريق الأمثل لاكتساب العزة والقوة والمكانة المرموقة في العالم ويجلب السعادة والأمن للمسلمين ويجنبهم مزالق الفتن والأهواء.ورحب باجتماعات الدورة السابعة عشرة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد في رحاب مكة المكرمة وتمنى التوفيق من الله لهم في دراسة ما يبحثون من أمور تهم الاسلام والمسلمين وخاصة ما يتعلق بوضع الخطط والبرامج للنهوض بشؤون المساجد وادائها لدورها على الوجه المطلوب.

وفي اشارة خادم الحرمين الشريفين لدور رابطة العالم الإسلامي في هذا السبيل جدد مواصلة حكومة المملكة العربية السعودية بمشيئة الله تعالى الدعم والتأييد للرابطة بغية استمرارها في نشاطها المبارك ليس في خدمة المساجد في جميع انحاء العالم فحسب بل في نشاطاتها كافة.

وفي ما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين التي القاها نيابة عنه الأمير ماجد بن عبد العزيز:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين..

اصحاب السماحة. اصحاب المعالي. اصحاب الفضيلة والسعادة

أيها الإخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

انه ليوم مبارك هذا اليوم الذي يجتمع فيه نخبة من علماء المسلمين ومفكريهم في هذا البلد الأمين لأن العلماء هم ورثة الأنبياء، وليس بغريب ان تكون للعلماء في هذه البلاد مكانة عظيمة في نفوسنا جميعا لأن هذه البلاد تحكم بشريعة الاسلام قولا وعملا وتطبيقا ولذلك يقول فيها العلماء كلمة الحق وهم يحظون بالتقدير من قيادة هذه البلاد وشعبها المسلم.

أيها الاخوة الكرام

اننا نرحب باجتماعات هذه الدورة السابعة عشرة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد التي تنعقد في رحاب مكة المكرمة وبجوار بيت الله الحرام لتدارس احوال المساجد والعناية ببيوت الله وإعمارها وصيانتها وكيفية العمل على اعداد الائمة الذين يؤمون المسلمين فيها ويبلغون رسالة الاسلام الحق كما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالحكمة والموعظة الحسنة ويسلكون مسالك الرفق والحلم والحكمة مقتدين في ذلك بالمصطفى صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى «وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

وان المسلمين يعقدون الآمال على الله ثم على رابطة العالم الاسلامي في هذا الأمر مؤملين ان يوفقكم الله لدراسة ما تبحثونه من أمور تهم الاسلام والمسلمين وبخاصة ما يتعلق بوضع الخطط والبرامج للنهوض بشؤون المساجد وادائها لدورها على الوجه المطلوب.

ايها الاخوة الكرام

لا شك انكم سوف تطلعون في اجتماعكم هذا على ما عملته رابطة العالم الاسلامي وما تعمله في هذا السبيل تحقيقا للمهمة الكبيرة التي تقوم بها من خلال المجلس الأعلى العالمي للمساجد ومن خلال نشاطاتها الأخرى.

وانه ليسرني ان حكومة المملكة العربية السعودية سوف تواصل بمشيئة الله تعالى الدعم والتأييد لرابطة العالم الاسلامي بغية استمرارها في نشاطها المبارك ليس في خدمة المساجد في جميع انحاء العالم فقط بل في كافة نشاطاتها.وان المملكة العربية السعودية اذ تفعل ذلك فانها تقوم بالواجب الذي شرفها الله به من خدمة الحرمين الشريفين وخدمة بيوت الله وهي تستوحي ذلك من مبادئها الثابتة في تطبيق الشريعة الاسلامية، فقد كانت المملكة العربية السعودية وما تزال ولله الحمد تنادي منذ تأسيسها على يدي جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله بضرورة تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في حياة المسلمين باعتبار ان هذا التطبيق الطريق الأمثل لاكتساب العزة والقوة والمكانة المرموقة في العالم وهو الذي يجلب السعادة والأمن للمسلمين ويجنبهم مزالق الفتن والاهواء واننا سائرون باذن الله وبعونه وتوفيقه على هذا الطريق لا نحيد عنه ولا نتوانى متعاونين في ذلك مع جميع لخواننا المسلمين.

فحياكم الله جميعا وارجو لكم التوفيق والسداد في عملكم النبيل كما ارجو لكم طيب الاقامة في بلادكم وبين اخوتكم واسأل المولى القدير ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وأن يسلك بنا جميعا سبل الهدى والرشاد انه ولي ذلك والقادر عليه.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم ألقى سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء ورئيس المجلس الأعلى العالمي للمساجد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز كلمة استهلها بشكر الله جل وعلا على ما من به من هذا اللقاء باخوة في الله من علماء المسلمين في هذه البلاد ومن بلدان كثيرة في اطهر وخير بقعة مكة المكرمة للتدارس والبحث والمذاكرة والتعاون في ما يتعلق بشؤون المساجد وما يجب ان تسير عليه وعمارتها بحلقات العلم والارشاد الى الحق والتوجيه الى الخير وعمارتها بالبناء اللائق بها حتى تكون صالحة في سائر الأرض لاقامة الصلاة والمذاكرة والحلقات العلمية فيها.

واوضح سماحته ان المجلس الأعلى العالمي للمساجد مهمته النظر في ما يتعلق بشؤون المساجد وتعميرها العمارة الحسية والمعنوية. تعميرها حسا بما يجعلها صالحة لاقامة الصلوات واقامة حلقات العلم فيها وكل ما يتعلق بوجوه الخير مع حث العلماء وتوصيتهم للقيام بما يلزم نحو توجيه الناس وارشادهم الى الخير وتعليمهم ما اوجب الله عليهم وتحذيرهم من ما حرم الله عليهم.

وذكر سماحة الشيخ ابن باز بان العلماء هم ورثة الانبياء يدعون الى الله ويرشدون اليه ويبصرون الناس بما اوجب الله عليهم في حقه وما حرم عليهم من سائر المحرمات التي اعظمها الشرك بالله.وبين سماحته ان المساجد هي بيوت الله ومكان التعليم والتوجيه والارشاد، مشيرا الى انه في المسجد الحرام والمسجد النبوي صدر العلم العظيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم وعن جملة كبيرة من علماء المسلمين وكذا بقية المساجد في سائر الأرض هي مكان نشر العلم والدعوة الى الله عز وجل.

وأبرز الشيخ عبد العزيز بن باز ما جاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى الدورة السابعة عشرة من حث على تعمير المساجد وعمارتها بالعلم والدعوة الى الله عز وجل وتوجيه الناس الى الخير وحث المسؤولين على تحكيم شريعة الله.

وقال سماحته «ان الله جل وعلا اوجب على عباده ان يعبدوه واوجب عليهم ان يحكموا شريعته».واوضح سماحة الشيخ ابن باز ان هذه البلاد تحكم شريعة الله بحمد الله منذ توحيدها على يدي الملك عبد العزيز رحمه الله في اوائل القرن الرابع عشر وهكذا قبل ذلك في حكومة الامام محمد بن سعود رحمة الله في عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهكذا من بعده من ائمة آل سعود وائمة آل الشيخ وائمة العلماء. وقال مضيفا في هذا الخصوص «ان الدولة السعودية المباركة منذ انشائها وهي تحكم شريعة الله وتدعو الى تحكيم شريعة الله في كل شيء وهذا هو الواجب عليها وعلى غيرها».

ودعا سماحته الله عز وجل ان يعين هذه البلاد الطاهرة وقيادتها الرشيدة على ذلك وان يوفقها للثبات على ذلك وان يعينها على ازالة كل نقص.

وسأل سماحته المولى جل شأنه ان يوفق جميع حكام المسلمين لتحكيم شريعة الله والتحاكم اليها والزام الشعوب بالعمل بها والاستقامة عليها وأن يوفقهم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوجيه اهل العلم ان يقيموا الدعوة الى الله وان ينشطوا في ذلك.

وقال ان المسلمين وغير المسلمين في اشد الحاجة الى الدعوة الى الله وتعليم العلم وارشاد الناس الى ما خلقوا له من توحيد الله وطاعته. واستشهد بقول الله تعالى «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون». واضاف ان الله سبحانه خلق الثقلين (الجن والانس) ليعبدوه وحده وامرهم بذلك وبعث الرسل بهذا الامر العظيم فقال تعالى «ولقد بعثنا في كل امة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت». وشدد على ان الواجب على جميع الثقلين عبادة الله وحده وان يخصوه بالعبادة وبالدعاء والخوف والرجاء والتوكل والنبح والنذر والاستغاثة وغيرها من امور العبادة التي يجب ان تكون لله وحده.

ونبه سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى عدم جواز ان يدعى غير الله لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا جن ولا انس ولا جبل ولا شجر وانه يجب ان تكون العبادة لله وحده.

وقال ان الواجب على جميع العلماء ان ينشروا دعوة الله وان يصبروا على الاذى كما صبر الرسل والواجب على اهل العلم اينما كانوا ان يدعوا الناس الى توحيد الله وطاعته والى تنفيذ أمر الله وترك الشرك بالله وترك معاصي الله وان يشرحوا لهم ما يخفى عليهم ويبينوا لهم حكم الله في كل شيء وان يحذروهم من أسباب غضب الله اينما كانوا.

وبين سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ان المساجد هي محل اظهار هذا العلم ومحل حلقات العلم ومحل الخطابة والتبشير والانذار.وأكد ضرورة دعوة الناس في انحاء الأرض كافة وان يبين اهل العلم شرع الله في المساجد وغيرها.

وقال ان المساجد هي اخبر بهذا الأمر في اقامة الحلقات العلمية وفي الخطب وخطب الجمعة وفي غير ذلك. العلماء يبينون ويوضحون وهذا هو الواجب عليهم. وحمل سماحته العلماء تبيان حكم الله ونشر دينه وقال ان عليهم ان يصبروا على الاذى وان يردوا ما تنازعوا فيه الى كتاب الله وسنة رسوله فهما الحكمان. ومضى سماحته يقول «ان الواجب على جميع ولاة امر المسلمين ان يتقوا الله ويحكموا شريعته ويجتهدوا في ذلك ويوجهوا العلماء لنشر الدين ويعينوهم على ذلك حتى يظهر دين الله ويتعلم الجاهل ويتذكر الناسي ويستقيم الناس على عبادة الله وطاعته ويدعوا ما حرم الله عليهم لأنهم لهذا خلقوا وبهذا امروا». وبين أن على ولاة امر المسلمين ان ينفذوا حكم الله في عباد الله . وأشار الى ان على العلماء نشر دين الله وتوضيحه بالحكمة والاسلوب الحسن والجدال بالتي هي احسن والرفق.وقال ان الظالم له شأن آخر ولكن غير الظالم بالتالي هي لحسن بالبيان والايضاح والموعظة لعله يهتدي ويقبل الحق وهكذا مع غير اهل الكتاب من الشيوعيين والعلمانيين الوثنيين وغيرهم.

واردف يقول ان علماء الحق ينشرون دين الله ويعلمون الناس بالايضاح والادلة الشرعية من القرآن والسنة ويشجعون ولاة الأمور على اداء حق الله وعلى الحكم بشريعة الله وعلى النشاط في ذلك.

وقال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز «هكذا يجب على المسلمين وبهذا تستقيم احوالهم وينصرهم الله على اعدائهم وتكون لهم العاقبة الحميدة، والمؤمنون هم المنفذون لأمر الله القائمون بشرع الله».

وأورد قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم». وخلص سماحته الى ان هذا شأن المؤمنين احبة متراحمين متعاطفين متواصين بالصبر والتناصح.

وتوجه سماحة الشيخ ابن باز الى المولى جل وعلا ان يوفق الجميع لما يرضيه وان يجعل المجلس سببا لكل خير وان يوفق علماء هذا المجلس وأعضاءه لكل خير وان يعينهم لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد وان يبارك في جهودهم وان يوفق ولاة امر المسلمين لما يرضيه وان ينصر بهم الحق ويصلح لهم البطانة ويوفقهم للعلم النافع والعمل الصالح وايثار الحق والحكم بشريعة الله والتحاكم اليها.وسأل سبحانه ان يوفق جميع المسلمين في كل مكان لما يرضيه وان يمنحهم الفقه في دينه وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قادتهم.

ودعا سماحته الله ان يوفق ولاة امرنا وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وان يوفقه لكل خير ويعينه على كل خير وينصر به دينه ويعلي به كلمته وان يجعلنا هداة مهتدين.

بعد ذلك القى الأمين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الدكتور كامل الشريف كلمة توجه فيها نيابة عن اعضاء المجلس بالشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على اهتمامه ودعمه المتواصل للمجلس ولرابطة العالم الاسلامي.

وعد ما تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية من جهود خيرة لنشر الاسلام ودعم المسلمين في كل مكان دليلا واضحا على حرصها الدائم بالاسلام والمسلمين حيث تقوم بتوزيع الملايين من النسخ من كتاب الله الكريم في كل مكان وكذلك حرصها على ارسال قوافل الاغاثة للمسلمين اينما كانوا. وبين أن المجلس يعكف منذ تأسيسه قبل عشرين عاما على حل مشكلات المسلمين ويدعو للوحدة والتكاتف.وتوجه في ختام كلمته بالشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين على اهتمامه الدائم والمستمر باعمال المجلس الأعلى العالمي للمساجد وعلى كلمته الضافية التي القاها نيابة عنه حفظه الله الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والتي تحمل الكثير من المعاني الخيرة والنيرة لاعمال المجلس. بعد ذلك القى الشيخ ابو الحسن الندوي كلمة اعضاء المجلس الأعلى العالمي للمساجد استعرض فيها الدور الاسلامي الذي يضطلع به المسجد.

واثنى على جهود المملكة العربية السعودية في خدمة بيوت الله وقال ان توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة دليل واضح على الاهتمام بالمساجد وعمارتها والعناية بها.وحث على ان يكون حال المساجد في بلدان العالم على هذا النهج من العناية والاهتمام.اثر ذلك القى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد كلمة شكر فيها الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة على افتتاحه للدورة السابعة عشرة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد نيابة عن خادم الحرمين الشريفين.

وقال ان الله سبحانه وتعالى أنعم على الرابطة بخدمة بيوته وقيامها على امر دعوته ونشر دينه حيث قامت باعمار الآلاف من المساجد ومكافأة الائمة والخطباء واعانات المؤسسات التعليمية التي تعنى بحفظ القرآن الكريم وذلك بفضل من الله تعالى ثم بفضل دعم المملكة العربية السعودية التي خصصت سنويا عشرين مليون ريال لصندوق المساجد.

واهاب بالمسلمين الاهتمام التام بالمساجد والعناية بها حتى يتسنى لها وللقائمين عليها القيام بمهامها وواجباتها نحو الأمة والأجيال الناشئة.

وحث الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي اعضاء المجلس الأعلى العالمي للمساجد على بذل المزيد من السعي لاعمار بيوت الله والعناية بها.

ونوه الدكتور عبد الله بن صالح العبيد بالدعم السخي والمستمر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله لصندوق المساجد واعمارها والمراكز الاسلامية في انحاء المعمورة ولما يقوم به ايده الله من اهتمام بالغ لخدمة الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى المبارك.

وأشاد بالدعم والمؤازرة من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ومن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ومن الأمير ماجد بن عبد العزيز ونائبه لرابطة العالم الإسلامي للقيام بدورها تجاه الإسلام والمسلمين.





الدكتور محمود سفر ـ الشرق الأوسط

# السعودية تحرص على توفير ضمانات راحة الحجيج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحرص الحكومة السعودية في وقت مبكر من كل عام على التخطيط لتسهيل اداء المسلمين لفريضة الحج.

ويقوم وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر، بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بجولات مكوكية على البلدان الاسلامية وبلاد الأقليات الاسلامية للتباحث والتنسيق من اجل الوصول الى رؤية مشتركة لتوفير الضمانات اللازمة ليكون اداء الحج مثاليا في اطار من الضوابط التنظيمية والسلوكية والتوعية الشاملة التي تساعد الحجاج على اداء مناسكهم في يسر وسهولة وراحة واطمئنان.

ويبدأ الوزير اليوم الثلاثاء استكمال جولته بزيارة لباكستان بعد ان زار اخيرا كلا من تركيا وجمهورية مصر العربية حيث يلتقي القيادات السياسية والتنفيذية والدينية في هذه الدول لتبادل الآراء والمعلومات لترسيخ علاقات التواصل بين الحكومة السعودية والدول الشقيقة والصديقة من اجل هدف سام وهو ضمان راحة الحجيج لاداء فريضة حج هذا العام وكل عام.

وأكد وزير الحج السعودي امس في تصريح خاص بـ «الشرق الأوسط» ان لقاءاته في الدول العربية والاسلامية والصديقة تستهدف وضع التنظيمات والاجراءات والمتطلبات والملاحظات العامة المشتركة من اجل خير الحاج ورعايته وتوفير راحته.

واضاف: ان حكومة خادم الحرمين الشريفين كما يعلم الجميع تبذل الغالي والنفيس في سبيل تامين الراحة والاستقرار والسلام لحجاج بيت الله الحرام من جميع اقطار العالم، ونحن نلتقي مع وفود اكثر من 52 دولة في العالم الاسلامي والجاليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية، ونسعد بلقائهم كل عام في مواسم الحج، ونقدم لهم كل ما نستطيع. فالمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تعمل جاهدة على ان يؤدي هؤلاء الحجاج نسكهم في أمن وطمأنينة وما توسعة الحرمين الشريفين التي قام بها خادم الحرمين الشريفين والتي بلغت تكاليفها اكثر من 20 ألف مليون دولار إلا رمز من رموز هذه العناية. وفي هذا الاطار فان هناك توسعات اخرى ومشروعات جديدة سواء في ما يتصل بالمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة او في ما يتصل بالمشاعر المقدسة في عرفات ومزدلفة ومنى والطرقات الموصلة بينها وسعة المكان والطاقة الاستيعابية لها.

وحول اهمية اللقاءات التي ستجمعه بالقيادات في الدول التي يزورها، اشار وزير الحج السعودي الى انه «كلما سنحت الفرصة وتمكنا من لقاء المسؤولين في هذه الدول كان التنفيذ افضل واحسن وتجيء الزيارات المتبادلة لاجراء المزيد من التنسيق وتبادل الآراء والافكار والمقترحات بهدف تحسين اداء الواجب الذي شرف الله سبحانه وتعالى المملكة العربية السعودية لخدمة الحجاج والمعتمرين والزوار».

التوعية في بلد الحاج

وأوضح وزير الحج بان لقاءاته مع هؤلاء المسؤولين اكدت «اهمية قيام كل دولة بتوعية وارشاد حجاجها في بلد الحاج نفسه ومن خلال الأجهزة المختصة هناك وقبل قدومه الى المملكة بوقت كاف، وهذا ما نسعى اليه دائما ونحاول في لقاءاتنا معهم ان نؤكد هذا الجانب ليكون الحاج على علم تام بكيفية اداء المناسك وكذلك بالانظمة والتعليمات الخاصة بالحج».وقال: لقد أكدت الوزارة على مبدأ توعية الحجاج في بلادهم من خلال تعليمات الحج السنوية التي تصدرها الوزارة وتوزعها على الدول التي يفد منها الحجاج عبر سفارات بلادهم، فأشارت الى ضرورة قيام الدول بتوعية حجاجها بواسطة العلماء وخطباء المساجد وائمتها واجهزة الاعلام المختلفة وقد اكدت خلال لقاءاتنا مع بعثات الحج او من خلال المؤتمرات التي نحضرها على حث هذه الدول بما يلي:

● التعاون والاهتمام الجاد بالتوعية الشاملة الدينية والصحية والتنظيمية بحيث يستوفي الحجاج بقدر الامكان شروط الاستطاعة الشرعية امتثالا لقوله تعالى «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا».

● أن تلتزم كل الدول الاسلامية بتوعية حجاجها بقدسية الحرمين الشريفين والمشاعر بحيث يتجنب كل حاج ما من شأنه افساد حجه والتحلي بالصبر والأناة وحسن معاملة الآخرين والتقيد التام بقدسية الزمان والمكان امتثالا لقوله تعالى «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

● أن يتم تعريف كل حاج بالاجراءات التنظيمية التي تضعها دولهم لمساعدتهم في رحلة الحج وكذلك التقيد التام بالأنظمة والتعليمات التي وضعتها السلطات السعودية لضمان سلامة الحجاج واداء مناسكهم في أمن ويسر وعافية وحفاظا على الجو الروحاني الذي يتطلع اليه الحجاج.

● ان يتم تعريف الحجاج قبل قدومهم بالأمور الشرعية المتعلقة بالحج وطبيعة المشاعر المقدسة من حيث الطقس وجغرافية المشاعر المقدسة المحدودة مما يسبب الازدحام وتوعيتهم بضرورة الرفق بالآخرين اثناء تأدية المناسك وان يتذكروا دائما انهم ضيوف الله المكرمون في رحاب البيت الأمين.

واضاف: ان الوزارة اسهاما منها في التعاون مع الدول الاسلامية فقد اخذت على عاتقها استكمال دورها في ارشاد الحجاج باعداد فيلم عن الحج بالاضافة الى شرائط الكاسيت والكتيبات والنشرات لارسالها الى الدول خصوصا الفقيرة منها لمساعدتها وذلك عند طلبها، وتبذل الوزارة مع مختلف الجهات ذات العلاقة بتوعية الحجاج جهودا مكثفة لانتاج برامج مفيدة في مجال التوعية للاستفادة منها في بلد الحاج من خلال الأجهزة المشرفة على شؤون الحج بالدول الاسلامية.

الحج والإنترنت

ولمواكبة مقتضيات العصر وضمانا لتوفير المعلومات والبيانات في اعمال الحج قال وزير الحج ان فريضة الحج تتميز بخصوصية في ادائها على اعتبارها فريضة مرتبطة بأماكن معينة في توقيتات محددة يتجمع فيها اكثر من مليوني مسلم من شتى بقاع الأرض، فقد تعددت تبعا لذلك الجهات المسؤولة عن خدمات الحج وتشابكت علاقاتها بطريقة تتطلب الاستفادة من شبكة الانترنت واستخدام الحاسب الآلي، ومن هذا المنطلق حرصت الوزارة على المشاركة في ذلك مع مراعاة ان تشمل المعلومات كافة مرافق الحج والخدمات المباشرة للحجاج عند قدوم الحجاج ونقلهم من مدن الحجاج والمشاعر المقدسة واسكانهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة ويهدف المشروع الى تأكيد دور وزارة الحج في كونها منبع البيانات المتعلقة بالحجاج ومتابعة تحركات الحجاج بين المشاعر المقدسة والمدن داخل المملكة وتحسين الخدمات التي تقدمها المؤسسات الأهلية للطوافة ومجموعات الخدمات الميدانية وتوفير القدرة على التخطيط لما يمكن تقديمه من خدمات وتقليص المدد الزمنية التي يقضيها الحجاج في الانتظار في المنافذ ومراكز الاستقبال ومراكز مراقبة التفويج.

وحول ما أعدته الوزارة لاستقبال موسم حج هذا العام قال الوزير محمود سفر: ان خطة الوزارة في موسم حج عام 1417هـ تتركز على امور ادارية تطويرية وذلك من خلال دراسة الثغرات التي تلمسها الوزارة في العام الأسبق وفي ضوء ما يردها من تقارير ولجان المتابعة التي شكلتها وزارة الحج في بعثات الحج كل عام يدرس منها ما يحتاج الى اعادة نظر ثم يؤخذ بالأصلح لأنها في النتيجة هي انعكاس لخدمات الحجاج التي تقدم لحجاج بيت الله الحرام القادمين لاداء مناسك الحج.. ونحن في عام 1417هـ وكما هو معروف فقد يتصور البعض ان اعمال الوزارة هي اعمال موسمية لشهرين او ثلاثة بينما في الواقع هي اعمال مستمرة.. فالوزارة تنطلق في خطتها من عدة عوامل اهمها ما يتقرر عن طريق لجنة الحج العليا برئاسة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وما ترفعه لها لجنة الحج المركزية برئاسة الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وبحكم مشاركة الوزارة بوكيلها في لجنة الحج المركزية وبوزيرها في لجنة الحج العليا.. وما يقرره مجلس الوزراء نحو تنفيذ هذه الخطة سواء بالتعديل او بالاضافة او بما يجب ان يكون، فكل الملاحظات والاضافات من اجل راحة ضيوف الرحمن الذين هم محل اهتمام المملكة عموما وبالدرجة الأولى محل اهتمام قائد هذه المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وفي هذا العام لا اعتقد ان ثمة نقاطا كثيرة جدا في هذه الخطة سواء يتصل بسد الثغرات التي لمستها الوزارة في مؤسسات الطوافة وايضا في نقل الحجاج عبر شركات نقل الحجاج، آخذين في الاعتبار ما وقع في العام الماضي من ملاحظات في هذا الموضوع نتيجة ظروف عديدة منها وبدرجة بسيطة كثافة عدد الحجاج وبطبيعة الحال عندما يتم تنظيم الأمور يمكن تدارك واستيعاب النقص او الزيادة واذا نظرنا الى حيز مشعر مثل منى ـ وهو محدود المساحة ـ لا يمكن ان يستوعب جميع الذين يرغبون اداء مناسك الحج سواء كان الاداء فريضة ام تطوعا، واعني حتى المواطنين والمقيمين. فان لم يكن هناك نظام ويتم احترام هذا النظام لستظل المشكلة تشوه بشكل او بآخر صورة الخدمة التي في ما لو حصل معها التعامل اللائق كانت اوقع واجدى سواء بالنسبة لمنى او غيرها ولكن بعض المشاعر لا تطالها هذه الملاحظة.

وهذا ما نحاول توضيحه للمسؤولين عن شؤون الحج في الدول الاسلامية للتعاون معنا في ذلك.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



### الأمير عبد الله يضع حجر الأساس للمرحلة الرابعة

# شركة الكهرباء السعودية تفتتح المرحلتين الثانية والثالثة لمحطة رابغ البخارية غدا

جدة: من وهيب محمد غراب

يفتتح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي غدا المرحلتين الثانية والثالثة لمحطة رابغ البخارية التي نفذتها الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية في اطار خططها لتعزيز قدراتها لمواجهة الطلب المتنامي على الكهرباء.

وسيضع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ايضا حجر الاساس للمرحلة الرابعة للمحطة التي يجري العمل في تنفيذ الجزء الاول منها وتبلغ طاقتها الاجمالية 380 ميجاوات وتقدر تكلفتها بنحو 720 مليون ريال.

ويذكر ان تكاليف المرحلة الثانية والثالثة وصلت 3.225 مليار ريال.

وتعد محطة رابغ العصب الرئيسي لتوليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الغربية حيث تمثل اكثر من 50% من قدرات التوليد بمحطات كهرباء الغربية العاملة على الشبكة الرئيسية وتشارك في انتاج ما يزيد على 62% من اجمالي الطاقة المنتجة في محطات كهرباء الغربية، ومن المقرر ان تبلغ قدراتها الانتاجية بعد انتهاء الجزء الثاني من المرحلة الرابعة حوالي 3000 ميجاوات.

وقال الدكتور بكر خشيم مدير عام الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية ان محطة رابغ تمثل العمود الفقري لمراكز التوليد في المنطقة الغربية، واشار خشيم الى ان المنطقة الغربية من السعودية ما زالت تسجل نموا متزايدا في الطلب على الخدمة الكهربائية، كما اشار الى ان عدد المشتركين في كهرباء الغربية وصل الى 1.1 مليون مشترك وهو ما يمثل 40% من عدد المشتركين على مستوى المملكة.

وقال خشيم انه يجري حاليا دراسة امكانية الدخول في تجربة جديدة في تمويل مشاريع الشركة حيث طلب من المتنافسين على مشروع انشاء محطة جديدة في الشعيبة بالقرب من منطقة مكة المكرمة تقديم عروض تتضمن امكانية قيام القطاع الخاص السعودي والاجنبي بالمساهمة في انشاء هذه المحطة ومن ثم ادارتها قبل اعادتها مرة اخرى للشركة الموحدة للكهرباء.

واشار خشيم الى ان هناك تفكيرا جديا في السماح للمستثمرين بانشاء المحطة واستثمارها لمدة 20 عاما مع ضمان شراء انتاجها من قبل الشركة.

واوضح خشيم الذي كان يتحدث بمناسبة افتتاح محطة رابغ ان هناك اتجاها لتطبيق هذا الاسلوب المعمول به في العديد من الدول.

واضاف ان الشركة قامت بالاطلاع على تجارب العديد من الدول التي طبقت هذا النظام مثل باكستان وسلطنة عمان، وتم اخذ خلاصات من هذه التجارب للاستفادة منها مستقبلا في مشاريع الشركة.

وذكر انه يجري حاليا انتظار العروض من الشركات المتنافسة التي يتوقع ان يتم تسلمها خلال شهر يناير (كانون الثاني) القادم وتوقع خشيم ان يتم ترسية المشروع على المقاول بعد عام وان تتجاوز تكاليفه 4 مليارات ريال.

وقال ليس هناك رقم محدد لان المشروع ضخم وتكلفته النهائية قد تتجاوز التوقعات، واوضح ان هناك خططا لتوليد 1750 ميجاوات خلال المرحلة الاولى من المشروع، على ان تكون الطاقة النهائية له 4500 ميجاوات.

واشار خشيم انه اذا جاءت عروض الشركات المتنافسة لتنفيذ المشروع عبر القطاع الخاص بمميزات افضل فإن ذلك سيزيد من فرص انطلاق الشركة في الدخول في هذا المجال من التمويل لمشروعاتها المستقبلية.

وقال ان السنوات الثلاث الماضية شهدت نموا متزايدا في الطلب على الكهرباء تجاوز قدرة الشركة على توفير الطاقة مما اسهم في تأخير ايصال الخدمة للمشاريع الضخمة مثل المجمعات السكنية.

واشار الى انه جرى انفاق 250 مليون ريال خلال العام الحالي من اجل ايصال الكهرباء لعدد من القرى في المنطقة الغربية واضاف ان مساحة الرقعة الجغرافية للبلاد تحد من سرعة تقديم الخدمة وهذا اسهم في وجود قرى لم تصلها الخدمة حتى الآن.

واكد خشيم ان وزارة الصناعة والكهرباء السعودية عمدت الى وضع خطة لمدة 25 عاما يأتي في بندها الاول مشروع ربط الاربع مناطق الرئيسية في المملكة.

واشار الى انه تم ربط كل من المنطقة الشرقية بالوسطى وجدة بالمدينة المنورة ولم يتبق من المشروع سوى ربط المدينة المنورة بمدينة بريدة الذي سيتم اكماله عندما تتوفر موارد مالية.

واوضح ان ربط محطات التوليد للمناطق الرئيسية الاربع سيوفر ملايين الريالات ويسهم في توفير الكهرباء بشكل افضل.

د. عبد الله القويز

## د. القويز يخلف عبد الجواد مديرا عاما في بنك الخليج الدولي

المنامة: من هناء بوحجي

اعلن بنك الخليج الدولي (GIB) عن تعيين د. عبد الله القويز مديراً عاماً للبنك خلفا لغازي عبد الجواد الذي استقال من البنك اخيراً ليصبح رئيساً تنفيذياً للمؤسسة العربية المصرفية ABC ابتداء من بداية العام القادم 97 بعد ان عمل في بنك الخليج الدولي لمدة 12 عاماً. وقال بيان صادر عن البنك امس ان هذا القرار اتخذ خلال اجتماع مجلس ادارة البنك الاخير الذي عقد امس الأول.

ويشغل د. القويز حالياً منصب وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالسعودية وقد شغل منصب الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي، كما شغل منصب رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لصندوق النقد العربي.

# البنك الأهلي يدشن صندوق استثمار بالريال السعودي

## «درة العروس» يهدف لتمويل مشروع سياحي شمال

جدة: من جلال فكار

اعلن البنك الاهلي التجاري السعودي امس عن تدشين صندوق استثماري جديد بالريال السعودي اطلق عليه «صندوق الاهلي لدرة العروس» يهدف الى تمويل ما قيمته 30% من المرحلة الثانية لمشروع درة العروس السياحي في شمال جدة.

وقال عبد الله حسن الخطيب مدير الصندوق ان هذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها البنك في الاستثمارات السياحية والعقارية المحلية الكبيرة، ولم يستبعد الخطيب ان يزيد البنك الاهلي من مساهماته في الانشطة العقارية والسياحية المحلية خلال السنوات القادمة حيث تشير مؤشرات السوق كما ذكر الى نمو متزايد لهذه القطاعات والى قلة نسبة المخاطره فيها.

واضاف الخطيب الى ان الصندوق من الصناديق الاستثمارية المغلقة وان مدته اربع سنوات موضحا ان الارباح السنوية فيه قد تصل الى 15%، موضحا ان الصندوق يهدف الى تقليل المخاطر المتعلقة بالاستثمار بالداخل من خلال تعزيزات المنتج من قبل خبراء البنك.

واشارت مصادر مشروع درة العروس بان المرحلة الثانية من المشروع ستقام الى الشمال من المشروع الاول على مساحة 000 290 5 متر مربع وان تكلفتها تقدر بحوالي ملياري ريال سعودي خصصت الف قطعة ارض من المساحة الاجمالية للمشروع لصندوق الاهلي لدرة العروس للاستثمار في تطويرها.

ويشار الى ان المرحلة الثانية لدرة العروس تمتلكها شركة البحار للاستثمار العقاري «البحار» وهي شركة ذات مسؤولية محدودة مسجلة في السعودية لدى وزارة التجارة. وكان الهدف من انشائها تطوير وبيع قطع الارض العائدة للمشروع وتضم شركة البحار في عضويتها ثلاثة شركاء هم الشركة السعودية للاقتصاد والتنمية «سدكو» وشركة دلة للتنمية العقارية والسياحية «الشركة المطورة» والشركة السعودية للاستثمار السياحي «ستيك» وسيقوم الصندوق بالاستثمار في المشروع من خلال الشراء الفعلي لجزء او لكامل حصة سدكو في الشركة الام «البحار».

وستحتوي المرحلة الثانية من مشروع درة العروس على فلل سكنية بمواصفات راقية وعلى فندق ومنطقة تسوق ومرسى للقوارب وحديقة مائية والعاب رياضية وملاعب للجولف ومراكز للفروسية حيث انتهت الان مرحلة البنية التحتية للمشروع سواء من حيث اقامة محطة توليد كهرباء او محطة تحلية مياه اضافة الى الانتهاء من اقامة شبكة مجاري للموقع وغيرها من عناصر البنية التحتية.

وكانت المرحلة الاولى من مشروع درة العروس اقيمت على مساحة 2.5 مليون متر مربع ضمت العديد من المرافق الترفيهية والسياحية لسكان المشروع والبعض منها لزوار الموقع.

### رئيس هيئة أسواق المال المصرية لـ«الشرق الأوسط»

# بورصة القاهرة تتحول قريبا إلى سوق إقليمية

لندن: من عاطف سلطان

دفعت طفرة صعودية في سوق الأوراق المالية المصرية في الأشهر الستة الماضية الى ارتفاع عوائد المتعاملين في الأسهم خلالها الى نحو 30 في المائة اي بما يفوق مثلي عوائد الودائع المصرفية. وقال عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة اسواق المال المصرية لـ«الشرق الأوسط» امس «البورصة تمثل استثمارا جيدا للأموال السائلة الآن وتجعل بعض (المتمرسين) منهم مليونيرات» مضيفا «هذا ينطبق على الجميع ويعتمد على القيمة المستثمرة».

وقال انه رغم التطور التقني والاداري الذي شهدته البورصة المصرية بفرعيها في القاهرة والاسكندرية ما زالت معظم المعاملات تتم «نقدا» وعن طريق «المزايدة» على الأسعار المطروحة من خلال اجراءات تنظيمية للمعاملات اليومية. واضاف «بعد اتفاق ربط معاملات بورصات القاهرة ولبنان والكويت للسماح للمتعاملين في اي منها باجراء صفقات آنية على الأسهم المدرجة في البورصات الثلاث سيشهد الشهر المقبل ربط بورصة تونس ايضا».

وقال ان هيئة الأسواق المالية المصرية ستوقع ايضا في الشهر المقبل اتفاقية لتبادل المعلومات وتسوية المعاملات والمقاصة مع بورصة سيول الكورية الجنوبية واتفاقا آخر مع بورصة ميلانو الايطالية للاشراف على عمليات اتمتة نظام المعاملات الذي سيوكل الى شركة خاصة. واضاف ان البورصة المصرية ستصبح قريبا «سوقا اقليمية» بعد ان جذبت اعدادا كبيرة من المستثمرين العرب والأجانب الذين يمثلون الآن نحو ثلث قيمة معاملاتها.

وقال عبد الحميد ابراهيم امام مؤتمر عقدته في لندن امس مجموعة «اي إن جي بيرينجز» المصرفية الاستثمارية البريطانية بمشاركة نحو 50 مصرفيا ومتعاملا في اسواق عالمية ان اداء البورصة المصرية ارتفع بشدة في الأسابيع الثلاثة الماضية بسبب بدء شركات مرشحة للتخصيص في نشر بياناتها مما عزز اداء السوق. وقال ان مؤشر البورصة ارتفع الى 287 نقطة في اغلاق اول من امس من نحو 200 نقطة في مطلع العام الحالي.

ووصف ابراهيم برنامج التخصيص المصري بانه من اهم العوامل المساعدة في رواج معاملات الأسهم قائلا «حقق الكثير من المستثمرين ارباحا عالية» من معاملاتهم مما يعتبر انجازا كبيرا خاصة في سوق لا يتعدى عمرها سنوات قليلة وفي ظل قلة وعي المستثمرين الصغار بمعاملات الاوراق المالية. لكنه قال ان جاذبية عوائد البورصة تستقطب الآن اعداداً كبيرة من المستثمرين مما يوسع نطاق عملياتها في اوساط قطاعات عريضة من الجمهور.

وفي هذا السياق قال «المستثمر الآن لا ينظر فقط الى توزيعات الأرباح النقدية قصيرة المدى وانما اصبح اكثر انتقائية» بأخذه في الحسبان عوامل اخرى متوسطة وطويلة المدى حول اداء الشركات وتوقعات رواج منتجاتها. وشكا مديرون لصناديق استثمار في المؤتمر من ندرة المعلومات المتاحة آنيا عن معاملات البورصة المصرية لكن ابراهيم قال «نعم لدينا مشكلة في توريد المعلومات باللغة الانجليزية رغم اتاحتها بسهولة بالعربية ونعمل الآن لتوريد المعلومات بالاشكال المناسبة للمتعاملين في الخارج بمشاركة مؤسسة خاصة تحت اتفاقية ستوقع قريبا مع بورصة ميلانو».

وشكا ايضا انجس بلير رئيس الابحاث لمنطقة الشرق الأوسط في مؤسسة «بيرينجز» المنظمة للمؤتمر من ضيق الوقت المتاح لشراء اسهم في البورصة المصرية خاصة بالنسبة للمتعاملين من الخارج. ووعد رئيس هيئة اسواق المال المصرية باطالة الفترة الى 7 ايام. لكنه قال ان قانون البورصة يساوي بين السماسرة المصريين والأجانب البالغ عددهم الآن 109 سماسرة مضيفا ان اجمالي قيمة معاملات البورصة قفز الى 9.7 مليار جنيه مصري في العام الحالي من 597 مليون جنيه فقط في عام 1992 عند بدء معاملاتها.

وقال ان معاملات المؤسسات الاجنبية استحوذت على 30 في المائة من اجمالي معاملات الاسبوع الأول من الشهر الحالي. اما ادموند أوساليفان من مؤسسة «ميدل ايست ايكونومك دايجست» للنشر المتخصصة في الاعمال والاستثمار في منطقة الشرق الأوسط فقال امام المؤتمر ان السوق المصرية ترأست اسواق الشرق الأوسط البالغ عددها 16 سوقا في نوفمبر (تشرين الثاني) وان عوائد الشهر ارتفعت الى اكثر من 15 في المائة وسط حركة انتعاش مدفوعة بصدور نتائج جيدة لعدة شركات كبيرة خاصة في صناعات الاسمنت والدقيق والكيماويات.

### صنعاء تنوي اتباع سياسة حذرة في بيع الشركات

# لجنة عليا برئاسة رئيس الوزراء تتولى «التخصيص» في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

يخطط اليمن لانشاء لجنة عليا للتخصيص برئاسة رئيس الوزراء بهدف تنفيذ برامج نقل مؤسسات عامة الى القطاع الخاص. وابلغ الدكتور جعفر عبد الله شوطح رئيس المكتب الفني للتخصيص في اليمن «الشرق الأوسط» ان قانونا خاصا بالتخصيص اصبح في صيغته النهائية ويتضمن انشاء هذه اللجنة.

وستشارك في اللجنة كافة الجهات التي يكون لها برامج بيع مشاريع او مؤسسات.

وسيكون لهذه اللجنة مكتب فني استشاري تتركز مهمته في تقديم النصح الفني والاقتصادي والقانوني في ما يتعلق باي اجراء من اجراءات التخصيص وسيقدم المكتب الفني نصحه الى اللجنة العليا للتخصيص كرأي فني.

واكد الدكتور شوطح ان الدولة لن تخصص المصانع او المؤسسات التي تملكها، إلا اذا ظهرت ضرورة. وقال ان اليمن «لن يقلد التجارب الواسعة في التخصيص في روسيا الاتحادية واوكرانيا» وان سياسة التخصيص في اليمن تعتمد على البرامج التجريبية التدريجية.

واوضح ان القانون يرتكز على العلنية وعلى اسس تنافسية حيث ستتاح للجمهور المشاركة في هذه المناقسات ويتضمن حقوق العاملين. واكد «انه نقل الملكية العامة الى القطاع الخاص لا يعني التضحية بحقوق العاملين في هذه المؤسسات رغم الادراك ان سبب هبوط الربحية في القطاع العام هو وجود العمالة الزائدة والفائضة على الاحتياج الفعلي».

وفي هذا الاطار فان المشروع المخصص سيحدد له العمالة الكافية، وما زاد على ذلك سيجري اعادة تأهيلهم وتدريبهم وتوزيعهم على نفس القطاع الذي كانوا يعملون فيه قبل بيع المنشأة. كما ان مشروع القانون يشجع الراغبين من العمال على التقاعد المبكر.

ويلزم مشروع القانون الحكومة بتقديم حوافز تشجيعية وفقا لنظام خاص يصادق عليه مجلس الوزراء، وبشرط ان يكون الخروج طوعيا، وان كل هذه الالتزامات واجبة الاداء من الحكومة للعاملين حتى يتم انشاء شبكة الامان الاجتماعي. وقال ان من اهداف مشروع القانون توسيع قاعدة الملكية للمشاريع والمؤسسات التي سيجري تخصيصها لان الغرض من هذه العملية ليس استبدال احتكار عام باحتكار خاص.

وقال جعفر شوطح «ان هذا المبدأ في توسيع قاعدة الملكية لعمال المؤسسة وكافة المواطنين قد أخذ من التجربة الجزائرية والتونسية والمغربية» إذ «من الممكن تحديد نسب معينة للعاملين ونسبة اخرى للقطاع الخاص حتى لا يوجد احتكار في هذه العملية ولا يترتب على التخصيص وضع احتكاري في الخدمات العامة كالماء والكهرباء، وتضمن الدولة وصولها الى المواطنين بوفرة وكفاءة ونوعية وكلفة معقولة» وهذا يتطلب انشاء جهة لمنع الاحتكار وجهاز آخر للأسعار، وضمان التنافس الشريف الذي يوجد في اي سوق مع ملاحظة ان بعض المشروعات تمثل اهمية استراتيجية للدولة.

ولكسر الاحتكار ادخل في مشروع القانون ما يعرف في بعض الدول بالسهم الذهبي. وهو ان تبقى الدولة مالكة في المشروع ولو بنسبة 1%، وهذا يعطيها وضعا متميزاً ويمكن تشبيهه بحق الفيتو في النقد. وذلك عندما تلمس الدولة مساسا بالمصلحة العليا للوطن والمواطنين اذا ما اقدم على ذلك من آلت اليهم ملكية المشروع او المؤسسة فان الدولة تستطيع ان تنقض هذا الاجراء باستخدام السهم النوعي او الذهبي. وقال الدكتور شوطح ان مشروع القانون قد تضمن مجموعة من القواعد والضمانات التي تمنع التلاعب الذي قد يحدث اثناء عملية الانتقال في الملكية للمشروع او المؤسسة. وقال رئيس المكتب الفني ان الغرض من عملية التخصيص هو تصحيح الخلل في الاقتصاد الذي يرجع الى ان الدولة اقحمت نفسها في كل شيء حتى في بيع «الفواكه والخضروات» وكان يجب ان تتفرغ لبناء المشاريع الأساسية وبدرجة اساسية البنية التحتية كالصحة والتعليم.

وأشار شوطح الى جهود عملية اعداد القانون الخاص بالتخصيص حيث قام الفريق الذي يعده بزيارات ميدانية للاطلاع على التجارب التونسية والمغربية والجزائرية والمصرية والأردنية وتجارب بعض الدول الاشتراكية السابقة، كما تم الاطلاع على 13 مسودة لقوانين تخصيص في بلدان عديدة، كما تمت الاستعانة بخبرة الدائرة القانونية في البنك الدولي.

وعن المؤسسات التي خصصت حتى الآن، قال الدكتور شوطح ان ما تم تخصيصه من الفنادق او المزارع لا يتعدى عملية التأجير بالاضافة الى اعادة بعض الفنادق والمنشآت الى ملاكها الأصليين.

وقد تم ادراج تبعات التأميم القانونية ضمن قانون التخصيص. «وعلى هذا الأساس فنحن نعد بنقل ملكية محطة سيؤون لتأجير الآليات الزراعية للعمال وتحويل هذه المحطة الى شركة مساهمة تخص العمال». وعن عدد الفنادق التي خصصت. قال «ان وزارة السياحة لم تقدم في هذا المجال إلا على ابرام عقود ايجار فقط أما بالنسبة بالمزارع الخاصة بالدولة فهي المحافظات الجنوبية واساس انشائها هو التأميم. وهذه المزارع أعيدت الى ملاكها السابقين ولم يحدث ان خصصت اي مؤسسة بنقل الملكية عن طريق البيع».

واشار الى ان مجلس الوزراء بصدد اعداد قوائم بالمنشآت والمشروعات التي ستباع. وفي ضوء ذلك سيلزم المجلس الوزارات المعنية بتقديم برامجها الى المجلس وهو بالتالي سيحيلها الى اللجنة العليا للتخصيص التي نص عليها مشروع القانون الذي اصبح في صيغته وسيصدر قريبا.

## زيادة رأسمال «اللبناني للتجارة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت ادارة المصرف اللبناني للتجارة عن نجاح الاكتتاب بزيادة راسمال المصرف بمبلغ 60 مليون دولار حيث تم ثلثا هذه الزيادة عن طريق اصدار شهادات ايداع دولية والثلث الباقي عن طريق اسهم راس المال. وسيتم ادراج الاسهم في بورصة بيروت وشهادات الايداع الدولية في بورصة لوكسمبورج حيث رسا سعرها على 11.8 دولار وتسلمت طلبات الاكتتاب من اكثر من 75 مؤسسة دولية للاستثمار، 40 % منها اميركية و30 % بريطانية.

وكانت شركة «نومور انترناشيونال» قد تولت تنسيق عملية الاكتتاب في زيادة راس المال وتسويقها دوليا. بينما تولت شركة «ميدل ايست كابيتال جروب» ادارة الاكتتاب في السوق المحلية والمساهمة في ادارة الاكتتاب في السوق الدولية. وسيكون هذا الاصدار المصرفي الاول من نوعه الذي تدرج اسهمه في بورصة بيروت منذ اعادة افتتاحها.

## توصية بمنح شركة نفط الكويت 600 مليون دولار تعويضا عن الحرب

جنيف - رويتر: قال دبلوماسيون غربيون امس الاثنين ان توصية صدرت بمنح شركة نفط الكويت نحو 600 مليون دولار تعويضا عن الاضرار التي لحقت بها من جراء اشعال القوات العراقية المنسحبة النار في آبار النفط في نهاية حرب الخليج.

وقال الدبلوماسيون انه من المتوقع ان يوافق مجلس لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة في وقت لاحق من اليوم على التوصية الصادرة عن هيئة من المحكمين المحايدين الذين عينتهم اللجنة.

وزير القوى العاملة المصري:

# العمالة المصرية في السعودية تحظى بالتقدير 15 ألف عامل أجنبي في مصر بينهم 9 إسرائيليين

القاهرة: من محمود حسين و«الشرق الأوسط»

أكد احمد العماوي وزير القوى العاملة المصري ان العمالة المصرية في السعودية والتي تبلغ اكثر من مليون و100 الف عامل وفي الدول العربية تحظى بكل التقدير والاحترام من هذه الدول.

وقال العماوي في جلسة مجلس الشورى مساء أمس الأول ان العمالة المصرية في الخارج أيضا تلقى كل الرعاية من الحكومة المصرية، وان جميع رحلات الرئيس مبارك الخارجية وجولاته الداخلية تركز على العمالة المصرية.

وأضاف ان مصر قد حصلت على كل التعويضات المالية المستحقة من ليبيا والخاصة بالعمالة المصرية عام 1985 وقد تم توزيعها على جميع مستحقيها. وأوضح ان هناك فارقا كبيرا بين الحقوق والمشاكل ولا يوجد أي مساس بالحقوق ونحصل عليها كاملة سواء في حالات الوفاة او انهاء الخدمة أو غيرها وان المشاكل اذا لم يقررها حكم قضائي فلا تمثل حقا.

وأشار الى ان هناك جزءا من العمالة غير القانونية في بعض البلدان العربية التي تتخذ نفس الاجراءات التي يمكن أن تتخذ في مصر تجاه العمالة غير القانونية. وأشار العماوي الى ان العامل المصري هو العامل المميز في البلاد الشقيقة وان اي مشاكل هي امر طبيعي ونعمل على حلها.

واشاد الدكتور مصطفى كمال حلمي بالعلاقات الحميمة والطيبة التي تربط بين مصر والدول العربية.

الى ذلك أكد العماوي ان اجمالي عدد العمالة الأجنبية في مصر الحاصلين على تراخيص من الوزارة يبلغ نحو 15372 عاملا منهم 3786 عاملا طلبوا تراخيص لأول مرة عام 1996 والذين جددوا التراخيص بلغ عددهم 14546 عاملا.

وقال لـ«الشرق الاوسط» ان الدول العربية تحتل المرتبة الأولى في عدد العمالة الأجنبية في مصر ويبلغ عدد العمالة العربية 7011 عاملا بنسبة 48.2 في المائة تليها الدول الاوروبية 4695 عاملا بنسبة 31.4 في المائة فالولايات المتحدة الاميركية 1564 عاملا بنسبة 10.8 في المائة والدول الآسيوية 164 بنسبة 8 في المائة والدول الافريقية 104 بنسبة 7 في المائة. وذكر ان عدد العمال الاسرائيليين الحاصلين على تراخيص للعمل بمصر 9 عمال فقط منهم 4 حصلوا على الترخيص لأول مرة عام 1996 و5 عمال جددوا التراخيص الممنوحة لهم ويعملون في مجالات الزراعة والمنسوجات.

وأشار الى ان وظيفة المديرين بين العمالة الأجنبية تاتي في المقدمة بعدد 3871 عاملا بنسبة 26.1 في المائة يليها أصحاب المهن العلمية 2934 بنسبة 20.2 في المائة ثم يأتي الفنيون ومساعدو الاخصائيين 3065 بنسبة 20.2 في المائة.

ريتشارد برانسون يقف امام بالونه «فيرجان جلوبال تشالنج» في مدينة مراكش امس الاول. وذلك قبيل بدء رحلة اقلاع لمدة 18 يوما حول العالم (رويتر)

# 20 مليون ريال لإقامة القرية الشعبية الثانية شرق الرياض

الرياض: من بدر الخريف

قررت الشركة العربية للاسواق المركزية اقامة القرية الشعبية التجارية الثانية بشرق الرياض بعد النجاح الذي حققته القرية الشعبية الاولى بمنطقة العريجا غرب العاصمة السعودية والتي سيتم افتتاحها رسميا خلال الشهر الجاري.

وقد وقعت الشركة مع امانة مدينة الرياض عقد استثمار موقع في شرق الرياض على طريق الدمام السريع امام معارض المليحية لاقامة القرية الشعبية التجارية الثانية بتكاليف تبلغ 20 مليون ريال وعلى مساحة تزيد عن 270 الف متر مربع.

واوضح عبد الله المرشد مدير عام الشركة العربية للاستثمار بانه سيبدأ العمل بالقرية الشعبية الثانية خلال شهر من الان، ومن المقرر ان ينتهي العمل من المشروع خلال سنة من بدء التنفيذ، مشيرا الى ان المشروع يحتوي على ثلاثة اجزاء تشمل القرية الشعبية، والمخيم الشعبي، ومدينة الالعاب. وذكر ان القرية الجديدة تضم 122 محلاً تجارياً للرجال، و31 محلاً تجارياً للنساء، و244 مبسطاً للرجال، و52 مبسطاً للنساء، بالاضافة الى مسجدين ومطاعم وبوفيهات ودورات للمياه.

واكد مدير عام الشركة العربية للاسواق المركزية بان الشركة تفكر حاليا في تنفيذ مشروع مماثل في جنوب الرياض بعد توفر الموقع المناسب.

# رجال أعمال أردنيون يتخوفون من تهميش اقتصادهم ودعم واشنطن لإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعرب رجال الاعمال والمصدرون الاردنيون عن عدم قناعتهم ورضاهم عن قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون المتعلق بتوسيع قائمة السلع الفلسطينية المعفاة من الرسوم الجمركية والتي يتم تصديرها الى الولايات المتحدة الاميركية، بالاضافة الى انشاء مناطق حرة في الاردن.

وقال الدكتور بسام الساكت رئيس مجلس ادارة جمعية المصدرين الاردنيين اثناء مناقشات الدائر المستديرة المتعلقة بهذا القرار اول من امس في عمان ان الهدف من هذا القرا هو تدعيم الاقتصاد الاسرائيلي ايضا، وضمان سيطرته على الاقتصاد الفلسطيني الناشئ والضعيف في الوقت، مبديا تخوفه من تهميش الاقتصاد الاردني الضعيف. كما ابدى حمدي الطباع رئيس مجلس ادارة جمعية رجال الاعمال الاردنيين استغرابه لهذا التعهد بمناطق السلطة الفلسطينية وربطها مع اسرائيل، واستثناء الاردن الذي يعتبر شريكا للسلطة الفلسطينية. واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذه التعهدات اذا ما بقيت دون تعديل فإن هذا يعني انها طريقة لاستغلال الاقتصاد الفلسطيني الجديد وتسليمه (للغول الاسرائيلي)، وكذلك ابعاد الاقتصاد الفلسطيني عن الاقتصاد الاردني. وعلق رئيس جمعية المستثمرين الاردنيين على هذه التعهدات، بانها عملية فرض على الاردنيين ليمارسوا الرقص لان هناك عرسا في اسرائيل (وضرب مثلا بهذا الخصوص). اما انتوني روك رئيس الوفد الاميركي فقد اوضح في مؤتمر صحافي عقده بعد انتهاء المناقشات ان قرار الرئيس كلينتون يهدف الى تنمية الاقتصاد الفلسطيني في غزة والضفة كونه جديدا في المنطقة، وان تطبيق ذلك يشجع المنتجين في غزة والضفة لدخول الاسواق الاميركية بدون رسوم جمركية، مؤكدا ان باستطاعة الاردن الاستفادة من هذا القرار عن طريق اقامة المناطق الحرة مع اسرائيل.

وقد اجمع كافة رجال الاعمال والمصدرين الاردنيين ان الهدف من هذه الجولة التي يقوم بها الوفد الاميركي انما تهدف الى اقامة مناطق حرة مع اسرائيل. وقد اوضح رئيس الوفد الاميركي ان زيارتهم للمنطقة تهدف لمناقشة المساعدات وتطوير اقتصاديات المنطقة بناء على ما جاء في اعلان الرئيس كلينتون، كما ان هدفهم ان تكون زياراتهم على ارض الواقع كي تكون انطباعاتهم حقيقية. واضاف ان هذه المبادرة تهدف الى تأسيس اقتصاد قوي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني من خلال التعامل مع سوق الولايات المتحدة للوصول الى تنمية اقتصادية حقيقية واستثمارات قوية لاجل تحقيق السلام في المنطقة، وان يقطف الجميع ثماره.

واوضح ان البضائع المشمولة بهذا الاعلان هي ذات القيمة المضافة التي تصل نسبتها الى 35 بالمائة من المواد الاولية المشتركة (اسرائيلية - فلسطينية) وكذلك 15 في المائة ذات منشأ اميركي، مضيفا انه ليس مطلوبا من المصدرين ابراز شهادات منشأ في هذه الحالة.

وقال ان سبب دعوة اميركا لانشاء مناطق حدودية حرة هو ربط دول المنطقة ببعضها البعض وصولا الى التكامل الاقتصادي، مضيفا ان انشاء منطقة حرة بين الاردن ومناطق السلطة الفلسطينية تهدف الى تطوير وتقوية الاقتصاد الفلسطيني وهي ضمن اهداف قرار الرئيس الاميركي.

واضاف ان الصادرات الفلسطينية ستعامل تماما كما تعامل السلع الاسرائيلية لانه لا يمكن الفصل بينها. وقال انه لا شيء يمنع من قيام الاردنيين باستيراد المواد الخام من السلطة الفلسطينية لانتاج بضائع اردنية، حيث ان هذه المنتجات ستكون معفاة من الرسوم.

وبين رئيس الوفد الاميركي انه سينقل كافة ملاحظات رجال الاعمال الاردنيين الى الرئيس الاميركي مبينا ان الثقة هي اساس العملية.

وفد هندي في الدوحة يجري مفاوضات رفيعة

# الهند تسعى للحصول على مليوني طن من الغاز الطبيعي القطري

الدوحة: من صالح الاشقر

يضع مسؤولون هنود اللمسات الاخيرة على المفاوضات الخاصة بالحصول على حوالي مليوني طن من الغاز المسال القطري مبدئياً على ان ترتفع الكمية الى اربعة ملايين سنويا لاحقاً. وفي هذا الاطار اجرى وفد اقتصادي هندي يزور الدوحة حالياً مفاوضات هامة مع مسؤولين في المؤسسة العامة القطرية للبترول حول تزويد الهند بمليوني طن سنويا من الغاز المسال.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في المؤسسة العامة القطرية للبترول ان زيارة وفد الطاقة الهندي الى قطر قد تم الترتيب لها وللموضوعات التي تناقشها خلال هذه الزيارة بين وزيري الطاقة في البلدين اللذين عقدا اجتماعاً ثنائياً في ولاية (جوا) الهندية خلال المؤتمر الدولي الخامس للطاقة الذي عقد مؤخراً في ولاية (جوا).

وقالت مصادر قطرية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان الوفد الهندي الزائر لدولة قطر حاليا يفاوض للحصول على مليوني طن سنويا في المرحلة الاولى ثم يتم زيادة هذه الكمية تدريجيا الى حوالي اربعة ملايين طن سنويا نظراً لحاجة الهند الماسة لطاقة الغاز المسال في مجال الصناعات وخاصة انتاج الطاقة الكهربائية.

ورجحت مصادر قطرية ان يتوصل الجانبان القطري والهندي الى اتفاق نهائي في هذه الاجتماعات التي تاتي في الوقت الذي تقوم فيه قطر بتشييد مرافق مشروع «راس غاز» بطاقة انتاجية قدرها عشرة ملايين طن سنويا لم يتم منه بيع سوى «2.5» مليون طن سنويا الى شركة الغاز الكورية بينما يتوقع ان يتم بيع البقية والبالغة «7.5» مليون طن سنويا الى الهند وتايلاند والصين.

ويذكر ان قطر سوف تبدأ في اواخر شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري بيع الغاز المسال الى شركة تشوبو الكهربائية اليابانية بحوالي اربعة ملايين طن سنويا وسبع شركات يابانية اخرى بحوالي مليونين ليصل اجمالي الغاز المباع الى اليابان في نهاية عام 1999 الى 6 ملايين طن سنويا.

وتؤكد المؤسسة العامة القطرية للبترول انها تستطيع انتاج وتسويق ما بين «25» الى «30» مليون طن سنويا اذا ما توفرت لها الاموال والسوق لانتاج هذه الكمية الضخمة من الغاز المسال وذلك مع بداية القرن المقبل.

وتتوقع المؤسسة كذلك ان يصل انتاجها من الغاز المسال مع نهاية القرن الحالي الى ما بين «12.5» و«15» مليون طن سنويا من الغاز المسال.

# السودان: التضخم إلى 133%

الخرطوم - رويتر: قال وزير المالية السوداني عبد الوهاب عثمان في تصريحات امس ان معدل التضخم في السودان انخفض الى 133 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) من 166 في المائة في يوليو (تموز). ونقلت صحيفة الانقاذ الوطني عن عثمان قوله ان انخفاض معدل التضخم يرجع الى اجراءات منها الانضباط النقدي الصارم والسيطرة على المعروض النقدي وتثبيت سعر الصرف وخفض الانفاق الحكومي.

وقال عثمان امام البرلمان الاسبوع الماضي انه بموجب ميزانية 1997 سينخفض التضخم الى 70 في المائة من 160 في المائة. والتضخم مشكلة رئيسية لدى السودان واعطت الحكومة اولوية قصوى لمكافحته. وفرضت نظاما نقديا صارما على كل الدوائر الحكومية تقريبا وشكا كثيرون في القطاع الخاص من نقص السيولة. كما قلصت الحكومة الطلب على العملة الصعبة وشنت حملات موسعة لضبط المتعاملين بصفة غير مشروعة في العملة الصعبة في محاولة لخفض او تثبيت سعر صرف الجنيه امام الدولار.

ومنذ يوليو صدرت على 120 شخصا احكام بالسجن لفترات تتراوح بين ثلاثة اشهر وخمسة اعوام للتعامل بصفة غير مشروعة في النقد الاجنبي. ولم يسجل سعر صرف الجنيه تغيرا يذكر خلال الاشهر القليلة الماضية. وظل سعر الصرف الرسمي للدولار 1454 جنيها للدولار منذ اغسطس (اب) في حين يشتري الدولار نحو 1700 جنيه في السوق السوداء انخفاضا من حوالي 2000 جنيه في يوليو.

خلافا لتوقعات غربية سابقة

# هدوء في الخليج وثقة بقوة أسعار النفط مع بدء تحميل أول شحنة خام عراقية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال محللون ومسؤولون بالخليج امس الاثنين ان الدول الخليجية الغنية بالنفط لا تنظر بعين القلق لاول صادرات نفط عراقية تتدفق على السوق منذ ست سنوات. وفي الوقت الذي غادرت فيه اول شحنة من النفط العراقي ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط امس تبدو حكومات دول الخليج واثقة من استمرار قوة أسعار النفط العالمية رغم زيادة الامدادات ومن احتفاظها بعملائها رغم ظهور العراق على الساحة.

واكد وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي امس الاول لـ «الشرق الأوسط» انه لم يكن لعودة العراق الى تصدير النفط سوى تاثير محدود جدا على السوق النفطية. وبدا وزير النفط السعودي مرتاحا في الاجتماع الاخير للاوبك في فيينا. ويتوقع الاقتصاديون أن يتجاوز دخل السعودية المبلغ الوارد في ميزانية هذا العام بما يصل الى عشرة مليارات دولار نظراً لارتفاع أسعار النفط.

وتتابع السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ودول خليجية أخرى تمثل ايرادات النفط ثلثي دخلها على الاقل استئناف صادرات النفط العراقية المحدودة باهتمام. وعلى مدى الاعوام الثلاثة الماضية تكهن المحللون بانخفاض حاد في أسعار النفط بمجرد عودة العراق للسوق حتى ولو بكمية محدودة تقل وفق شروط الاتفاق المبرم بين بغداد والامم المتحدة عن 700 ألف برميل يوميا وهو ما يمثل أقل من واحد في المائة من اجمالي المعروض النفطي العالمي.

وأشار تجار الى أن الكويت ودبي وايران قد تتضرر بصفة خاصة من الاتفاق اذ ان خاماتها تشبه في نوعيتها الخامات العراقية. وقالوا ان المصافي وبخاصة مصافي الشرق الاقصى واسيا سترغب في استئناف التعامل مع بغداد. الا أن مسؤولي النفط الكويتيين ينفون ذلك ويقولون ان مؤسسة البترول الكويتية ستحتفظ بنصيبها في السوق رغم عودة العراق.

وقال محلل مقره الامارات «لم تتجسد التوقعات بعد بسبب التوقيت. فالطلب اخذ في النمو وسيواصل نموه نظراً لفصل الشتاء وللمبالغة في تقدير الامدادات المتدفقة من الدول غير الاعضاء في أوبك». وتعرض خام برنت القياسي لموجة بيع ضارية في أسواق المعاملات الآجلة في منتصف الاسبوع الماضي غير ان ذلك لم يحدث بسبب اعلان نبأ بدء استئناف صادرات النفط العراقية لكن لعوامل خاصة بمخزونات الخام والمشتقات في اميركا اضافة الى الطقس. وسرعان ما انتعشت السوق وسط علامات على قوة الطلب على وقود التدفئة في فصل الشتاء.

وجرى التعامل في خام برنت بسعر 23.70 دولار للبرميل امس الاثنين بالمقارنة مع سعر يتراوح بين 13 و15 دولارا في المتوسط توقعتها الحكومات الخليجية في ميزانياتها الحالية.

وقال مسؤول نفطي بالبحرين ان نمو الطلب في السوق قوي بدرجة ستستوعب الزيادة في انتاج النفط من العراق.. والنمو المطرد في الطلب خلال العام المنصرم أفسح المجال لعودة العراق.

الى ذلك تواصل امس اعلان الشركات عن توقيع عقود النفط مع العراق بعد بدء تصدير اول شحنة من ميناء البكر. وفي باريس قالت مجموعة توتال النفطية الفرنسية امس انها وقعت عقدا مع العراق لشراء 30 الف برميل من النفط يوميا شريطة ان توافق الامم المتحدة على الاتفاق. وقال متحدث باسم توتال لقد توصلنا الى اتفاق مع العراقيين في نهاية الاسبوع الماضي لشراء 30 الف برميل يوميا. ونحن الان بانتظار موافقة الامم المتحدة. ولم يصدر تصريح من الف اكيتين بشأن ما اذا كان الشركة وقعت هي الاخرى عقدا مع العراق. وكانت ميتسوبيشي كورب اليابانية اول شركة تعلن انها وقعت عقدا يوم الجمعة مع العراق وذلك لشراء 40 الف برميل يوميا من النفط.

وتسمح الامم المتحدة للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة أشهر لشراء الاحتياجات الضرورية من الاغذية والادوية. واقر مراقبو الامم المتحدة حتى الان خمسة عقود. وبدأت شركة «كوستال كورب» و«باي اويل» الاميركيتان امس الاول اخذ شحنات من النفط الخام من ميناء البكر العراقي على الخليج. وحصلت شركات اخرى على موافقة الامم المتحدة ومنها شركة النفط الحكومية التركية توبراس وشركة اويل انرجي الايطالية.



ناقلات نفط راسية في ميناء تحميل نفط في جنوب تركيا أمس تتسلم حمولات عراقية من خط الأنابيب العراقي - التركي الذي بدأ العمل لأول مرة منذ أكثر من 6 سنوات تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والأمم المتحدة (أ ف ب)

# مستثمرون ألمان يبحثون مشروعات مصرية قيمتها 700 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يدرس رجال أعمال ألمان اقامة 3 مشروعات مشتركة مع القطاع الخاص المصري في مجالات صناعة الادوية والسياحة والاسمدة والكيماويات بتكلفة استثمارية 700 مليون دولار بواقع 200 مليون دولار لمشروع سياحي في منطقة الغردقة يتضمن اقامة فندق 5 نجوم ومراكز للغطس والرياضات المختلفة ونحو 300 مليون دولار لمشروع الادوية و200 مليون دولار لمشروع الاسمدة والكيماويات المنتظر تأسيسه في احدى المدن الصناعية المصرية.

وقال الرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية الدكتور ابراهيم فوزي لـ«الشرق الاوسط» انه بحث امس الاول «السبت» مع وفد من رجال الاعمال في مقاطعة هيسن الالمانية مقترحات اخرى لاقامة مشروعات المانية - مصرية مشتركة في المجالات المختلفة مشيرا الى ان قائمة المشروعات الالمانية في مصر تضم 105 مشروعات تبلغ تكلفتها الاستثمارية نحو 5 مليارات جنيه ورؤوس اموالها مليارا جنيه بمساهمة المانية 347 مليون جنيه وان القائمة تشمل 53 مشروعا صناعيا و5 مشروعات زراعية و10 مشروعات سياحية و10 مشروعات خدمية و8 مشروعات في مجال البناء والتشييد و5 مشروعات في مجال التمويل ومشروعا في مجال البنوك بالاضافة لنحو 13 مشروعا تعمل بنظام المناطق الحرة.

واضاف انه ازال كل الشكوك التي برزت من خلال تساؤلات الوفد الاقتصادي بشأن المناخ الاستثماري في مصر وتركزت حول حماية البيئة وتمتع شركات قطاع الاعمال العام المبيعة للقطاع الخاص بالاعفاءات المنصوص عليها في قانون الاستثمار وتوحيد الجهات التي يتعامل معها المستثمر الاجنبي.

واوضح انه دعا رجال الاعمال الألمان للاستثمار في مصر واغتنام فرص المناخ الاستثماري المتميز والامكانيات المحلية الضخمة سواء في مجال توافر الكوادر البشرية المطلوبة او القاعدة الواسعة والحوافز المتميزة والموقع الجغرافي والخدمات الانتاجية والتسويقية وتوافر الاتصالات والمواصلات والطاقة وكل خدمات البنية التحتية المتطورة.

واشار الى انه شرح للجانب الالماني الذي ضم نائب وزير الاقتصاد والنقل والتنمية الاقليمية لمقاطعة هيسن ماتياس كيرث ورئيس الغرفة الالمانية في القاهرة ورئيس جمعية رجال الاعمال المصريين في المانيا مزايا الاستثمار في منطقة الوادي الجديد والحوافز المتميزة التي تتيحها الحكومة المصرية لمشروعات هذه المنطقة.

# تونس تطرح مزايدة دولية لبيع حصة في شركة تجارية

تونس - رويتر: قال مسؤولون امس ان تونس طرحت مزايدة دولية لبيع حصة اغلبية في الشركة التونسية للتبادلات التجارية في اطار برنامجها لبيع شركات القطاع العام. وقالت تونس انها تعرض بيع 129374 سهما تمثل 80.86 في المائة من رأسمال الشركة. ويبلغ السعر الاسمي للسهم خمسة دنانير. والشركة تابعة للشركة التونسية للبنك المملوكة للدولة والتي ستبيع هذه الحصة.

تأسست الشركة عام 1966 ويبلغ رأسمالها 800 الف دينار. وفي عام 1995 بلغ حجم مبيعاتها نحو 3.623 مليون دينار وحققت ارباحا صافية قدرها 126590 دينارا. وتحدد يوم 20 يناير (كانون الثاني) المقبل موعدا نهائيا للتقدم بالعطاءات.

# مصر تبيع «الأهرام للمشروبات» بمبلغ 231 مليون جنيه إلى صناديق استثمار أوروبية وأميركية

القاهرة: من يوسف شاكر

دشنت الشركة المصرية القابضة للاسكان والسياحة والسينما اجراءات صفقة بيع حصتها المملوكة في شركة «الاهرام للمشروبات» الى 3 صناديق استثمار أوروبية واميركية بقيمة 231 مليون جنيه.

وقال مسؤول بالشركة القابضة لـ«الشرق الأوسط» ان مفاوضات البيع للحصة البالغة 90 في المائة من أسهم رأسمال شركة الاهرام استغرقت نحو عام كامل وان القيمة البيعية للسهم تزيد حوالي 8.7 جنيه على سعره السوقي في البورصة وان الصفقة تتضمن مزايا عديدة منها ان الارباح الموزعة عن حصة الاسهم المبيعة عن العام المالي 1996/95 والفترة من اول يوليو (تموز) الى فبراير (شباط) وقدرها نحو 39.3 مليون جنيه ستؤول بالكامل للشركة القابضة وان المستثمرين الجدد سيحتفظون بكامل العاملين ويتحملون جميع حقوق العمال حسبما تنص قوانين العمل المصرية، كما انهم ملتزمون بفتح استثمارات جديدة قيمتها 221 مليون جنيه خلال السنوات الخمس المقبلة لتطوير وتنمية الشركة، بالاضافة لنقل مصانع الشركة الكائنة في الجيزة والاسكندرية لاحدى المدن الصناعية خلال 5 سنوات وان تؤول اراضي المصانع للشركة القابضة، وتقديم خطاب ضمان قيمته 20 مليون جنيه لتنفيذ الاستثمارات المنصوص عليها في الصفقة، والاستعانة بمؤسسات عالمية متخصصة في مجال انتاج الشركة لادارتها بحيث تملك هذه المؤسسات حصصا في رأس المال لضمان الجدية.

واضاف ان شركة الأهرام للمشروبات حققت ارباحا صافية خلال العام المالي 1996/95 بلغت نحو 44.8 مليون جنيه مقابل 42.9 مليون جنيه وانها ستوزع ارباحا على المساهمين بواقع 7.5 جنيه للسهم الواحد، موضحا ان رأسمال الشركة المدفوع يبلغ 90 مليون جنيه والمصرح به 150 مليونا، وان احتياطيات الشركة زادت بنحو 3 ملايين جنيه لتصل الى 18 مليون جنيه بينما زادت الاصول الثابتة بنحو 2.5 مليون جنيه لتبلغ 906 ملايين جنيه مقابل 65.8 مليون جنيه العام السابق.

**موجز**

## ترابة سبلين اللبنانية تحصل على قرض قدره 57.5 مليون دولار

● صرح مسؤول بشركة ترابة سبلين اللبنانية امس الاثنين بأن الشركة وقعت اتفاقا مع ستة بنوك لبنانية للحصول على قرض مشترك قدره 57.5 مليون دولار لتمويل خططها للتوسع.

ووفق مكتب «الشرق الاوسط» قال المسؤول ان مدة القرض ست سنوات وانه يحمل فائدة سنوية 12 في المائة مع فترة سماح لمدة عامين. وأضاف انه سيتم في العام المقبل تحويل معظم القرض الى سندات ستسدد الشركة القرض بها. ورأس بنك البحر المتوسط مجموعة البنوك التي وقعت الاتفاق يوم الجمعة الماضي. والبنوك الاخرى هي بنك بيروت والبلاد العربية وبنك عودة وبنك سرادار والبنك العربي والبنك اللبناني للتجارة. وفي الاول من فبراير (شباط) الماضي أصدرت شركة سبلين سندات قابلة للتحويل قيمتها 20 مليون دولار ستمول مع القرض المشترك خطا انتاجيا جديدا لزيادة الطاقة الانتاجية الى 1.2 مليون طن سنويا من 400 الف طن حاليا. وقال المسؤول ان مشروع التوسعة الذي بدأ في الاول من فبراير سيستمر 20 شهرا.

## مصر تدعو المستثمرين إلى بناء وإدارة محطة حاويات

● دعت مصر المستثمرين المصريين والعرب والاجانب امس الاثنين الى تقديم عطاءات للفوز بعقد محطة للحاويات عند المدخل الجنوبي لقناة السويس بنظام البناء والادارة والتسليم. وقالت الهيئة العامة لموانئ البحر الاحمر انها ستبدأ قبول العطاءات للمحطة التي ستقام في ميناء الادبية بمحافظة السويس من اول يناير (كانون الثاني) حتى الاسبوع الاول من مارس (اذار) عام 1997.

وتحاول مصر التي تواجه منافسة شديدة من الطرق البديلة في المنطقة ومن التراجع المطرد في ايرادات قناة السويس ان تقيم مناطق حرة في سيناء وقرب القناة. ومن المتوقع ان يصدر البرلمان قانونا بقيام منطقة السويس الحرة خلال دورته الحالية. والدولار يعادل 3.4 جنيه.

## العراق يسعى لشراء ست شحنات من السكر

● قال تجار سكر اوروبيون امس ان العراق يسعى لشراء ما بين اربع وست شحنات من السكر الابيض للتسليم في الفترة بين منتصف فبراير (شباط) واوائل مارس (اذار). واضافوا انه من المقرر طرح المناقصة في السابع عشر من الشهر الجاري. وقال تاجر: من المقرر أن يسلم جزء من الشحنات يوم 15 فبراير وجزء آخر في السابع من مارس.

ومن المتوقع ان يطرح العراق سلسلة من المناقصات لشراء بضائع من بينها قمح وارز وسكر خلال فترة ستة شهور التي يقوم فيها ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط بمقتضى الاتفاق الذي اقرته الامم المتحدة.

وقال تجار اردنيون ان العراق قد يستورد نحو 300 الف طن من السكر خلال تلك الفترة.

ولكن من المرجح ان يتريث العراق في طرح مناقصاته لشراء السكر ومراقبة اتجاهات السوق العالمي قبل شراء المزيد.

خلال اللقاء الرابع للصناعيين السبت المقبل

# غرفة الرياض تطرح برنامجا جديدا للدراسات الجدوى يخدم المستثمرين الناشئين بمشاركة «السعودي التجاري»

الرياض: من محمد البسام

يبدأ يوم السبت المقبل 21 ديسمبر (كانون الأول) اللقاء العام السنوي الرابع للصناعيين، والمقرر عقده في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، بحضور مكثف من رجال الاعمال الصناعيين في الرياض وعدد كبير من المسؤولين في وزارة الصناعة والكهرباء والتجارة والبلديات، وبعض الجهات الحكومية ذات العلاقة، وذلك لاستعراض ومناقشة الانجازات والقضايا الصناعية الهامة.

وينتظر ان يتصدر موضوع المصرف الصناعي الأهلي مداولات اللقاء الرابع للصناعيين السعوديين.

ويهدف المشروع الذي يعد احد اهم القضايا الرئيسية التي يطالب بها المستثمرون الصناعيون حاليا الى ايجاد رافد تمويلي جديد لمشاريعهم. الى جانب صندوق التنمية الصناعية السعودي.

وكان المشروع قد طرح خلال اللقاء الثالث الذي عقد في غرفة تجارة الرياض في شهر يناير (كانون الثاني) 1996 برعاية وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم عبد الله يماني وقد اكدت اللجنة الصناعية المنبثقة عن الغرفة خلال هذا اللقاء استكمال المرحلة الأولى من دراسة الجدوى الخاصة بالمشروع، حيث اثبتت الدراسة الحاجة الماسة لذلك المصرف، ووضعت الملامح الرئيسية لهيكل تمويله، غير انها اجلت استكمال المراحل الأخرى من دراسات الجدوى لحين استطلاع اراء الجهات الرسمية المتمثلة في وزارتي المالية والصناعة.

وينتظر ان تتضمن مداولات اللقاء الرابع استعراضا للعديد من الأنشطة التي انجزتها اللجنة الصناعية في الرياض، مثل تبني مشروع برنامج جديد لخدمة المستثمرين الناشئين والمعاونة في اقامة المشروعات الصغيرة، عن طريق بلورة افكارهم الاستثمارية وتحويلها الى مشاريع منتجة.

ويذكر ان الغرفة تعاقدت مع أحد المكاتب الاستشارية المتخصصة، وهو المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل لتقديم الخدمات المناسبة للمستثمرين الذين تنطبق عليهم معايير الأهلية التي وضعتها الغرفة وتوجههم اليه للاستعادة من البرنامج.

وتشمل هذه الخدمات مرحلتين الأولى تقدم فيها للمستثمر دراسة اولية وتتضمن صياغة فكرة المشروع المقترح تنفيذه من قبل المستثمر، بتحديد المواصفات العامة للمنتج أو الخدمة التي سوف يقدمها المشروع، وحجم ومستوى العمليات الانتاجية والخدمية المرتبطة بذلك.

واضافة الى ذلك اعداد معلومات مركزة عن المشروع لمساعدة المستثمر على اتخاذ قراره وتحديد ما ينبغي عمله عند التوجه الى التنفيذ.

وبناء على ذلك سوف يعطى للمستثمر ارشادات ومعلومات اخرى في العديد من المجالات، ودراسة جدوى اقتصادية تفصيلية للمشروع وفقا لحاجته.

وحددت التكاليف المالية للبرنامج على اساس عشرة آلاف ريال عن اعداد الدراسة الواحدة في المرحلة الأولى، وتسعين الف ريال عن كل دراسة في المرحلة الثانية، وسوف يتحمل المستثمر 50 في المائة فقط من تكلفة الدراسة سواء في المرحلة الأولى او الثانية.

وتساهم الغرفة بنسبة 25 في المائة من التكلفة، وعلى اعتبار تبني الغرفة لفكرة البرنامج وتاكيدا لدورها في خدمة منتسبيها، اما الربع الباقي من التكلفة فسوف يتحمله كل من البنك السعودي التجاري المتحد، ومؤسسة المملكة مشاركة منها في دعم هذا البرنامج ومعاونة صغار المستثمرين.

ويهدف برنامج المستثمر الناشئ الى تحقيق عدد من النتائج من أبرزها تشجيع انشاء المشاريع الصغيرة وحل العديد من المشكلات التي كانت تواجه صغار المستثمرين وتحول دون تنفيذ ما لديهم من افكار استثمارية، اضافة الى زيادة عدد من المشاريع الصناعية وانعكاس ذلك على التوسع في القطاع الصناعي في منطقة الرياض، وزيادة الانتاج الصناعي وتوسيع القاعدة الانتاجية للبلاد بشكل عام، كما يهدف الى اتاحة مزيد من فرص العمل للمواطنين، والتقليل من مخاطر اقامة المشاريع والحد من الهدر في استخدام الموارد الاقتصادية حيث سيحدد البرنامج من خلال الدراسات الأولية الدراسات التفصيلية للجدوى التي ستعد عن هذه المشاريع ومدى الحاجة اليها بناء على معلومات واقعية.

وعلى ضوء تحقيق البرنامج لهذه النتائج وتلمس استفادة المستثمرين الناشئين منه، سوف تواصل الغرفة تقديمه في السنوات المقبلة.

كما يستعرض اللقاء وضع برنامج لتمويل وضمان الصادرات، والمشاركة في صياغة المواصفات والمقاييس التي تصدرها الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بجانب العديد من الأنشطة التي نفذتها اللجان القطاعية.

وتغطي تلك اللجان: الصناعات الكيماوية والبلاستيكية، مواد البناء، مصنعي الألمنيوم، مصانع الألبان، صناعة الاثاث، الصناعات المعدنية، المعادن والاحجار الثمينة، والمواصفات والمقاييس.

ويناقش اللقاء سبل دفع السعودة في القطاع الصناعي الخاص، والتي لا تزيد نسبتها، وفق احصاءات 1995 عن 8 في المائة من اجمالي العمالة في هذا القطاع. كما يبحث اللقاء كذلك فرص توجيه المشاريع الصناعية نحو المدن الصناعية التي تتوافر فيها الخدمات مثل القصيم، الاحساء، ومكة المكرمة، والمدن الصناعية الواعدة مثل حائل، المدينة المنورة، وعسير. ويهدف هذا التوجه الى تخفيض الضغط على المناطق الصناعية في المدن الرئيسية.

# مكتب الوسيط السعودي يطرح 36 فرصة استثمارية في دول الخليج

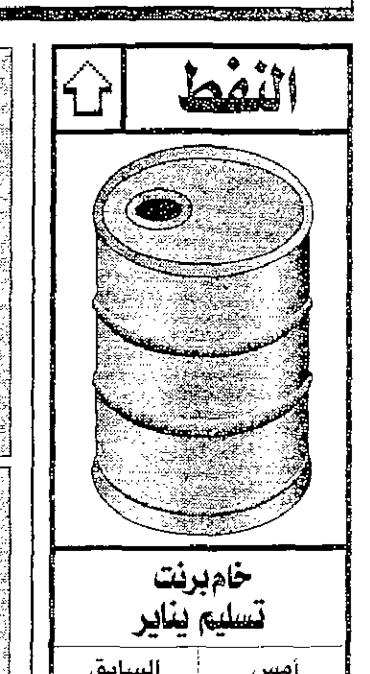
الرياض: «الشرق الأوسط»

طرح مكتب الوسيط الوطني المتخصص في بيع وشراء المنشآت الصناعية والتجارية 36 فرصة استثمارية مختلفة منها 17 منشأة صناعية والباقي منشآت تجارية وخدمية مختلفة في دول الخليج العربية. وبلغ اجمالي تكلفة المشروعات 244 مليون ريال تقريبا.

وكان مكتب الوسيط في العاصمة السعودية الرياض، قد اصدر ثلاث قوائم خلال هذا العام عن المنشآت التجارية والصناعية المعروضة لديه للبيع. وتوزعت المنشآت المعروضة للبيع في القائمة الرابعة والأخيرة لهذا العام على دول الخليج العربية بواقع 17 منشأة في السعودية و12 منشأة في الامارات و7 منشآت في الكويت. وتتفاوت القيمة التقديرية المطلوبة لهذه الفرص من اقل من مليوني ريال لبعضها الى حوالي 36 مليون ريال، وتغطي تلك الفرص العديد من الانشطة الاقتصادية. وأوضح مكتب الوسيط بانه يوجد لديه عدد من الفرص الاستثمارية الأخرى، لمنشآت معروضة لديه للبيع، ولم يعلن عنها، لعدم رغبة اصحابها في عرضها وتوزيعها.

ولذلك يسوقها المكتب على عدد محدود من عملائه المستثمرين ممن يبلغونه ويحددون له المجالات التي يرغبون بالشراء فيها. ومن ابرز الفرص المعلن عنها، هي رغبة شركة للنقل البحري في دبي في تملك ناقلة منتجات بقيمة سوقية قدرها 8 ملايين دولار، وباخرة نقل بضائع بقيمة سوقية قدرها مليونا دولار، وانشاء شركة منفصلة لكل منها تابعة للشركة الأم، وترغب في شريك بنسبة 50% في كل شركة تابعة على حدة او كلتيهما معا، وسوف تقوم الشركة الأم بالتشغيل والادارة.

## النفط



خام برنت
تسليم يناير

| أمس | السابق |
|---|---|
| 23.55 | 23.53 |

## مؤشرات الأسهم العالمية

| | طوكيو | نيويورك* | لندن |
|---|---|---|---|
| المؤشر | «نيكاي» | «داوجونز» | «فوتسي» |
| الإقفال | 20341.39 | 6304.87 | 3993.80 |
| التغير | 80.65 | 32.29 | 21.40 |

## اسعار الصرف

إغلاق لندن :

| | |
|---|---|
| الين | 73.00 |
| الدولار | 0.6750 |
| الاسترليني | 0.3875 |

| | |
|---|---|
| الين | 189.8 |
| الدولار | 1.6610 |
| المارك | 2.5808 |

| | |
|---|---|
| الاسترليني | 0.0060 |
| الدولار | 0.008 |
| المارك | 0.0130 |

| | |
|---|---|
| الين | 114.10 |
| الاسترليني | 0.6020 |
| المارك | 1.5522 |

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

## اسواق وبورصات



### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.25 | 5.2500 | 5.2500 | 5.2500 | 6.8125 |
| 6شهور | 5.50 | 5.3750 | 5.3750 | 5.4375 | 6.8750 |

### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6405 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2997 | 0.7090 | 3.4000 |
| استرليني | 6.2229 | 6.0396 | 0.6387 | 6.0935 | 0.6254 | 0.4972 | 1.1762 | 5.6406 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.5410 | 113.45 | 1.6590 | 5.2075 | 1.7290 | 1523.50 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2510 | 1.36 | 129.8 | 1.3085 | 243.45 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

## انتعاش الأسهم والدولار في أوروبا

لندن ـ رويتر: حاولت الاسواق الاوروبية تناسي تقلبات الاسبوع الماضي مع ارتفاع اسعار الاسهم والسندات والدولار نتيجة اتفاق أعلنه الاتحاد الاوروبي لاشاعة الاستقرار في أسواقه المالية.

واتفق زعماء الاتحاد الاوروبي خلال اجتماع في دبلن على برنامج يهدف لضمان استقرار الاسواق المالية بعد طرح عملة موحدة عام 1999 الامر الذي عزز أسعار السندات ورفع قيمة الدولار.

وساعد هذا بدوره على انتعاش أسواق الاسهم بعد تقلبات الاسبوع الماضي. ويتوقع المتعاملون أن تشارك بورصة «وول ستريت» عند الفتح في وقت لاحق اليوم في موجة الصعود بعد نبأ اندماج عملاقي صناعة الطائرات بوينج و«مكدونل دوجلاس». الا أن المستثمرين لم يتخلصوا من القلق الذي تملكهم بعد اضطرابات السوق الأخيرة. وقال متعاملون ان مناخ الحذر سيظل سائدا قبل اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة التي تحدد أسعار الفائدة الاميركية يوم الثلاثاء المقبل.

واعتبرت أسواق الصرف الاجنبي اتفاق دبلن عاملا مقوضا للمارك وارتفع الدولار أكثر من نصف فنيج في المعاملات الاوروبية المبكرة.

وقال المحللون ان الاتفاق زاد من التفاؤل ببدء سريان الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المقرر عام 1999، بل زاد من احتمالات انضمام ايطاليا واسبانيا اليها. وفي أوائل المعاملات في أسواق الاسهم الاوروبية الكبرى ارتفعت الاسعار بشدة رغم استمرار التوجس بين المتعاملين بسبب التقلبات التي اثارتها بورصة «وول ستريت» على مدى الايام العشرة الماضية. وارتفع مؤشر «داكس» الالماني اثنين في المائة في حين سجلت بورصة لندن كبرى البورصات الاوروبية زيادة كبيرة في أوائل المعاملات.

## مخاوف الانقراض تدفع شركات الطيران الأوروبية نحو الاندماج

# مائة مليار دولار حجم طلبيات «عملاق بوينج» الجديد

لندن: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء

ابتلعت شركة بوينج الاميركية مساء اول من امس شركة «ماكدونل دوجلاس» لتعلن ميلاد اكبر عملاق في صناعة الطائرات. وستحمل الشركة الجديدة، التي يقدر دخلها في العام المقبل بـ48 مليار دولار، اسم «بوينج». وسيعمل في بوينج 200 الف عامل. ولا يزال التحالف الجديد او «صفقة العصر» يثير تساؤلات حول مستقبل المنافسة في صناعة الطيران ويهدد مستقبل بقاء الشركات الاخرى مثل «ايرباص انداستري» و«بريتش ايروسبيس» وشركات اخرى اقل خطورة في عالم الطيران.

وفي أول رد فعل للاندماج على سوق الطيران، هبطت امس اسهم «بريتيش ايروسبيس» امس في معاملات مبكرة، بينما قال محللون ان اندماج المنافسين الاميركيين بوينج ومكدونل دوجلاس الذي اعلن امس ستكون له آثار سلبية على المجموعة البريطانية على المدى القصير. ووصل سهم بريتيش ايروسبيس الى 11.18 جنيه استرليني انخفاضا من 11.255 جنيه يوم الجمعة.

وقال المحللون ان صفقة الاندماج ستتيح للعملاق الجديد التنافس بنشاط اكبر ليس فقط في الاسواق الثالثة مثل الشرق الاوسط والشرق الاقصى وانما ايضا في الاسواق الاوروبية الرئيسية. وقال نيك كننجهام محلل صناعة الطيران في بنك بي.زد.دبليو الاستثماري ان هذا ما ينبغي للاوروبيين فعلا مراقبته بحذر.

وعلى صعيد المنافس الرئيسي «ايرباص اندستري» قال محللون ان اندماج بوينج ومكدونل دوجلاس سيكون ضربة لكونسورتيوم ايرباص انستري الاوروبي ولكن سيدفع اوروبا نحو دمج عملياتها في مجال الطيران المدني والعسكري وهو ما تصبو اليه شركاتها منذ وقت طويل. ولم يتضح بعد حجم التاثير المتوقع على اكبر شركة طيران مصنع للطائرات التجارية خارج اوروبا، غير ان متحدثا باسم الشركة قال ان التاثير لن يكون كبيرا علينا.

وقال نيك كننجهام محلل صناعة الطيران في بنك بي.زد.دبليو الاستثماري «قطع الاميركيون شوطا آخر نحو دمج صناعتهم الدفاعية لتصبح قاصرة على مقاولين اثنين او ثلاثة مقاولين يتمتعون الآن بالقدرة على التنافس بنشاط بالغ ليس فقط في الاسواق الثالثة مثل الشرق الاوسط والشرق الاقصى وانما ايضا في الاسواق الاوروبية».

ويسعى اعضاء كونسورتيوم ايرباص انستري الاوروبي الى دمج عملياتهم بشكل اكبر مع ضم انشطتهم العسكرية للوصول الى الكيان القوي الذي يحتاجونه للتنافس مع عمالقة الصناعة الاميركية الجدد.

وبصفتها اكبر مصدر اوروبي لمعدات الدفاع وجهت «بريتيش ايروسبيس» نداءات متكررة الى الشركات للتكاتف معا لكي يباروا قوة الشركات الاميركية المتعطشة لمبيعات اجنبية بعد التخفيضات الكبيرة في ميزانية الدفاع الاميركية. بيد ان ما تحقق حتى الآن قليل نسبيا. فاوروبا تنتظر انتهاء فرنسا من تخصيص صناعتها التي تملك الدولة جانبا كبيرا منها وذلك لافساح الطريق امام عمليات الاندماج عبر الحدود. ومن المقرر اندماج «ايروسپاسيال» و«داسو افياسيون» الفرنسيتين لصناعة الطائرات، ولكن العملية تمضي بخطى بطيئة للغاية.

وفي صناعة الطائرات المدنية لن يكون لعملية الاندماج الاميركية تاثير فوري على ايرباص نظرا لان الاخيرة متقدمة بالفعل على مكدونل دوجلاس بفارق كبير في صناعة الطائرات العريضة. ولكن المحللين ومسؤولي الصناعة يقولون ان مكدونل دوجلاس ستعطي بوينج امكانية وخبرة اكبر للمضي في تطوير عدة مشروعات جديدة في آن واحد وهو امر من شأنه الحاق هزيمة كبيرة بايرباص ما لم تمض قدما في اعادة الهيكلة.

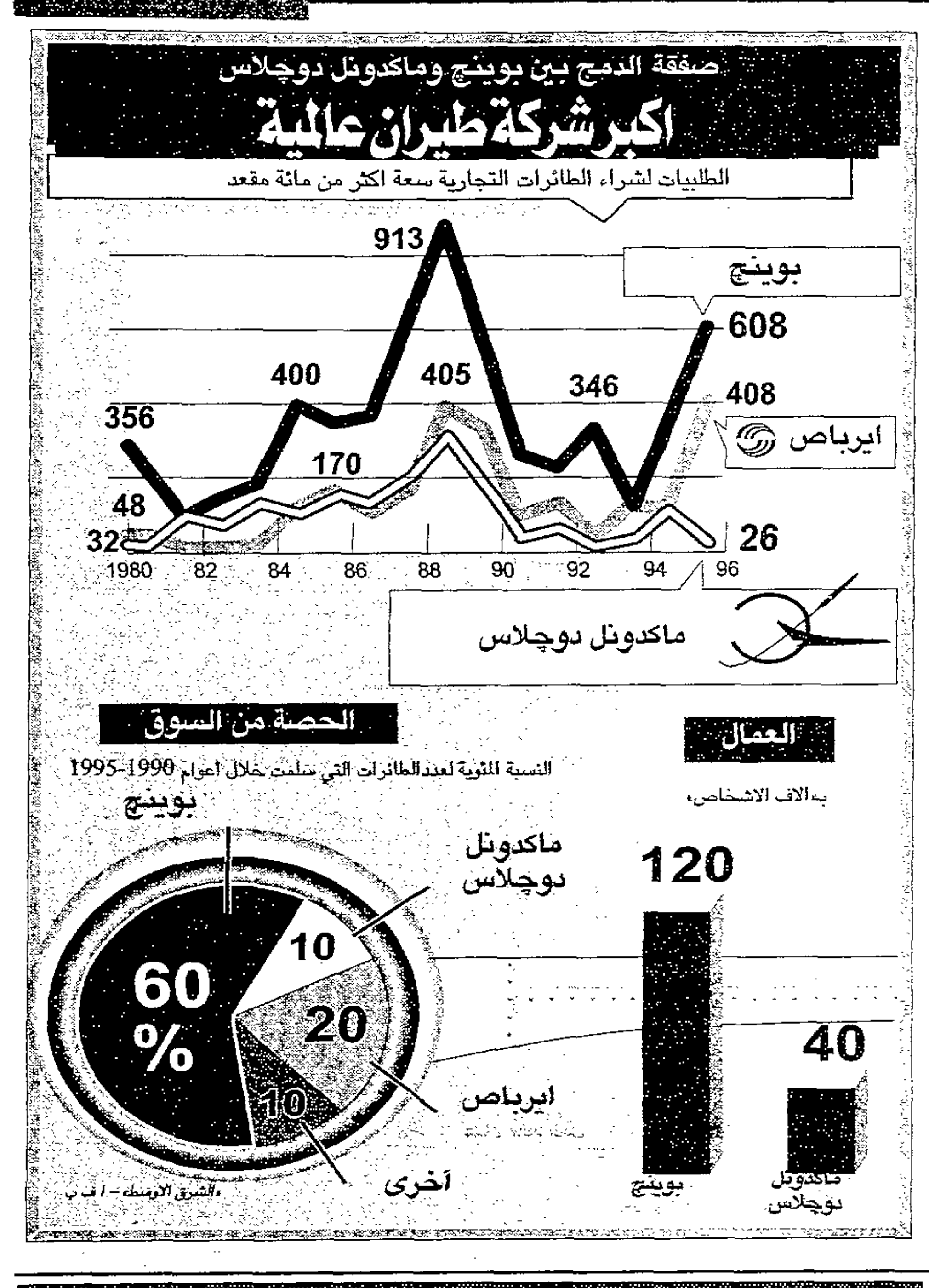
وحسب عملاقا صناعة الطائرات بوينج ومكدونل دوجلاس فان صفقة الاندماج بلغت قيمتها نحو 13.3 مليار دولار. وقال فيليب كونديت كبير المديرين التنفيذيين لشركة بوينج لدى اعلان الصفقة «اعتقد ان هذه لحظة تاريخية في تاريخ الطيران وصناعة الفضاء». وسيصبح كونديت رئيس مجلس الادارة وكبير المديرين التنفيذيين في الشركة الجديدة المندمجة.

وقال ان الشركة الناتجة عن اندماج هاتين الشركتين ستعمل في السوق العالمية تحت اسم شركة بوينج وستكون الشركة الرائدة في صناعة الطائرات العالمية. واضاف ان الشركتين ستتشاوران مع وزارة الدفاع بشأن الصفقة وستقدمان الوثائق المطلوبة الى قسم مكافحة الاحتكار بوزارة العدل الاميركية حسبما يقضي القانون. وعلى مر السنين انتجت الشركتان طائرات «دي سي 3» و«بي 52» و«اف 15» بالاضافة الى مركبات «ابولو» ومكوك الفضاء.

وسيكون مقر الشركة المندمجة المركز الرئيسي لبوينج في سياتل وستعمل تحت اسم بوينج. وتقدر مبيعاتها في عام 1997 بنحو 48 مليار دولار ارتفاعا من حوالي 35 مليارا هذا العام. وستشغل الشركة العملاقة الجديدة حوالي 200 الف موظف وتصل حجم طلبياته الى 100 مليار دولار مما يجعلها متقدمة بفارق كبير على اقرب منافس لها في صناعة الدفاع وهي مؤسسة «لوكهيد مارتن» واقرب منافس لها في صناعة الطيران التجاري وهو كونسورتيوم ايرباص اندستري الاوروبي المكون من اربع دول. وقال مسؤولو الشركة ان اي خفض في الوظائف سيكون محدودا للغاية على الارجح وان عملية الاندماج ستؤدي الى اعادة توزيع وظائف. وذكروا ان عمليات العملاق الجديد ستستمر في المواقع الرئيسية القائمة بما فيها سان لويس حيث يوجد مقر مكدونل دوجلاس. ويتعين ان تحصل صفقة الاندماج التي تقوم على اساس تكافؤ قيمة السهم في كل من الشركتين على موافقة الجهات المنظمة وهو ما تأمل الشركتان باتمامه بمنتصف عام 1997.

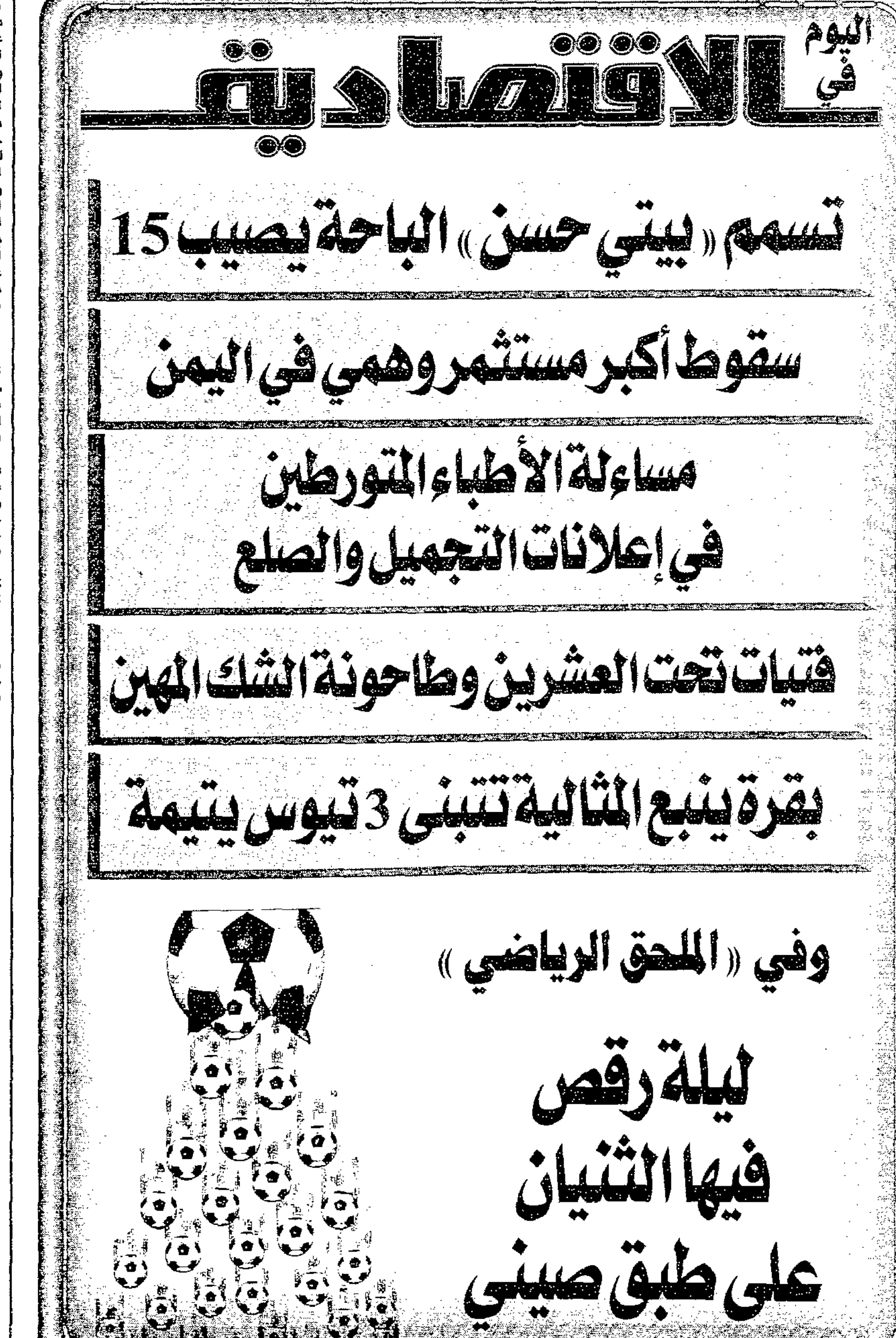
وبموجب الاتفاق سيحصل المساهمون في مكدونل دوجلاس على 0.65 من سهم بوينج العادي لقاء كل سهم من اسهم مكدونل دوجلاس العادية. وعلى اساس سعر الاغلاق لسهم بوينج يوم الجمعة وهو 96.75 دولار قالت الشركتان ان الصفقة ستصل قيمتها الى نحو 13.3 مليار دولار. وقال كونديت ان الاندماج سيكون ايجابيا بالنسبة لمساهمين ولكن امتنع عن التعليق على تاثيره على العائدات العام المقبل. وكانت مكدونل دوجلاس تعتبر منذ وقت طويل الرجل المريض في صناعة الطيران التجاري بعد ان اقتنص كونسورتيوم ايرباص الاوروبي جزءا كبيرا من نشاطها التجاري في مجال الطائرات المدنية.

وقالت كبرى الخطوط الجوية الاميركية ان من السابق لأوانه التكهن بتاثير الاندماج المقترح على اسعار تذاكر الطائرات او استراتيجيات شراء طائرات جديدة.



«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب





No. 6594 - Tuesday 17/12/1996 ● 1996/12/17 العدد 6594 - الثلاثاء

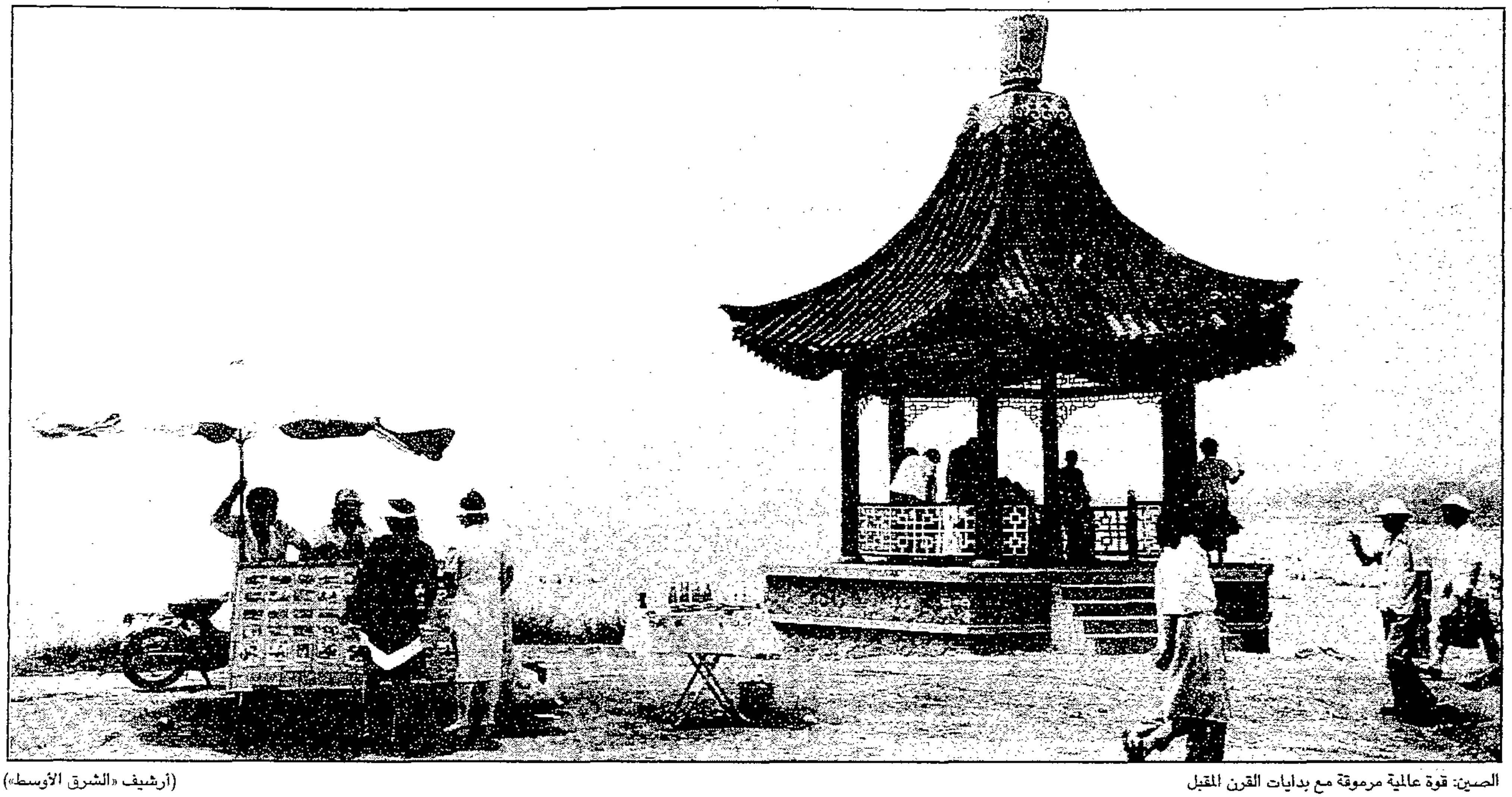
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



الى ما قبل نحو عقدين من السنوات كان عدد السفارات العربية في بكين لا يصل الى عدد اصابع اليدين، وكانت غالبية الدول العربية قبل التحول الذي بدأ في العام 1978 تعترف بدولة تايوان «فرموزا» التي كانت تحتل مقعد الصين في الأمم المتحدة باسم الصين الوطنية، والتي أسسها الجنرال تشان كاي تشيك بعد هزيمته في العام 1949 أمام ماو تسي تونغ وفراره من البر الصيني.

اما اليوم فانه توجد في بكين 20 سفارة عربية، أي بغياب جزر القمر وجيبوتي والصومال فقط. ويشعر السفراء العرب، الذين يبدو انهم يحاولون استبعاد الخلافات العربية في عملهم اليومي، بأنهم في دولة عظمى ذات اهمية خاصة، ومن المؤكد انها ستحتل موقعا متميزا على الخريطة في السنوات العشر المقبلة.



الصين: قوة عالمية مرموقة مع بدايات القرن المقبل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط في الصين ترصد وتحلل تحولات المرحلة الجديدة (4 من 4)

# العرب غائبون عن ولادة دولة عظمى وعملاقة والخبراء الإسرائيليون يحولون «اليوشن» إلى «أي واكس»

بكين: من صالح قلاب

في بكين التقت «الشرق الأوسط» معظم سفراء الدول العربية وحضرت احتفالا اقامته سفارة دولة الامارات العربية لمناسبة ذكرى قيام دولة الإمارات، وكان لها لقاء خاص اتخذ طابع حلقة النقاش مع سفراء كل من الاردن والسودان والجماهيرية الليبية.

وفي كل هذه اللقاءات فقد كان هناك اجماع على ان العرب، وان بنسب متفاوتة، مقصرون بالنسبة لعلاقاتهم بالصين، وان الدول العربية رغم تقارير والحاح سفاراتها لم تدرك بعد ان دولة عملاقة، اقتصاديا وصناعيا وسياسيا، ستنهض في مدى عشرة اعوام على الاكثر.

ولعل موضع التذمر بالنسبة للتقصير العربي في مجال العلاقات مع الصين ان حجم التبادل التجاري بين هذه الدولة الواعدة وبين الدول العربية جميعها لا يتعدى خمسة مليارات دولار، في حين ان حجم التبادل التجاري بينها وبين اليابان على سبيل المثال يصل الى نحو 120 مليار دولار.

والمشكلة بالنسبة لعلاقات العرب مع الصين ان المسؤولين الصينيين عندما يتحدثون في هذه المسألة، ان على الصعيد التجاري والاقتصادي وان على الصعيد السياسي، يجدون امامهم عشرين دولة وعشرين موقفا مختلفا، كما يجدون غياب الحد الادنى الذي يلتقي عنده الجميع.

ويعترف السفراء العرب في بكين بان الصين تجد نفسها حائرة في كل الاحيان عندما تحاول التعاطي مع قضية عربية معينة، فتجد ان لكل دولة عربية رايها الخاص الذي لا يلتقي مع مواقف الدول الاخرى حتى ولو على الحدود الدنيا.

وذكر عدد من السفراء العرب لـ «الشرق الأوسط» ان البعثات الدبلوماسية العربية في بكين بذلت وتبذل جهودا مضنية لكي لا تنعكس الخلافات والاستقطابات العربية على عمل هذه البعثات في هذه البلاد، وانها حققت نجاحات، وان محدودة، في هذا المجال تمثل في الامكانية المستمرة لعقد اجتماعات دورية للسفراء العرب، وبحث قضايا ملحة بخطوط عامة يتفق عليها الجميع.

## نصيحة صينية

وروى اكثر من سفير عربي، ان وزير خارجية الصين، الذي ضاقت بلاده ذرعا بالخلافات العربية والتي تعتبر نفسها متضررة من عدم القدرة في التعامل مع العرب ككتلة واحدة، طلب من السفراء العرب ان ينقلوا رسالة الى حكوماتهم من الحكومة الصينية تتضمن نصيحة بانه على هذه الحكومات ان تقلص خلافاتها الى ابعد الحدود وان تذهب الى القرن الحادي والعشرين بالحد الادنى من التضامن.

وحسب هؤلاء السفراء العرب فان وزير الخارجية الصيني ردد امامهم بانه من غير المعقول ان يبقى الوضع العربي في هذه الحالة من التنافر والتباعد والتبعثر، بينما العالم كله يذهب الى القرن الحادي والعشرين بكتل اقليمية على غرار مجموعة السوق الاوروبية المشتركة ومنظمات اميركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا.

وضرب وزير الخارجية الصيني مثلا بأن بلاده لم تستطع الخروج من قمقم التخلف وتمسك ببداية خيط التطور الا بعد ان غلب العامل الاقتصادي على العوامل السياسية والايديولوجية، وقال انه على العرب ان يساعدوا انفسهم حتى يستطيع اصدقاؤهم مساعدتهم وانه عليهم ان يتخلصوا من إرث الحرب الباردة وان يركزوا على عنصر الاقتصاد لأنه العنصر الاهم.

وبصورة عامة فان الصينيين يشكون من ان العرب ما زالوا يتعاملون معهم على انهم الورقة الاحتياطية وانهم ينسونهم في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار ولا يهرعون اليهم الا عندما يحتاجون موقفا سياسيا في مجلس الأمن الدولي او في اية هيئة دولية اخرى.

وقال مسؤول دائرة الاعلام في الخارجية الصينية، ان الصين لا تزال على مواقفها السابقة بالنسبة لدعم القضايا العربية، وانها تتضامن مع نضال شعوب الشرق الأوسط وتؤيد عملية السلام وتقف الى جانب الشعب الفلسطيني في تطلعاته لتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وردا على سؤال حول ما يمكن ان تفعله بكين بينما عملية السلام تتعثر على هذا النحو، قال مسؤول دائرة الاعلام في الخارجية الصينية، ان الحكومة الصينية تمارس كل الضغوط الممكنة على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لحمله على الاستجابة للرغبة الدولية في انجاح عملية السلام في الشرق الأوسط ووضع حد للصراع العربي الاسرائيلي على أسس عادلة وصحيحة.

وكمثل على هذه الضغوط التي تمارسها الصين على الحكومة الاسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو قال مسؤول دائرة الاعلام في الخارجية الصينية، لقد اجلنا زيارة كان من المقرر ان يقوم بها فريق صيني الى اسرائيل، واننا مع عدم توسيع اطار العلاقات الصينية - الاسرائيلية ما دام ان اسرائيل تقف هذا الموقف المتعنت ازاء عملية السلام.

وفي الاتجاه ذاته قال خبير شؤون الشرق الأوسط في معهد الدراسات الاستراتيجية الصيني تشو تشينغ بوي، اننا ندفع اسرائيل باستمرار لقبول السلام العادل، ونعارض اية نوايا توسعية من اي طرف، ونحن ضد سياسة بنيامين نتنياهو، ونرى انه يجب ان يلتزم بمبدأ، الأرض مقابل السلام، وبتنفيذ قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338.

وأشار بوي الى ان الصين اشتركت في عملية السلام من خلال المؤتمر المتعدد الاطراف، وانها تساهم في هذه العملية مساهمة فعالة من خلال هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والهيئات الدولية الاخرى.

## لا حرب مع سورية

وفي ما يتعلق بالتنافس الاوروبي - الاميركي في الشرق الأوسط قال تشو تشينغ بوي، ان الصين تقف على الحياد بالنسبة لهذا التنافس، لأنه لا مصلحة لها في ذلك ولأنها تعتقد ان من مصلحة الاطراف المعنية في المنطقة ان لا تكون هناك اية مواجهة بالنسبة للصراع العربي - الاسرائيلي لا بين اوروبا واميركا ولا بين اية اطراف خارجية اخرى.

وعندما سألت «الشرق الأوسط» هذا الباحث الصيني الذي كان يحمل رتبة عسكرية عالية وعمل ملحقا عسكريا لبلاده في اكثر من دولة عما اذا كانت بلاده تتوقع اندلاع حرب سورية - اسرائيلية قال:

«لا اعتقد ان هناك امكانية لاندلاع مثل هذه الحرب، لأن هذه المرحلة هي مرحلة تفاوض وتفاهم وليست مرحلة حروب.... ولقد تراجعت امكانية اندلاع حرب جديدة في المنطقة منذ ان تم توقيع اتفاقيات كامب ديفيد الشهيرة بين مصر واسرائيل».

واضاف: «وكما ان الحرب ليست في مصلحة سورية، كذلك فانها ليست في مصلحة اسرائيل، خصوصا ان اسرائيل قامت في العام 1982 بحربها المعروفة لتدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لكنها فشلت في ذلك الفشل الذريع المعروف».

## العلاقات مع إسرائيل

لكن ورغم هذه التاكيدات، التي يجمع السفراء العرب الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في بكين على انها صحيحة، ورغم ان المعلومات تشير الى ان الصين تقدم حتى الآن دعما ماليا مباشرا للسلطة الوطنية الفلسطينية بلغت آخر دفعاته خمسة ملايين دولار، الا ان الثابت ان العلاقات الصينية - الاسرائيلية في تطور مستمر ومتصاعد.

والحقيقة ان علاقات الصين باسرائيل كانت تتم على استحياء وعلى نطاق محدود قبل عملية السلام وانها لم تخرج من دائرة السرية الى دائرة العلنية الا بعد مؤتمر مدريد وبعد ان احرزت العملية السلمية التقدم الذي احرزته في ضوء توقيع اتفاقيات اوسلو وابرام معاهدة الصلح الاردنية - الاسرائيلية في وادي عربة.

ونحن اذ عدنا الى الوراء قليلا فاننا نجد ان الاتصالات بين الصين واسرائيل وعلى اي مستوى بقيت مقطوعة حتى مطلع الثمانينات، ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان الصين كانت الدولة الاولى، حتى قبل الدول العربية، التي استقبلت في وقت مبكر من عقد الستينات مجموعات من حركة «فتح» وقامت باعدادها عسكريا في معسكرات الجيش الصيني.

لكن بعد ان بدأت مرحلة الانفتاح والاصلاح التي كما هو معروف بدأت في العام 1978 اخذت تتسرب بعض المعلومات التي تتحدث عن لقاءات صينية - اسرائيلية على مستوى الخبراء، كان المسؤولون الصينيون يحرصون على نفيها والتأكيد على انها غير صحيحة باستمرار. هكذا كان واقع العلاقات الصينية - الاسرائيلية قبل عملية السلام، اما بعد ذلك فقد حصلت اندفاعة هائلة تمثلت في تعاون شمل كافة المجالات العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية والزراعية.

وهنا فانه بامكان «الشرق الأوسط» ان تؤكد وفقا للمعلومات التي حصلت عليها من مصادر موثوقة في بكين ان الخبراء العسكريين الاسرائيليين يقومون الآن بتطوير احد انواع طائرات «اليوشن» الصينية لتصبح بمستوى طائرة الـ «أي واكس» الاميركية المعروفة التي تعتبر ارقى أنواع طائرات المراقبة والرادار في العالم.

وخارج الاطار العسكري، فان معلومات «الشرق الأوسط» تشير ايضا الى ان التعاون الزراعي بين الصين واسرائيل بلغ وضعا متقدما وان هدف هذا التعاون هو نقل الخبرة والتكنولوجيا الاسرائيلية في هذا المجال الى الصين.

والواضح ان اسرائيل، كما قال احد السفراء العرب في بكين، التي اثبتت انها الاقدر على انتهاز الفرصة التاريخية، تسعى لأن تكون الدولة الاكثر صداقة مع الصين تقديرا منها الى ان هذه الدولة قد تصبح دولة عظمى وقد تحل محل الولايات المتحدة في المستقبل البعيد او القريب.

وكما اشارت الى هذا وسائل الاعلام فان الاسرائيليين يحاولون ايجاد ارضية لتسربهم في اتجاه الصين من خلال الادعاء بوجود اقلية يهودية في هذه البلاد ومن خلال السعي لاثبات وجود صلات تاريخية يهودية - صينية.

والحقيقة، حسب العديد من الاكاديميين الصينيين والعرب الذين يتابعون هذه المسألة، انه لا توجد اقلية يهودية في الصين وعلى اي مستوى وبأي حجم، وان كل ما في الامر انه تم العثور على بقايا «كنيس» يهودي في احدى المناطق الاسلامية يبدو ان التجار اليهود الذين كانوا يعملون في اطار البعثات التجارية العربية في مختلف العصور قد اقاموه من اجل ممارسة طقوسهم الدينية فقط.

وبالمقارنة مع الحضور العربي التاريخي في الصين، فاننا نجد ان المسلمين في هذه البلاد الذين يشكلون المجموعة الدينية الثانية بعد المجموعة البوذية كانوا قد شكلوا جسرا حضاريا للعرب في اتجاه الصين وهم يشكلون الآن ركيزة اساسية لعلاقات عربية - صينية نامية ومتطورة.

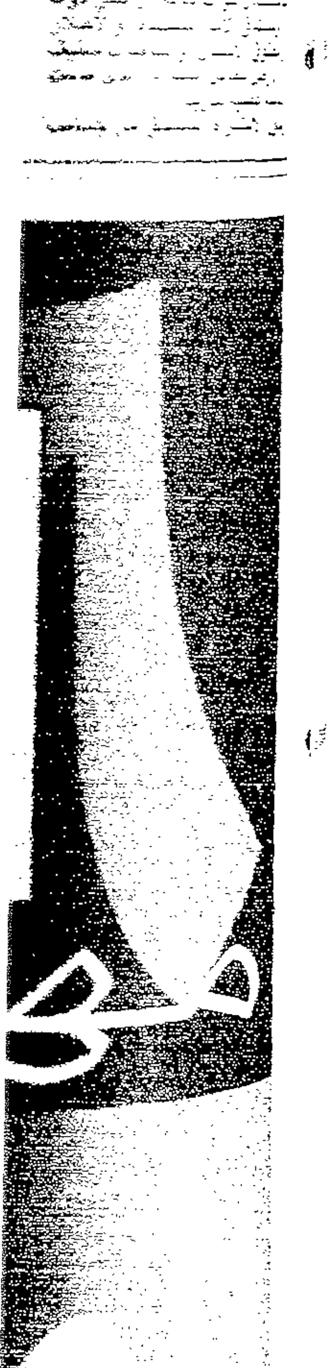
ولهذا ولأن الحضارة العربية غير غريبة على الصين ولأن الاحتكاك الايجابي بين العرب والصينيين لم ينقطع منذ فجر التاريخ ومنذ ان قال الرسول صلوات الله عليه «اطلبوا العلم ولو في الصين» فان هناك عددا كبيرا من المساجد الاسلامية في كل المدن الصينية، كما ان هناك العديد من المطاعم التي تحمل لوحات باللغة العربية.

وللمزيد من القاء الاضواء على هذا الجانب فلعل ما تجدر الاشارة اليه ان هناك سبع جامعات صينية تعلم اللغة العربية، وان عدد الذين يتخرجون في هذه الجامعات سنويا يصل الى نحو 400 متخرج.

وبالنتيجة فانه يمكن القول ان هناك تربة مهيأة جدا لعلاقات عربية - صينية، اقتصادية وسياسية، نموذجية وانه على العرب ان لا يفوتوا هذه الفرصة التاريخية، كما فوتوا فرصا كثيرة من القرن الماضي.

ان الشعور الذي يتولد لدى كل عربي يزور الصين ويحاول معرفتها معرفة اكيدة ان هذه البلاد يجب ان تكون مجالا حيويا عربيا، وانه بامكان العرب ان يقيموا علاقات على اساس المصالح المشتركة مع هذه الدولة الغنية والواعدة التي تشير كل الدلائل الى انها ستحتل مكانا مرموقا في العالم مع بدايات القرن الحادي والعشرين.

المرجعية



# حفريات في الذاكرة 9

محمد عابد الجابري

هل يتعلق الأمر بجنس في الكتابة جديد..؟ أم بمجرد اسم آخر يضاف الى قائمة الاسماء التي تطلق على جنس أدبي معروف منذ القديم، يسمى تارة بـ «السيرة الذاتية» وأخرى بـ «اعترافات» وثالثة بـ «مذكرات»، مع ما يقيمه المختصون في هذا المجال من فروق بين هذه الاصناف؟

ليس من اختصاص كاتب هذه السطور، ولا من اهتمامه، الخوض في مثل هذه الموضوعات التي هي من اختصاص نقاد القول الأدبي واهتمامهم.. كل ما يطمح اليه في التقديم الوجيز، لهذا «المكتوب»، هو توضيح الطريقة التي حاول بها قراءة مرحلة من مراحل حياته الشخصية، هي تلك التي تمتد من الطفولة الأولى الى الانخراط في «سلك الرجال». ان الأمر يتعلق بسرد «تاريخي» لوقائع حياة شخص، يتوخى الاستقصاء ويتقيد بالتسلسل الزمني. كلا، ان الغرض من هذا الغرض من هذا القول هو، اساسا، القيام بعرض وتحليل، مع نوع من التأويل، لما يبدو لـ «الكاتب» ـ بالمعنى الاصطلاحي للكلمة ـ انه يستحق، على وجه ما، ان يحكى وينقل الى القارئ/السامع. وبما ان وقائع الحياة الشخصية، وكذا الاجتماعية العامة، تتحول بمجرد وقوعها الى ذكريات في «نفس» الانسان، تتراكم مع مرور الزمن وتتدافع، ويغطي بعضها بعضا او يخنقه او يمحوه ويلغيه، فإن ما يبقى منها صامدا هو، حسب ما انتهى اليه كاتب هذه السطور بعد استبطان وتأمل، اشبه ما يكون بالقطع الأثرية التي تمكنت، بهذه الدرجة او تلك، من مقاومة عوامل التحلل والاندثار، وسط ما تراكم عليها وحولها من مواد لا ـ اثرية، لا ـ تاريخية، فغدت تفرض نفسها على الباحث الاركيولوجي، الباحث المنقب عن الآثار، كمعالم وشهادات ذات معنى، لا اقول في ذاتها، ولكن اقول، بالنسبة للمحلل الذي يعطي للأشياء معاني ودلالات استنادا، لا الى ذاته وحدها، فهمه وميوله واصطلاحه ومراده، بل ايضا وبالدرجة الأولى استنادا الى كل ما يتشكل منه حاضره: بما فيه من رواسب الماضي ونزوعات المستقبل.

واذا نحن شئنا الاقتصاد في الكلام، بتوظيف صورة أدبية والكف عن لغة التحليل النظري المجرد لموضوع نريد له ان يبقى القول فيه على السليقة ما امكن، قلنا ان كاتب هذه السطور يشعر، حينما يلتفت وراءه ويجول ببصره وبصيرته، بعيدا عن حاضره، يشعر وكأن هذه السنين الستين التي مرت من حياته اشبه ما تكون فعلا ـ وهذا تشبيه مبتذل ولكنه مناسب وجميل ـ بنهر... نهر يمتد منبعه بعيدا الى منتصف الثلاثينات من هذا القرن حيث يتصل بروافد آتية من مسافات ابعد، تنقل اليه ارتسامات وانطباعات وتوضيحات اندمجت بصورة او بأخرى في مجراه الخاص الذي يتسع حينا ويضيق حينا، يفيض ماء تارة ويجف اخرى، وهو يشق طريقه عبر معارج والتواءات ولف ودوران، حتى اذا مضى عليه ربع قرن اخذ في الانقسام الى تيارين متوازيين، متداخلين ومنفصلين في الوقت نفسه: تغمر احدهما تجربة سياسية، وتغمر الآخر اهتمامات وهموم ثقافية. ولا يزال التياران يغتنيان... ويتنافسان في تكامل، او قل يتكاملان في تنافس.

مشروع هذه «الحفريات» يطمح الى التحقق كاملا في ثلاثة اجزاء. اولها هذا الذي بين يدي القارئ وهو يغطي ـ بل «يعري» فالحفر الاركيولوجي تعرية ـ مرحلة ما قبل انقسام المسار الى التيارين المذكورين. ان المواد التي نتعامل معها هنا جميعها وقائع وقعت فعلا. ليس ههنا قصة ولا تخيل، ولا «خلق» ولا «ابتكار». ولكنها كجميع «المواد» لا تنطق بنفسها الا عن وجودها الزمني، اذ لا تملك الا هوتها الوجودية.. اما ما عدا ذلك فهو قراءة تحاول استنطاق معنى ما كان له معنى، واعطاء نوع من المعنى لما كان يقدم نفسه بلا معنى.. تماما كما يفعل عالم الآثار. ومن هنا اصطلاح «الحفريات» و«الحفر الاركيولوجي» وما في معنى هذه العبارات. وعملية اعطاء المعنى لمعطيات الذاكرة ـ كما للقطع الأثرية ـ عملية تتعاون عليها عدة عناصر: هناك اولا السياق الذي توضع فيه الذكرى، وهو مجرى حياة يعاد بناؤه وتقوم فيه الذاكرة بدور، ويقوم فيه العقل المحلل والمؤول بدور. وهناك ثانيا الدلالة النفسية والاجتماعية للذكرى في علاقتها مع مكوناتها الخاصة من جهة ومع الأفق الذي يعطيه لها التحليل من جهة ثانية. وبذلك تكتسب الذكرى المسترجعة بعدا انسانيا يحيل الى الانسان كإنسان، وبعدا اجتماعيا يحيل الى مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.. وقد يندمج البعدان معا في سياق واحد. وهناك ثالثا لغة العرض وأساليب التأويل. ان الأمر يتعلق بنص غير مقالي، غير فلسفي ولا علمي، وبالتالي لا مكان فيه للاستدلال «البرهاني».. انه نص بياني يوظف الصورة والاشارة والتلميح والرمز، الى جانب ما قد يكون هناك من تدفق العفوية وابداع السليقة. هذه التحديدات تخص الجزء الأول من هذا المشروع. اما الجزءان الآخران فلا يمكن الحديث عنهما قبل انجازهما.. ولكل مقام مقال.

الدار البيضاء 1996/11/01

* ملاحظة: باستثناء بعض الشخصيات التي ذكرت في سياق وطني، لا شخصي، اقتصرنا على ذكر اسماء الذين فارقوا الحياة من الأهل والأصدقاء ولم نذكر لسماء الاحياء تجنبا للإحراج.

# الانكماش سيد الموقف

● فيضان وادي «ايبو شليقن»
● اتصال وهمي بالعالم الخارجي
● جماعة أطفال «الرباط»
● ثلاثة مشاهد في الرحلة الأولى إلى «بو عرفة» ● سكر «البون» والتمر «أعدل الأشياء قسمة بين الناس»

كانت مدينة فجيج، في القرون الوسطى، احدى البوابات الرئيسية التي يطل منها المغرب على الصحراء الكبرى ومنها على افريقيا السوداء جنوبا. وكانت ترتبط غربا بتافيلالت، ومنها بتامبكتو والسودان (مالي والسنغال حاليا)، وشرقا بتوات في اتجاه ورغلة وغدامس ثم طرابلس بليبيا، على شريط من الواحات تربط بينها الطريق التجارية الكبرى الذاهبة من السوس الأقصى الى مصر.. كان ذلك في القرون الوسطى قبل تحول الطرق التجارية، عالميا، عقب الاكتشافات الجغرافية الكبرى وهيمنة الملاحة الاوربية على «ما وراء البحار».

ومع ان دور فجيج قد تضاءل بعد ذلك، مثلها مثل البوابات الصحراوية الاخرى، فإنها بقيت منفتحة على المراكز القريبة منها مثل تافيلالت غربا وتوات شرقا، اضافة الى بوعرفة ووجدة وغيرهما من المدن المغربية شمالا. ولم تبدأ هذه المدينة في الانكماش على نفسها الا بعد احتلال فرنسا للجزائر ومد سيطرتها على جميع الفضاء الصحراوي المحيط بفجيج، شرقا وجنوبا وغربا. وهكذا حاصر الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ومنذ الثلاثينات من القرن الماضي، مدينة فجيج من الشرق والجنوب والغرب، مقتطعا منها امتداداتها الى توات شرقا وبشار والقنادسة على الجنوب الغربي.

وعبثا حاولت السلطات الفرنسية في الجزائر الاستيلاء على مدينة فجيج في مستهل هذا القرن، حينما كانت تستعد لاحتلال المغرب. لقد قاوم الفجيجيون الهجمات الفرنسية مقاومة باسلة فردوا قوات الاحتلال على اعقابها. وعندما فرضت فرنسا حمايتها على المغرب سنة 1912 حافظت لفجيج بانتمائها للمغرب ولكن مع فرض حدود تطوقها وتفصلها عن الاراضي التي ضمتها فرنسا الى مستعمرتها التي كانت تعتبرها ارضا فرنسية (=الجزائر)، تاركة، في نفس الوقت، لأهالي فجيج نوعا من حرية التنقل عبر هذه الحدود، لخدمة واستغلال حقول النخيل، سواء على وادي زوزفانة شرقا وجنوبا او على وادي الملياس غربا، الشيء الذي حرموا منه بعد استقلال المغرب وقيام الثورة الجزائرية، الى اليوم.

انكمشت مدينة فجيج اذن على نفسها منذ تحول الطرق التجارية في القرن السادس عشر وازدادت عزلتها بعد احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830. غير انها اذا كانت قد فقدت امتداداتها الوسيطية (نسبة الى القرون الوسطى) فإنها بدأت مع فرض فرنسا حمايتها على المغرب سنة 1912 تنفتح تدريجيا على العالم الحديث وبالخصوص من خلال خطوط السكة الحديدية التي اقامتها السلطات الفرنسية في كل من الجزائر والمغرب، وبالأخص الخط الذي يربط بين وهران شمالا وبشار جنوبا بالجزائر والذي يرتبط بالخط الذي يصل بشار ببوعرفة ثم بوجدة شمالا. كان خط وهران ـ بشار يمر بمحاذاة خط الحدود الذي فرضته فرنسا بين المغرب والجزائر، وكانت محطة القطار بقرية بني ونيف المتصلة بحقول نخيل مدينة فجيج على الجنوب هي اقرب المنافذ التي تتصل بها هذه المدينة مع العالم الخارجي، مع بشار وعين الصفراء ومشرية ووهران بالجزائر، تماما مثلما كانت قرية بوعرفة هي النقطة الرئيسية بل الوحيدة التي تصل فجيج بالمدن المغربية: وجدة شمالا وبودنيب ثم تافيلالت غربا.

غير ان هذا الوضع الاستراتيجي الذي اضفته خطوط سكة الحديد على مدينة فجيج لم يكن له اثر يذكر على الحياة فيها، لا اقتصاديا ولا اجتماعيا ولا ثقافيا. فالخط الذي يمر جنوبا بمحاذاتها في قلب قرية بني ونيف كان يربط بشار والقنادسة ـ وهما مركزان معدنيان غنيان ـ بمدينة وهران، عاصمة الغرب الجزائري، تماما مثلما ان الخط الذي يمر ببوعرفة كان يربط مناجم بشار بمناجم بوعرفة فجرادة بوجدة، عاصمة المغرب الشرقي. وبما ان مدينة فجيج نفسها لم تكن مركزا منجميا فلقد تركتها السلطات الفرنسية تجتر وضعيتها القديمة كواحة معزولة محاصرة مقصوصة الجناحين (جناح بشار والقنادسة غربا وجناح توات وما يليها شرقا).

شيء واحد استفادته مدينة فجيج من هذا الوضع الاستراتيجي الميت هو انفتاحها التدريجي على العالم الخارجي من خلال هجرة ابنائها للعمل في الجزائر، إما في مزارع المعمرين وإما في قطاع البناء والسدود والمناجم. هذا اضافة الى تردد الكثير من تجارها على المدن المغربية كوجدة ـ واحيانا فاس ـ لاستيراد ما تحتاجه المدينة من بضائع للاستهلاك المحلي. غير ان هذا الانفتاح الذي بدأ في اواخر العشرينات لم يأخذ في التوسع الا مع نهاية الثلاثينات وهو ما يتزامن مع مرحلة الطفولة الأولى لجيل صاحبنا. ومع ذلك فهو يستطيع ان يجزم، اعتمادا على معطيات ذاكرته وحدها، ان عدد ابناء قصر زناكة بفجيج ـ مسقط رأسه ـ الذين كانوا زمن طفولته الأولى في علاقة ما مع «الخارج»، لم يكن يتعدى العشرة او نحوها. لقد كان هذا القصر ـ زناكة ـ ينفرد، او يكاد، بالاتصال مع المدن الجزائرية بهدف العمل واحيانا بهدف التجارة، بينما كان قصر الوداغير يحتكر، او يكاد، الاتصال التجاري مع مدن المغرب (وجدة بصورة خاصة).

ومع ان صاحبنا كان عضوا في جماعة اطفال «الرباط» الذين كانوا يترددون بكثرة على مزبلة «النصارى» ببني ونيف (الجالية الفرنسية فيها) يستوردون منها علب السردين الفارغة وغيرها من الادوات والأواني التي يرمى بها في المزابل عادة، والتي كانوا يستعملونها في مدينتهم كتجهيزات «اساسية»، فإن فكرة «الرباط» لم تكن تعني في ذهن صاحبنا واصدقائه شيئا آخر غير تلك المباني والطرقات التي كانوا يشيدونها بالتراب والحجر، كما يشيد اطفال الشواطئ دورا ومباني بالرمل والماء. اما اسم «بغداد» الذي اطلقه اهل زناكة على السهل الذي كانت توجد فيه «الرباط» فلم يكن يعني بالنسبة لأهل زناكة عموما، صغارا وكبارا، غير تلك الأرض المسطحة المفروشة بالحصى والممتدة شرق قصر زناكة والتي يشقها طريق اهل هذا القصر الى وادي زوزفانة حيث حقول نخيلهم. على انه كان لسهل «بغداد» وظيفة اخرى، موسمية هذه المرة، اذ كان يتحول الى ميدان لمباريات كرة العصا ومصارعات «الباقباق» (ينقسم المتصارعون الى فريقين يمسك كل اثنين منهم بيدي صاحبه بصورة تمكنهما من مصارعة الخصم بواسطة الضربات الانقضاضية بالأرجل). وكانت هاتان اللعبتان تتطلبان ميدانا فسيحا فارغا، وكانتا تشكلان قوام المصارعة الرياضية بالمدينة.

كانت هذه الرياضات، مثلها مثل الألعاب الجماعية الأخرى التي تحدثنا عنها في فصل سابق، تجري بين ابناء القصر الواحد، فلم تكن هناك مباريات بين القصور كلها، ولا بين اي منها والعالم الخارجي. كان الاكتفاء الذاتي ـ وان شئت قلت الانكماش ـ هو سيد الموقف، في كل شيء. لقد كان من الصعب تصور عالم آخر غير عالم فجيج ومحيطها المباشر. ولم تكن هناك اذاعة ولا ذكر لها ولا شبكة هواتف. اما الحافلة الوحيدة التي كانت تنقل الناس الى بوعرفة فوجدة والتي كانت محطتها في قصر الوداغير فنادرا ما كان اطفال قصر زناكة على علاقة بها، فلم يكونوا يعرفون عنها شيئا سوى انها تحضر وتغيب مثلها مثل القطار الذي كان يمر ببني ونيف. وبالجملة فالحافلة والقطار كانا بالنسبة لوعي الأطفال دون العشرة من ابناء جيله عبارة عن كائنات تحضر وتغيب كالزوابع والفيضانات واصحاب الجمال من «العرب»، الذين كانوا يأتون بالملح وخشب العرعار والأقط (جبن يابس): بضاعة يبيعونها في ساحة «تاشرافت» التي تحيط بها المنازل والأزقة على شكل هلال من الغرب والشمال والشرق، بينما تحدها من الجنوب المقبرة و«دار الجماعة»، يفصلهما عن بعضهما الطريق الذاهبة الى مقر «الديوانة» (الجمارك) فحقول النخيل بتاغيت ومنها الى بني ونيف. وكانت هذه الطريق في الأصل جزءا من مجرى وادي «إيبو شليقن» الذي يشق طريقه من الشمال الغربي بمحاذاة قصر زناكة الى تاغيت على الجنوب الغربي.

كان هذا الوادي يابسا لا يفيض الا نادرا. وكان سكان زناكة قد اقاموا سدا من التراب والاحجار تصرف مياهه، حين العواصف الرعدية التي تشهدها المنطقة من حين لآخر، الى الجنوب خارج البساتين والمنازل. ولكن قد يحدث ان يتآكل السد بفعل الرياح ومرور البهائم فإذا هبت عاصفة رعدية مباغتة وفجرت عيون السماء تفجيرا، رأيت شباب زناكة وكهولها في حالة تعبئة عامة. فمياه الوادي تهجم بعنف وقوة لتشق طريقها عبر ازقة قصر زناكة خاصة حي «اتريت» الذي يمتد على ضفاف الوادي. واذا تمكنت المياه الغاضبة الهوجاء من تحطيم «القناطر» فإنه الطوفان. مياه الوادي تسوق معها اعجاز النخل وتقتلع الاشجار فضلا عن اشياء اخرى يلقي بها اهل المدينة خارج مدينتهم لكونها فقدت كل وظيفة او فائدة. وربما كان اسم هذا الوادي مشتقا من اسم هذه الاشياء التي يلقى بها في المزابل او ما في معناها والتي تسمى بالامازيغية «ابشليقن» (القطع الممزقة من صوف او غيره).

كان فيضان هذا الوادي من الحوادث النادرة، ولا يذكر صاحبنا اكثر من مشهدين لهذا الفيضان خلال طفولته الاولى، وأبرزهما ذلك المشهد الذي ارتبط في ذهنه بعمود «الديبش» (التليفون) الذي كان منصوبا فوق أرض ببستان من بساتين اهل أمه يقع في منطقة «فتوحة»، الواقعة بين «الديوانة» و«بغداد». كان وادي «إيبوشليقن» يمر امام مقر الديوانة تحت قنطرة. وكان للديوانة خط تليفون، لعله الخط الوحيد بقصر زناكة يومئذ. كان رجال الديوانة اجانب عن فجيج، جزائريين او فرنسيين، يقومون بدوريات، ضد التهريب، على الحدود مع الجزائر، وعندما فاض الوادي، في المرة التي يتذكرها صاحبنا بوضوح، كانت المياه غزيرة وعنيفة هدمت القنطرة وأسقطت عمود التليفون المنصوب بالقرب منها امام مقر الديوانة.

كان لسقوط عمود التليفون والأسلاك المعلقة عليه وقع خاص في نفس صاحبنا. انه لا يزال يذكر ما انتابه آنذاك من قلق على خاله الذي كان يعمل في قطاع السدود بالجزائر.

لقد كان ـ وعمره يومذاك حوالي السابعة ـ يصحب جده لأمه الى بستانه بـ «فتوحة»، وكانت تلك من المناسبات التي تتيح له «العيش» مع خاله خارج فجيج وقصورها وجبالها: ذلك انه، طوال الوقت الذي يمكث فيه جده في الحقل، لم يكن يفارق عمود التليفون المنصوب على الطريق جنب الحقل. كان يعانق عمود التليفون واضعا اذنه عليه ثم يدق عليه بحجر فيسمع رنينا، هو رنين الاسلاك بفعل الاهتزاز. كان يتنصت لهذا الرنين و«يتكلم» من خلاله مع خاله المقيم بالجزائر: كان يسأل خاله عما يفعل وعن موعد عودته ويطلعه على اخبار الاهل والدار. كان يسأل ويتولى بنفسه الجواب على اسئلته، نيابة عن خاله بـ «توسط» رنين عمود التليفون وأسلاكه.

غير انه في تلك المرة التي فاض فيها وادي «إيبوشليقن» واقتلع العمود المنصوب امام الديوانة وقطع الاسلاك.. لم يعد صاحبنا يسمع نفس الرنين عند معانقته للعمود المنتصب امام حقل جده. لقد تصور ان خفوت الرنين وانقطاعه راجع الى غياب خاله عن مكانه او الى إعراضه عن الحديث اليه او الى مكروه اصابه.. ومن هنا القلق الذي ملأ عليه كيانه فاندفع يجري الى جده الذي كان منهمكا في تنقية الزرع من الاعشاب وصاح قائلا: «خالي لا يجيب، خالي لا يجيب.. ماذا اصابه».

يذكر صاحبنا جيدا ابتسامة جده لأمه التي اتسع مداها حتى برزت اسنانه ناصعة البياض وسط الشعر الكثيف الذي يغطي وجهه. لقد كانت لحيته عريضة كثيفة ولم يكن يحلق وجهه بل يقتصر فقط على قص شاربيه قصا خفيفا غير غافل عن مشط لحيته يوميا، وخضبها بالحناء احيانا. قال الجد لحفيده: «لا تقلق.. ألم تر اسلاك الديبش مقطعة ملقاة على الارض قريبا من قنطرة الديوانة.. انهم سيصلحونها غدا او بعد غد، وسيعود كل شيء كما كان».

كانت تلك هي الوسيلة الوحيدة التي كانت ـ الى ذلك الحين ـ تمكن صاحبنا من «الاتصال» بالعالم الخارجي.

***

بعد هذا الاتصال الوهمي بالعالم الخارجي يأتي الاتصال الفعلي. ويرجح صاحبنا ان ذلك كان حوالي العاشرة من عمره. دليله ان سفره الأول الى بوعرفة كان قبل افتتاح مدرسة النهضة المحمدية سنة 1946. كان والده يتاجر في المواد الغذائية بين وجدة وفجيج وكانت بوعرفة مركزا لتجارته. كانت تجارة ناجحة اذ كانت السلع تنقل على القطار من وجدة الى بوعرفة وتشغل احيانا عدة عربات، ومن بوعرفة توزع على المراكز الاخرى. وكانت ظروف الحرب العالمية الثانية ووقوع المنطقة على الحدود قد جعلا عنصر «التهريب» يلعب دورا اساسيا في التجارة. واذا اضفنا الى ذلك أن يد والده كانت مبسوطة جدا وانها طالت رجال السلطة الفرنسية بالمنطقة انفسهم، استطعنا ان نقدر الى اي مدى كانت تجارته ناجحة.

وعلى كل، فإن صاحبنا ما زال يذكر انه جلس ذات يوم جنب والده القادم من السفر ينتظر ان يفتح حقيبته ليطلعه على ما اشتراه له من ثياب، واذا بالحقيبة ـ وكانت متوسطة من النوع الخاص باللباس ـ لم يكن فيها شيء آخر غير الاوراق النقدية التي كانت مضغوطة فيها بصورة جعلت عددا منها يتفلت عند فتح الحقيبة. كانت الجدة ـ والدة ابيه ـ جالسة امام ابنها القادم من السفر. فلما رأت المشهد سارعت الى جمع الاوراق وهي تتمتم: «باسم الله ما شاء الله»، وبكلام آخر لم يكن صاحبنا يعرف له معنى، ولكنه يستطيع الآن ان يجزم انه كان تعويذة من ذلك النوع الذي يقرأ لدرء «العين»، عين الحساد والفضوليين.

جلس صاحبنا مشدوها ينظر الى ابيه وكأنه يسأله: «وأين الثياب الجديدة؟ اين الحلوى؟». وينظر الى جدته التي كانت تطوف حول المكان منحنية تجمع الاوراق المالية، مستغرقة في ادعيتها وتعاويذها منادية على ابنتها طالبة المجمرة و«الفاسوخ»، لـ «تبخر» البيت دفعا للحساد من الانس والجن. ومع انه كان قد اعتاد على هذا النوع من «الباخور» الذي كان يحلو له ان يتتبع خطى جدته وهي تقوم به لبراقب عين «الفاسوخ» وقد انفقأت وسط الرماد، فإنه هذه المرة شعر وكأن احدا لم يهتم بوجوده. ولكي يكسر هذا الصمت الذي اقترن لديه بنوع من الاهمال له وقف وارتمى على ابيه يقبله دافعا برجليه الحقيبة وما حولها من اوراق مالية وكأنه ادرك للمرة الاولى ان «الفلوس» تنافسه على ابيه. ويبدو ان الأب فهم «الرسالة» فاحتضن ابنه وربت على كتفيه وظهره، وكلمه كلاما فهم منه ما معناه: «جئت على استعجال هذه المرة، ولذلك لم اشتر لك شيئا. سأسافر غدا وسأحملك معي الى بوعرفة لتختار من الحانوت ما تشاء».

لا يذكر صاحبنا كيف كان شعوره بعد ذلك ولا «الاحلام» التي شغلته في اليقظة او في المنام، ولكنه يذكر جيدا انه في الصباح وقف الى جانب عمه الأصغر الذي كان شابا في نحو العشرين من عمره وهو يسرج الحمار الذي سيحمل الأب وابنه الى محطة الحافلة بقصر لوداغير. كان العم باديء «الغضب» هذه المرة اكثر من العادة، فلقد كان من اولئك الذين تغلب عليهم الجدية في كل شيء حتى عندما يبتسمون، وكان هو المساعد لأبيه ـ جد صاحبنا ـ في امور البستنة وغيرها من الاعمال في المنزل، وذلك على العكس من اخيه الاكبر ـ والد صاحبنا ـ الذي كان متفرغا لتجارته يساعده فيها اخوه الاوسط الذي كان يحظى بعناية واهتمام من والدته ـ جدة صاحبنا ـ عناية زائدة، وذلك الى درجة ان الجميع كان يتهمها بانها تحابيه وتتركه على هواه. لقد كان ابنها المدلل، وكانت تعلل اهتمامها الزائد به بكونه عليل الصحة ضعيف البنية.. ومع ذلك فلم يكن هذا المبرر ليقنع احدا، فالمحاباة كانت واضحة. وعلى كل، فغضب العم الاصغر لم يكن له هذه المرة علاقة بهذه «المحاباة». لقد سمعه صاحبنا يتمتم وهو يسرج الحمار بكلام فهم منه انه كان على موعد مع اصدقائه من ابناء الحي للاحتطاب وان سفر اخيه، والد صاحبنا، سيجعله يتخلف.. وكان التخلف عن الموعد في مثل هذه المناسبات من اشق الامور على الشباب. فلقد كان الخروج للاحتطاب من الاعمال التي يحقق الشباب فيها ذاته خصوصا والمناسبة تسمح بالتباهي بالدابة وسرعتها وبحزمة الحطب واتقان وضعها.

كان حمار العائلة عزيزا على عم صاحبنا فكان يهتم به اهتماما زائدا. كان اشهب اللون جميل المنظر رشيق القوام، وكان مربطه داخل الدار، فكان واحدا من الأسرة مثله مثل النعاج الثلاث وصغيراتها التي كانت حظيرتها في الجانب الآخر من صحن المنزل. وفوق مربط الحمار وحظيرة النعاج اقيمت «سدة» (=سقف من العيدان يتوسط الأرض وسقف الغرفة) يختزن فيها الحطب الذي كان هذا العم يجلبه على حماره في رحلات اسبوعية او نصف شهرية يقوم بها هو واصحابه من شباب الحي الى الوديان البعيدة يحتطبون مما فيها: شجر العرعار وغيره من النباتات الصحراوية الصالحة كوقود.

كانت الرحلة الواحدة تستغرق معظم اليوم، اذ يخرج الشباب في منتصف الليل او بعده بقليل ومعهم «العوين» اي زادهم، من التمر في الغالب وقليل من الاقط في النادر، يأكلونه في وجبة مشتركة عندما يتجمعون للاستراحة عند الزوال وقبل ان يبدأوا في ترتيب ما احتطبوه في رزم يربطونها بالحبال على ظهور دوابهم. وكجميع الاعمال التي يقوم بها بنو البشر والتي تكون عرضة لملاحظات وتعاليق الناس فإن الحطوبة (وبالأمازيغية: ماسان)، اي حمولة الدابة من الحطب، كانت من الاشياء التي تنطق بمدى مهارة المحتطب وكفاءته. لقد كان تنسيق عيدان الحطب او اكوام النبات اليابس على ظهر الدابة يتطلب مهارة خاصة. ولا شيء كان يجلب المتاعب والشعور بالحرج والدونية للمحتطب من انفراط عقد الحطوبة المنضوض على ظهر دابته. فإذا حصل ذلك في الطريق قبل دخول المدينة تسبب ذلك في تأخر رجوع الجماعة المحتطبة التي تحرص عادة على العودة قبل مغيب الشمس، فكانت تصب جام غضبها، وان بصمت، على صاحب الحطوبة المتفككة، اذ كان عليهم ان يساعدوه وينتظروه. اما اذا تفككت الحمولة داخل المدينة بسبب اصطدام عيدانها بجدران الازقة الصغيرة فإن الحرج يكون أشد وأكبر، اذ يتعطل المرور ويصير خبر «الحادثة» على كل لسان..

لم يذهب العم الى الاحتطاب هذه المرة بل رافق اخاه وابن هذا الاخير الى محطة الحافلة. ولا يتذكر صاحبنا كيف قضى الطريق على الحافلة مع والده من فجيج الى بوعرفة. ولكنه يتذكر جيدا انه انتابه نوع من الذهول عندما وصل بوعرفة، فلقد كانت مبانيها وأزقتها تختلف تماما عن مباني وأزقة قصور فجيج. لم تكن ابنيتها من الطين والطوب وخشب النخل ولا كانت ازقتها ضيقة مسقفة، جزئيا او كليا، كما هو الحال في فجيج، بل لقد كانت مبانيها من الحجارة والجير والاسمنت، وكانت شوارعها واسعة عارية. اما دكاكينها فكانت مصفوفة على جانبي الطريق الرئيسية شأن القرى الحديثة.

بالفعل كانت بوعرفة قرية حديثة تقع على سفح جبلين يقع خلفهما، في شعاب ضيقة، منجم معدني تربطه بمنجم جرادة شمالا ومنجم بشار جنوبا سكة الحديد التي كانت محطتها بجانب المنجم وعلى بعد بضعة كيلومترات من مركز بوعرفة. كان والد صاحبنا يتخذ من بوعرفة مركزا لتجارته كما اسلفنا، فكانت له عدة دكاكين بالشراكة مع بعض ابناء عمه، وكان اخوه الاوسط يتولى النيابة عنه هناك.

ثلاثة مشاهد ترتسم الآن في ذهن صاحبنا وهو يكتب عن رحلته الأولى الى بوعرفة. المشهد الأول هو تلك الاكياس المملوءة بالمواد الغذائية المصفوفة وسط دكان ابيه. فهو لم يسبق له ان شاهد من قبل مثل هذه الكمية ولا هذه الانواع من المواد الغذائية. وكان اكثر ما يشده اليه هي تلك الاكياس التي كانت مملوءة بما كان يسميه الناس يومئذ بـ «سكر البون»، وكان يوزع بالبطائق (البون) على الناس بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية. لقد كان صاحبنا يعرف السكر جيدا، ولكن سكر القالب المكسو بالورق الأبيض والازرق، والذي كان جده لأبيه ماهرا كجميع المتقنين لإقامة الشاي (=إعداده بين الحضور) في كسره بواسطة ضربات متقنة وموزونة، إما بواسطة مطرقة خاصة بالسكر واما بواسطة قاع كاس من كؤوس الشاي. وكسر السكر بكاس الشاي يتطلب مهارة، ليس فقط محافظة على الكاس ان تنكسر، بل ايضا لكي يكون الصوت، صوت الضرب على السكر، واضحا وقويا ينقل الرسالة الى الجيران.. واذا كان صاحبنا قد اعتاد على الجلوس بجانب جده وهو يكسر قالب السكر بالكاس او بالمطرقة ويحوله الى قطع صغيرة يتسع لها عنق ابريق الشاي، فإنه هذه المرة ـ في بوعرفة ـ كان ازاء سكر من نوع آخر وفي شكل آخر: كان عبارة عن حبيبات، في حجم حبات الكسكس، وكان منه الاصفر والوردي. وكان صاحبنا يأخذه من الأكياس ليملأ به جيوبه، فضلا عن فمه ويديه. كان السكر الأبيض شبه مفقود في ذلك الوقت بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية، وكان نادرا حتى في مدينة فجيج التي لم يكن اهلها يستسيغون ذلك النوع من السكر الملون فكان بعضهم يستعيض عنه بالتمر. ولا يزال صاحبنا يتذكر ان جدته من ابيه، التي كان مولعة بشرب القهوة الى درجة انها كانت تشكو من وجع الرأس اذا لم تشربها في الأوقات التي اعتادت شربها فيها، كانت تنفر من السكر الملون وتفضل عليه وضع تمرة في فمها قبل ارتشاف القهوة، فكانت عملية التحلية تتم في الفم، بمضغ او بدون مضغ.

وتتشابك في ذاكرة صاحبنا ذكرى السكر الملون مع ذكرى «الروز» (الارز) الذي كان يوزع على اهل فجيج سنوات الحرب العالمية الثانية. كان ذلك قبل سفر صاحبنا الى بوعرفة، اذ كان ما يزال في بيت اهله لأمه. انه يتذكر جيدا كيف انه فوجئ ذات يوم بشيء ابيض كالعجين كوجبة غذاء للأسرة قدمته لهم امه في «القصعة» (صحن مصنوع من جذع الشجر) بدل الكسكس الذي كان الوجبة الغذائية الرئيسية. لقد نفر منه صاحبنا نفورا شديدا لبياضه «المخيف» ولزوجته المقلقة للقلب. ولم يكن ذلك شعورا خاصا بصاحبنا وحده بل كان شعور جميع افراد الاسرة بل اهل فجيج كلهم. لقد اقترن توزيع «الروز» في تلك الفترة على السكان بما يشبه المجاعة، فكانت ذكراه سيئة، حتى صار الناس يذكرون «عام الروز» مقترنا في اذهانهم بالضائقة الاقتصادية. لقد اعتاد سكان فجيج على الكسكس الذي يتفننون في اعداده من القمح الصلب او من الشعير، كما اعتادوا على اصناف من الخبز يعدونها في منازلهم: الخبز بالخميرة، والبغرير، والثريد. وكان هذا الاخير يعد وجبة «ارستقراطية» فكان ينحصر اعدادها في الغالب يوم عيد الأضحى، اذ كان يسقى بمرق يعد بلحم الخروف، خروف العيد. اما الأرز فلا وجود له.. وأنى له ان يوجد في واحة صحراوية!

على ان المادة الغذائية الاساسية التي كانت «اعدل الاشياء قسمة بين الناس» في فجيج هي بلا منازع: التمر. اذ لم تكن تخلو منه دار ولا طعام يوما. والعائلات الميسورة تأكله في الصباح مع اللبن كوجبة اولى يليها الكسكس او الخبز مع المرق. لقد كان لكل عائلة تقريبا نصيبها من التمر تقطفه من بساتينها وحقولها. اما العائلات الفقيرة فكانت تنال منه حظها زمن جني الغلة في الخريف، إما في شكل هدايا واعانات من الاقارب والجيران، واما كحقها من الزكوات. وكان الجميع يخزن التمر في خوابي يضغط فيها ضغطا قويا حتى يتلبد ويخرج ما به من هواء مما يساعد على الاحتفاظ به مدة طويلة بدون فساد.

لم يكن في قرية بوعرفة نخيل. فهي مركز تجاري وملتقى طرق، ولكنها كانت تمتاز لقربها من «الدهراء» سهل المراعي المشهورة بتندرارة، بتوافر الاقط فيها بكميات كبيرة، وكان يؤكل بمفرده او مع التمر. هذا اضافة الى «الترفاس» (الكماة). ونستطيع ان نتصور مدى شغف الناس بهاتين المادتين اذا عرفنا ان الاقط كان في تلك الناحية بمثابة «الشكلاطة» لأبناء اليوم، وان «الترفاس» كان بمثابة الجبن النادر.

وبطبيعة الحال لم يكن يعرف اطفال ذلك الزمان، لا الشكلاطة ولا «الفنيد»، والحلوى التي تعج بها الحياة المعاصرة. ومع ذلك ففقدان مادة بعينها لا يعني دائما غياب ما يوازنها ويقوم مقامها عند الناس. لقد كان اطفال ذلك الزمان يجدون ما يقوم مقام الشكلاطة و«الفنيد» لدى اطفال اليوم فيما كانت تجود به الطبيعة من ثمار خاصة. كان هناك «النبق» الذي كان الاطفال يجنونه من شجرة في البادية وقريبا من كثبان الرمال مسلحين بعصي طويلة يضربون بها شجر النبق المليء شوكا فتتساقط ثماره على الارض، ثم يأخذ الاطفال في جمعه بحذر زائد، ليس فقط اتقاء للاشواك الحادة التي يتميز بها هذا النبات بل ايضا اتقاء للسع العقارب والزواحف التي لا تخلو من احجارها مثل هذه الاماكن. واضافة الى النبق كان هناك في الجبال المطلة على بوعرفة مجال واسع لجني جذوع «الأمن»، ذلك النبات القصير الذي يمكن القول عنه انه كان يقوم لاطفال الامس بتلك الناحية مقام الموز ـ أو «البنان» ـ لاطفال اليوم، نظرا للشبه بينهما، على الاقل من حيث ان كلا منهما مغشى بغلاف وان مادته بيضاء في حجم الموز تقريبا. ويذكر صاحبنا كيف انه كان يقضي معظم النهار، خلال اقامته في بوعرفة في التجول مع اقرانه في الجبل بحثا عن النبق و«الامن» وكان قد اعتاد على ذلك في مسقط رأسه فجيج.

هذا في النهار، اما في الليل فقد كان صاحبنا يأوي الى المنزل الذي يسكنه عمه هو وبعض اصدقائه العزب، ومن كان منهم متزوجا فقد ترك زوجته كالعادة في البلد. كانوا شبانا دون الثلاثين فيما يخيل اليوم لصاحبنا. وبما انهم كانوا يخافون عليه، وكان في حدود العاشرة من عمره، ان يستيقظ ليلا قبل رجوعهم من سهراتهم فلقد كانوا يحملونه معهم الى الدكان حيث تبدأ سهراتهم حتى اذا نام الطفل تركوه هناك واغلقوا باب الدكان بالمزالج والمفاتيح وقصدوا اماكن اخرى. واذا كان صاحبنا لا يستطيع اليوم ان يستعيد كيف تعرف على مكان سهر عمه واصدقائه فإنه يرى بوضوح كيف انه استيقظ ذات ليلة ليجد نفسه وحيدا في الدكان بين اكياس السكر الاصفر والاحمر و«غراري» (اكياس) الاقط وانه اشعل المصباح وعمد الى مزلاج الباب فرفعه وفتح القفل ثم خرج متجها وجهة ما قادته الى البيت الذي كان يسهر فيه عمه واصدقاؤه ومعهم نسوة، وتتوسطهم صينية شاي يعلوها دخان كثيف من سجائرهم... ولشد ما كانت دهشة عمه عندما رآه واقفا امامهم كالشرطي الصغير فقفز من مكانه هو وصديق له وعادا بالطفل الى المنزل حيث ناما هذه المرة حتى الصباح. لم يتعرض صاحبنا لأي عقاب او تأنيب بل على العكس مما قد يتوقعه القارئ فلقد كان العم يفتخر أمام اصدقائه بكون ابن اخيه، هذا الطفل الصغير، استطاع بمفرده ان يفتح باب الدكان ثم يغلقه ليلحق به، في منتصف الليل، في المكان الفلاني، دون معين ولا مرشد، ودون ان يكون قد تعرف على ذلك المكان من قبل ولا ان يخاف من الليل وظلامه.. وعندما يتذكر صاحبنا اليوم هذه الحادثة لا يجد تفسيرا لهذا الذي كان يفتخر به عمه، والذي سمعه آنذاك يكرره على اصحابه، الا في ذلك المفهوم الغامض الذي يدعوه الناس بـ «الغريزة». واذا كان صغار الحيوانات تتعرف على أمهاتها ومكان وجودها بـ «الغريزة» وحدها، فيبدو ان صغار بني البشر الذي لم يفصلهم العقل بعد عن الحيوان فصلا تاما يحتفظون بهذه «الغريزة» التي تستيقظ عند الامهات حينما يفتقدن ابناءهن. حقا ان «الانسان حيوان عاقل»، ولكن يبدو انه ليس كذلك دوما، اذ تقوم الغريزة فيه مكان العقل، ليس زمن الصبا وحسب بل وعلى عهد الكبر ايضا.

## ملاحظات حول أسلوب إدارة المفاوضات (3.1)

# «المرجعية» في السياسة العربية ـ الإسرائيلية

المفاوضات ـ وسيلة حضارية لحل المشكلات بين الدول في هذا العصر، وخاصة اذا تاكد ان الحرب لن تؤدي الى تحقيق مطالب دولة ما لأن طرفا آخر لا يلبي هذه المطالب، وقد ولى زمن «دبلوماسية البوارج الحربية» وازمنة الاحتلال والقهر والتوسع وفرض ارادة دولة على دولة اخرى ومن هنا يدعو العالم كله الى المفاوضات لتسوية الخلافات بين الامم.

غير ان للمفاوضات شروطا لا بد من توافرها لكي تنجح ولكي لا تكون نتيجتها تحقيق مصالح طرف على حساب مصالح اطرف آخر.

وجاء وقت.. سيطر فيه المفهوم الامريكي للعملية التفاوضية.. ويقوم على اساس ضرورة الدخول في المفاوضات مهما كانت الظروف والشروط وبصرف النظر عن توافر العناصر التي تكفل وصول هذه المفاوضات الى نتيجة، حيث ان «قوة الدفع» التي تنبثق وتتولد من خلال العملية التفاوضية ذاتها يمكن ان تقود الى نتائج بل تفرض ضرورة تحقيق هذه النتائج مهما استعصت المشكلة على الحل كما يبدو في بداية التفاوض، وكذلك مهما اظهر الطرف الآخر من تعنت وجمود.

وهذا التصور الامريكي لعملية التفاوض يمكن ان يؤدي الى دفع احد الاطراف ـ اذا كان هذا الطرف في موقع ادنى من الناحية العسكرية والاقتصادية ـ الى تقديم تنازلات تلو التنازلات تحت ضغط العملية التفاوضية ذاتها.

والمفاوضات من اجل المفاوضات يمكن ان تكون نهجا مدمرا للعملية التفاوضية برمتها ودافعا لليأس الكامل منها كأسلوب فاشل في التوصل الى تسوية سلمية. ولذلك فإنه ـ لصلاحية المفاوضات ذاتها ـ يجب ان تكون هناك شروط وضمانات توفر لهذه المفاوضات السبيل الى تخطي العقبات وتجاوز العثرات.

### شرط المرجعية

ومن هنا فإن الشرط الاول لأي مفاوضات هو ان تكون لها «مرجعية» او اساس وقاعدة ينطلق منها المسار التفاوضي لكي ينتهي بالاتفاق على خطوات تنفيذية للهدف المتفق عليه من البداية. وهذه المرجعية تشكل ايضا الاطار ودليل العمل الذي يضمن عدم الانحراف عن مسارها والدخول في متاهات لا نهاية لها.

والمرجعية، في حالة المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية هي القرارات 242 و338 و425 الصادرة عن مجلس الامن، وجميع قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة، وكل السوابق التاريخية للمفاوضات بين الدول عقب الحروب التي انتهت باحتلال قوات دولة لاراضي دولة اخرى، وميثاق الامم المتحدة، والاعلان العالمي لحقوق الانسان، واتفاقيات جنيف ومبدأ «الارض مقابل السلام» الذي قامت على اساسه عملية مدريد.

وبدون الالتزام المسبق من جانب اطراف المفاوضات بهذه المرجعية تتحول المفاوضات الى «حوار الطرشان» او الى عبث واهدار للوقت او الى مناسبة لممارسة الضغوط على الطرف الاضعف الذي يجد نفسه متورطا في التفاوض وان المطلوب منه ان «يساهم بكل ما يستطيع» في نجاح هذه المفاوضات عن طريق «ابداء المزيد من المرونة» حتى لا يتحمل مسؤولية فشل المباحثات.

### تناقض الأهداف والإرادات

ومن خلال المرجعية تتاكد «الثوابت» التي يتمسك بها المفاوض. وكما يقول الدكتور مفيد شهاب استاذ القانون الدولي، فإن الالتزام باحكام الشرعية الدولية ممثلة في مبادئ القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة.. مسألة جوهرية. وهو محق عندما يرى ان المفاوضات في هذه الحالة يمكن ان تأخذ مداها على الا يكون هناك تفريط في الحق، ذلك انه عندما يتعلق الامر بالارض وتراب الوطن «لا مجال للحلول الوسيطة او التهاون باي حال».

كما ان محمد حسنين هيكل على حق عندما يقرر ان السلام الذي يجري التفاوض عليه منذ سنوات حتى الآن مهتز ومختل وواهم ولن يستقر، لان ما يريده العرب غير ما يريده الاسرائيليون، وحتى ما يسلم به العرب لا يحقق طموح «السلام الاسرائيلي» وما تعرضه اسرائيل لا يبشر بتحقيق بعض ما يطالب به العرب. فالحاصل ان هناك اختلافا في الرؤى السياسية وتناقضا في الاهداف والارادات والمفاهيم.

ونحن نتصور احيانا انه يكفي ان عدونا تظاهر في وقت من الاوقات بانه يتحرك نحونا وهو يمد يده البناء، وان هذا «ايجابي» او نتصور اننا يمكن ان نضع كل الثقة في نوايا الوسيط او «الشريك الكامل في المفاوضات» وان هذا يكفي. ونحن نتغافل عن مدى صعوبة المعركة السياسية التي يمكن ان تكون اكثر مشقة من الحرب.

### توقيت التفاوض

والتوقيت عنصر اساسي في عملية التفاوض واختيار مواعيدها. فهذه المفاوضات تجري في مناخ دولي واقليمي. والمفترض ان تتوافر ظروف دولية واقليمية ومحلية مواتية تضمن ان يكون كل اتجاه قوى الضغط لصالح العرب الى اقصى درجة ممكنة وليس العكس.

غير اننا نترك المفاوضين يتصادمون داخل غرف مغلقة دون ان نبذل جهودا لحشد القوى الدولية والاقليمية وراء المفاوض العربي ودون ان نسعى الى تحريك القوى الضاغطة لصالحنا حتى يمكن تذليل العقبات امام المفاوض العربي. ولا يكفي ان نقنع انفسنا بان اوربا او الرأي العام العالمي او دول عدم الانحياز سبق ان وقفت الى جانبنا.. وما زالت.

فالطرف الاسرائيلي يخوض معركة يومية من اجل كسب موقع هنا او هناك وتغيير مواقف الدول او على الاقل تخفيف تأييدها للطرف العربي، ذلك ان مواقف الدول ليست ثابتة. واحيانا ما تكون المصالح الآنية هي البوصلة التي توجه حركة الدول في الساحة.

والمفاوضات يجب ان تبدأ من جانبنا على اساس برنامج الحد الاقصى وليس برنامج الحد الادنى. فاذا بدأت والمفاوض العربي قابل لفكرة الحكم الذاتي الاداري المحدود وليس التمسك بالاستقلال والسيادة.. سوف يتركز التفاوض حول مدى قدرة الفلسطيني على المحافظة على نظافة مدينته او قريته، وينتهي الامر بمناقشة حجم ارتفاع المنازل في مدينة الخليل والشوارع التي يحق للفلسطينيين ان يسيروا فيها وتلك التي لا يحق لهم السير فيها!

واحيانا تتغلب لدى المفاوض العربي الرغبة في الحصول على انتصارات ناقصة سريعة بدلا من الانتظار والسعي لبلوغ الهدف الذي يحقق المطالب الكاملة والعادلة.

ولم يكتف المفاوض العربي بقبول ارجاء كل القضايا الكبرى والاساسية (الحدود ـ الوضع النهائي للفلسطينيين ـ القدس ـ المستوطنات ـ اللاجئون ـ المياه الخ...) وانما قبل ارجاء تسوية مشكلة مدينة الخليل. وقبل ذلك الغى الجانب الفلسطيني (ولم يرجئ) مطلبه بشأن الدولة الديمقراطية لفلسطين (التي تضم المسلمين والمسيحيين واليهود) والغى الى جانب ذلك الكثير من مطالب الحد الاقصى حتى اصبح الطموح الاكبر هو تجميد الاستيطان في المرحلة الحالية وليس ازالة المستوطنات ولو حتى في مناطق الحكم الذاتي.

ان تواضع المطالب الفلسطينية قد شجع الاسرائيليين على ممارسة المزيد من الضغوط لانتزاع المزيد من التنازلات، وربما كان هذا التواضع يرجع الى رغبة الفلسطينيين في ان يظهروا امام الوسيط الامريكي في صورة المعتدلين والجادين باخلاص في السعي الى السلام.

غير ان المفاوض الاسرائيلي ينطلق حتى الآن من نقطة بداية خطيرة هي انه يقف على ارض اسرائيل الكبرى التوراتية وانه «يضحي» من اجل السلام ويفتت فيها ليقدم بعض الشرائح للفلسطينيين ليمارسوا فيها حكما اداريا محليا.

وخلال حوار مع شيمون بيريس زعيم المعارضة الاسرائيلية قال ان اسرائيل قدمت تنازلات «لم يسبق لها مثيل في التاريخ» بانسحاباتها الجزئية من غزة وبعض المدن والقرى الفلسطينية. وقال ان اسرائيل فعلت ذلك طواعية وبدون اي ضغط من اي جانب.. ومن تلقاء ذاتها دون ان يكون هناك ما يضطرها لكي تفعل ذلك!

هذا ما يقوله حتى شيمون بيريس، زعيم حزب العمل الاسرائيلي، وهو يعني ان اسرائيل «تنازلت» عن اراض كانت من حقها لا لشيء سوى رغبتها في السلام والمصالحة! ولا يتحدث بيريس عن الفلسطينيين كشعب مستقل له حق السيادة على ارضه. ويصر على ان اسرائيل اعادت بعض قطع الاراضي اليهم بمحض اختيارها وان تلك «سابقة لم تحدث من قبل في التاريخ»!

وهذا الموقف من جانب الشخص الذي يعتبره كثيرون من العرب «حمامة سلام» تسعى الى «شرق اوسط جديد» انما يعني ان برنامج الحد الادنى الفلسطيني عرضة للتهديد.. وفي مهب الريح الاسرائيلية، بل يعني ان المفاوضات الحقيقية لم تبدأ بعد.

### ميزان القوى

والقاعدة المعروفة في اي مفاوضات هي ان نتيجة التفاوض تتقرر حسب خريطة توزيع القوى على الارض وفي ضوء موازين القوى القائمة. فاذا كان ميزان القوى يميل لصالح العدو فإن النتيجة معروفة ولا يشمل حساب القوى مجرد القوة العسكرية وانما ايضا القوة الاقتصادية وتماسك الجبهة الداخلية ومتانة النسيج الداخلي للأمة ووحدتها والتفافها حول القضايا المركزية.

والمفاوض في حاجة في كل لحظة الى قوة تفاوضية يستمدها من الطاقة المؤثرة لجيش بلاده واقتصادها.

غير ان المفاوض العربي يعاني من قصور هائل نجم عن غياب عالم القطبية الثنائية (الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي) وحلول عالم القطب الواحد (ولو مؤقتا) محله.. علما بأن هذا القطب الواحد المهيمن على الساحة الدولية هو السند الاكبر والرئيسي للمفاوض الاسرائيلي.

واذا اضفنا الى ذلك غياب التضامن العربي الحقيقي والفعال والقصور العسكري والثقافي والمؤسساتي والضعف الاقتصادي، وكذلك غياب الحركة الجماهيرية العربية.. نستطيع ان ندرك مدى الخلل في موازين القوى.

### مشكلة «الأصدقاء»

ان مشكلة المفاوض العربي تتمثل في ان السند الرئيسي لاسرائيل هو نفسه الصديق والحليف والشريك للدول العربية. والولايات المتحدة الامريكية تدرك انه لا توجد دولة عربية يمكن ان تضحي بعلاقاتها مع الادارة الامريكية. وهذه الثقة الكاملة تحرر واشنطن من اي قيود في التعامل مع اسرائيل.

وانقرض الشعار العربي القديم بشأن ضرورة معاملة اي دولة في العالم في ضوء موقفها من الحق العربي.

وبذلك اختلطت الامور في ما يتعلق بالاصدقاء وغير الاصدقاء، واصبح من الممكن ان يكون النصير الاول والاوحد لعدوي هو اقرب اصدقائي. واصبحت الولايات المتحدة ـ بالنسبة لاسرائيل ـ هي اداة الضغط الاولى لتسهيل مهمة المفاوض الاسرائيلي.

ولسنا في حاجة الى التذكير باول تصريح هام لوزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، عقب اول زيارة قام بها بنيامين نتنياهو لواشنطن بعد فوزه في الانتخابات، والذي قال فيه ان على الولايات المتحدة «اعادة تكييف سياستها» في ضوء سياسات الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

ولم يعد امام المفاوض العربي مجال لاستثمار التناقضات الدولية، كما كان الحال في عالم القطبية الثنائية. واقتصر طموحه على قيام اوربا او روسيا بدور «مساعد» لاخراج المفاوضات من المأزق والطرق المسدودة ونقل الرسائل والتأثير الادبي والمعنوي.

(للموضوع بقية)

* كاتب مصري

---

## من أجل تثمير عناصر القوة الفلسطينية

# نحو حوار فلسطيني ـ فلسطيني

علي سعيد بدوان *

مع دخول المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، النفق الجديد من حالة الاستعصاء والتأزم، نتيجة الوضع الناشئ بفعل ازمة اعادة تموضع وانتشار قوات الاحتلال في مدينة الخليل، وبفعل تسارع وانطلاق غول الاستيطان والتهويد وانفلاته باتجاه تهويد القدس والضفة، وتغيير ملامح البنية الديموغرافية للأرض والسكان. في هذا الوضع يتضح للمراقب الحيادي حجم المعركة الدائرة بين سطوة الاحتلال ونزوعه نحو مصادرة الارض من اصحابها، وبين ارادة الشعب الفلسطيني وتمسكه بارضه، والدفاع عنها امام جرافات وبلدوزرات الاحتلال. واكثر من ذلك فان سطوة الاحتلال تتوسع اكثر فاكثر بالضغط على الفريق الفلسطيني المفاوض لدفعه لتقديم تنازلات اضافية.

ان التأزم الراهن على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ولان كان عنوانه الابرز حول الخليل، انما المخفي في الامر هو النوايا الاسرائيلية تجاه الاستحقاقات الآتية، وبذلك فالعنوان الاهم من مغزى موضوعة الخليل يمكن ان يكون في المرحلة القادمة في اطار مفاوضات الحل الدائم التي يفترض ان تكون قد تمت وانتهت وتكرست مع نهاية العام 1999م وفق نصوص اتفاقيات اوسلو.

اذاً، فالعنوان الاهم يتمحور حول المفهوم الاسرائيلي والتصورات الموضوعة تجاه قضايا الحل النهائي، وفي مقدمتها قضية القدس والمستوطنات والسيادة والحدود والمياه الخ.. حيث تعمل حكومة نتنياهو لفرض وقائع جديدة على الارض يجعل من الصعب تجاوزها لاحقاً وهناك من يعتقد بناء على تسريبات صحافية نشرتها بعض الصحف العبرية مؤخراً، ان التصورات الاسرائيلية تأخذ بالحسبان ان ينتهي المطاف في الحل المؤقت للحكم الذاتي الاداري الى حل دائم يكرس الحكم الذاتي كحل نهائي للقضية الوطنية الفلسطينية. وفي هذا السياق فان ما نشر عن «سيناريوهات» معدة سلفاً يمكن ان يكون في ذات الاتجاه.

المهم من كل هذا، هو العامل الفلسطيني المؤثر والفعل الفلسطيني في ايقاف اي مشروع او مشاريع حلول لا تنسجم او لا تلبي الحدود الدنيا للحق الوطني الفلسطيني. وفي التقدير فان استناد المفاوض الفلسطيني في اطار مفاوضات الحل الثنائي الحالية على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي الى وضعه الراهن بدون اوراق ـ القوة الممكنة، يتركه عرضة للضغط المتواصل من قبل حكومة نتنياهو، ومعه الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة الذي يتعرض يومياً لكل اشكال المضايقات واعمال القمع ومصادرة الارض والاغلاق والحصار الاقتصادي.

ان احد اهم عوامل الضغط الممكنة والمؤثرة بيد الجانب الفلسطيني يتمثل بوحدة الصف الفلسطيني، وبناء الوحدة الوطنية واعادة العقد التاريخي بين القوى المؤثرة الرئيسية في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية وفي صفوف الشعب الفلسطيني. والدرس التاريخي الطويل لمسيرة منظمة التحرير الفلسطينية، يظهر بوضوح، ان المنزلقات والمنعطفات التي مرت على حياة المنظمة، كان المخرج الرئيسي منها في العودة للبرنامج التوحيدي بين جميع القوى وأطيافها وتلاوينها المختلفة. هذا ما حدث فعلاً بعد ايلول (سبتمبر) 1970 في الاردن، وهذا ما حدث ابان الانقسام الذي وقع في النصف الاول من السبعينات بين ما سمي آنذاك جبهة الرفض الفلسطينية وبين القوى الاساسية الاخرى في المنظمة. وانتهى هذا، الانقسام بعودة الجميع الى البرنامج الموحد تحت راية منظمة التحرير في الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني، التي عقدت في دمشق عام 1979م.

واثناء الانقسام الكبير الذي وقع بعد فترة قصيرة من خروج قوات منظمة التحرير من بيروت، كان المخرج الحقيقي والفاعل لانقاذ منظمة التحرير واعادة الاعتبار لصفتها التمثيلية، كان في العودة والتلاقي مجدداً تحت راية البرنامج الائتلافي الوطني الموحد للجميع في الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، التي عقدت في نيسان (ابريل) 1987 في الجزائر، وأسدلت الستار على الانقسام المأسوي الكبير الذي وقع ودفع ثمنه الشعب الفلسطيني فادحاً من ابنائه وبناته، ومن جولات اقتتال ودمار فلسطيني ـ فلسطيني وقعت على الارض اللبنانية داخل وعلى محيط المخيمات.

كل هذه التجارب الماضية، ومأزق الانقسام الراهن، وحجم المصاعب الكبرى والهائلة على مسار المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، يشكلان دعوة لاعادة تثمير وتوظيف عناصر القوة الفلسطينية، وفي المقدمة منها اعادة بناء العقد التاريخي والوحدة الوطنية المفتقدة في اطار منظمة التحرير وحتى يكون ممكناً تحقيق هذا الامر، لا بد من عودة الجميع الى مائدة حوار وطني شامل فلسطيني ـ فلسطيني، يرسي حالة جديدة ايجابية على الوضع الفلسطيني.

وفي هذا الاطار خرجت دعوات عديدة من قطاع غزة والضفة الغربية ومن التجمعات الفلسطينية الاخرى في الشتات تدعو لبدء حوار وطني فلسطيني ـ فلسطيني. انما المشكلة كانت وما زالت في ان بعض او اغلب هذه الدعوات يقتصر على بعض الاطراف الفلسطينية. ومع ذلك، حتى يمكن ان يكتب لهذا الحوار النجاح وتحقيق الغاية منه، لا بد من توافر اسس له تقوم على النقاط التالية:

1 ـ ان يشمل كل الوان الطيف السياسي الفلسطيني من قوى ديمقراطية وقوى وطنية وقومية واسلامية ومن شخصيات نقابية وفعاليات اجتماعية وسياسية مؤثرة.

2 ـ ان يستند لقاعدة تحالفية في البحث عن القواسم والمساحات المشتركة، كي يتم اعادة بناء الائتلاف الوطني في صفوف المنظمة، واعادة العقد التاريخي بين قواها الرئيسية وخاصة حركة فتح، والجبهة الديمقراطية، والجبهة الشعبية.

3 ـ ان يمتد الحوار من داخل الارض الفلسطينية في الضفة والقدس والقطاع، الى الخارج في مخيمات وتجمعات الشتات الفلسطيني.

4 ـ ان يضمن الحوار مراجعة سياسية نقدية للتجربة السلبية الفلسطينية منذ مؤتمر مدريد وحتى الآن واستخلاص دروس التجربة.

5 ـ ان تتجه الجهود في الحوار للوصول لبرنامج ائتلافي موحد يعيد الدعوة لتصويب العملية التفاوضية الجارية واعادة تأسيسها من جديد على قاعدة الشرعية الدولية وخاصة القرارين 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام، والقرارين 194 و237 الخاصين بحق اللاجئين والنازحين بالعودة. وهذا المطلب يحظى بغطاء دولي واضح، ودعم واسع اكدته معظم المحافل الدولية، في وقت تتهرب فيه حكومة نتنياهو من استحقاقات الشرعية الدولية، خاصة بما يتعلق بمبدأ الانسحاب من الاراضي المحتلة ووقف التهويد والاستيطان.

ان الاسس الخمسة السابقة يمكن ان توفر اسباب النجاح لحوار وطني فلسطيني ـ فلسطيني، يعيد الاعتبار لمكامن القوة الفلسطينية ويثمرها في الاتجاه المطلوب.

كما انه من الحكمة بمكان، البحث في امكانية توفير اوسع مشاركة جماهيرية، من خلال العمل لاجراء انتخابات شعبية فلسطينية في الداخل والخارج لانتخاب مجلس وطني فلسطيني موحد (برلمان موحد) لكل الشعب الفلسطيني وبالاختيار الطوعي الحر على اساس التمثيل النسبي بدلاً من سياسة التعيين. ويمكن عندئذ للشعب الفلسطيني ان يحقق لاول مرة في تاريخه الحديث والمعاصر مجلساً وطنياً وبرلماناً منتخباً اسوة بكل شعوب الارض. وهذا المجلس المنتخب ينطق باسم الملايين السبعة من ابناء الشعب الفلسطيني.

ويمكن للبعض ان يعتبر ان الدعوة لانتخاب مجلس وطني فلسطيني دعوة لا واقعية، انما يمكن القول، ان من استطاع ان يدعو وينفذ انتخابات لمجلس الحكم الذاتي تحت رعاية دولية، لقادر بجهود اضافية على العمل للتحضير لانتخابات مجلس وطني فلسطيني تحت رعاية دولية داخل وخارج فلسطين.

فهي دعوة واقعية جداً عندما تتضافر الجهود الحقيقية لترجمتها وجعلها دعوة من الشعب الفلسطيني كله، امام الاسرة الدولية لانتخاب برلمانه الوطني. فنحن في مرحلة تحرر وطني لانهاء الاحتلال وتفكيك الاستيطان وتقرير المصير، وهذا يشترط مشاركة كل التيارات والقوى وفق نفوذها. ولناخذ من تجربة الدولة العبرية واوروبا، والكثير من بلدان العالم قاعدة التمثيل النسبي لبرلمان فلسطيني منتخب، يسهم فيه الشعب الفلسطيني في صنع القرار السياسي والاجتماعي.

ان نداء الحوار الواقعي الشامل في الساحة الفلسطينية، يمكن له حقاً ان يفتح الطريق لتوحيد الجهود الفلسطينية لمواجهة برنامج العدوان والتوسع لحكومة نتنياهو. وتثمير كل الطاقات الفلسطينية الكامنة بهذا الاتجاه. وتشكيل رافعة فلسطينية عربية لمواجهة مشاريع الهيمنة والتوسع الاسرائيلية ومقاربة عملية التسوية الراهنة الى قرارات الشرعية الدولية.

* الناطق الإعلامي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

# إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

## 1,700,000 ريال نقداً

## تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقداً

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً



## نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الالغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- **يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .**
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ.



### فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الرياض | 01-4779444 | الطائف | 02-7454222 | جيزان | 07-3220104 | الخفجي | 03-7671947 | الدوادمي | 01-6422211 |
| مكة المكرمة | 02-5585078 | أبها | 07-2270647 | الإحساء | 03-5927707 | الجوف | 04-6251882 | الجبيل | 03-3615660 |
| جدة | 02-6530909 | القصيم | 06-3243070 | حائل | 06-5321555 | القريات | 04-6421296 | الباحة | 02-7271175 |
| الدمام | 03-8410840 | حفر الباطن | 03-7223293 | ينبع | 04-3225834 | شرورة | 07-5321750 | | |
| المدينة المنورة | 04-8470125 | تبوك | 04-4231812 | نجران | 07-5225098 | المجمعة | 06-4323168 | | |

Saudi Distribution Co.

**الهاتف المجاني: 0076 244 - 800**

**الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800**

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (      ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 ........ -2 ........ -3 ........ -4 ........ -5 ........
-6 ........ -7 ........ -8 ........ -9 ........ -10 ........
-11 ........ -12 ........ -13 ........ -14 ........ -15 ........

الإسم: ........ هاتف: ........ بيجر: ........

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: ........ شارع: ........

يمكن تصوير هذه القسيمة

### جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

| المطبوعة | الإصدار | سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال | 1 (10%) | 2 (14%) | 3 (18%) | 4 (22%) | 5 (25%) | 6 (28%) | 7 (31%) | 8 (34%) | 9 (37%) | 10 (40%) | 11 (43%) | 12 (46%) | 13 (50%) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الشرق الأوسط / الشرق الأوسط | يومية | 1400 | 1260 | 1204 | 1148 | 1092 | 1050 | 1008 | 966 | 924 | 882 | 840 | 798 | 756 | 700 |
| الرياضية | يومية | 900 | 810 | 774 | 738 | 702 | 675 | 648 | 621 | 594 | 567 | 540 | 513 | 486 | 450 |
| الاقتصادية | يومية | 900 | 810 | 774 | 738 | 702 | 675 | 648 | 621 | 594 | 567 | 540 | 513 | 486 | 450 |
| المجلة | أسبوعية | 630 | 567 | 542 | 517 | 491 | 473 | 454 | 435 | 416 | 397 | 378 | 359 | 340 | 315 |
| سيدتي | أسبوعية | 630 | 567 | 542 | 517 | 491 | 473 | 454 | 435 | 416 | 397 | 378 | 359 | 340 | 315 |
| للرجل | شهرية | 420 | 378 | 361 | 344 | 328 | 315 | 302 | 290 | 277 | 265 | 252 | 239 | 227 | 210 |
| هي | 11 عدد في السنة | 390 | 351 | 335 | 320 | 304 | 293 | 281 | 269 | 257 | 246 | 234 | 222 | 211 | 195 |
| المسلمون | أسبوعية | 300 | 270 | 258 | 246 | 234 | 225 | 216 | 207 | 198 | 189 | 180 | 171 | 162 | 150 |
| باسم | أسبوعية | 300 | 270 | 258 | 246 | 234 | 225 | 216 | 207 | 198 | 189 | 180 | 171 | 162 | 150 |
| الرياضية (أسبوعية) | أسبوعية | 320 | 288 | 275 | 262 | 250 | 240 | 230 | 221 | 211 | 202 | 192 | 182 | 173 | 160 |
| السيارات | شهرية | 180 | 162 | 155 | 148 | 140 | 135 | 130 | 124 | 119 | 113 | 108 | 103 | 97 | 90 |
| تي في | أسبوعية | 320 | 288 | 275 | 262 | 250 | 240 | 230 | 221 | 211 | 202 | 192 | 182 | 173 | 160 |
| الجميلة | 11 عدد في السنة | 180 | 162 | 155 | 148 | 140 | 135 | 130 | 124 | 119 | 113 | 108 | 103 | 97 | 90 |
| الإجمالي | | 6870 | | | | | | | | | | | | | 3435 |

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)



هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
17 كانون الأول (ديسمبر)

# بوليفار محرر أمريكا الجنوبية

سيمون بوليفار

في مثل هذا اليوم قبل 166 سنة، أي في 17 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1830، توفي قرب «سانتا مرتا» في كولومبيا، القائد العسكري ورجل الدولة الفنزويلي «سيمون بوليفار» الذي قاد الثورات ضد الحكم الاسباني في امريكا الجنوبية، وتدين له ست جمهوريات فيها باستقلالها. وقد تمتع بوليفار في حياته بشهرة عالمية، ولكن شهرته زادت بعد موته واخذت بعدا اسطوريا في امريكا اللاتينية وحتى في الولايات المتحدة.

ولد سيمون بوليفار في 24 تموز (يوليو) 1783 لأسرة ارستقراطية فنزويلية من اصل اسباني، وتوفي ابوه وعمره ثلاث سنوات، وأمه بعد ذلك بست سنوات، فرعاه عمه وعني بتعليمه، ولما بلغ السادسة عشرة من عمره ارسله الى اوروبا لإكمال تعليمه فقضى في اسبانيا ثلاث سنوات، ثم عاد اليها. وفي باريس قابل استاذه في عهد طفولته «رودريكوز» فأرشده الى كتابات المفكرين الأوروبيين مثل لوك وهوبز وبوفون وهلفسيوس، وكذلك فولتير ومونتسكيو وروسو.

سيطرت على فكر بوليفار وخياله فكرة استقلال اقطار امريكا الجنوبية التي كانت ترزح تحت الحكم الاسباني، وفي رحلة قام بها الى روما وقف على مرتفعات «مونت ساكرو» وهناك اقسم ان يحرر بلاده. وفي سنة 1807 عاد الى فنزويلا ماراً بالولايات المتحدة.

اسهم بوليفار، تحت قيادة الجنرال «فرانسيسكو دي ميراندا» في تأسيس اول جمهورية في فنزويلا في 5 تموز (يوليو) 1811، ولما سقطت هذه الجمهورية غادر البلاد دون ان يصاب بأذى، ولتنتهي به المطاف في «غرناطة الجديدة» (كولومبيا) وأنيطت به قيادة قوة مؤلفة من 600 رجل وتمكن بواسطة هذه القوة، في سلسلة من العمليات السريعة، من دحر القطعات الاسبانية المعزولة واحدة بعد اخرى، واحتل مدينة «كاراكاس» عاصمة فنزويلا مرة اخرى. ولكن الاسبان عادوا فاستجمعوا قواهم واستعادوا سيطرتهم على البلاد.

ولم يعرف اليأس سبيلا الى نفس بوليفار، بل جمع جيشا جديدا، وفي حملة جريئة شنها في الشتاء التالي اخرج نائب الملك الاسباني من بوغوتا ـ عاصمة كولومبيا ـ ثم تمكن من الاستيلاء على فنزويلا في سنة 1821، واعقب ذلك مباشرة تقريبا تحرير الاكوادور، وكان هذا القطر مرتبطاً بجمهورية «كولومبيا الكبرى» (كولومبيا وفنزويلا) التي أسست وانتخب مجلسها بوليفار رئيسا ودكتاتورا عسكريا لها.

وفي هذه الاثناء كان الجنرال «خوسيه دي سان مارتان» الرجل الوطني المتحمس قد نجح في تحرير الارجنتين وشيلي من حكم الاسبان وتعهد بتحرير «بيرو» التي كانت هدف بوليفار التالي. ولم يتمكن الرجلان من الاتفاق على خطة للتعاون وتنسيق قواهما ضد الاسبان، ولكن امكن تفادي التصادم بينهما بالموقف المشرف الذي اتخذه «سان مارتان» بعيدا عن الانانية، فاستقال لصالح بوليفار وغادر البلاد تاركا له الفرصة لاحتلال بيرو. واصبح بوليفار بعد معارك عديدة رئيسا لكولومبيا وبيرو، ولم يبق في يد الاسبان سوى القسم الاعلى من بيرو، فحرره احد قواد بوليفار في ربيع سنة 1825، واتخذت هذه المنطقة اسم «بوليفيا» تيمنا ببوليفار. ووصل بوليفار الى اوج مجده السياسي ـ العسكري وامتدت سلطته من الحدود الكاريبية الى الارجنتين وبوليفيا، وانتهى عهد السيطرة الاسبانية في تلك البلاد.

ولكن النتيجة، مع ذلك، كانت مخيبة لآمال بوليفار. فالانشقاقات الحزبية والاقليمية، وعوامل الغيرة، حالت دون تحقيق حلمه في تأسيس اتحاد شامل لأمريكا الجنوبية، وتحولت تلك العوامل ضده، فلجأ مضطرا الى الاساليب الدكتاتورية، مما اثار الاحقاد عليه. وكان لتدخل فرنسة وبريطانية والولايات المتحدة في شؤون البلاد الداخلية اثر مدمر تمثل في انفصال فنزويلا عن كولومبيا في شتاء سنة 1829.

وأدرك بوليفار ان وجوده في الحكم يشكل خطرا على السلم الداخلي والخارجي، وأصيب باليأس والخيبة، فاستقال بعد تردد، وغادر البلاد في 18 ايار (مايو) سنة 1830، وقبل دعوة احد الاسبان المعجبين به. وكان من سخرية الاقدار ان ينهي حياته في بيت احد الاسبان بعد ان قضى حياته في محاربتهم، وتوفي بعد ستة اشهر، في 17 كانون الاول (ديسمبر) 1830 في السابعة والاربعين من عمره.

يعد بوليفار من اشهر رجال امريكا الجنوبية ان لم يكن اشهرهم على الاطلاق. ولم يتمتع احد من رجالها في القرن التاسع عشر بما تمتع به بوليفار من عبقرية عسكرية، وأفق واسع، وبصيرة سياسية وأجتماعية ثاقبة، ووعي دولي، وقدرة على الكتابة السياسية العميقة. ولئن مات كسير الخاطر محطم الآمال، فقد انصفه التاريخ وخلد تذكاره كمحرر لأمريكا الجنوبية وبطل من اعظم ابطال استقلالها.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

791 الليث بن سعد: محدث مصر وفقيهها
1770 ولادة بيتهوفن
1908 افتتاح مجلس «المبعوثان العثماني»
1951 وفاة الدكتور فارس نمر باشا
1954 الشاعر العراقي الحاج عبد الحسين الأزري
1969 رحيل العلامة مصطفى جواد

أحياها الأمير سعود بن عبد الله والشيخ عيسى بن راشد

# غزل وحكمة في أمسية شعرية ثنائية

المنامة: «الشرق الأوسط»

عاشت المنامة امسية شعرية مميزة، وتفاعل جمهورها الادبي مع الشاعرين الأمير سعود بن عبد الله والشيخ عيسى بن راشد اللذين اقاما امسيتهما في اطار مهرجان «القلوب مجتمعة» الذي تشهده البحرين، وقد بلغ التفاعل قمته مع قصيدة «ما فيه مثلك» التي طلب جمهور قاعة الشباب بالجفير استعادة اكثر من مقطع منها وتكرر الأمر مع قصيدة «سلاطين الشفق» التي كانت قصيدة سياسية عن العلاقات بين السعودية بلد الشاعر، والبحرين حيث اقيمت الأمسية.

وكان الشيخ عيسى بن خليفة ال خليفة رئيس اللجنة المنظمة لمهرجان «القلوب مجتمعة» قد وصف الأمير سعود بن عبد الله بقوله: «هو شاعر شاب نعم إلا انه ممتلئ بحكمة الشعر حتى ظنناه مر بتجارب لا تتوافر إلا لمن عاش سنين طويلة من الدهر، وكان له ذلك لأنه زاخر بالخيال، ومتشبع بالثقافة ومتحل بالتواضع مع نفسه ومع الآخرين اضافة لكونه يمتلك نظرة خاصة تجاه نظم القصيدة وكيفية التعامل معها»، وقد القى الشيخ عيسى بن راشد قصيدة «مرارة» وقصيدة «نعم اغير» وقصيدة «يا ذهب اصلي» وشهد تجاوبا من الجمهور يماثل التجاوب الذي حصل عليه رفيق امسيته الأمير سعود بن عبد الله، وكان التجاوب مع قصائد الغزل على أشده لأنها ضربت على اوتار حساسة في نفوس المشاهدين.

وكان مهرجان «القلوب مجتمعة» قد بدأ بافتتاح معرض للصور التاريخية السعودية ـ البحرينية وشهد مجموعة من الندوات التاريخية ومحاضرة القاها الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة، وقد شاركت في ذلك المهرجان مجموعة من الفعاليات الثقافية والفنية الخليجية.



الأمير سعود بن عبد الله والشيخ عيسى بن راشد اثناء امسيتهما الشعرية في البحرين ومعهما رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان — صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»

الشعر العمودي يفقد في الشاعر مصطفى جمال الدين أحد صروحه

# صياغة معاصرة لديباجة عباسية

شخصيات

جميل ياسين

يمكن لشاعر مثل الشاعر الراحل مصطفى جمال الدين ان يكون نموذجا يختصر قصة جيل من الشعراء العرب، والعراقيين، توقفوا على تخوم العصر الحديث، ناظرين، بأسى ووعي، الى مصير الشعر العمودي، الذي غطت عليه الاحداث وتغير القيم والمفاهيم ومظاهر العصر، فاصبح لا يجد متنفسا له الا في اماكن محدودة ومناسبات خاصة.

فالشاعر مصطفى جمال الدين، اضافة الى انه يمثل مدرسة شعرية لها عدد من الخصائص الفنية، هي مدرسة النجف التي ورثت خصائص مدرسة الكوفة الشعرية، وخصائص الشعر العربي، فهو يمثل ايضا المدرسة الشعرية الكلاسيكية في كل عصورها، فانه شاعر له ثقافة عروضية عميقة وثقافة لغوية واسعة هي جزء من دراسته الاكاديمية، فضلا عن الاساس الفقهي الذي يقف عليه باعتباره عالم دين تخرج من كلية الفقه ومارس التدريس في كليات مثل كلية اصول الدين وكلية الفقه، وكلية الآداب بجامعة بغداد.

واذا ما كان الشاعر مصطفى جمال الدين يجسد التعبير عن الغربة العامة للشاعر العمودي، فانه يجسد العزلة التي آل اليها مصير الشعر العمودي في العراق والعالم العربي الذي تهيمن عليه الثقافة الشعرية الحديثة. وبنظرة شاملة على حياة الشاعر الراحل جمال الدين، نجد انه اكمل دراسته الدينية في النجف، ثم تخرج من كلية الفقه عام 1962، واكمل الماجستير في الشريعة الاسلامية عام 1972 بجامعة بغداد، واكمل الدكتوراه في اللغة العربية في نفس الجامعة عام 1979، ورأس (الرابطة الادبية في النجف) ومؤلفاته هي: القياس: حقيقته وحجيته. الاستحسان: حجيته ومعناه: البحث النحوي عند الاصوليين وهي رسالته للدكتوراه التي اشرف عليها واحد من اهم النحويين العرب هو المرحوم مهدي المخزومي، وكانت الرسالة معدة للتقديم في دار العلوم بالقاهرة الا ان وفاة المشرف الشيخ المرحوم محمد أبو زهرة حال دون تقديمها في القاهرة فاكملها في جامعة بغداد «الايقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيلة»، وقد درس فيها نماذج عديدة لشعراء الشعر الحر منهم السياب وادونيس والقصيدة المدورة وبحورها. والديوان، وهو اعماله الشعرية الكاملة، وقد صدر العام الماضي.

ينتمي مصطفى جمال الدين الى جيل ضم شخصيات مثل الشيخ محمد مهدي شمس الدين والسيد محمد حسين فضل الله والسيد محمد بحر العلوم والشيخ محمد الهجري وكانوا جميعا اعضاء في (اسرة الادب اليقظ) التي قرأ اعضاؤها الادب الحديث مثل كتب طه حسين والعقاد وسلامة موسى وتوفيق الحكيم وعبد الله العلايلي ونجيب محفوظ وسيد قطب واحمد الشايب ومارون عبود وميخائيل نعيمة ورئيف خوري واليوت ومجلات الرسالة والكاتب المصري والثقافة وعالم الغد والاديب والاداب وكتب بعض اعضائها الشعر الحر مثل السيد محمد بحر العلوم والسيد محمد حسين فضل الله والشيخ محمد الهجري. وكانت اسرة الادب اليقظ واحدة من عدة جمعيات ادبية في النجف منها الرابطة الادبية، ومنتدى النشر، وجمعية التحرير الثقافي.

في هذا المناخ الثقافي لم يكن الشعر العمودي في النجف منغلقا ومنعزلا عن الحياة الثقافية العربية، ولم يكن هذا المناخ يمثل نفسه، ولكنه كان يضفي خصائصه على الابداع الثقافي لهذه المدينة التي ارتبطت فيها الثقافة بالحياة الدينية.

برز اسم الشاعر مصطفى جمال الدين على نطاق أوسع في مهرجان الشعر الذي صاحب مؤتمر الادباء العرب في بغداد في منتصف الستينات وهو يقرأ قصيدته التي كتبها في العيد الألفي لمدينة السلام أو الزوراء أو بغداد وفيلسوف العرب الكندي:

بغداد ما اشتبكت عليك الاعصرُ
الا ذوت ووريق عمرك اخضرُ
مرت بك الدنيا وصبحك مشمس
ودجت عليك ووجه ليلك مقمرُ

سمعت صوت الشاعر مصطفى جمال الدين في مؤتمر الادباء العرب ومهرجان الشعر، ثم التقينا في مهرجان المربد الشعري في البصرة عام 1971 وعام 1972، واذكر، انني وصديق من الشعراء الشباب آنذاك هو الشاعر حميد الخاقاني، اصدرنا بيانا حول الشعر نشر في جريدة المهرجان، تناول موقف الشاعر جمال الدين من الشعر الحديث، كما ورد في قصيدته «مريدان» التي يقارن فيها بين مربد النابغة الذبياني والخنساء وحسان بن ثابت والفرزدق وجرير وغيرهم من الشعراء آنذاك وبين جمهرة الشعراء الحديثين والمحدثين التي كناها في ذلك المربد وفي مقدمتنا شعراء مثل سعدي يوسف ومحمود درويش ومحمد الفيتوري ومعين بسيسو وأحمد دحبور وعبد اللطيف اللعبي وغيرهم. واذكر، في لهيب تلك الشرخ المبكر من الشباب المتحدي والثائر، ان الشاعر جمال الدين كان منفتح القلب على مواقف وعواطف الآخرين كما كان متمسكا في الحفاظ على جمالية الشعر وسلامة اللغة وايقاعية العروض التي يجد فيها الارض التي ينبت عليها الشعر. فقد كان مختلفا مع البيان ولكنه لم يحتج عليه وقد جلس معنا في نفس الصف وهو يعلق مبتسما على محتوى البيان الذي كان منحازا الى الشعر الحر.

واذا ما القينا نظرة عامة وشاملة على شعر جمال الدين، فانه لن تفوتنا تلك الجزالة اللفظية التي تحتفظ للعربية برونقها وسلامتها وتجددها، وتلك البلاغة التي تعيد المجازات والتوريات والطباقات والتشبيهات اللينة التي ترقق اللفظ وتعمق المعنى الى اصالتها واصولها، وذلك الاسلوب الذي يلون الصورة الشعرية المكسوة بالفكرة والمؤطرة بالموقف.

ويكفي ان نمعن النظر في قراءة بعض قصائده مثل «بغداد» و«مربدان» و«الفكر الخصيب» و«يقظان» بشكل خاص، وبقية قصائده بشكل عام، لنقف امام شاعر يمد تيار من سبقه من الشعراء المجيدين في تاريخ الشعر العربي، الى مداه الاوسع، المعاصر، المتجدد. وفي غياب تقييم نقدي متواصل للشعر العربي كله، وليس العمودي وحده لا يبدو الشاعر مصطفى جمال الدين بعيدا عن المشهد الشعري وانما عاش في تواصل مع هذا المشهد بكامله، رغم انه لم يحظ بتقييم نقدي عادل. ومع انه مقل في انتاجه، اذ لا يبدو هذا الانتاج غزيراً قياسا مع شعراء اخرين، الا انه يعوض هذا الجانب بالتركيز على نوعية منتقاة ومختارة تبدو فيها القصيدة عملا تفصيليا وشموليا في آن واحد. فمن العناية بالمفردة الى الصورة، الى المعنى او الفكرة تبدو القصيدة عملا بلاغيا من قلب تاريخ الشعر العربي؛ ديباجة تنأى عن عصرها العباسي ولكنها لا تنفصل عنه، وأمام رؤية شعرية حديثة، ولكنها لا تتنكر لاصالتها ولجذورها اللغوية والعروضية ولاسلوبها الفني في تناول الموضوع.

لقد اضطر الشاعر الراحل الى الهجرة عن بلاده عام 1980، وظل يتطلع اليها في شعره وحياته، وبدا كانه يحقق صورة في شعره:

كأنك لم تبرح، الى الآن، واقفا
على الكرخ من بغداد تستطلع الدربا

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

## ماذا لو كان ابسن امرأة..؟

هل يعقل ان تصفق قارة بكاملها، ولاكثر من قرن لامرأة تصفق باب بيت الزوجية خلفها، وتهجر زوجها، وطفليها دون اية مسؤولية اخلاقية..؟

عملياً هذا ما حدث للقارة الاوروبية التي فتنت بمسرحية هنريك ابسن «بيت الدمية».

واذا سلمنا جدلاً بان من حق بعض النساء ان يعتقدن ان جميع الازواج يستحقون الهجر، فهل يجوز ان ينسحب هذا الحكم على الطفلين الصغيرين اللذين تركتهما بطلة المسرحية حين مضت للبحث عن مصيرها الفردي، لصياغته خارج نطاق العائلة وتعقيداتها..؟

وقبل التورط بأحكام اخلاقية لا يعترف بها الفن لا بد من ملاحظة شكلية تتعلق بالامزجة الشخصية، فقد شاهدت عدة مرات، وبعدة لغات مسرحية هنريك ابسن، وفي كل مرة كنت اخرج بانطباع لا يقهر بانها مسرحية مملة ويتزامن هذا الانطباع عادة مع اسئلة محيرة عن اسباب شهرتها وأسرار نجاحها.

وقد قلت لنفسي حين شاهدت تلك المسرحية للمرة الاخيرة الاسبوع الماضي لعلها من النوع الذي نسميه، في البلاغة العربية «السهل الممتنع» فالازواج يتشاجرون منذ فجر التاريخ، ويتضاربون يوميا في اكثر من مكان من قارات العالم الست، ومع ذلك لم ينجح احد في صياغة مسرحية عالمية من شجارات عادية لم يلتقط مغزاها الابعد والقلق الوجودي الذي يكمن خلفها الا ذلك المؤلف الجبان مع النساء والرجل، والذي هجر قارة بكاملها خوفاً من والد فتاة ضبطه يتحدث معها في حديقة عامة بمدينة نرويجية.

ان قوة مسرحية ابسن تأتي تاريخياً ـ كما أظن ـ من توقيتها فقد بهر بها مؤلفها اوروبا في اواخر القرن الماضي حين كانت المرأة الاوروبية تتململ للحصول على بعض حقوقها وكان من السهل انذاك ان تتحول «نورا هيلمر» بطلة المسرحية التي كتبت عام 1879 الى رمز لجميع النساء المقهورات والسجينات داخل البيوت دون اي امل في تغيير نمط حياتهن الممل الكئيب.

واذا كانت تلك الظروف تفسر النجاح الاول، فان النجاح المستمر الذي يجعل «بيت الدمية» تظهر شهرياً على خارطة المسرح العالمي في اكثر من عاصمة لا يمكن تفسيره الا بغنى الرموز الاخرى التي زرعها ابسن في ذلك العمل الفني الذي يقدم الى جانب حكاية الحب الفاشلة تفريعات انسانية موجودة في كل عصر كالخديعة، وغدر الاصدقاء، والطموحات المجهضة لبشر يعملون بجد واجتهاد، ويجدون انفسهم دائما في اسفل السلم الوظيفي والاجتماعي، الامر الذي يشير الى خلل في تركيب المجتمع يرد عليه الافراد بالانحراف الذي يبدو قسريا والزامياً كما في حالة الموظف المطرود الذي يهدد نورا بكشف غلطتها الكبرى المتمثلة بتزوير توقيع والدها بعد وفاته.

والطريف في ابسن انه يجعل الحب سبيلاً للانحراف، وسبيلاً للاستقامة في آن واحد، فقد زورت نورا لتحمي زوجها الذي تحبه، وتوقف الموظف المطرود عن ابتزازها وتهديدها بماضيها بعد ان وجد، حبيبته الاولى، واكتشف انه يستطيع ان يبدأ معها حياة جديدة ونظيفة دون مساعدة الاخرين.

ان نهاية مسرحية «بيت الدمية» كانت ستختلف بالتاكيد لو كانت المؤلفة امرأة فالنساء يفكرن بالاطفال، ولا يمكن ان يقفزن حتى مع شطحات المخيلة الى الاعتقاد بان الحل الامثل لمشاكل الزوجية هو هجر البيت والاولاد، فالولد، وخصوصا في طفولته لا يمكن ان يكون موضوعا للهجر في المخيلة الانثوية التي تتمرد، ولكن بحدود محسوبة ومؤطرة بمجموعة من الثوابت التي لا يمكن العبث بها.

لقد هجرت نورا بيت الزوجية، وصفقت بابه تلك الصفقة المدوية التي ما يزال صداها يرن في اوروبا الى هذه الايام لانها، وكما قال ابسن بلسانها تود البحث عن ذاتها، وتريد ان تعيد اكتشاف انسانيتها، وتتبين مواطئ اقدامها، فقد كان حبها لزوجها وهماً وحياتها معه سراباً، وكان الاطفال في تلك المتاهة مجرد العاب للتسلية واكمال ديكور البيت الزوجي بكل اكاذيبه، وخرافاته وأوهامه التي تأخذ حين تتعلق بالاطفال شكل الحقائق المرة والمتحركة التي لا يمكن تجاهلها.

ولو كان ابسن امرأة لكان سؤال الاطفال مركزياً في تلك المسرحية التي تعتبر من اشهر المسرحيات العالمية لكن ابسن لم يكن امرأة، ولم يكن معجونا بغريزة الامومة لذا كان من السهل عليه ان يختم مسرحيته بتلك الطريقة التي ارضت النساء، واغضبت الرجال، والغت الاطفال نهائيا من الوجود، اثناء التفكير بحلول جذرية لمصير العائلة التقليدية التي لم تتغير ازماتها كثيرا منذ عهد النساء البدائيات اللواتي لم يكن لديهن خيارات كثيرة، ولم يكن لكهوفهن تلك الابواب الخشبية الانيقة التي تغري المرأة بصفقها خلفها وادارة ظهرها لمن بداخلها من الرجال المعقدين.

## عبد الرحمن إبراهيم: الهدف الذهبي الأغلى في حياتي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

عبد الرحمن ابراهيم محمد الحداد قلب دفاع منتخب الامارات اصبح اشهر لاعب اماراتي بفضل هدف الفوز الذهبي الذي حققه على العراق من تسديدة بعيدة المدى من ثلاثين مترا اثر ضربة حرة مباشرة سكنت اعلى الزاوية اليسرى لحارس مرمى العراق عماد هاشم (احد اجمل اهداف آسيا) واحد اغلى هدف في تاريخ الكرة الاماراتية. والحداد هو لاعب نادي الشعب من مواليد عام 1974 طوله 170 سنتيمترا ووزنه 73 كيلومترا، لعب مع منتخب الامارات (19) مباراة دولية سابقة لم يسجل فيها اهدافا، وهو استحق جائزة احسن لاعب عن مباراة الامارات والعراق. الحداد وصف هدفه الذهبي انه الاغلى في حياته. واضاف انه فخور لكونه هدفا تاريخيا كاول هدف ذهبي في تاريخ نهائيات كاس اسيا التي انطلقت قبل اربعين عاما وكان الكويتي وائل سليمان هو صاحب اول هدف ذهبي في العالم سجله قبل عامين في شباك الامارات اثناء مباراتهما معا بالدور قبل النهائي لدورة الالعاب الآسيوية في هيروشيما حينما نالت الكويت الميدالية البرونزية. وسوف يتواجه الحداد ووائل سليمان غدا اثناء مباراة الامارات والكويت.

### الكأس الآسيوية الحادية عشرة

**المجموعة الأولى**

| | | |
|---|---|---|
| 1 | الامارات .. 4 ديسمبر .. كوريا (ج) | 1 |
| 2 | اندونيسيا ... 4 ديسمبر ... الكويت | 2 |
| 3 | الامارات .. 7 ديسمبر .. الكويت | 2 |
| 4 | كوريا (ج) .. 7 ديسمبر .. اندونيسيا | 2 |
| 2 | الامارات .. 10 ديسمبر .. اندونيسيا | 0 |
| 2 | الكويت .. 10 ديسمبر .. كوريا (ج) | 0 |

**المجموعة الثانية**

| | | |
|---|---|---|
| 6 | السعودية .... 5 ديسمبر .... تايلاند | 0 |
| 1 | ايران ..... 5 ديسمبر ..... العراق | 2 |
| 1 | السعودية .... 8 ديسمبر .... العراق | 0 |
| 1 | تايلاند .... 8 ديسمبر ..... ايران | 3 |
| 0 | السعودية .... 11 ديسمبر .... ايران | 3 |
| 4 | العراق .... 11 ديسمبر .... تايلاند | 1 |

**المجموعة الثالثة**

| | | |
|---|---|---|
| 2 | اليابان ..... 6 ديسمبر ...... سورية | 1 |
| 0 | الصين ... 6 ديسمبر ... أوزبكستان | 2 |
| 4 | اليابان ..... 9 ديسمبر .. أوزبكستان | 0 |
| 0 | سورية ...... 9 ديسمبر ...... الصين | 3 |
| 1 | اليابان .... 12 ديسمبر ..... الصين | 0 |
| 1 | أوزبكستان ... 12 ديسمبر ... سورية | 2 |

**ربع النهائي 15، 16 ديسمبر**

| | | |
|---|---|---|
| 1 | الامارات ... V .. العراق | 0 |
| 0 | اليابان ... V ... الكويت | 2 |
| 6 | ايران .. V ... كوريا (ج) | 2 |
| 4 | السعودية ... V .. الصين | 3 |

**نصف النهائي 18 ديسمبر**

| | | |
|---|---|---|
| | الامارات V الكويت | |
| | السعودية V ايران | |

**النهائي 21 ديسمبر**

| | | |
|---|---|---|
| | ..........V.......... | |

# السعودية تهزم الصين 3/4 وتلتقي إيران في نصف نهائي كأس الأمم الآسيوية غدا

دبي: من مجدي وعدو

فازت السعودية على الصين 3/4 في مباراة كرة القدم التي اقيمت امس على استاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي وبلغت الدور نصف النهائي لكاس الامم الآسيوية الحادية عشرة.

وسجل يوسف الثنيان في الدقيقة (31) وسامي الجابر (33) وفهد المهلل (43 و65) اهداف السعودية، وزهانج إن هوا (5 و90) وبينج واي جوو (16) اهداف الصين. ومن المتوقع ان تكون المواجهة بين منتخبي السعودية وايران ساخنة في الدور نصف النهائي غدا، بعد الخسارة القاسية التي تلقاها المنتخب السعودي من نظيرة الايراني في تصفيات المجموعة الثانية بثلاثة اهداف للاشيء يوم الاربعاء الماضي.

وحول لاعبو منتخب السعودية الذين قدموا واحدة من افضل مقابلاتهم في البطولة تاخرهم بهدفين في الدقيقتين 7 و15 بواسطة زينج وينج وبينج وينجو الى تقدم في نهاية الشوط الاول عن طريق يوسف الثنيان في الدقيقة 30 من الشوط الاول ثم سامي الجابر في الدقيقة 33 قبل ان يضع فهد المهلل السعودية في المقدمة قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق.

وعاد يوسف الثنيان الذي حصل على لقب افضل لاعب في المباراة في الدقيقة 20 من الشوط الثاني لتاكيد التقدم السعودي عندما سجل الهدف الرابع بعد تمريرة متقنة من خالد مسعد.

وفي الوقت بدل الضائع قلص المنتخب الصيني الفارق بهدف واحد عن طريق زينج وينج الذي سجل الهدف الاول للصين.

وبهذه النتيجة يكون الفريق السعودي رابع فريق يتأهل للدور نصف النهائي في البطولة بعد الامارات والكويت وايران.

ويتقابل غدا منتخبا الامارات والكويت في المباراة الاولى لتحديد الطرف الاول لنهائي هذه البطولة فيما يتحدد الطرف الثاني في مباراة السعودية وايران.

وسبق لمنتخب السعودية الذي لم يغب عن نهائي هذه البطولة منذ 12 عاما ان اخرج الفريق الايراني من الدور نصف النهائي لبطولة الامم الآسيوية الثامنة التي اقيمت في سنغافورة قبل ان يواصل طريقه للنهائي ويهزم الصين في النهائي ويحصل على اللقب للمرة الاولى في تاريخه.

الشوط الاول: وقبل ان تمضي اول عشر دقائق كان الفريق الصيني قد سجل اول هدف مستغلا الهدوء غير المبرر الذي كان عليه لاعبو السعودية، فمن ركنية صينية في الدقيقة السابعة سجل زينج وينج الهدف الاول بعدما قفز عاليا داخل منطقة الجزاء السعودية واسكنها شباك محمد الدعيع دون مضايقة.

ولم يفق لاعبو السعودية الا والفريق الصيني يسجل ثانية عند الدقيقة 10 عن طريق بينج وينجو بعد عرضية من الناحية اليسرى للمرمى السعودي لم يوفق لها محمد الدعيع حارس السعودية كما ينبغي لتزداد المهمة صعوبة على الفريق السعودي الذي تفاجأ بهدفين في اول ربع ساعة من الشوط الاول. وتمضي 20 دقيقة كانت كافية جدا لان يستعيد السعوديون ايقاعهم الذي حاول منتخب الصين جاهدا الا يلعب به الفريق السعودي.

ويجري نيلو فينجادا مدرب السعودية التغيير الاول الذي ادخل بموجبه «الخبير» يوسف الثنيان والذي بدوره قلب المقابلة رأسا على عقب. ومن ثاني لمسة للكرة من يوسف الثنيان يسجل بنفسه الهدف السعودي الاول بعد ارتداد الكرة من الحارس الصيني وبالتالي يقلص الفارق لهدف واحد عند الدقيقة 30 تماما. وبعد ثلاث دقائق فقط يهدي فهد المهلل كرة عرضية قبالة المرمى الصيني للمتدفع سامي الجابر الذي لعبها ببراعة ومن زاوية صعبة داخل المرمى الصيني كهدف تعادل.

واستمر الفريق السعودي بعدها في فرض ايقاعه على اللعب حتى الدقيقة 42 عندما نقل الظهير السعودي الايسر حسين عبد الغني الكرة ليوسف الثنيان الذي ارسلها بدوره لخالد مسعد والذي لعبها لسامي الجابر الذي رد بدوره الجميل للمهلل الذي رواغ مدافعا وارسل الكرة للمرمى الصيني كهدف تفوق للفريق السعودي في هذا الشوط الاول. ولينتهي هذا الشوط بتقدم السعودية 3/4.

### إيران تهزم كوريا الجنوبية 2/6

وتأهل منتخب ايران الاول لكرة القدم للدور نصف النهائي من بطولة امم آسيا الحادية عشرة لكرة القدم بعد تغلبه مساء امس على كوريا الجنوبية 2/6.

وتقدم الخاسر في الدقيقة 10 من الشوط الاول عن طريق كيم دو صون عادل بعدها الايراني كريم باقري النتيجة بضربة رأسية في الدقيقة 30. وعاد الفريق الكوري بعد خمس دقائق من التعادل الايراني للتقدم من جديد عن طريق سي تي يونج لينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة.

واكد الفريق الايراني جدارته في الشوط الثاني وخاصة عن طريق مهاجمه علي دائي الذي سجل لفريقه في هذا الشوط اربعة اهداف في الدقائق 20، 31، 35، 44 وزاد رصيده في البطولة الى 7 اهداف بعد ان كان المهاجم الايراني خدادي عزيز قد سجل هدف التعادل الايراني الثاني في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني.

الشوط الأول: بدأ المنتخب الايراني هذا الشوط بداية سريعة وهجومية بعكس الفريق الكوري الذي دخل اول خمس دقائق بتحفظ خشية ولوج هدف في مرماه. ورويدا بدأ منتخب كوريا في الاستحواذ على الكرة في الملعب، الامر الذي اجبر الايرانيين على التراجع للدفاع. وكتعبير عن التوهج الكوري يخطف كيم دوهون الهدف الكوري الاول في الدقيقة العاشرة اثر فشل مدافع ايران نعيم سداوي في الخروج من مصيدة التسلسل، الأمر الذي اعطى كيم الفرصة للانفراد بالمرمى الايراني وتسجيل الهدف الاول.

وتأخذ المقابلة طابع الاثارة المبكرة بعد الهدف الكوري وكاد الايراني باقري ان يتعادل لولا براعة الحارس الكوري. ويعود بعد 15 دقيقة من هذا الشوط للهجوم الفريق الايراني مستفيدا من طول علي دائي، لكن الدفاع الكوري حد كثيرا من خطورة دائي. وكاد صاحب الهدف الكوري الاول ان يضاعف غلة فريقه من الاهداف بعدما انفرد بالمرمى الايراني لكنه ودون مبرر توقف ومرر الكرة داخل المنطقة لا على التعيين. وقبل ان تنتهي 30 دقيقة من هذا الشوط يعادل كريم باقري برأسه النتيجة بعد ان اصطدمت رأسية باقري باحد المدافعين الكوريين وخادعت الحارس كهدف تعادل لايران. وبعد هدف ايران باربع دقائق فقط وضع سي تي يونج «البديل» ومن اول لمسة له على للكرة فريقه في المقدمة. وتعود ايران من جديد لمحاولة ادراك التعادل لكنها لم تكن لتنجح للتنظيم الدفاعي الذي كان عليه الدفاع الكوري. وقبل نهاية الشوط الأول بدقيقة واحدة يضيع قائد منتخب كوريا كيم جون سنج فرصة تعزيز التقدم الكوري بعدما انفرد بالمرمى الايراني لكنه لعبها بجوار القائم لينتهي الشوط الاول بتقدم كوريا بهدفين لواحد.

الشوط الثاني: بدأ الفريق الايراني هذا الشوط مهاجما لان خياراته كانت تنحصر فقط في الهجوم اذا اراد الاحتفاظ بحظوظه في هذه البطولة. ويطالب في الدقيقة الثانية علي دائي بضربة جزاء دون ان يلتفت له حكم المباراة جمال الشريف. ويشدد المنتخب الايراني من هجماته لكن لم ينجح حتى بعد مرور خمس دقائق في تعديل النتيجة الا عن طريق خدادي عزيزي بعدما انطلق بين المدافعين الكوريين وسددها على يمين الحارس الكوري.

ويستمر الفريق الايراني في هجومه العنيف على المرمى الكوري حتى الدقيقة 20 من هذا الشوط عندما خطف علي دائي الكرة من مدافع كوري وواجه المدافع هيو جود الحارس بيد ان الايراني العملاق صوب الكرة من تحت اقدام المدافع الكوري ومسجلا هدف التقدم لفريقه. حاول بعدها الفريق الكوري معادلة النتيجة لكن اندفاع الايرانيين الذين لعبوا واحدا من افضل الاشواط التي لعبوها في الدورة مكنهم عن طريق علي دائي الذي سجل هدفه الخامس في الدورة والثاني له في المباراة، بعدما قنف الكرة التي جاءته من خدادي عزيز داخل الزاوية العليا للحارس الكوري كهدف رابع لايران عند الدقيقة 31 من الشوط الثاني، ولان علي دائي كان في قمة حظه في مباراة الامس وسجل الهدف الخامس بعد ان تلقى خدادي عزيز «الهائلة» الي لم يجد دائي صعوبة في تسجيلها كهدف ايراني خامس في الدقيقة 35 ارضية. ويضيف دائي نفسه الهدف الايراني السادس قبل النهاية بدقيقة واحدة من ضربة جزاء لو لم يحتسبها الحكم السوري جمال الشريف لما طالبه الايرانيون بها لينتهي اللقاء بفوز ايراني «تاريخي» بستة اهداف مقابل هدفين.

### فرق غرب آسيا تتفوق فنياً

افرز القسم الاول من مباريات الدور ربع النهائي لبطولة كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم تفوقا لغرب آسيا على نظيرتها شرق اسيا عندما صعد منتخبان من الغرب وهما الامارات والكويت لدور نصف النهائي لهذه البطولة.

وكان الصعود المفاجئ للمنتخب الكويتي على حساب حامل اللقب «اليابان» وليس ذلك فحسب بل ان الفريق الكويتي قدم واحدة من افضل مقابلاته في الدورة ككل، لكن الجودة التي كان عليها المنتخب وهو يهزم اليابان تعود للذكاء الكروي الذي يسير به المدرب ميلان ماتشاله لاعبي منتخب الكويت. فهؤلاء اللاعبون من الناحية الفنية اكفاء لكنهم ليسوا ممتازين ومع ذلك نجح ميلان في ايصالهم لهذا الدور لقراءته الجيدة للفرق التي سيقابلها وهو ما تجلى بوضوح في مباراتي كوريا ثم اليابان.

كما ان شحذ همم اللاعبين الكويتيين الذي يقوم به الشيخ احمد الفهد يوصل الكويتين لحد القتال على الكرة الامر الذي يكسب المباراة نوعا من الاثارة والندية. على ان الفريقين الاماراتي والعراقي كان كل منهما لا يستحق الخروج من دور نصف النهائي الا ان هذه الادوار تتطلب دائما فائزا وخاسرا وهو ما فعله عبد الرحمن ابراهيم قبل نهاية الشوط الاضافي الاول بدقيقتين بالصاروخ القوي الذي ارسله تجاه مرمى عماد هاشم والذي اوصل فريقه للدور نصف النهائي لمقابلة الكويت.

على ان التنافس الاماراتي - الكويتي بعد غد (الاربعاء) لن يكون للوصول للمباراة النهائية فحسب بل ولتصفية الحسابات الكروية الرياضية التي تراكمت على المنتخب الكويتي لحساب المنتخب الاماراتي. فالاخير وفي الستة اسابيع الماضية هزم الكويتي مرتين الاولى في مسقط 1/2، في خليجي 96 وعاد المنتخب الاماراتي في ابوظبي لتكرار نفس ما فعله في المنتخب الكويتي رغم ان الاخير كان متقدما بهدفين في الشوط الاول الا ان الاماراتي وفي ظرف 35 دقيقة قلب النتيجة على المنتخب الكويتي وهزمه 2/3 الامر الذي ضاعف من جراح الكويتيين.

المهاجم الصيني زهانج انهوا يحاول اختراق خط الدفاع السعودي في المباراة التي انتهت لصالح السعودية 3/4 وتأهلت بها لملاقاة ايران في نصف نهائي كأس آسيا غدا

(رويتر)

## كرة القدم في 24 ساعة

● **الدوري الانجليزي:**
خسر تشيلسي امام سندرلاند صفر/3.

● **الدوري الايطالي:**
عزز يوفنتوس صدارته بالفوز على فيرونا 2/3، وتعادل سامبدوريا وبارما 1/1، وفاز ميلان على ريجيانا 3/صفر.

● **بطولة فرنسا:**
فاز مرسيليا على اوزير 3/صفر.

● **تصفيات كاس العالم:**
تعادلت الارجنتين على ارضها امام تشيلي 1/1، وتعادلت باراجواي مع بوليفيا دون اهداف، وفازت كندا على السلفادور 2/صفر، وفازت بنما على كوبا 1/3، وفازت اسرائيل عل لوكسمبورج 1/صفر.

● **الدوري التونسي:**
تعادل النجم الساحلي مع الملعب التونسي دون اهداف، وتعادل مستقبل المرسى والترجي الرياضي بدون اهداف، وفاز الافريقي على الاولمبي للنقل 3/صفر، والبنزرتي على محيط قرقنة 1/صفر والرياضي الصفاقسي على كيف 1/صفر.

● **الدوري المصري:**
تعادل سلبي بين الزمالك وبلدية المحلة وفاز المقاولون على القناة 2/صفر.

## منتخب الكويت خارج النفق المظلم

دبي: «الشرق الاوسط»

انقذ منتخب الامارات الاول وهو يهزم المنتخب العراقي 1/صفر في دور ربع النهائي في دورة كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم من دخول البطولة نفقا مظلماً.

لان مجرد فوز المنتخب العراقي ووصوله لدور الاربعة كان سيضع اللجنة العليا المنظمة للبطولة في مأزق كبير، لان المنتخب الكويتي كان وكما صرح مسؤولوه سينسحب من مواجهة الفريق العراقي الامر الذي يسجل معه الاتحاد الكويتي سابقة في تاريخ بطولات المنتخبات الآسيوية لكرة القدم.

بعد ان كان قد سجلها في بطولات آسيا للاندية ابطال الكاس العام الماضي عندما انسحب فريق كاظمة من الدور نصف النهائي من بطولة آسيا للاندية ابطال الكاس من امام فريق الزوراء العراقي الذي تأهل للنهائي لكنه خسر امام فيردي كاواساكي في اليابان. على ان الفوز الاماراتي وكما قال لاعبو الكويت بعد المباراة انه هو الذي اعطاهم الدفعة القوية للفوز على اليابان.

لان فوز منتخب العراق، فيما لو حدث كان سيضعف الحالة المعنوية للاعبي الكويت لانهم يعرفون مسبقاً انهم حتى لو فازوا على اليابان فسينسحبون امام منتخب العراق. لكن الفوز الاماراتي اعاد الامور الى نصابها، ومنع بالتالي من حدوث مشاكل في هذه البطولة التي لم تحدث فيها اية مشكلة باستثناء مشكلة الحكم الاوغندي مايسبي.

## لقطات

● تلقى لاعبو منتخب الامارات الأول لكرة القدم 260 الف درهم بعد فوزهم على العراق من راشد بن مكتوم آل مكتوم نائب رئيس نادي الوصل الاماراتي. يشار الى ان احد المشجعين الاماراتيين سبق ان تبرع بعد فوز الامارات على الكويت بـ130 الف درهم اماراتي.

● تصدر لاعب منتخب الكويت الأول لكرة القدم جاسم الهويدي لائحة ترتيب الهدافين بخمسة اهداف بعد الهدفين اللذين سجلهما امام اليابان في مقابلة الدور ربع النهائي. يشار الى ان الهويدي استدعي للمنتخب قبل شهر واحد من البطولة كبديل للمهاجم الكويتي على مروى بعد الانتقادات والتصريحات المضادة التي تبادلها مروى مع مدرب المنتخب اثناء وبعد دور الخليج الماضية في مسقط.

■ حصل اللاعبون الإيرانيون بعد تأهلهم لربع النهائي على هدايا من رجال أعمال ايرانيين مقيمون في دبي وتمثلت في تلفزيون ومسجل لكل لاعب وهدايا نقدية بقيمة 40 الف درهم.

● استمرت حالة الود المفقود بين مدرب منتخب الامارات «ايفتش» والجماهير الاماراتية رغم وصول الفريق لنصف نهائي البطولة. من جهتها، تقول الجماهير ان الفريق وصل لهذه المرحلة بمجهودات اللاعبين ووقوفهم الى جوارهم. كما تأخذ على المدرب انه مدرب اندية وليس منتخبات.

● اصيب الاماراتيون بالذعر عندما لجأ حكم المباراة المصري «جمال الغندور» للاوقات الاضافية التي يحتمل ان تسجل فيها هدف ذهبي. ويرجع هذا الخوف لأن حظوظ الاماراتيين في الهدف الذهبي ليست جيدة، وسبق ان خسروا مرتين، الأولى للمنتخب الاماراتي والثانية لنادي الشعب في البطولات الآسيوية، بالهدف الذهبي.

● يظل اللاعب الإيراني علي دائي والذي احتاج جبينه لـ18 غرزة في هذه البطولة هو الوحيد الذي يصرح انه يريد الفوز بلقب الهداف لانه كان هداف التصفيات الأولى بـ12 هدفا. يشار الى ان اربعة لاعبين يتنافسون على لقب الهداف يتصدرهم الكويتي جاسم الهويدي يليه هوانج جونج وفهد المهلل ودائي نفسه بثلاثة اهداف.

# أفراح في الشارع الكويتي بعد الفوز على اليابان حاملة اللقب

الكويت: من صلاح رشدي

واصلت الكويت افراحها وتبادل الشارع الرياضي الكويتي التهاني ليس بسبب فوزه على حامل اللقب، «الكومبيوتر الياباني» فقط وانما لفوز منتخب الامارات على العراق وعدم وقوعه امام المنتخب الكويتي الذي كان محتملا انسحابه من البطولة. وعبر الشارع الرياضي الكويتي عن افراحه من خلال البرقيات التي ارسلها الى مدينة العين لتهنئة الوفد الكويتي باكمله والمطالبة ببذل اقصى جهد لرد الاعتبار امام الامارات في اللقاء الثالث بين المنتخبين الذي يجري في فترة زمنية قصيرة. وقد التقت «الشرق الأوسط» مع المدربين الكويتيين والشارع الرياضي للحديث عن مباراة المنتخب الكويتي امام المنتخب الياباني والتوقعات لمباراة الدور قبل النهائي امام الامارات، وكانت البداية مع شيخ المدربين صالح زكريا الذي أكد ان ماتشاله مدرب المنتخب نجح في قيادة المباراة وسيرها بدقته وان اللاعبين كانوا نجوما واوقفوا مفاتيح اللعب لدى المنتخب الياباني واستبسلوا في الدفاع عن مرمامهم، وكان حارس المرمى فلاح دبشة نجم المباراة واحد اسباب فوز الكويت على اليابان.

اما عن توقعاته للمباراة المقبلة امام الامارات فقال إنها صعبة للفريقين حيث ان منتخب الكويت الذي وصلت معنوياته الى اقصى درجات الارتفاع سيواجه منتخب الامارات صاحب الارض وجماهيره وفي داخله رغبة لرد الاعتبار والحاق الخسارة بالمنتخب الاماراتي بعد ان خسر امامه مرتين كان فيهما متقدما والأسرع في احراز الاهداف.

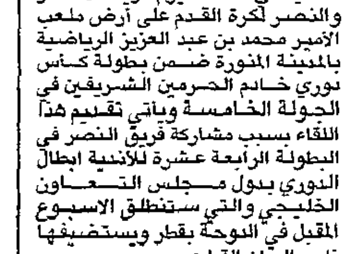
وبالرغم من ذلك فإن التوقعات صعبة حيث انه بعد تأهل الامارات الى الدور قبل النهائي واقترابه من اللقب سيبذل اقصى جهد مستفيدا من الدعم الجماهيري والاعلامي والقيادي، واننا نتمنى ان يقدم الفريقان مباراة جيدة تليق بالحدث والا تخرج الكأس من دول مجلس التعاون الخليجي.

اما الدكتور خليفة بهبهاني مدرب مدرسة الناشئين باتحاد الكرة فقد اكد ان تعادل منتخب الكويت مع اندونيسيا ثم خسارته من الامارات كان احد اسباب الانطلاقة امام المنتخبين الكوري والياباني وان المدرب نجح في التعامل مع اسلوب الكرة في شرق آسيا وأبطل خطورته وان روح الاصرار التي ظهرت على لاعبي المنتخب تفوقت على فارق الاعداد واللياقة بالمقارنة مع المنتخبين الكوري والياباني وان فوز الكويت على اليابان حاملة اللقب هو انجاز في حد ذاته. اما مباراة الامارات فسوف تكون من اصعب مباريات البطولة وهي فرصة للاعبي منتخب الكويت لرد الاعتبار والاقتراب من لقب آسيا بعد فوزهم باللقب الخليجي.

وقال مدرب نادي النصر علي الشمري ان منتخب الكويت لعب بثقة واصرار على الفوز من البداية وأحسن ماتشاله اغلاق منطقة المرمى تماما وكان فلاح دبشة في احسن حالاته وان الهدف الثاني الذي سجله جاسم الهويدي في بداية الشوط الثاني كان له اثر كبير في ارتباك المنتخب الياباني وضياع التركيز امام المرمى وكانت اخطاؤهم كثيرة لصالح منتخب الكويت، وان الروح العالية والاصرار للاعبي المنتخب تفوقت على المنتخب الياباني الذي لعب بثقة زائدة فنال درسا قيما. واتوقع فوز الكويت على الامارات في المباراة المقبلة بعد ان وصل حماس لاعبي الكويت الى ذروته.

اما مدرب نادي الشباب عبد اللطيف الرشدان فقد اكد ان الكرة الكويتية في سنواتها الاخيرة تفوقت على شرق آسيا وانني من خلال تعاملي مع المنتخب الوطني عندما عملت مساعدا لمدرب المنتخب كنا نتفوق على فرق شرق آسيا خاصة بعد فوز الكويت والسعودية بنهائيات كاس الامم الآسيوية وان الدليل فوز الكويت على منتخب كوريا مرتين في دورة الالعاب الآسيوية التي اقيمت في هيروشيما واحتلالها المركز الثالث ايام تولي لوبانوفسكي المهمة وانني كنت متفائلا امام اليابان، وأكدت اننا سنفوز للروح المعنوية العالية لدى اللاعبين والاصرار الذي عوض الكثير من النقص». وصرح عضو اللجنة الاولمبية الكويتية ونجم نادي الجهراء السابق ناصر العيار بان المباراة مع المنتخب الياباني كانت احداثها متقاربة مع المنتخب الكوري، والكل غير متوقع فوز الكويت ويرشح اليابان صاحب اللقب السابق والذي ادخل الاحتراف والكومبيوتر الى رياضته ولكن كل ذلك لا ينفع امام عزيمة الانسان وان اهل الخليج اثبتوا انهم قادرون على مواجهة التحديات والأسلوب الذي لعب به منتخب الكويت كان ماكرا وقضى على خطورة المنتخب الياباني الذي لم يستطع اختراق الدفاع الكويتي وتشكيل خطورة الا نادرا وان دبشة حارس مرمى الكويت كان في احسن حالاته. واللقاء المقبل بين الكويت والامارات اصبح حرجا للفريقين وليس مهما من يفوز، ففوز احدهما هو فوز لدول مجلس التعاون الخليجي والامل كبير في صعود المنتخب السعودي للدور قبل النهائي ايضا.

## النصر السعودي يختبر لاعبيه أمام الأنصار



جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي مساء اليوم فريقا الانصار والنصر لكرة القدم على أرض ملعب الأمير محمد بن عبد العزيز الرياضية بالمدينة المنورة ضمن بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين في الجولة الخامسة ويأتي تقديم هذا اللقاء بسبب مشاركة فريق النصر في البطولة الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي والتي ستنطلق الاسبوع المقبل في الدوحة بقطر ويستضيفها نادي الريان القطري.

مدرب النصر الروماني بلانتشي يعد لقاء اليوم بمثابة الوقوف على امكانيات فريقه الفنية خصوصا ان مشاركة السنغالي فكتور مع ماجد عبد الله وزميله محيسن الجمعان بالاضافة الى عودة الهداف الغاني أوهين كيندي التي انتهت فترة ايقافه سيعيد التوازن لصفوف الفريق، ويملك النصر 12 نقطة من خمسة لقاءات فاز في اربعة وخسر واحدا ويسعى من خلال مباراة اليوم الى رفع رصيده من النقاط وكذلك اعادة الروح المعنوية للفريق بعد الهزيمة الثقيلة التي مني بها من قبل فريق الاتحاد في الجولة الرابعة. ومن المتوقع ان يعمد المدرب لاشراك عناصر جديدة في خط الدفاع لإعادة التماسك له بعد ان اتضح انه يعاني من انشقاق كبير.

وفي المقابل يدخل الانصار مباراة اليوم ونشوة الفرح بالفوز الأول في الدوري الذي يحققه في الجولة الرابعة على حساب النجمة ما زالت تخيم على الفريق الذي سيغيب عنه لاعبه المصري علي ماهر بسبب مشاركته منتخب بلاده، الانصار معروف بمواقفه المشرفة امام الفرق الكبيرة اذا لعب على ارضه وبين جمهوره يعد اللاعب علي الفريدي افضل لاعب وهو هداف الفريق ويدرب الانصار المدرب التونسي رضا عكاشة.



# تشيلسي يواصل عروضه المتواضعة بالدوري الإنجليزي

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ رويترز:

واصل تشيلسي عروضه المتواضعة في الدوري الانجليزي لكرة القدم بهزيمته صفر/3 امام سندرلاند اول من امس. واحرز كريج راسل الهدف الاول بعد مضي نصف ساعة من المباراة ثم اضاف كيفين بول الهدف الثاني في بداية الشوط الثاني من تمريرة من مايكل جراي لعبها برأسه داخل المرمى.

وعزز راسل فوز فريقه بالهدف الثالث والثاني له في الدقيقة 66.

وهذه هي المباراة الخامسة التي لا يحقق فيها تشيلسي الفوز، ويتولى النجم الهولندي المخضرم رود خوليت تدريب الفريق ويلعب ضمن صفوفه ايضا. وهذه هي اكبر نتيجة يحققها سندرلاند منذ عودته الى الدوري الممتاز الانجليزي بنهاية الموسم الماضي.ويأتي تشيلسي في المركز السابع برصيد 25 نقطة من 17 مباراة في حين يأتي سندرلاند في المركز الرابع عشر برصيد 20 نقطة.

ويتصدر ارسنال الدوري برصيد 35 نقطة من 17 مباراة يليه ليفربول برصيد 34 نقطة ثم ويمبلدون برصيد 34 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

وفي روما احرز البسانور ديل بييرو هدفين لثاني مرة خلال اسبوع ليفوز يوفنتوس على فيرونا 2/3 ويتصدر الدوري الايطالي لكرة القدم بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه. وكان فيرونا متقدما 2/صفر قبل ان يقلب يوفنتوس الموازين. وعزز وضع يوفنتوس ايضا في صدارة الدوري تعادل فيشينزا اقرب منافسيه مع بارما 1/1 وهزيمة انترناسيونالي من سامبدوريا 4/3.

وفي مباراة يوفنتوس فاجأ فيرونا منافسه باستغلال هجمتين مرتدتين في الدقيقتين 25 و44 ليحرز منهما فيليبو مانيرو هدفي فيرونا.

ولكن قبل انتهاء الشوط الاول تمكن المدافع سيرجيو بوريني من احراز هدف يوفنتوس الاول. وفي الشوط الثاني تمكن ديل بييرو من احراز هدف التعادل لفريقه من ضربة جزاء ثم احرز هدف الفوز في الدقيقة 72.

اما فيشينزا فتمكن في مباراته من التغلب على نقص الصفوف بعد ان طرد الحكم جيلبرتو ديجنازو وتقدم بهدف احرزه جيامبيرو مايني في الدقيقة 50.

ولكن بارما تمكن من استغلال هذا النقص في الصفوف في الدقيقة 72 ليحرز كارلو انسيلوتي هدف التعادل لفريقه.

وفي مباراة انترناسيونالي تقدم سامبدوريا بهدف لفيشينزو مونتيلا في الدقيقة السابعة. وتعادل انترناسيونالي في الدقيقة 13 بهدف لماركو برانكا.

وفي الدقيقة 43 نجح نيكولا بيرتي في احراز الهدف الثاني لانترناسيونالي ثم احرز برانكا الهدف الثالث في بداية الشوط الثاني لبيدو وكان نتيجة المباراة قد حسمت لانترناسيونالي. ولكن مونتيلا تمكن في الدقيقة 56 من احراز الهدف الثاني لسامبدوريا ثم احرز هدف التعادل في الدقيقة 85. وقبل انتهاء المباراة بدقيقتين تمكن روبرتو مانسيني من احراز هدف الفوز لسامبدوريا. وفي بقية المباريات فاز ميلان على ريجيانا 3/صفر. واحرز ديميتريو البرتيني اهداف فريقه الثلاثة ومن بينها هدفان من ضربتي جزاء.

وقلل اريجو ساكي المدير الفني لميلانو من اهمية التقارير باعتزام باجيو مغادرة النادي بعد خلاف معه. وقال طوال 23 عاما قضيتها كمدرب لم ارفع صوتي على لاعب وصداقتي مع باجيو ما زالت كما هي.

ويتصدر يوفنتوس الدوري برصيد 28 نقطة من 13 مباراة يليه فيشينزا برصيد 23 نقطة ثم ميلان برصيد 21 نقطة.وفي فرنسا فاز مرسيليا على اوزير 3/صفر في الدوري الفرنسي لكرة القدم أمس الاحد.

واحرز خافيير جرافليلين الهدف الاول في الدقيقة 39 ثم اضاف مارك ليبرا الهدف الثاني وعزز هامادا جابماي فوز فريقه بالهدف الثالث، وجاء الهدفان الثاني والثالث في اخر سبع دقائق من المباراة.

وضغط اوزير من أجل التعادل في الشوط الثاني الا ان مرسيليا ذاد عن مرماه وتحمل الضغط الى ان عزز الفوز بالهدفين الثاني والثالث.

ويأتي اوزير في المركز الخامس في الدوري برصيد 35 نقطة من 22 مباراة في حين يأتي مرسيليا في المركز العاشر برصيد 30 نقطة.

## الزمالك يفلت من هزيمة محققة ويتعادل مع البلدية بدون أهداف

القاهرة: من عبده زينة

افلت الزمالك (بطل افريقيا) من هزيمة محققة امس ونجح في اقتناص تعادل ثمين - لا يستحقه - مع بلدية المحلة بدون اهداف في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع الثامن للدوري والتي استضافها استاد غزل المحلة. وكاد الزمالك ان يحيل فرحة جماهيره ببطولة افريقيا الى مأتم عزاء، بعد أن قدم مباراة متواضعة المستوى امتلك فريق البلدية زمامها الا من اوقات قليلة خلال الشوط الثاني للمباراة بينما بدا الفريق في الشوط الاول بعيدا تماما عن زعامته الافريقية ليرفض الفريق بهذا التعادل قمة الدوري التي كانت بين يديه اذا ما حقق الفوز في هذه المباراة. ولم تفلح محاولات فيرنر المدير الفني لفريق الزمالك من احراز اي تقدم لفريقه بالتغييرات التي اجراها خلال اللقاء ليفقد بذلك الزمالك نقطتين ثمينتين في محاولته الجادة لضم بطولة الدوري العام هذا العام الى جوار بطولته الافريقية التي حققها قبل ايام.

وعلى ملعب الجبل الاخضر استعاد فريق المقاولون (الافريقي) هيبته وفاز على القناة 2/صفر في المباراة التي جرت بينهما امس والمؤجلة من الاسبوع الثامن للدوري، احرز هدفي المقاولون عاطف عبد الهادي في الدقيقة الرابعة من الشوط الاول وتامر النحاس في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني.

### بوليفيا تتعادل في آخر ثلاث مباريات على ارتفاع 3600 متر

# عثرة جديدة لمنتخب الأرجنتين في تصفيات كأس العالم

بوينس ايرس: «الشرق الأوسط» - رويتر

عانت الارجنتين من نتيجة اخرى مخيبة لآمالها في تصفيات كأس العالم لكرة القدم اول من امس بتعادلها 1/1 على ارضها مع تشيلي التي لعبت بعشرة لاعبين من الشوط الاول.

وكانت الارجنتين هزمت من الاكوادور وتعادلت مع بيرو وتعادلت على ارضها مع باراجواي.

وفي مباراة امس كانت تشيلي متقدمة بهدف احرزه فيرناندو كورنيخو في الدقيقة 49 الى ان احتسب الحكم ضربة جزاء للارجنتين في الدقيقة 70.

ولعب جابرييل باتيستوتا ضربة الجزاء ليسجل هدف التعادل الذي لم ينقذ فريقه من عبارات الاستهجان من المشجعين الارجنتينيين بعد انتهاء المباراة.

وبهذا الهدف تقدمت الارجنتين على الاكوادور التي تحتل المركز الثالث في مجموعة دول اميركا اللاتينية بفارق الاهداف.

وطرد الحكم لويس تشافاريا مدافع تشيلي في الدقيقة 40 بعد اشتباك عنيف ولكن الارجنتين لم تحافظ على زيادتها العددية اذ طرد منها المدافع روبيتو ايالا بعد قليل لانه لكز بكوعه لاعبا من تشيلي في الوجه.

وكان بالامكان ان تنتهي تشيلي المباراة التي حفلت بالعنف بسبعة او ثمانية لاعبين في الملعب لو حاسب الحكم الفريق على كل الالعاب العنيفة لكنه اكتفى بإنذار خمسة لاعبين.

وفي لا باز تعادلت باراجواي مع بوليفيا دون اهداف.

وتألق خوسيه لويس شيلافير حارس مرمى باراجواي الذي كثيرا ما يتصدر عناوين الصحف باحراز اهداف لفريقه وذاد عن مرماه في مباراة اول من امس.

ولعب شيلافير ركلة حرة احتسبت لفريقه في الدقيقة 39 ولكنه سدد خارج المرمى. واحرز شيلافير تسعة اهداف هذا العام لفريقه من ركلات حرة وضربات جزاء. وبالرغم من ان بوليفيا تلعب على ارضها لتتمتع بميزة اللعب على ارتفاع 3600 متر عن سطح البحر فانها فشلت في استغلال تلك لصالحها بتعادلها في آخر ثلاث مباريات على ارضها.

وهزمت بوليفيا في مباراتين.

ووصل فريق بارلجواي الى بوليفيا قبل ثلاثة اسابيع من المباراة للتأقلم على الجو في البلاد نتيجة لهذا الارتفاع عن سطح البحر.

وفازت كولومبيا على فنزويلا 2/صفر في سان كريستوبال بفنزويلا لتحتفظ بصدارة المجموعة وتلحق بفنزويلا سادس هزيمة لها في سبع مباريات.

وتألق كارلوس فالديراما كابتن كولومبيا وعلى رغم انه يبلغ من العمر 35 عاما فإنه يلعب افضل من اي وقت مضى.

وستصعد اول اربعة فرق من الفرق التسعة المشاركة في مجموعة دول اميركا اللاتينية الى النهائيات التي ستقام في فرنسا عام 1998. وفي مباريات الدور قبل النهائي بتصفيات كاس العالم لدول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة المحيط الهادي (كونكاكاف) فازت كندا على السلفادور 2/صفر ضمن مباريات المجموعة الثانية0

واحرز مارك واطسون الهدف الاول في الدقيقة 61 ثم عزز اليكس برنيري فوز فريقه بالهدف الثاني في الدقيقة 78.

وتأهل الفريقان بالفعل الى المرحلة النهائية في التصفيات قبل هذه المباراة0

وفي المجموعة ذاتها فازت بنما على كوبا 1/3.

وتقدمت بنما بهدف احرزه فيكتور ريني مينيتا في الدقيقة 17 واضاف روبن جيفارا الهدف الثاني في الدقيقة 55.

وفي الدقيقة 58 عزز خورخي لويس ديلي فالديز فوز فريقه بالهدف الثالث0

واحرز ليستور مورا هدف كوبا الوحيد في الدقيقة 68.

وتتصدر كندا المجموعة برصيد 16 نقطة من ست مباريات تليها السلفادور برصيد عشر نقاط ثم بنما برصيد خمس نقاط تليها كوبا بثلاث نقاط.

وفي المجموعة الخامسة بتصفيات اوروبا فازت اسرائيل على لوكسمبورج 1/صفر في تل ابيب لتبقى على آمالها في الصعود الى النهائيات.

وبهذا الفوز تقدمت اسرائيل الى المركز الثاني في المجموعة وراء روسيا برصيد سبع نقاط لكل منهما ولكن للروس مباراة متبقية.

واحرز المهاجم المخضرم ايلي اوهانا الهدف الوحيد قبل خمس دقائق من انتهاء الشوط الاول.

صراع على الكرة بين روجر سوارز لاعب بوليفيا (يسار) ومدافعين من منتخب باراجواي في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي (رويتر)

# الأنصار يهزم الراسينج ويحتفظ بصدارة الدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

فاز فريق الانصار على فريق الراسينج 1/صفر اول من امس في ختام مباريات المرحلة الخامسة عشرة للدوري اللبناني لكرة القدم.

واحتفظ الانصار الذي حقق فوزه الخامس على التوالي والحادي عشر في الدوري بصدارة لائحة لترتيب وصار رصيده 35 نقطة من 14 مباراة ويفارق النقاط التسع التي تفصله عن اقرب منافسيه فريق النجمة الذي انفرد بالمركز الثاني بعد فوزه على فريق الهومنمن 1/2 امس.

وبقي فريق الراسينج الذي مني بهزيمته العاشرة هذا الموسم قابعا في المركز الرابع عشر والاخير وتوقف رصيده عند ثماني نقاط.

كان الانصار الطرف الافضل والاكثر استحواذا على الكرة ولاحت لمهاجميه فادي حلاق والترينيدادي بيتر بروسبار فرصتان بارزتان في بداية اللقاء لافتتاح التسجيل وتلك اثر انفرادهما بحارس الراسينج حسن رمال ولكنهما لم يحسنا استغلالهما.

لعب الراسينج في الشوط الاول بطريقة دفاعية بقيادة لاعبه العراقي حمزة هادي العائد الى صفوف الفريق وذلك لاقتناص نقطة واحدة قد تفيده للهروب من خطر الهبوط الذي يتهدده الى الدرجة الثانية.

وبعد عدة هجمات خطرة للانصار قادها علي فبيسي وجمال طه قبل ان يصاب جاء هدف الفوز في الدقيقة 41 بعدما رفع فبيسي الكرة باتقان من ضربة حرة غير مباشرة الى داخل المنطقة وقفز فادي علوش للكرة وسددها برأسه داخل مرمى الراسينج.

وطرد حكم اللقاء المصري قدري عبد العظيم في منتصف الشوط الثاني لاعب خط وسط الانصار سليم حمزة ومدافع الراسينج محمد بدر بسبب تضاربهما بالايدي.

اهدر محمد جسار لاعب خط وسط الراسينج ابرز فرص اللقاء لتعادل النتيجة في الدقيقة 82 بعد ان استغل خطأ وقع به علي فقيه حارس الانصار الذي حاول ابعاد الكرة بقدمه وسدد الكرة بقوة اتجاه المرمى الخالي بيد ان القائم وقف حجر عثرة في طريق الكرة وارتدت الى خارج الملعب حارما فريق الراسينج من هدف مؤكد.

وعلى ملعب بلدية طرابلس الساحلية الشمالية سقط فريق السلام /زغرتا في فخ التعادل على ارضه وبين جمهوره مع ضيفه فريق الاخاء الاهلي عاليه 1/1.

قدم الفريقان مباراة متوسطة المستوى وتقدم فريق السلام الذي يتهدده خطر الهبوط بهدف في الدقيقة 71 وسجله جوني القارح اثر تمريرة عرضية هيأها انطونيو فنيانوس.

وادرك فريق الاخاء هدف التعادل في الدقيقة 74 وسجله احمد منصور بعد مراوغته حارس السلام. وبهذا التعادل صعد فريق السلام مرتبة واحدة الى المركز الثاني عشر وبفارق الاهداف عن فريق الشبيبة الثالث عشر ولكل منهما عشر نقاط وتراجع فريق الاخاء الاهلي مرتبتين الى المركز الثامن وصار رصيده 20 نقطة.

وفي ختام مباريات المرحلة الخامسة عشرة من الدوري اللبناني احتفظ فريق الانصار بصدارة لائحة ترتيب الفرق برصيد 35 نقطة وانفرد فريق النجمة بالمركز الثاني برصيد 26 نقطة وتبعه فريق الهومنتمن بالمركز الثالث وبفارق الاهداف عن الرياضة والادب الطرابلسي الرابع ولكل منهما 24 نقطة.

وتراجع فريق الهومنمن الى المركز الخامس وتوقف رصيده عند 23 نقطة وصعد فريق شباب الساحل الى المركز السادس برصيد 22 نقطة واحتل الصفاء المركز السابع برصيد 21 نقطة.

واحتفظ مهاجم الانصار الترينيدادي بيتر بروسبار بصدارة قائمة الهدافين برصيد 11 هدفا.

وتساوى مهاجما الهومنتمن وارطان غازاريان وزميله في الفريق ترو كهيايان في المركز الثاني ولكل منهما ثمانية اهداف.

# أزمة في النادي الافريقي التونسي بسبب تراجع النتائج والمستوى الفني

تونس: «الشرق الأوسط»

يعيش النادي الافريقي صاحب بطولة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم للموسم الماضي حاليا ازمة كروية حادة، اثر تدهور نتائجه في الدوري بصورة لافتة ادخلت الحيرة على المسؤولين واشعلت نار الغضب لدى الجمهور الكبير لهذا النادي العريق والذي قاطع منذ الهزيمة امام الترجي الرياضي في الجولة الثامنة تدريبات ومباريات الفريق. ورغم اقالة المدرب الفرنسي جون سيرافان وكامل الجهاز الفني التابع له وتعيين ابن النادي عمر العمري بدلا منه فان الازمة تواصلت وسجل النادي الافريقي تراجعا خطيرا وحصد نقطة واحدة من مباراتيه الاخيرتين امام الاولمبين الكافي والباجي، مما جعله يتقهقر الى المركز الرابع وبفارق 11 نقطة عن صاحب الزعامة النجم الساحلي وبالتالي يفقد بدرجة كبيرة حظوظه في المنافسة على لقب الدوري الذي انحصر مبدئيا بين النجم الساحلي والترجي الرياضي.

وامام هذه الوضعية التي لم يشهدها الفريق منذ سنوات عديدة ووسط تزايد الغضب الجماهيري انطلقت ادارة النادي الافريقي في مساعيها لانقاذ الموقف قبل الدخول في تصفيات البطولة الافريقية للأندية البطلة وقررت انتداب مدرب كبير تتوفر فيه كل الشروط لاعادة مجد الفريق، واتصلت في هذا المجال بمدرب النصر السعودي ايلي بلاتشي الذي سبق له تدريب الفريق في بداية التسعينات وحقق معه نتائج باهرة منها الفوز بالرباعية التاريخية في موسم 1992/1991 وهي بطولة دوري وكاس تونس والبطولة الافريقية للأندية البطلة والكاس الافروآسيوية. كما فتحت ادارة الفريق قنوات الاتصال مع المدرب البرازيلي خوزيه باولو الذي اقالته هيئة النادي الصفاقسي وكلفته بالاشراف على فرق الناشئين بالنادي وهي مهمة قبلها باولو وشرع في تنفيذها منذ الاسبوع الماضي، مما يؤكد رفضه تدريب النادي الافريقي الذي عاد منذ يومين الى مغازلة المدرب الجديد للنادي الصفاقسي فوزي البنزرتي وربما يكتب لهذه الصفقة النجاح وسط مؤشرات تؤكد نجاح الاتفاق بين الجانبين وقبول البنزرتي تدريب النادي الافريقي بعد الصعوبات التي وجدها داخل النادي الصفاقسي، رغم ان مدة انتدابه لم تتجاوز ثلاثة اسابيع احرز خلالها مع الفريق انتصاراً امام الاولمبي الباجي وهزيمة ضد النجم الساحلي. ومعلوم ان فوزي البنزرتي سبق له تدريب النادي الافريقي في موسم 89/1990 وحصل معه على بطولة الدوري الممتاز بعد جفاء تواصل لأكثر من 13 سنة.

# صلاح الدين بصير أحسن لاعب في دورة الحسن الثاني

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختير اللاعب المغربي صلاح الدين بصير المحترف بنادي الهلال السعودي أحسن لاعب خلال الدورة الأولى لكاس الحسن الثاني الدولية لكرة القدم التي جرت يومي 11 و12 ديسمبر (كانون الثاني) الحالي بالدار البيضاء بمشاركة منتخبات المغرب ونيجيريا وجمهورية التشيك وكرواتيا الفائز بالدورة.

وحصل بصير خلال استطلاع للراي انجزته مصلحة التحرير الرياضي بالقسم الفرنسي بالاذاعة المغربية، وشارك فيه بعض مدربي اندية المجموعة الوطنية لكرة القدم وقدماء اللاعبين الدوليين والصحافيين الرياضيين والمستعمين، على 25 صوتا. وجاء في المرتبة الثانية المدافع الكرواتي روبير يارني بمجموع 19 صوتا. أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب المغربي نور الدين النيبت. ومن اللاعبين الذين لفتوا الانتباه الكرواتيان ازانوفيتش وبروزينيسكي والتشيكيان روني فاغنر ورانيك درولاك.

## دراسة مصرية: 95 في المائة من أبطال رفع الأثقال يتعاطون المنشطات

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

كشفت دراسة طبية مصرية هي الأولى من نوعها عن أن 95 في المائة من أبطال رفع الأثقال الأولمبيين يتعاطون هرمونات البناء بهدف زيادة حجم العضلات وتقويتها.

وقالت الدراسة التي أعدها الدكتور سعد كمال طه استاذ الفسيولوجي بكلية الطب جامعة الأزهر عن المنشطات والعقاقير في الطب الرياضي أن العديد من الرياضيين في شتى مجالات الرياضة يتعاطون المنشطات ويستخدمها البعض بافراط رغم تعرض المتعاطي للشطب من البطولات اضافة الى العقوبات الأخرى. وارجعت الدراسة العقوبات الى مخالفة استخدام المنشطات للاتجاه التربوي والقيم العامة حيث يحقق متعاطوها ارقاما قياسية بطريقة غير قانونية وصناعية أساسها التحايل والغش والخداع ومن شان ذلك أن يهدم مبدأ السمو بالنفس البشرية وتنمية اللياقة البدنية اضافة الى الخطورة الصحية الناجمة عن استخدام المنشطات التي تصل الى الوفاة في بعض الحالات ، وعلى سبيل المثال وفاة لاعب الدراجات الانجليزي سيمبسون عام 1967 في سباق حول فرنسا ووفاة الرباع السوري سامي درويش عام 1984.

وأكد تقرير الطب الشرعي أن الوفاة حدثت بسبب تعاطي المنشطات. وأشارت الدراسة الى انتشار استخدام الأدوية كعامل مساعد لرفع مستوى اللياقة البدنية انتشارا سريعا في النصف الثاني من القرن العشرين.

وقالت أن المنشطات هي استخدام مختلف الوسائل الصناعية لرفع الكفاءة البدنية والنفسية للفرد في مجال المنافسات أو التدريب الرياضي.

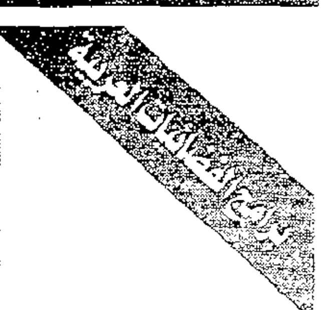
وترى الدراسة أن المنشطات تشمل بعض الطرق الحديثة مثل التنشيط الكهربي للعضلات قبل المباريات أو نقل الدم، كما تشمل بعض العقاقير المهدئة التي تستخدم في رياضات تحتاج للهدوء النسبي في الأعصاب مثل الرماية والعقاقير المثبطة للألم والتي تقلل الشعور بالألم حيث يستخدمها الملاكم لتقليل الشعور بالألم.

وأكد البحث أن استعمال هرمون النمو كمنشط في المجال الرياضي قد يشكل خطورة بالغة










## التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 14.15 برنامج ما يطلبه المشاهدون 18.25 المسلسل اليومي 20.00 برنامج منكم واليكم 20.25 برنامج أفراح وتهاني 21.30 نشرة الأخبار 22.35 المسلسلة المسائية 23.35 برنامج منوعات 01.15 مسلسلة السهرة

## راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «ايام الغضب» 08.30 مسلسل: شمس الاسلام - اعادة 09.25 يا هلا ج (2) - اعادة 10.40 بوادي الحرب 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة 13.35 فكرة = فلوس 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 سوا سوا 15.45 مسلسل «ايام الغضب» 16.40 بلاد وعملات 17.05 التقرير المنوع 17.55 الاسلام والمسلمون 19.50 فوازير مشاوير 20.00 اول مرة 21.00 فن وبريشة 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل: شمس الاسلام 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 ألوان من الحب / جمعة وجيرانه / محفوظ وعديلة / حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القران والعلم 04.00 مسلسل «ايام الغضب» (اعادة) 05.00 موازين القران - نفحات من نور 05.45 الموسوعة الصحية

## الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.15 احلى صباح 10.30 مسلسل سر الغائب» فاروق الفيشاوي وكرم مطاوع 12.00 اهم الانباء 12.05 برنامج بحوث وتطبيقات 13.00 مسلسل «جرح رياء» عبد الرحمن آل رشي وصرح ومدح جبر 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «انت وصحتك» 16.00 برامج الاطفال 18.00 اهم الانباء 18.30 مسلسل محمد رسول الله 19.00 برنامج - حديث الاسبوع 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الصبر في الملاحات» دلال عبد العزيز وكرم مطاوع 23.00 برنامج - محطات وكلمات 00.00 نشرة الاخبار

## الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 11.00 مسلسل عربي «قلب الأسد» 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 برنامج سر التفوق 14.20 برنامج لسه فاكر 15.00 فيلم عربي «آمال» شادية - محسن سرحان 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي «قافلة الزمان» 19.30 الحان لكل زمان 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 حكاوي القهاوي 21.00 فيلم عربي «التحدي» نبيلة عبيد وفاروق الفيشاوي 23.15 تاكسي السهرة او «جديد × جديد» 24.15 المسلسل العربي «لعبة الفنجري» 01.00 احداث 24 ساعة 02.30 فيلم عربي «الجبلاوي» سماح أنور - كمال الشناوي
04.30 فيلم تسجيلي 05.00 مسلسل ديني

## أوربت - الاولى
بتوقيت جرينتش

04.00 شارع الضباب بطولة صباح وعادل مراد 05.40 ما وراء الشاشة 05.50 الليلة الموعودة فريد شوقي واحمد زكي 08.05 رجل بلا قلب هند رستم ويحيى شاهين 09.35 الافلام الجديدة 09.50 مطلوب حيا او ميتا ليلى علوي ووحيد سيف 11.45 رجل ضد القانون ميرفت امين ومحمود ياسين 13.55 الافلام العشرة الاولى 14.15 الطوق والاسورة شريهان وعزت العلايلي 16.20 برنامج الذاكرة المكتوبة (جزء 5) 16.45 الخطايا نادية لطفي وعبد الحليم حافظ 19.20 برنامج وثائقي عبد الحليم حافظ 19.40 ابي فوق الشجرة بطولة: نادية لطفي وعبد الحليم حافظ 22.15 شاطر السمك نبيلة عبيد واحمد زكي 00.10 اجازة غرام شويكار وفؤاد المهندس 02.05 اللص والكلاب شادية وشكري سرحان

## أوربت - الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت - 10.00 برنامج على الهواء - اعادة - 11.30 برنامج وثائقي - الجائزة 12.30 مسلسل مصري - فوتوغرافيا 13.30 برنامج فيديو كليب - 14.00 مسلسل مدبلج - العطش 15.00 برنامج دنيا الجمال - فيفيان دباس 15.30 حفلة غنائية - 16.30 مسلسل مصري - حكايات مستر ايوب ومسز عنايات 17.30 برنامج صالون - عبد الرحمن الابنودي 18.30 برنامج على الهواء - 20.00 مسلسل لبناني - ربيع الحب 21.00 برنامج - مساحة حرة 22.30 برنامج في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج دنيا الجمال - فيفيان دباس 23.30 مسلسل مصري - حكايات مستر أيوب ومسز عنايات 00.30 برنامج فيديو كليب - 01.00 برنامج صالون - عبد الرحمن الابنودي 02.00 مسلسل لبناني - ربيع الحب

## أوربت - الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية (اعادة) 01.00 جولة في الادغال 01.30 جولف من هاواي 02.00 كرة قدم اميركية: بافالو بيلز - ميامي دولفنز (مباشر) 05.00 الدوري الانجليزي الممتاز: داربي كاونتي - ايفرتن (اعادة) 07.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 08.00 المركز الرياضي العالمي 08.30 اخبار الكرة حول العالم 09.00 المركز الرياضي 10.00 بطولة العالم في الجمباز لفرق المحترفين 12.00 الدوري الانجليزي الممتاز: داربي كاونتي - ايفرتن (اعادة) 14.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 15.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة قدم اميركية: بافالو بيلز - ميامي دولفنز (اعادة) 20.00 اخبار سباقات الخيل 20.30 عالم الركبي 21.00 عالم السيارات 21.30 مباراة الاسبوع العالمية 23.30 المركز الرياضي العالمي

## MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 8.05 دين ودنيا 08.15 برامج الأطفال 9.45 المسلسل العربي - بريس 11.30 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 12.00 نشرة الأخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 مسلسل لجنتي قصير - ج 2 15.00 نشرة الأخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 عالم الرياضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي - احلام فستق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج الطاقة والنفط 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الأخبار المسائية 18.35 المسلسل المدبلج - ماركو 19.20 الفيلم العربي «لعبة الاشرار» اثار الحكيم وسمير صبري 20.00 موجز الأخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.35 برنامج مشوار 23.00 نشرة الأخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.15 المسلسل المدبلج - اعاد

## الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 برنامج فترة الاطفال الصباحية 9.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.30 مسلسل «الوان من الحب» 11.00 برنامج مستشارات رياضية 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة الأطفال المسائية 15.00 مسلسل للنساء 16.00 برنامج التعليلة 16.30 برنامج العلم والانسان 17.00 برنامج المجلة الصحية 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 برنامج أقلام وآراء 19.30 برنامج كيف كنا المحلي 20.10 استراحة منوعات غنائية 20.30 برنامج حول العالم 22.15 المسلسل الاجتماعي

## الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 المسلسل «السقوط في الهاوية» 14.45 وجهة نظرة (اعادة ق 21) 16.00 المسلسل «احلام العصافير» 17.00 برامج الاطفال 19.00 برنامج مع الناس 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 ثقافي «كتاب في دقائق» 20.50 مسلسل «النوارس والصقور» 22.00 قضية للنقاش 23.45 منوعة عناوين

## الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 صباح الخير 10.30 منوعات 11.30 برنامج رياضي «ملاعب العالم» 13.30 المسلسل العربي «امر إزالة» 15.00 منوعات 15.30 شريط «رحلة الى سيبيريا» 16.30 المسلسل العربي «الصبر في الملاحات» 17.30 برامج الأطفال 18.30 شريط «عالم السينما» 20.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.00 فيلم عربي: «ليه يا بنفسج» 22.30 برنامج اقتصادي «اسواق» 23.40 برنامج همزة وصل (اعادة البث).

## قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 اجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من راي 18.30 الأخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 مجرد عينة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من راي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 مهمات رائعة 21.30 الاخبار

## دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

8.00 نشرة الاخبار 8.20 برنامج الصبهجية 9.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج الى اين 13.00 برنامج احلى نغم 14.05 المسلسل اليومي 15.11 برنامج صورة عن قرب 15.50 في مثل هذا اليوم 16.00 برنامج الاطفال 17.05 المسلسل الخليجي 19.40 عالم الرياضة 20.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم والاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 هذا اليوم في التاريخ 00.40 برنامج للخليج كلمة ونغم 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج تقارير المراسلين 03.00 المسلسل اليومي 04.05 برنامج الليل والنجوم 05.05 فيلم عربي

## LBC
بتوقيت جرينتش

07.30 اغاني عربية مصورة 08.30 برنامج «نهاركم سعيد» 10.30 مسلسل مدبلج روزا 11.30 برامج الأطفال 12.45 منوعات لقاني لقاني 14.30 برنامج يا هلا 16.45 منوعات سماع قشاع 17.00 صارت الساعة 8 17.30 سينما 96 18.00 بيت خالتي مسلسل كوميدي 18.30 مسلسل مدبلج ماريا مرسيدس 19.30 برنامج وقف تقلك 20.00 برنامج نادي النوادي 22.30 مسلسل مدبلج ارضي مش للبيع 23.30 أغاني مصورة

---

### ينظم بين 22 و25 فبراير في البحرين

# معرض الشرق الأوسط للإذاعة والتلفزيون 97 عن تطور خدمات ووسائل البث في المنطقة

المنامة: «الشرق الأوسط»

ينظم في الفترة الممتدة بين 22 و25 فبراير(شباط) المقبل في مركز المعارض الدولي في البحرين معرض الشرق الأوسط للاذاعة والتلفزيون. ويأتي معرض هذه السنة تحت شعار «البث التلفزيوني في الشرق الأوسط».

وسينضم الى هذه التظاهرة الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية عدد كبير من العارضين والزائرين والمشترين وواضعي المواصفات، من القطاعين العام والخاص. اما بالنسبة لقائمة المنتجات المناسبة للعرض فتشمل: انظمة الهوائيات ومستلزماتها، اجهزة التلفزيون الكابلي، وانظمة الجرافيك بالكومبيوتر، وانظمة التسجيل الرقمية، وأنظمة المونتاج، ومنتجات الألياف البصرية، وانظمة الألياف البصرية، ومعدات الاضاءة ومستلزماتها، والميكروفونات واجهزة الرقابة، وانظمة مراقبة الجودة، ومعدات المؤثرات الخاصة، وتصميم معدات الاستوديوهات، ومعدات التزامن واجهزة الارسال.

ويعتبر البث التلفزيوني في اوج تطوره في الشرق الأوسط، وهو آخذ في التوسع تماشيا مع تزايد عدد المشاهدين. وتعمل كل الحكومات في المنطقة على انشاء خدمات جديدة للبث التلفزيوني عن طريق الكيبل، كما تخطط منظمة «عرب سات» الى زيادة طاقة استيعابية، الى نحو 100 قناة في غضون ثلاث سنوات المقبلة، من خلال اطلاق قمرين صناعيين اخرين بتكلفة اجمالية تصل الى 1،5 بليون ريال سعودي. كما تستعد شبكات البث التلفزيوني مثل ام.بي.سي الى انشاء 3 قنوات اضافية جديدة عام 1997، وايضا شبكة راديو وتلفزيون العرب «اي.ار.تي» التي تعتزم توسيع قنواتها، وكذلك اوربيت التي تسعى الى توسيع حصيلة مشتركيها الى 250.000 مشترك بحلول العام المقبل، اما تلفزيون ستار، الذي يخصص ارساله لخدمة المغتربين الآسيويين في منطقة الشرق الأوسط فيدرس امكان بدء خدمة تلفزيونية باللغة العربية.

# بدء تشغيل خدمة المعلومات المرئية في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

بدأ التلفزيون السعودي منذ امس بتشغيل خدمة المعلومات المرئية (فيديو تيكست) بعد انتهاء ارسال برامج القناة الاولى في التلفزيون السعودي وسيتم اقتصار بث هذه الخدمة على الارسال الموجه عبر القمر الصناعي عربسات A2 الذي يبث عليه التلفزيون السعودي ارسال القناة الاولى والثانية. وأسس التلفزيون السعودي لهذا الغرض ادارة خاصة هي ادارة خدمة المعلومات المرئية والتي تتولى مهمة اعداد المادة التي سيتم بثها في هذه الخدمة من حيث توفير المعلومات وطباعتها على جهاز الكومبيوتر ويقوم بهذه المهام عدد من المحررين والفنيين.

وسيستمر تشغيل هذه الخدمات طوال توقف ارسال البرامج وحتى بداية الارسال بالسلام الوطني السعودي في الساعة الثامنة صباحا من اليوم التالي، وستبث ادارة خدمة المعلومات المرئية عبر هذه الخدمات معلومات اخبارية منوعة تبدأ بالقرآن الكريم ثم مجموعة من الاحاديث النبوية الشريفة تليها مجموعة من الادعية ثم مجموعة من الاخبار المحلية والعربية والعالمية التي ترد للتلفزيون من وكالات الانباء ثم الاخبار الاقتصادية والتي تتضمن بيان بحركة الاسهم وأسعار العملات والنفط ثم الاخبار الثقافية، فالاخبار الفنية ويلي ذلك حركة الطيران بأحوال الطقس متضمنا بيانا بدرجات الحرارة في المدن السعودية وعواصم الدول العربية ودول العالم، ثم برامج القناة الاولى والقناة الثانية في التلفزيون السعودي بالاضافة الى معلومات اخرى مثل سؤال وجواب والتي تشتمل على عدد من الاسئلة السياسية والثقافية والتاريخية والاجابة عليها، وفقرة حدث في مثل هذا اليوم. وقد عمل الفنيون القائمون على اعداد هذه الخدمة بادخال برامج جديدة بحيث تعرض هذه المعلومات على خلفية متحركة بدلا من الخلفية الثابتة كما هو موجود في عدد من القنوات الفضائية التي تقدم هذه الخدمة.

---

### دراسة تؤكد: اللعب في الشارع أفضل من الجلوس أمام الشاشة

# تبادل التهم بين مسؤولي التلفزيون والآباء والتربويين عن انتشار العنف بين الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل ان يكمل التلميذ الأميركي مرحلة التعليم الابتدائي يكون قد شاهد ما لا يقل عن ثمانية آلاف مشهد قتل في الافلام والبرامج التلفزيونية المختلفة. فهل يمكن القول ان هذا «العنف الخيالي» وغير الحقيقي هو السبب في ان تصبح الولايات المتحدة الأميركية رائدة الجريمة و«العنف الحقيقي» في عالم اليوم؟

من خلال دراسة اجراها فريق من الباحثين في مجال تأثير التلفزيون على المجتمع اتضح ان مشاهدة افلام وبرامج العنف في التلفزيون تنعكس على سلوك التلاميذ في المدرسة وبشكل مباشر وسريع. اذ ان العدائية والعنف يصبحان طابعاً مميزاً لسلوك وتصرفات هواة افلام وبرامج العنف وسط الاطفال. كما اتضح ايضاً ان كمية العنف، مهما كانت محدودة، لا بد أن تؤثر على سلوك المشاهدين خصوصاً الاطفال ومن هم في مراحل التعليم العام.

وأثبتت الدراسات التي اجريت ان هناك صلة مباشرة بين اشكال العنف الموجودة في البرامج التلفزيونية وتلك التي يرتكبها التلاميذ داخل أو خارج اسوار المدرسة.

وفي ابحاث اخرى اورد خبراء ان معدل العنف، وحتى القتل، يزداد بصورة واضحة مباشرة بعد مباريات الملاكمة في التنافس على مختلف الالقاب خصوصاً الوزن الثقيل، وغالباً ما يحدث ذلك عقب المباريات التي يسلط عليها الاعلام اضواء مستمرة. ولكن يقول العاملون في مجال التلفزيون، من مؤلفين ومخرجين ومنفذي برامج، ان موجة العنف التي تجتاح المجتمع الأميركي لا دخل للتلفزيون فيها. ويؤكد هؤلاء ان الجهات المسؤولة عن اتزان ظاهرة العنف تحاول ان تجعل من التلفزيون كبش فداء.

وفي احدى جلسات الاستجواب التي اجراها الكونجرس في وقت سابق وقف مدير قناة CBS التلفزيونية الأميركية مؤكداً على ان التلفزيون ليس سبباً في تفشي ظاهرة العنف في المجتمع الأميركي. ودعم هوارد سترنجر مدير CBS، البريطاني الجنسية، قوله بان المواطن البريطاني كثيراً ما يشاهد الافلام الأميركية على شاشات التلفزيون، كما ان البرامج الاخرى التي تقدمها قناة تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية تحتوي على مشاهد عنف ايضاً ولكن ظاهرة العنف في بريطانيا اقل بكثير مما هي عليه في الولايات المتحدة. ويقول سترنجر ان ظاهرة العنف في الولايات المتحدة لها صلة مباشرة وواضحة بوجود 200 مليون قطعة سلاح في ايدي الافراد.

ويلقي مسؤولون آخرون في مجال التلفزيون والبرامج باللائمة على الاباء والامهات ونظامي التربية والتنشئة. ويقول الكاتب التلفزيوني ومؤلف البرامج الأميركي مارك بيري ان التلفزيون يوجه اصبع الاتهام لاولئك الذين يحاولون توجيه اللوم الى بعض ما يعرض من البرامج على الشاشة.

ومن خلال برنامج من اعداده وتقديمه يوجه بيري اللوم الى الآباء والامهات وينفي تهمة ضلوع التلفزيون في تفشي ظاهرة العنف. ويوجه سؤالاً الى الآباء والامهات: كيف تسمحون لابنائكم وبناتكم بالجلوس امام شاشات التلفزيون لمدة ثماني ساعات كاملة كل يوم؟ ويتضح ان سؤاله لم يأت من فراغ، فهناك اسر لا يضع الآباء والامهات لاطفالهم قواعد خاصة بتنظيم اوقات مشاهدة البرامج التلفزيونية وتحديد الزمن المخصص لذلك بشكل يومي. اذ ان هناك اطفالاً يقضون كل الوقت امام شاشات التلفزيون، بعد عودتهم من المدرسة، دون ان يكون هناك اهتمام بالجانب الذي يخص الواجبات المدرسية او حتى الجلوس لقضاء بعض الوقت بعيداً عن الشاشة كأفراد أسرة تقتضي العادة والعرف ان يخصصوا وقتاً لكل شيء لتنظيم شكل حياتهم، وإفراد مساحة للشؤون المدرسية والحياة الاجتماعية داخل الاسرة. واتجهت مجموعة اخرى من الباحثين نحو كندا عام 1973 عندما علموا بوجود مدينة كندية صغيرة كانت بصدد استقبال الارسال التلفزيوني لاول مرة. فقد كانت تلك فرصة نادرة لدراسة مدى تأثير عنف البرامج التلفزيونية على سلوك وتصرفات التلاميذ.

وبعد مرور عامين من دخول الارسال التلفزيوني الى المدينة الكندية المذكورة توصل الباحثون الى مجموعة من النتائج المهمة في مقدمتها ازدياد معدل الاعتداءات اللفظية والجسدية وسط الاطفال وتلاميذ المدارس.

وتطلب جزء من البحث تثبيت كاميرات خفية في منازل بعض التلاميذ لتسجيل المزيد من النتائج. فتابعت الكاميرا سلوك احد التلاميذ في منزله والطفل المذكور لا تسمح له والدته بالخروج للعب مع اقرانه في الحي لاسباب تتعلق بسلوك اطفال الحي. وخلال ايام العطلات المدرسية يبدأ هذا الطفل يومه بمشاهدة برنامج «Power Rangers»، ويواصل بعد ذلك حتى المسلسلات المسائية، مع العلم بان هذه البرامج، على اختلاف انواعها تحتوي على مشاهد عنف متنوعة. ولكن رغم ذلك تقول والدة الطفل انه ليس عنيفاً، ولم يعرف عنه في المدرسة انه صاحب سلوك عدائي تجاه التلاميذ.

ولم يتم التوصل حتى الآن الى اجابة على ما اذا كان التلفزيون سبباً في سلوك العنف لدى الاطفال ام انه عامل مباشر في التأثير سلباً على الجانب الاجتماعي والاختلاط بالآخرين بالنسبة للاطفال.

ويعتقد باحثون ان قضاء الاطفال لساعات طويلة في مشاهدة البرامج التلفزيونية يؤدي الى تكوين هؤلاء الاطفال لفكرتهم وتصورهم للحياة على اساس البرامج التي يشاهدونها. ويؤكد هؤلاء الباحثون ان الافضل للاطفال الاختلاط بعالم اقرانهم في ساحات اللعب سواء كان ذلك في المدرسة او الحي، لان ذلك يساعد في تزويد الطفل بتجربة شخصية وعملية مهمة في تكوين رؤيته ومفهومه للحياة.

فتكوين الاطفال المفهوم للحياة يقوم على الواقع «الخيالي» الذي يشاهدونه في البرامج التلفزيونية من اكثر العوامل السلبية التي تؤثر في سلوك الاطفال.



يكوّن الاطفال تصورهم عن العالم من خلال البرامج التلفزيونية

---

## تشاهد اليوم

**الجزيرة**

### الآثار العربية المسروقة في برنامج «الاتجاه المعاكس»

كثرت في الآونة الأخيرة الدعاوى التي رفعتها بعض البلدان العربية لاسترجاع آثار عربية مسروقة تقبع الآن في متاحف لندن وباريس وبرلين وبوسطن وغيرها. لكن السؤال المطروح أيهما أفضل للآثار العربية، ان تبقى في العالم العربي عرضة للسلب والنهب والعبث بها، أم ان تكون في المتاحف الغربية في الحفظ والصون يشاهدها ملايين الناس من انحاء العالم كافة؟

هذا السؤال يطرحه الدكتور فيصل القاسم على الهواء مباشرة في برنامجه الاسبوعي «الاتجاه المعاكس» يوم الثلاثاء الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش في قناة الجزيرة.

ويستضيف فيه الدكتور علي القيم معاون وزيرة الثقافة والارشاد القومي في سورية احمد عثمان الباحث في الآثار والتاريخ.

**MBC**

### «مشوار» أغاني الأفلام والبوم عماد حمدي

يتناول برنامج «مشوار» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC موضوع اغاني الافلام ودورها في انجاح بعض الاعمال السينمائية، ويسلط البرنامج الضوء على تجربة كبار المطربين العرب في السينما بداية بالفنان محمد عبد الوهاب، والسيدة ام كلثوم، ومن ثم الرواج الكبير لهذه الافلام مع ظهور عبد الحليم حافظ، والفنان فريد الاطرش وغيرهما من النجوم الذين احتلوا مساحة وساعة في الحضور والانتشار السينمائيين.

وفي فقرة «البوم فنان» يتطرق البرنامج لتجربة الفنان القدير عماد حمدي الذي قال عنه الكاتب الكثير نجيب محفوظ «انه من القلة النادرة التي كلما تقدمت في السن تعددت مواهبها». ويستعرض البرنامج مشوار عماد حمدي بداية بنشأته الخاصة ومن ثم علاقته بالمسرح ونجومه وعمله في مجال الاعلان قبل دخوله معترك السينما التي شكلت حياته، حيث قدم عددا كبيرا من الافلام بتميز جعله يحتل مكانة مرموقة في تاريخ السينما العربية.

البرنامج من اعداد وتقديم غادة سليمان في الساعة 21.30 (بتوقيت جرينتش)

عماد حمدي

**أوربت 2**

### الشاعر عبد الرحمن الأبنودي ضيف برنامج «صالون»

في مجال الادب والشعر والصحافة تقترح عليكم القناة الثانية من انتاج شبكة قنوات اوربت برنامج «صالون». وتستضيف القنانة راغدة على عدة حلقات، شخصيات بارزة يدور بينها حوار يشمل مختلف جوانب حياة الضيف، العملية منها والشخصية. الموعد مع رغدة والحلقة الاولى من الحديث مع الشاعر المعروف عبد الرحمن الابنودي في الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش على القناة الثانية.

## أخبار المسلسلات التلفزيونية

● قرر تلفزيون لبنان بالاتفاق مع الكاتب شكري فاخوري والمخرج ميلاد الهاشم ان ينتهي عرض مسلسل «العاصفة تهب مرتين» عند حلقة رقم 177 اي في نهاية السنة الحالية.

كما ان مسلسل «شارع الكسليك» كتابة ابراهيم الصادق، اخراج انطوان ريمي، سيعود لحمل اسمه الاصلي «قناديل البحر» في القسم الثاني منه!

● يعد مسلسل Spin City الذي تعرضه قناة ABC الاميركية من انجح المسلسلات الجديدة على التلفزيون الاميركي. ويمثل فيه الاميركي مايكل جيه فوكس في دور مايكل فلاهرتي نائب عمدة نيويورك.

وبالرغم من نجاح المسلسل قررت الممثلة كارلا كوجينو تغيير دورها من دور رئيسي مساند الى دور ثانوي في المسلسل.

## الكلمات المتقاطعة



**● افقيا**

1 ـ دولة اسيوية
2 ـ ضد نهار ـ عاصمة اوروبية
3 ـ مكان مرتفع ـ نبات طيب الرائحة
4 ـ مدينة فلسطينية ـ خاصتي «معكوسة»
5 ـ ثناء ـ ضد نقمة
6 ـ ضد بنت ـ والدة ـ نقود
7 ـ تفتح الاقفال ـ من اخوات ان
8 ـ من الفواكة ـ تمام «معكوسة»
9 ـ مقياس ارضي «معكوسة» ـ دورق
10 ـ حرف عطف ـ جوهر ـ والد

**● عموديا**

1 ـ مقياس الحرارة
2 ـ اسم عمان القديم
3 ـ حلد ـ ساحة
4 ـ ذهب ـ حرف عطف
5 ـ افضل ـ عودة
6 ـ شاطيء ـ في البيضة ـ جواب
7 ـ تقوم بالمراهنة ـ عملة ايطالية
8 ـ للاستفهام ـ مارد
9 ـ في الفم «معكوسة» ـ مدينة مشهورة في فلوريدا «معكوسة»
10 ـ للجهر

الحل السابق

---

## عرب وعجم



مجدي يعقوب — عبد الهادي التازي

● الملكة نور الحسين تسلمت درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم الانسانية من جامعة تكساس التقنية بالولايات المتحدة لانجازاتها في حقول التعليم وتطوير المراة والمجتمع ورفاه الطفل والثقافة والتراث.

● الامير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، يرعى مساء اليوم الاحتفال الذي تقيمه الزميلة صحيفة «الرياض» بمناسبة توزيع جوائز المسابقة الثقافية الكبرى، حيث يقوم الامير سلمان بتسليم الجوائز لأصحابها. وقد وجه رئيس التحرير الزميل تركي عبد الله السديري الدعوة لكبار الشخصيات ورجال الفكر والادب والاعلام.

● السير البروفسور مجدي يعقوب جراح القلب العالمي والدكتور محمد الفقيه رئيس اطباء مركز الامير سلطان لامراض القلب زارا مركز «دلة» للقلب في الرياض. والتقيا المهندس طارق عثمان القصبي رئيس مجلس ادارة شركة دلة الصحية والدكتور صلاح الفقيه رئيس اقسام الجراحة بمستشفى دلة والدكتور سميح لاوند رئيس وحدة امراض القلب بالمركز.

● الاميرة إيمان بنت ناصر السديري حرم الامير الوليد بن طلال تبرعت بخمسمائة الف ريال سعودي لصالح إنجاز مرافق التوسعة الجديدة في جمعية الاطفال المعاقين في الرياض.

● بدر عبد اللطيف عبد الرحيم وكيل وزارة التجارة والصناعة الكويتي يرعى افتتاح معرض الهدايا والاكسسوارات خلال الفترة من 17 الى 27 من الشهر الحالي على ارض المعارض الدولية بمشرف.

● المهندس سليمان رضا وزير الصناعة المصري يصل الى ليبيا في الاسبوع الاول من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل على راس وفد مصري لاجراء مباحثات تعاون بين البلدين ودراسة اوجه التكامل في صناعة السيارات والصناعات المغذية لها.

● الدكتور علي حسن الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار بمصر يجري هذه الايام مباحثات واجتماعات هامة مع وفد الترميم الاسباني الذي يزور مصر حاليا لبحث امكانية مساهمة اسبانيا في ترميم سبيل السلطان قايتباي بحي الصليبة بمصر.

● الدكتور عبد الهادي التازي المؤرخ المغربي عضو اكاديمية المملكة المغربية القى محاضرة في مركز الدراسات الاستراتيجية بعمان حول «مصادر التاريخ الدولي للأمة العربية» حضرها رجال الفكر والدبلوماسيون العرب.

● الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير شؤون الديوان الاميري غادر دولة الكويت لقضاء اجازة خاصة في الخارج.

● محمد انعم غالب عميد المعهد الوطني للعلوم الادارية في صنعاء يقوم حاليا بزيارة للاردن يلتقي خلالها الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية الاردني ويقوم بزيارة للمؤسسات العلمية في عمان.

● جاسم عبد الله المضف وزير التجارة والصناعة الكويتي يرعى المعرض الثالث للمنتجات المصرية خلال الفترة من 7 حتى 16 من مايو (ايار) المقبل على ارض المعارض الدولية في مشرف.

● الدكتور ماهر مهران وزير السكان المصري السابق ومقرر المجلس القومي للسكان اعلن امس نتائج المسح السكاني الصحي لعام 96 الذي اجري على 1500 سيدة من المتزوجات المصريات.

### الأردن يستقدم اللوحات الفائزة في تركيا

# نماذج من الخط العربي خلال 13 قرنا في معرض الرياض أبريل المقبل

الرياض ـ عمان: «الشرق الاوسط»

تنظم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض معرضاً للخط العربي بالمركز الثقافي بحي السفارات وذلك في شهر ابريل (نيسان) 1997م.

وقال خالد الثنيان مدير العلاقات العامة بالهيئة بأنه ضمن اهتمام الهيئة بالتراث المعماري والعمراني المساهمة في اثراء الحياة الثقافية في المدينة فقد راي المسؤولون فيها بتوجيه من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة ان يتم تنظيم هذا المعرض وذلك في اطار برنامجها للتنمية الثقافية والمحافظة على التراث الذي يهدف في جملة ما يهدف الى تشجيع الانشطة الثقافية في العاصمة السعودية والارتقاء بها ورفع المستوى الثقافي لدى السكان. واضاف ان المعرض يهدف الى عرض تطور الخط العربي والكتابة وعرض نماذج جيدة للخط العربي وتطبيقاته من القرن الاول الهجري وحتى القرن الثالث عشر الهجري سواء كانت هذه النماذج من داخل السعودية او من العالمين العربي والاسلامي. واشار الثنيان الى ان الخط العربي يعد من ابرز الفنون العربية واغناها تنوعاً، وقد جرى التركيز من قبل الفنانين العرب والمسلمين الذين اجادوا اللغة العربية عبر العصور الاسلامية الزاهية، على الابداع في هذا الفن العريق دون غيره من انواع الفنون التشكيلية الاخرى. وقد ساعد ذلك في تطوير فن الخط العربي وتنوعه والتجديد فيه.

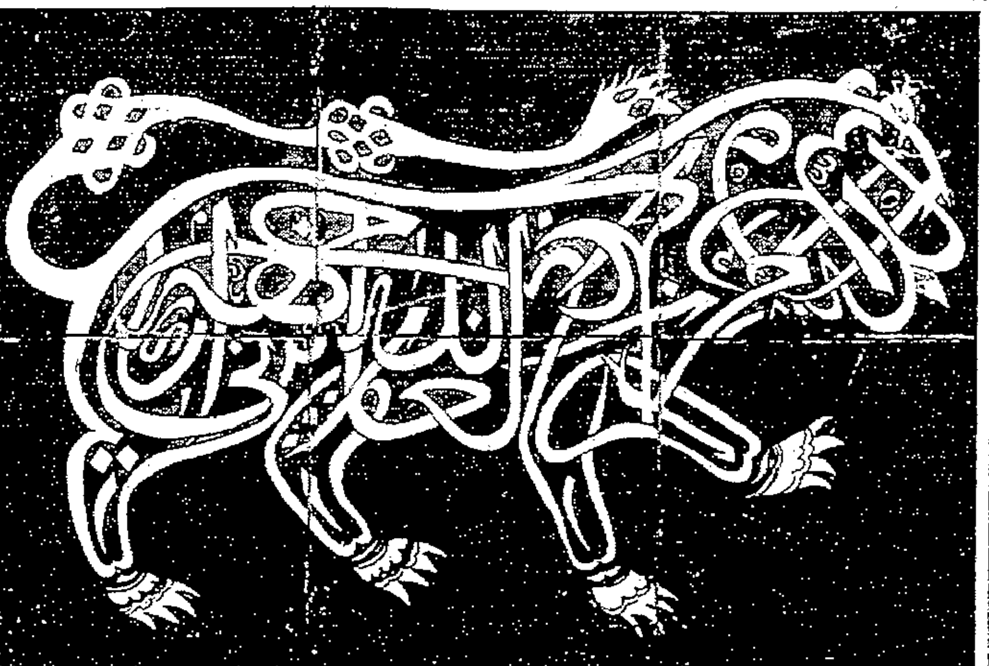
واوضح بان هذا الفن شهد عدداً من التطبيقات المحدثة في حياة المسلمين في العصور اللاحقة كالزخرفة المعمارية واستخدامه كعنصر اساسي في تصميم الخرفيات والنسيج والحلي والاعمال المعدنية.

وضمن الاهتمام بفن الخط العربي نظمت جمعية محبي الخط العربي في الاردن يوم اول من امس معرضا للوحات الفائزة في المسابقات الدولية لفن الخط التي اقامتها (اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي) في العاصمة التركية اسطنبول. ولمزيد من القاء الضوء على هذه الجمعية التقت «الشرق الأوسط» مع رئيسها الدكتور فواز احمد طوقان مدرس مادة تاريخ الخط وتطوره في احدى الجامعات الاردنية، حث قال ان هذه الجمعية تهدف الى نشر الوعي في جماليات الخط العربي وابراز عناصره الفنية، والتوعية باهمية تراث الحضارة الاسلامية العربية العريق في هذا المجال. كما ان من بين اهدافها تصميم قيمة حسن الخط لدى المواطن العربي، ودراسة العلاقة الممكن وجودها بين الخط العربي والحاسوب اضافة الى حماية الخط العربي الفني من العبث ومحاولات الهدم.

وأضاف الدكتور طوقان ان الجمعية اقامت علاقات وصلات قوية مع خطاطين عرب ومسلمين، وهيئات لها نفس الاهتمامات، مشيراً الى انها تاسست عام 1992 وتفتح عضويتها لكل محب للخط وليس بالضرورة ان يكون خطاطا مع انها تضم في عضويتها نخبة من الخطاطين المشهورين امثال: رياض طبال ورائد عزت عبد اللطيف، وعبد الرزاق بدران استاذ الخط الكوفي والزخرفة الاسلامية في المنطقة وكذلك الخطاط رفيق اللحام.

واوضح الدكتور طوقان ان الجمعية تعكف على اقامة الندوات والمعارض ودورات تعليم الخط، وان لها اتصالات بالهيئات المعنية محليا مثل وزارة التربية والتعليم وجامعة آل البيت ووزارة الثقافة، وكذلك مجمع اللغة العربية، وهي مسجلة رسميا لدى الجهات المختصة. واضاف ان للجمعية ايضا صلات في هذا الشأن كالسعودية وتركيا وايران ومصر والعراق، حيث انها تشارك في الوقت نفسه في المهرجانات الدولية المقامة.

والجدير بالذكر ان ثمانية من الخطاطين الاردنيين فازوا بهذه المسابقات التي جرت في اسطنبول منذ عام 1995 وحتى اليوم واقامها مركز الدراسات والابحاث للتاريخ والحضارة والتي تشرف عليه وتموله منظمة المؤتمر العالمي الاسلامي بجدة، حيث عقدت ثلاث دورات تحمل اسماء اعلام الخطاطين والعرب والمسلمين وهم حامد الآمدي وابن البواب وياقوت المستعصمي.



الخط العربي من ابرز الفنون الاسلامية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## الابيض والاسود

خالد القشطيني

### حق أريد به باطل

على هامش مؤتمر منظمة التجارة العالمية المنعقد في سنغافورة، احتدم النقاش بصدد العمال الاطفال، الاولاد الذين لا تتجاوز اعمارهم 14 عاماً ويعملون في شتى قطاعات العالم الثالث. يرى الغرب ان ذلك نشاط غير انساني يستغل الاطفال ويحرمهم من التعليم ويمنعهم من الاستمتاع بطفولتهم ويحولهم الى عبيد بيد صاحب العمل. يشير الغربيون الى الحملة التي خاضوها في القرن المنصرم ضد استخدام الاطفال في الصناعات الاوربية والذي اصبح الآن محرماً عندهم. ينادون بان يقتدي العالم الثالث بذلك. تقود امريكا وفرنسا هذا المسعى الآن.

بالطبع ان تشغيل صبي في العاشرة من عمره في ورشة او معمل عمل غير انساني. هذا شيء مسلم به. ولكن كم وكم من الاعمال اللاانسانية تجري في الدول الفقيرة! الفقر هو المشكلة. اذا كان الغربيون حريصين على اطفال الشعوب المتأخرة فليسعوا الى مدها والنهوض بها من فقرها قبل ان يعظوها بدرس عن الانسانية.

المشكلة الاساسية التي تزعج الغربيين هي ان هذه الشعوب الفقيرة اخذت تزاحم البضائع الغربية باسعارها المتهاودة الناتجة عن الاجور الواطئة التي تدفعها. لو امتنعت هذه الدول عن استخدام الاطفال والعمال ذوي الاجور الواطئة، لما استطاعت ان تزاحم الصناعات الغربية ولاضطرت بالتالي الى غلق ورشاتها ومعاملها وابقاء البلاد في فقرها اقتصادياً وتأخرها تقنياً.

وما الذي سيفعله الاطفال في مثل هذا الفقر والتأخر؟ هل سيذهبون الى المدارس، او يستمتعون بالالعاب الالكترونية، او التفرج على برامج الاطفال على التلفزيون؟ طبعاً لا. الاحتمال الاكبر هو انهم سينضمون الى الوف الاطفال السائبين في الطرقات ثم وقوعهم اخيراً في هوة الجرائم والبغاء والارهاب والادمان، وترك عوائلهم بدون دعم في جهود عملهم.

اختلفت الارقام بشأن هذا الجيش من العمال الاطفال ولكن التقديرات تتراوح بين 110 ملايين طفل و250 مليون طفل. في تركيا وحدها يوجد 24 مليون عامل في سن الطفولة. هذا الجيش من العمال ذوي الاجور الزهيدة جداً هو الذي يقض مضاجع الغربيين. لا عجب ان نجد الناطقين بلسان النقابات والاحزاب العمالية في الغرب لا ينفكون في التنديد بظاهرة العمال الاطفال.

كما قلت آنفاً، استخدام الاطفال عملية غير انسانية ولكن ما لم نجد حلاً انسانياً آخر لهم ولعوائلهم ومجتمعاتهم وبلادهم فلا مفر من الوضع الحالي. الحل الانساني السليم يكمن في توفير شروط افضل للتبادل التجاري الدولي بحيث يكسب الفلاح السريلانكي والبرازيلي والغيني الثمن الكافي عن الشاي والقهوة والكوكو التي ينتجها والحل الانساني السليم يتضمن ايضاً اقامة انظمة شرعية مدنية ديموقراطية تكفل عبر مؤسساتها العمالية والاجتماعية ظروفاً مناسبة لنشأة الاطفال وتعليمهم واستخدامهم.

# مسقط تستضيف دورة خليجية عن التقويم الذاتي للمعلمين

الرياض: «الشرق الاوسط»

يعقد مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في الفترة الممتدة من 22 الى 24 من الشهر الحالي دورة تدريبية للموجهين التربويين عن كيفية تدريب المعلمين على استخدام التقويم الذاتي وتهدف الدورة التي ستعقد بالعاصمة العمانية مسقط الى تعريف الموجهين التربويين باساليب التقويم الذاتي لتبصير المعلمين باهمية هذا النوع من التقويم، وتدريب الموجهين على كيفية استخدام بعض اساليب التقويم الذاتي للمعلم (مثل: اسلوب تحليل التفاعل اللفظي، واسلوب الكفايات التعليمية) بما يمكنهم من تدريب المعلمين على استخدام تلك الاساليب ومنح المعلم الفرصة لتحمل مسؤولية تعليم نفسه ذاتياً ورفع روحه المعنوية مما ينعكس على مستوى تحصيل الطلاب ونمو شخصياتهم.

وتتضمن الدورة ثلاثة محاور تشمل التقويم الذاتي للمعلمين، وادوات التقويم الذاتي للمعلم والاحصاء واستخداماته في التقويم.

### منافق افندي





### ارتفاع حالات الإصابة بين النساء

# حملة مغربية لتوعية المرأة بأضرار مرض فقدان المناعة

الرباط: «الشرق الأوسط»

نظم اخيرا في الرباط لقاء دراسي حول «المرأة والسيدا» بحضور كل من احمد العلمي وزير الصحة العمومية ورشيد بن المختار وزير التربية الوطنية، وأحمد امزيان وزير الشبيبة والرياضة، وممثلين عن المنظمة العالمية للصحة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة، وعدد من ممثلي المنظمات غير الحكومية، والجمعيات النسائية، بتعاون ما بين الجمعية المغربية لتنظيم الأسرة، والمنظمة الافريقية بالمغرب لمحاربة داء السيدا.

وفي كلمته خلال الجلسة الافتتاحية، اعتبر وزير الصحة العمومية المغربي أن النساء معرضات أكثر من الرجال للاصابة بداء فقدان المناعة المكتسبة (السيدا) لأسباب بيولوجية وان حماية النساء من خطر الإصابة بهذا الداء وخصوصا في سن الانجاب هو حماية للمرأة وللطفل في نفس الوقت. وأضاف أن الحيف الاجتماعي والاقتصادي الذي تواجهه المرأة يعرقل حمايتها من خطر الاصابة بهذا الداء، مؤكدا على ضرورة بذل مزيد من الجهود من أجل تدعيم دور المرأة في المجتمع.

ومن جهته أكد وزير التربية الوطنية «أن مشكلة السيدا تهمنا جميعا، وأن صحة الأجيال تمثل احد الانشغالات الكبرى لوزارة التربية الوطنية، مضيفا أن داء السيدا يطرح اشكالية تتعلق بالمساواة في الفرص، ولهذا فعلى جميع مكونات المجتمع المدني أن تبذل مزيدا من الجهود للوقاية من هذا الداء وتحسيس الرأي العام بأخطاره».

وفي هذا الاطار حث وزير التربية الوطنية على اهمية القضاء على الأمية لدى النساء داعيا الى تشجيع تمدرس الفتاة وخصوصا في العالم القروي نظرا لما لهذه الآفة الاجتماعية من تأثير على السلوكيات.

ومن جهته أشار وزير الشبيبة والرياضة، أن داء فقدان المناعة المكتسبة استطاع أن يهز ضمير المجتمع الدولي وأن يحرك قلق وخوف الهيئات الطبية والانسانية العالمية، التي بادرت إلى شحذ جهودها وتوحيد طاقاتها وامكاناتها من أجل الوصول إلى علاج مجد وفعال لهذا الداء الذي يهدد البشرية في وجودها واستمرارها.

إلا أنه بالرغم من كل هذه المحاولات، فإن هذا الداء ما زال يحصد أرواح ملايين البشر وفي كافة قارات العالم دون أن يظهر أن هناك أملا قريبا للقضاء على هذا الوباء الفتاك، مشيرا إلى أنه استنادا إلى تقرير اصدرته مؤخرا هيئة الأمم المتحدة فإن حوالي نصف عدد المصابين حاليا بمرض السيدا على المستوى العالمي، يسجل لدى النساء.

وفي هذا السياق ذكر وزير الشبيبة والرياضة بأن الوزارة قامت بتعاون مع وزارة الصحة العمومية والهيئات والمنظمات الصحية المتخصصة باعداد برنامج شامل، يهدف إلى تكوين مجموعة من الأطر في مجال التوعية بأخطار الأمراض المتنقلة جنسيا، ومن ضمنها بطبيعة الحال مرض السيدا، وتنظيم عدة حملات تصب في اتجاه التوعية والوقاية من هذه الأمراض سواء داخل مؤسسات دور الشباب أو الأندية النسوية.

ومن جهتها أكدت خديجة ناظر رئيسة الجمعية المغربية لتنظيم الأسرة، أن الجمعية التي تخلد هذه السنة مرور خمس وعشرين سنة على تاسيسها، حددت بناء على المعطيات الكمية والنوعية ونتائج الدراسات مهمتها خلال الخمس سنوات المقبلة، للعمل بالخصوص على الترويج والدفاع عن حق النساء في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة الجنسية والانجابية، وتحقيق مساواة المرأة في الحقوق وتحسين وضعيتها عن طريق مساهمتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والاستفادة الكاملة من هذه التنمية.

وأشارت إلى أن هذا اليوم الدراسي يهدف إلى تعميق النقاش والإحاطة بكل جوانب الاشكالية المتعلقة بالمرأة والسيدا، مضيفة أن هذا اليوم يشكل استمرارية للنشاطات التي قامت بها الجمعية في مجال المرأة.

ومن جهتها استعرضت نادية بزاد رئيسة المنظمة الافريقية بالمغرب لمحاربة داء السيدا الأنشطة التي قامت بها المنظمة بتعاون مع مختلف المنظمات غير الحكومية وخصوصا الندوة التي نظمت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 ومكنت من إعداد استراتيجية لمحاربة السيدا عند النساء وأكدت بزاد أن الأرقام تبين أن المغرب يعد من بين البلدان الأقل إصابة بداء السيدا، مضيفة أن تحليلا دقيقا لهذه الأرقام يبين ارتفاع حالات الاصابة عن طريق العلاقات الجنسية وارتفاع حالات الاصابة لدى النساء.

وأكدت أن الوقاية تظل السبيل الوحيد من أجل محاربة هذا الداء الخطير مبرزة أهمية تحسيس السكان من أجل تبني سلوكيات إيجابية.

أما المداخلات، فقد تركزت كلها حول الدعوة إلى ضرورة تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والقانونية للمرأة، حتى تتمكن من حماية نفسها، من مخاطر داء فقدان المناعة المكتسبة، وتختار وسائل الوقاية الضرورية التي ما زالت حتى الساعة محط اختيار الرجل. الشيء الذي دفع المشاركين إلى الدعوة، إلى ضرورة إيلاء الأولوية لبرامج الوقاية من داء فقدان المناعة المكتسبة وضرورة توفير الوسائل الكفيلة لمنح المرأة حقها في الوقاية من هذا الداء الفتاك، وخصوصا في العالم القروي، وذلك عبر تشجيع تمدرس الفتاة، واختيار قنوات الاتصال المناسبة للتحسيس بأخطار داء السيدا وخاصة لدى النساء.

وبهذا، أكد المشاركون على ضرورة تقديم الدعم اللازم للمنظمات غير الحكومية ماديا ومعنويا، مع اهمية خلق إطار مناسب لإدماج الأشخاص المصابين بالسيدا واخراجهم من عزلتهم القاسية، خصوصا أن الحالة الوبائية لداء فقدان المناعة المكتسبة في المغرب لا تبعث على الارتياح، مادام عدد حالات الاصابة بهذا الداء في ارتفاع مستمر كل سنة.

وفي الأخير، دعا المشاركون في هذا اليوم الدراسي إلى اهمية إقامة شراكة بين الوزارات المعنية والمنظمات غير الحكومية، من أجل التوصل إلى استغلال عقلاني للوسائل الكفيلة لمحاربة داء السيدا وتحسيس السكان بمخاطره، لأن داء السيدا مشكل جماعي، يهم كل القطاعات وكل الأشخاص. فالوقاية من داء السيدا تستدعي مكافحة العوائق القانونية والثقافية والنفسية والاجتماعية المحيطة بالمرأة، وذلك لأن محاربة داء السيدا رهين بتحسين وضعية المرأة.

### صرف دفاتر عائلية جديدة

# تعديل أنظمة الأحوال المدنية في الأردن لمنح النساء المطلقات والأرامل حقوقهن المدنية

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن مدير عام الاحوال المدنية والجوازات الاردني عوني يرفاس عن انجازات جديدة تحققها المرأة الاردنية بناء على مساعي الاميرة بسمة بنت طلال شقيقة العاهل الاردني الملك حسين رئيسة اللجنة الوطنية لشؤون المراة.

فقد تقرر صرف دفتر عائلة مستقل للمراة المطلقة بناء على طلبها وكذلك بالنسبة لكل ارملة مع اولادها باعتبارها مسؤولة عن الاسرة وكذلك في حال تعدد الزوجات كما تضمن القرار اضافة الاولاد القاصرين ممن هم دون سن السادسة عشرة من العمر الى جواز سفر والدتهم بناء على طلبها ودون شرط موافقة الاب، كذلك يصرف دفتر عائلة للاردنية المتزوجة من اجنبي كربة اسرة مستقلة ولا يضاف الزوج والاولاد الى الدفتر لتبعيتهم الى جنسية والدهم.

واكد يرفاس ان الدائرة تواصل حاليا اجراء دراسة شاملة لتعديل القوانين الحالية بما يتناسب مع توجهات اعلاء مكانة المراة ومنحها كامل الحقوق المدنية والسياسية.

وكان مجلس الوزراء قد اصدر قرارا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي باعتبار اللجنة الوطنية لشؤون المراة الجهة المرجعية لكل ما يتصل بقضايا المراة ومنحها حق تمثيل الاردن في المحافل الدولية المتعلقة بالمراة.

وقد جاءت هذه القرارات بناء على دراسة ميدانية للجنة حول المعوقات التي تقف في وجه النساء للحصول على حقوقهن المدنية.

## اخبارهم في كل مكان

● تستضيف الكويت اول مؤتمر للتجارة والادارة في الشرق الاوسط تحت شعار «عولمة التجارة العربية» والذي سيعقد خلال الفترة من 6 الى 8 يناير (كانون الثاني) المقبل.

● الدكتور عبد الله المعيلي مدير عام التعليم بمنطقة الرياض رعى الاحتفالين اللذين اقامتهما الادارة يومي السبت والاحد الماضيين لتكريم الطلاب المتفوقين في المراحل المختلفة على مستوى منطقة الرياض، واقيم حفلا التكريم في قاعة الاحتفالات بقصر الثقافة بحي السفارات.

● الدكتور بدر الربيعة مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة الرياض رئيس لجنة «أصدقاء المرضى» بالمنطقة أعلن إقامة معرض للفنانين التشكيليين بالتعاون مع جمعية الثقافة والفنون في الأسبوع الأول من شهر رمضان، وسيخصص ريع مبيعات المعرض لشراء أجهزة طبية وتذاكر سفر للمرضى المحتاجين.

### إثر ارتفاع نسبة حوادث الطرقات

# وزارة الداخلية السورية تشدد العقوبات ضد مخالفي قوانين المرور

دمشق: من نضال معروف

اتخذ وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حربا اجراءات رادعة جديدة بحق المخالفات المرورية رافضا تخفيف العقوبات بحق المخالفين بعد زيادة الحوادث المرورية التي سببت كوارث حقيقية كان آخرها الحادثتان الكبيرتان اللتان شهدتهما سورية منذ اسابيع قليلة وذهب ضحيتها اكثر من 30 شخصا بينهم نساء وأطفال.

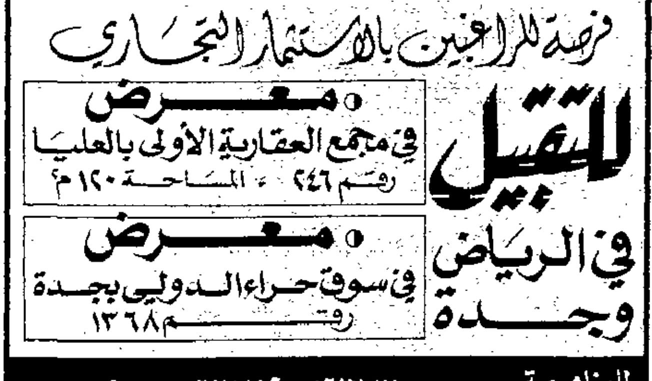
واعلن د. حربا وزير الداخلية الذي بدأ حملة مكملة لحملاته السابقة ضد المخالفين لقوانين السير بأن هذه الاجراءات مستمرة وهي كفيلة بالحد من حوادث السير وقال ان جميع الطرق الكبيرة في المحافظات والمدن السورية قد اخضعت لمراقبة الرادارات المتنقلة لوضع حد للسرعة الجنونية التي تتسبب في الحوادث الكارثية، واضاف بأن السرعة المسموح بها على هذه الطرق حددت بـ 110 كيلومترات للسيارات السياحية و90 كيلومترا للباصات و80 كيلومترا للشاحنات مؤكدا ان وزارته ليست لديها اية نية للاستجابة لبعض المطالب بتخفيف الاجراءات والعقوبات المقررة وقال ان حياة المواطنين اهم من كل الاعتبارات الاخرى حيث طرحت هذه المطالب منذ فترة بعد ان زيدت مدة احتجاز السيارات المخالفة من 15 يوما الى 30 يوما بل شدد الوزير حربا على ضرورة زيادة العقوبات وحجز السيارات ونوه الى ان وزارته تفكر بزيادة مدة الحجز للمركبات المخالفة اذا استمر استهتار السائقين بالقوانين التي وصفها الوزير السوري بانها يجب ان تبقى في موقع الاحترام المطلق. وفسر الوزير اللجوء الى عقوبة حجز السيارات بانها بديل عن احتجاز المواطن صاحب

ومنع التجاوزات حفاظا على ارواح المواطنين كما حدد توقيت انطلاق وتوقيت وصول هذه الرحلات بما يضمن الالتزام بسرعة نظامية. وقال الوزير الذي كان يتحدث في جلسة مجلس الشعب السوري ان الارقام تؤكد ان وجهة النظر التي تتبناها الوزارة قد ادت الى انخفاض في اعداد وفيات حوادث المرور من 1500 عام 1990 الى 1043 خلال الاشهر المنصرمة من عام 1996.

وفي اطار الجهود التي يبذلها وزير الداخلية السوري فقد دفعت وزارة الداخلية باعداد كبيرة من رجال المرور وسيرت دوريات كثيفة خاصة في العاصمة دمشق المكتظة والمزدحمة لمراقبة الوضع المروري كما توزعت اعداد كافية في المناطق الريفية المحيطة بدمشق وعلى كافة التفرعات الرئيسية.

ويذكر ان وسائط النقل قد ازدادت في سورية الى حد كبير بعد شيوع مشاريع الاستثمار التي تجاوزت فيها تراخيص مشاريع النقل عن 900 وضمت آلاف المركبات، وارتفع عدد السيارات من 329400 عام 1990 الى





# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Tuesday - 17 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6594

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 7 شعبان 1417هـ ـ 17/12/1996م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6594




# تأجيل البدء بزرع قلوب الخنازير في الإنسان بسبب مخاوف انتقال الأمراض

لندن: «الشرق الأوسط»

اجلت اول عملية زرع قلب خنزير في جسم انسان بسبب مخاوف شديدة من ان مثل هذه العملية قد تتسبب في انتقال فيروسات قاتلة من الخنازير الى الانسان.

وقد اثبت الباحثون اخيرا ان فيروس الخنازير يمكن ان ينمو في جسم الكائن الانساني. وفي الوقت الذي يمكن ان تكون هذه الفيروسات غير مضرة للحيوانات فان العلماء يخشون من انها قد تتسبب في انتشار وباء قاتل بين الكائن الانساني. ففيروس إتش ـ آي في مصدره الحيوانات بالتأكيد. وان سلالات عديدة من الفيروسات المسببة للإنفلونزا وجدت اول مرة في الخنازير وفي الطيور، وقد قتلت هذه الانفلونزا الملايين من الناس في انحاء العالم خلال هذا القرن.

وكان الوزراء الذين كلفوا لجنة من العلماء في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي باعداد تقرير عن امكانات زرع قلوب الخنازير في اجساد الانسان ومدى مخاطر وتعقيدات مثل هذه العمليات، قد فوجئوا في التقرير المعد بمدى تعقيدات هذه العمليات ومخاطرها المحتملة، كما اجلوا نشر التقرير الذي اعده العلماء الى منتصف الشهر الماضي حتى يعدوا موقفا واضحا منه، خاصة وانهم يعرفون ان ثقة الناس في الامور الصحية في اوطا مستوياتها خاصة بعد تعقيدات مرض «جنون البقر» ويخشون حدوث رد فعل عام بين البريطانيين اذا ما سمحوا للاطباء باجراء عمليات زرع قلوب خنازير في اجساد البشر بدون التأكد التام من عدم وجود اي مخاطر لها.

ويأتي هذا التأخير خيبة أمل لعشرات الألوف من المرضى الذين ينتظرون بفارغ الصبر اعضاء لزرعها محل اعضائهم المصابة. واذا لم يعط الضوء الأخضر لاستعمال الاعضاء من الحيوانات لزرعها في الانسان فانه يتعذر علاج ربما اكثر من نصف عدد الذين ينتظرون اعضاء للمعالجة.

وكانت اللجنة التي ترأسها البروفسور ايان كنيدي استاذ قانون الطب والأخلاق في كلية كينجز كوليدج بجامعة لندن والتي حققت في امكانات ومخاطر نقل الاعضاء من الحيوانات الى الانسان قد رأت ان الفوائد الناجمة من زرع اعضاء حيوانية في جسد الانسان هي عظيمة جدا، وأن مخاطر النقص في الأعضاء البشرية المتبرعة كبيرة الى درجة انه لا شائبة اخلاقيا في اجراء عمليات الزرع هذه. لكن ما يقلق اللجنة هي المخاطر التي تواجه الانسان اذا ما انتقلت الفيروسات من الحيوانات الى الانسان مع الاعضاء الحيوانية المزروعة في المريض.

فهناك احتمال انتقال الفيروسات المسببة للأمراض الى الانسان، وان هذا الجانب من الموضوع هو اخطر من الجانب الاخلاقي.

## بكتيريا إي.كولي المميتة في اسكوتلندا

وفاة الضحية الثانية عشرة ، و400 مصاب يرقدون في المستشفيات في خلال 3 أسابيع



بكتيريا إي ـ كولي

تنشأ في المواشي

لا تؤثر على الحيوانات لكنها تتكاثر في اللحوم غير المطبوخة

يمكن ان تنتقل ايضا عن طريق الحليب ومنتجاته او تنتقل من شخص الى آخر

أعراض المرض : ارتفاع درجة حرارة الجسم ، آلام معوية، إسهال، اصابات في الكليتين

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

## مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

### طلال مداح!

الفنان ليس ملك نفسه، ولا حتى ملك فنه، انه ملك وطنه اولا لانه يتحول بالزمن والتاريخ الى رمز، كالاسم، والعلم، والنشيد، والوطن لا ينسى رموزه، لا يتركها للزمن يحطمها ويطفئ بريقها، او يدفعها الى الاحباط والتعاسة والانتحار الفني والاجتماعي. الفنان كنز والكنوز نادرة، والاوطان تحافظ على كنوزها كما تحافظ على رموزها، ولا تبدد هذه الكنوز ولا تسمح لأحد بتبديدها.

وطلال مداح رمز، وكنز، وليس كل فنان يستطيع ان يتحمل اللقبين الا اذا كان في قامة «طلال مداح»، والا اذا كان له فنه وتاريخه.

ويدمي فؤاد الوطن ان يتعرض رمز من رموزه، وكنز من كنوزه الى ما يتعرض له «طلال» في عزلته وغربته في الزمان والمكان، وقد قرأت دعوات نبيلة تناشد الوطن تكريم هذا الرمز الذي ظل 40 عاما يمثل ـ وحده ـ ضمير الوطن العاطفي والفني، ولكن كلمة التكريم اثارت في نفسي ـ على ما فيها من نبل ـ شجنا عميقا لانني احسست ان دعوة التكريم فيها معنى: كرموه وانسوه، او كرموه وانتهوا منه.

التكريم لا يكفي لاعادة الطائر المغرد المسافر الى فنه العظيم والجميل، المطلوب اكثر من هذا بكثير فلتكن البداية ان يقوم التلفزيون السعودي، والتلفزيون السعودي وحده، بتسجيل مشوار حياة «طلال مداح» وليكن في قالب تسجيلي درامي، يتحدث فيه الفنان، واصدقاؤه ومحبوه، ومؤلفو اغانيه، والملحنون، وليتحدث فيه رفاق الطريق من المبدعين الذين عاشوا وشهدوا مشوار عمر الفنان الكبير، وليدفع له التلفزيون السعودي، وليس اي تلفزيون آخر، اكبر مبلغ من المال يمكن ان تتحمله ميزانية التلفزيون.

ولتكن الخطوة التالية تكوين جمعية اصدقاء «طلال مداح» من اصحاب السمو الامراء عشاق فنه العظيم وغيرهم من رجالات هذا البلد الامين، ولتكن مهمة الجمعية اعادة صياغة حياة «طلال مداح» من خلال الاشراف الاقتصادي والفني والصحي وكل ما يلزم لحياة سعيدة منتجة للفنان الكبير.

اعيدوا «طلال مداح» الى نفسه، والى فنه، والى وطنه. اعيدوا «طلال مداح» الينا!!

## نقابة الصحافة اللبنانية تنتخب أعضاء مجلسها الجديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعادت انتخابات نقابة الصحافة اللبنانية اعضاءها الى مجلسها الجديد باستثناء كل من عبد الكريم الخليل الذي حل محل وزير الاعلام باسم السبع وجوزف ابو عقل الذي حل محل الراحل يوسف خطار الحلو. وكان صحافيو لبنان قد مارسوا حقهم الديمقراطي في اختيار اعضاء نقابتهم الـ18 في حضور مائة صحافي من اصل 111 يمثلون المطبوعات السياسية اليومية والاسبوعية. وفاز عن الصحف السياسية اليومية كل من رفيق خوري ووليد الطيبي وجوزيف توتنجي وفاضل سعيد عقل وغسان تويني وكمال الغريب وجورج سكاف ومحمد بعلبكي ومالك مروة وعبد الغني سلام وعبد الكريم الخليل وعوني الكعكي.

وعن الصحف والمجلات السياسية الاسبوعية فاز كل من سوزان شديد وطلال سلمان وحسن صبرا ووليد عوض وجوزف ابو عقل.

## صباح الخير
سمير عطا الله

### قرار يا أصدقاءه

تستضيف العاصمة الأميركية اليوم «مؤتمر أصدقاء لبنان» في صورة رسمية مع انها لا تزال تمنع رعاياها من السفر اليه. وقد وعد وزير الخارجية وارن كريستوفر منذ اسبوعين برفع هذا الحظر «عندما تسمح الظروف» بذلك. وكان الرئيس الأميركي قد اعطى وعدا في هذا الشأن للرئيس رفيق الحريري قبل اسابيع. وفي لبنان الرسمي من يرجح صدور القرار بعد بدء ولاية كلنتون الثانية بأيام قليلة.

يحتاج لبنان الى القرار الأميركي لأسباب اميركية وغير اميركية. فصدوره لا يعني فقط عودة الرساميل والشركات الأميركية بل يعني ايضا تشجيع المترددين من عرب وغير عرب على اتخاذ القرار «المطمئن» الى ان لا خطر من انتقال الرساميل الى بلد كانت مصارفه، عشية الحرب، تفاوض حكومة دولة في حجم الجزائر على تقديم قرض لها.

للتبسيط: ذهبت قبل سنوات قليلة الى القنصلية الكندية في لندن لأطلب تأشيرة زيارة. وقالت لي الموظفة من خلف النافذة، وقد رأت امامها جواز سفر لبنانيا مثيرا للقلق، انني ما دمت لا احمل تأشيرة الى اميركا فان فترة الانتظار سوف تطول. فذهبت الى القنصلية الأميركية المقابلة حيث حصلت على تأشيرة وعدت في اليوم التالي الى قنصلية كندا ومنحت التأشيرة بلا اي انتظار. وفحوى الحكاية ان كندا دولة لا تملك الوسائل لمعرفة الناس كما تملكها جارتها الكبرى، فاذا لم يكن من مانع لدى اميركا لا مانع لدى كندا.

تنطبق هذه القاعدة المبسطة على الدول كما تنطبق على الأفراد. والرأسمال حذر. شديد الحذر. وهو يمشي في طريق غير مرئي، له علامات ومؤشرات لا نراها لكن هو يعرفها جيدا. ومعظم هذه الاشارات سياسي. احيانا السياسة تلحق بالمال واحيانا المال يلحق بالسياسة. لكنهما لا ينفصلان ابدا. وحيث لا امن لا مال ولا استثمار ولا توظيف. ولذلك كانت الاشارة الأميركية الخضراء ضرورية لأنها تعني اولا ان لبنان انهى مرحلة التجربة والاختبار. وهي ضرورية خصوصا «لأصدقاء لبنان» الذين يكنون النوايا الحسنة لكنهم يربطونها في مثل هذه الحالات بالمعرفة المسبقة ايضا. فاذا اعطي لبنان التأشيرة الأميركية سهلت عليه التأشيرات الأخرى. او كرت.

ثمة وجه آخر للقرار الأميركي، او بالأحرى لاستضافة المؤتمر: اعطاء الرأسمال، ومن خلاله أعطاء لبنان، نوعا من الحماية الضمنية في وجه التهديدات الإسرائيلية. فلا تعود تل ابيب غدا تضرب محول الكهرباء في برمانا اذا تعرضت لقصف في الجنوب، ولا تعود تهدد البنية التحتية للبلد برمته كلما وقع اشتباك على الحدود، ولا يهدد وزير الدفاع (كما فعل شمعون بيريز في نيسان (ابريل) الماضي) بنسف كل ما فعله الحريري، وكأن الطرقات التي تشق في بيروت هي اكثر ما يضايق اسرائيل ويضر بأمنها.

«أصدقاء لبنان»! عنوان جميل لبلد اكثر ما يحتاج الآن الى اصدقاء. ويفضل ان يكونوا من الخارج لأنه يبدو من العبث البحث عن صداقات للبنان في الداخل. ويذكرني ذلك بكتاب شعر عذب لزميل رمت الصحافة محابره الشعرية مع انها جعلته واحدا من اهم كتاب الافتتاحيات في الصحافة العربية، هو الشاعر السوري الياس مسوح، الذي جعل عنوانا لكتابه آنذاك «حنان يا أصدقائي».

## عالم آثار فرنسي يسعى لفك لغز التخلف التقني في الحضارة المصرية القديمة

باريس ـ ا.ف.ب: يأمل عالم آثار فرنسي ان يحل، بفضل مساعدة اوروبية، احد ألغاز مصر القديمة والمتمثل في معرفة كيف ان هذه الحضارة العظيمة ظلت، بعد بداية باهرة، متخلفة دوما في تطورها التقني. وأوضح ميشال فوتمان المسؤول عن مختبر الترميم في المعهد الفرنسي للاثار الشرقية في القاهرة انه تم تخصيص مبلغ مليون وحدة حساب اوروبية (نحو 1.26 مليون دولار)، قدمت نصفه المفوضية الاوروبية، لتحسين نوعية التحاليل على المعادن القديمة لمدة ثلاث سنوات. ويساهم في تمويل هذا المشروع، الذي بدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الأول) الجاري، ويتم بالتنسيق مع المعهد الفرنسي للاثار الشرقية، مختبرات الكيمياء التحليلية في جامعتي انفير (بلجيكا) وفيينا (النمسا) والمعهد الوطني العالي للكيمياء في باريس اضافة الى المركز المشترك للابحاث التابع للاتحاد الاوروبي ومختبر فاليكترا التابع لشركة الكهرباء الفرنسية.

وتابع فوتمان انه «في الحقبة ما قبل الحضارة الفرعونية وفي مطلع حقبة الاسر الفرعونية القديمة اي في نهاية الالف الرابع قبل الميلاد عرفت مصر ازدهارا تقنيا، هائلا، فكان اول بناء مشيد بالحجارة (هرم الفرعون زوسر في سقارة) كبيرا وقد تم استخدام الخزف في وقت مبكر. لكن الخبير الفرنسي يشدد على انه «بعد ذلك ظلت التقنية هي ذاتها تقريبا حتى الحقبة الرومانية». وتابع «اعتبارا من الاسرة الرابعة قرابة انتهاء الاسر القديمة اصبحت مصر تقليدية جدا وباتت التقنيات الجديدة تصلها متأخرة جدا مقارنة مع الحضارات المجاورة» في بلاد ما بين النهرين والاناضول وبحر ايجه مضيفا ان «التطور التقني كان يتم ببطء وفي اغلب الاحيان خلال قرون عدة واحيانا خلال 500 سنة».

ولم تكن هذه الظاهرة واضحة لفترة طويلة. لكنها بدأت تنكشف اكثر فاكثر مع تطور الابحاث ولا سيما الاهتمام المتزايد في السنوات العشرين الاخيرة في تاريخ التقنيات. فقد ظلت مصر تستخدم الجص في البناء حتى الحقبة الرومانية في حين ان الكلس المقاوم للماء والذي يتمتع بمميزات ميكانيكية افضل كان يستخدم في بلاد ما بين النهرين منذ الألف الثالث قبل الميلاد. وفي السياق ذاته فان الانتقال، من استخدام النحاس الطبيعي او الذي يتم الحصول عليه بعد معالجة المعادن غير الخالصة، الى خليط النحاس والزرنيخ حصل في مصر قرابة انتهاء حقبة الاسر الفرعونية القديمة اي 2300 ـ 2000 قبل الميلاد بتأخر 500 سنة عن الحضارات المجاورة. وقال فوتمان ايضا ان «اولى المعدات المصنوعة من الحديد ظهرت في حقبة الاسر الحديثة لكنها ظلت نادرة وثمينة». وقد تم العثور على خنجر حديدي في قبر توت عنخ آمون يظهر قيمة هذه المادة الجديدة في تلك الفترة.

وقال فوتمان «لكننا نجهل ان كان الخنجر مصنوعا من حديد نيزكي او انه مستورد من الاناضول». والحديد، الذي استقدمه الهكسوس خلال غزواتهم في 1700 ـ 1600 قبل الميلاد لم يصبح مستخدما في مصر الا قرابة انتهاء الالف الأول قبل الميلاد ولم يصبح استخدامه رائجا الا في فترة 700 ـ 600 قبل الميلاد اي في الفترة ذاتها مع اوروبا الغربية.

وبفضل التمويل الجديد تم شراء اجهزة نقالة لاجراء التحاليل ميدانيا لان القانون المصري يجعل من الصعب نقل هذه المعدات او اخذ عينات منها. ويبقى الهدف من هذه العملية على المدى الطويل هو صنع عينات لعرضها في المعهد الاوروبي للمعادن المرجعية في جيل (بلجيكا).

## حجز 27 عملة أثرية بحوزة أميركي في مطار القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حجزت سلطات الامن بمطار القاهرة أمس 27 قطعة من العملات المعدنية الاثرية حاول راكب اميركي من اصل لبناني السفر بها من القاهرة. واكتشف رجال الامن اثناء انهاء اجراءات سفر ركاب الطائرة المصرية المغادرة الى نيويورك وجود أجسام غريبة داخل حقيبة الراكب تظهر على شاشة جهاز الكشف عن المفرقعات، وبفتح الحقيبة عثر على العملات المعدنية. واستدعى مدير شرطة السياحة بالمطار العميد عصام الالفي مندوبي الاثار للكشف على العملات حيث أكدوا انها اثرية وتخضع لقانون حماية الآثار، فتقرر حجزها بوديعة الجمرك لحين تسليمها لأحد المتاحف المتخصصة.



## مقتل 8 أشخاص إثر انهيار مبنى في بني سويف المصرية

القاهرة ـ ي.ب.ا: قال مصدر حكومي مصري ان ثمانية اشخاص قتلوا واصيب شخص آخر اصابة بالغة بسبب انهيار منزل يتكون من طابقين على رأس ساكنيه في منطقة بني سويف المصرية.

وأضاف مصدر في وزارة الداخلية المصرية ان السلطات المعنية كانت قد اصدرت قرارا باخلاء المنزل المملوك لمواطن مصري مشيرا الى ان الشرطة المصرية انتشلت جثث ثمانية اشخاص من اسرة مالك المنزل وفتحت تحقيقا حول ظروف الحادث.

## أوسكار كلارك جيبل يباع في مزاد بـ550 ألف دولار

لوس انجليس ـ رويتر: بيع تمثال الأوسكار الذي حصل عليه كلارك جيبل عن دوره في فيلم «حدث ذات ليلة» بمبلغ قياسي بلغ 550 الف دولار بعد دقائق معدودة من طرحه للبيع في صالة مزاد كريستي.

وقال مسؤولون في صالة مزاد كريستي ان مزايدا لم يكشف عن اسمه اشترى اول من امس التمثال الذي يبلغ طوله 30 سنتيمترا ومغطى بالذهب والذي فاز به جيبل عن دوره في الفيلم المنتج عام 1934 وان الصفقة تمت هاتفيا.

وحطمت هذه الصفقة الرقم القياسي السابق في هذا المجال الذي حققته صالة مزاد سوذبي ببيع اوسكار احسن ممثلة الذي حصلت عليه فيفيان لي عن دورها في فيلم «ذهب مع الريح» امام جيبل بمبلغ 510 آلاف دولار عام 1993.

وقال مسؤولو صالة مزاد كريستي ان نفس المزايد دفع 220 الف دولار اضافية لشراء نسخة من فيلم «ذهب مع الريح» الذي انتج عام 1939.

### لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة ـ رويتر: فقد رجل أبناءه السبعة الذين تتراوح اعمارهم بين خمسة اعوام و14 عاما وأمه عندما انهار منزله في جنوب مصر يوم امس.

وقالت المصادر ان المالك ع ـ ح ـ ع لم يصب بأذى في الحادث ولكن زوجته اصيبت باصابات بالغة.

واضافت المصادر ان المنزل انهار بعد ان سقط حائط من المنزل المجاور فوقه في بلدة ناصر بمحافظة بني سويف على مبعدة نحو مائة كيلومتر جنوب القاهرة.

وتشهد القاهرة من وقت لآخر انهيار منازل قديمة او سيئة البناء. وفي الآونة الاخيرة بدأت السلطات حملات في مختلف انحاء البلاد ضد المخالفين في قطاع التشييد في محاولة للقضاء على الظاهرة.

### نكتة اليوم

الزوجة: يا عزيزي.. هل أعجبك الطعام الذي أعددته لك؟

الزوج: نعم.. ولكن يظهر ان دليل الطبخ فيه بعض الغلطات المطبعية!




ثمن النسخة: ... البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر بينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 ...